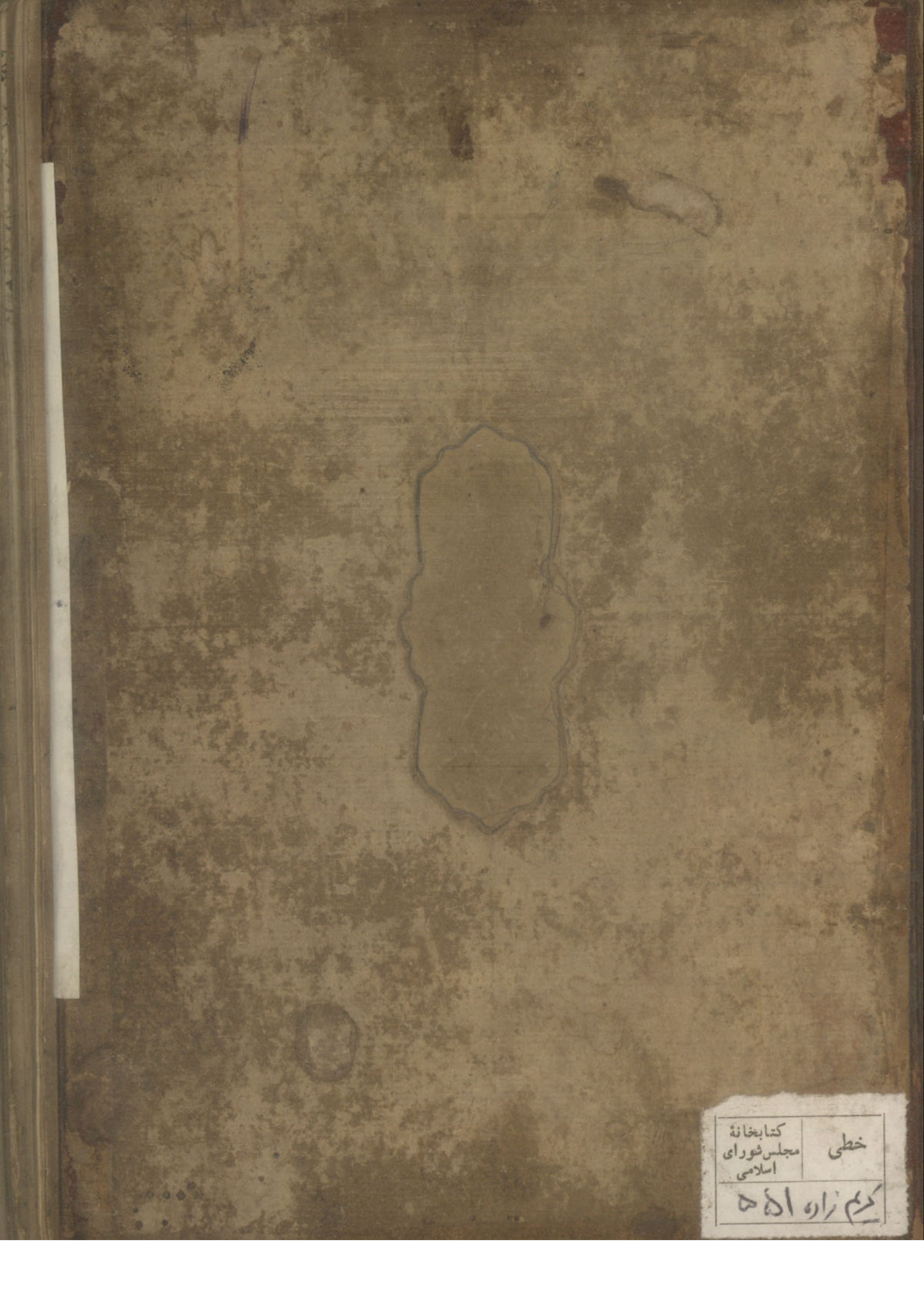

خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کرم زاده ۱۵۵


برزم یار خجله کند خبری ایله بزه ویردکی اینکه بیکیوز التمش یدی سنه سنده
یدیشر یاشنه کوردلو

وتارك الصلوة ماله حرام واولاده حرام وطعامه حرام ولباسه
حرام والماء حرام وشربه حرام ودابته حرام ومجالسته حرام
والنظر حرام الى وجهه والسلام حرام والنوم حرام ومصاحبته
حرام واذا مات فلا يمشى مع جنازته فلا يقربوا على قبره فانها
حفرة من النيران وتارك الصلوة ملعون في الدنيا والآخرة في التورية
ملعون والانجيل ملعون وفي الزبور ملعون وفي الفرقان ملعون
منقول من الجنان العلوم

۱۱۶۴

یوریجه عثمان ازمیره هجرتی سنه ۱۱۶۱

مولد یوریجه ابراهیم سنه ۱۱۰۶

۲۱۹۳۵



احمد اغا مدن والدم زینب اردن انتقال ایلدیکی یوزیکرمی غروش مقابلکنده

ویریلن دموره‌لی قیواوی ایکی دآم حوللیسیله حدودیله غروش ۵۰ — فاطمه قراجی بر باغ غروش ۲۰

قره اغاجده خطیب حصه‌سی باغ غروش ۸ — اوج خسار باغجی غروش ۱۵ — بر اوکوز غروش ۶

اوج موط جودار اوج موط ادیر غروش ۱۸ — جمعه یکون یوزیکرمی غروشدر ۱۲۰

٢

ان السالکین الی الله لهم ثلاث درجات اعلاها ان یکونوا مستغرقین بقلوبهم وارواحهم فی نور جلال الله وثانیها ان یکونوا فی مقام متشغلین بالطاعات من العبادات البدنیة وثالثها ان یکونوا فی مقام منع النفس عن الانصباب الی اللذات الحسیة والشهوات العاجلة من التفسیر الکبیر فی سورة الکوثر

اعلم ان السالک یری فی کل مقام من المقامات السبعة التی هی المقام البدنی والنفسی والقلبی والروحی والسری والخفی وغیب الغیوب الذی هو المرتبة الاحدیة نورا من الانوار مناسبا لکل من المقامات المذکورة مثلا یری فی المقام الاول النور الاخضر وفی الثانی النور الازرق وفی الثالث الاحمر وفی الرابع الاصفر وفی الخامس الابیض وفی السادس الذی هو المرتبة الاحدیة النور الاسود وفی السابع الذی هو المقام الاعلی والمطلب الاقصی وهو المرتبة الاحدیة الذاتیة الماحیة بوجوده السایر نورا بلا لون ولا کیفیة ویسمی نور الانوار والله اعلم من کتاب الشیخ من المشایخ المعتبرة فی السلسلة ای فی سلسلة الطریقة فافهم

و لما کان مراتب السیر الی الله تعالی غیر متناهیة کان لکل مرتبة من مراتب العرفان نهوض مراتب اخر على حسب تفاوت مراتب العرفان تتفاوت مراتب العبادة المتفرعة على معرفة عظمة المعبود فاذا وصل العبد الی مرتبة فی العبودیة ثم تجاوز عنه فبعد تجاوزه عنه یری ذلک المقام قاصرا فیستغفر الله تعالی منه من حاشیة تفسیر قاضی فی سورة اذا جاء

مما اعاره الدوراه الى الحاج شريف محمد افندي سعد ايده
صرح هما يوسف

بيان
... ستة الطالبين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القادر العليم الفاطر الحليم الجواد الكريم الرب الرحيم منزل الذكر الحكيم والقرآن العظيم على المبعوث بالدين القويم والصراط المستقيم خاتم الرسالة والهادي من الضلالة المشرق المرسل باشرف الكتب الى العجم والعرب محمد النبي العربي صلى الله عليه وسلم وعلى آله الهداة المهتدين واصحابه الاخيار المنتجبين وسلم تسليما كثيرا وبعد فالعلم اشرف منقبة واجل رتبة والحج متجرا واربح متجرة به يتوسل الى توحيد رب العالمين وتصديق انبيائه والمرسلين والعلماء خواص عباد الله الذين اجتباهم الى معالم دينه وهداهم وبمزية الفضل آثرهم واصطفاهم وهم ورثة الانبياء وخلفاؤهم وهم سادات المسلمين وائمتهم كما قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات وقال النبي صلعم العلماء ورثة الانبياء بالعلم يحبهم اهل السماء ويستغفر لهم الحيتان في البحر الى يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الله العباد يوم القيمة ثم يميز العلماء فيقول الله يا معشر العلماء اني لم اضع علمي فيكم الا لعلمي بكم ولم اضعه فيكم لاعذبكم انطلقوا الى الجنة فقد

الا الذين يعبدون
بسبب العلم

غفرت

غفرت لكم الحمد لله رب العالمين على كل حال وجعل الدرجة حظا للعابدين والقربة للعارفين اما بعد فلما خلق الله روح محمد صلى الله عليه وسلم اولا من نور جماله كما قال الله تعالى خلقت محمدا اولا من نور وجهي وكما قال النبي عم اول ما خلق الله روحي واول ما خلق الله نوري واول ما خلق الله القلم واول ما خلق الله العقل والمراد منها شيء واحد وهو الحقيقة المحمدية لكن سمي نورا لكونه صافيا عن ظلمات الجلالية كما قال الله تعالى لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وعقلا لكونه مدركا للكليات وقلما لكونه سببا لنقل العلم كما ان القلم سبب نقل العلم في عالم الحروف فالروح المحمدي خلاصة الاكوان واول الكائنات واصلها كما قال النبي صلعم انا من الله والمؤمنون مني فخلق منه الارواح كلها في عالم اللاهوت في احسن التقويم الحقيقي وهو اسم جملة الانس في ذلك العالم وهو الوطن الاصلي فلما مضى عليهم اربعة آلاف سنة خلق العرش من نور عين محمد عم وبواقي الكائنات منه فردت الارواح الى ادرك الاسفل الكائنات اعني الاجساد كما قال الله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين يعني انزلهم اولا من عالم اللاهوت الى عالم الجبروت فالبسهم الله بنور الجبروت كسوة بين الحرمين وهو روح السلطاني ثم انزلهم بهذه الكسوة الى الملكوت ثم كساهم بنور الملكوت

وهو روح الروحاني ثم انزلهم الى الملك وكساهم بنور الملك وهو روح الجسماني ثم خلق الله تعالى الاجساد منه كما قال الله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم الآية ثم امر الله تعالى الارواح ان يدخل في الاجساد فدخل بامره كما قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي فلما تعلق الارواح بالاجساد نسيت ما اخذت من عهد الميثاق يوم الست بربكم فلم ترجع الى الوطن فرحم الرحمن المستعان عليهم فانزل اليهم كتبا سماوية تذكرة لهم بذلك الوطن كما قال الله تعالى وذكرهم بايام الله اي ايام وصاله فيما سبق مع الارواح فجميع الانبياء جاؤوا الى الدنيا وذهبوا الى الآخرة لذلك التنبيه فقلما يذكر منهم وطنه الاصلي ويرجع ويشتاق اليه ويصل الى عالمه الاصلي حتى افضت النوبة الى الروح الاعظم المحمدي خاتم الانبياء فارسله الى هؤلاء الناس الغافلين ليفتح عين بصيرتهم من نوم الغفلة فيدعوهم الى الله ووصاله ولقاء جماله الازلي كما قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني والبصيرة عين الروح تفتح في مقام الفؤاد للاولياء وذلك لا يحصل بعلم الظاهر بل بعلم اللدني الباطن كما قال الله تعالى وعلمناه من لدنا علما فالواجب على كل الانسان تحصيل تلك العين من اهل البصائر باخذ التلقين

من و

من ولي مرشد مخبر من عالم اللاهوت فيا ايها الاخوان انتبهوا وسارعوا الى مغفرة من ربكم بالتوبة فادخلوا في الطريق وارجعوا الى ربكم مع هذه القوافل الروحانية فعن قريب ينقطع الطريق ولا يوجد الرفيق الى ذلك العالم فما جئنا لنقيد هذه الدنيا الدنية الخرابة ولنقنع بمهمات النفس

بيت خيزد لامست شو ازمي قدسي از انكه ... درين تيره جام بهر نشست

فتيتكم لاجلكم منتظر مغموم كما قال النبي عم غمي لاجل امتي الذين في آخر الزمان

بيت اي مرغ روح بر پر از ين دام پر بلا ... بر واز كن بهر زرق ايوان كبريا

فالعلم المنزل علينا علمان ظاهر وباطن يعني الشريعة والمعرفة فامرنا بالشريعة على ظاهرنا وبالمعرفة على باطننا لينتج من اجتماعهما علم الحقيقة كما قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الآية ولا يحصل بعلم الظاهر لا تحصل الحقيقة ولا يصل الى المقصود والعبادة الكاملة بهما لا بواحد منهما كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفوني فمن لم يعرفه كيف يعبده فالمعرفة انما يحصل بكشف حجاب النفس عن مرآة القلب بتصفيته فيتراءى فيها جمال الكنز المخفي في سر لب القلب قال الله تعالى في حديث القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف

فخلقت الخلق لكي أعرف فكما تبين ان الله تعالى خلق الانسان بمعرفته
فالمعرفة نوعان معرفة صفات الله تعالى ومعرفة ذات الله تعالى فمعرفة
الصفات تكون حظ الجسم في الدارين ومعرفة الذات حظ الروح القدسية
في الآخرة كما قال الله تعالى وايدناه بروح القدس وهم مؤيدون
بروح القدس وهاتان المعرفتان لا تحصلان الا بالعلمين علم الظاهر
والباطن كما قال النبي عم العلم علمان علم باللسان فذلك حجة الله على
ابن آدم وعلم بالجنان فذلك العلم النافع فنحتاج اولاً الى علم الشريعة
ليحصل الروح كسب البدن به وهو الدرجات ثم نحتاج الى علم الباطن
ليحصل الروح كسب معرفته في علم المعرفة وذلك لا يحصل الا بترك الرسوم
التي هي تخالف للشريعة والطريقة وحصوله بقبول المشقات النفسانية
والروحانية لرضاء الله تعالى بلا رياء ولا سمعة كما قال الله تعالى فمن
كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
وعالم المعرفة عالم اللاهوت وهو الوطن الاصلي المذكور الذي خلق الروح
القدسي فيه في احسن التقويم والمراد من الروح القدسي الانسان الحقيقي الذي
اودع في لب القلب يظهر وجوده بالتوبة والتلقين وبملازمة كلمة

١٧م

لا اله الا الله بلسانه اولاً وبعد حيوة القلب يحصل بلسان الجنان ويسميه
المتصوفة طفل المعاني لانه من المعنويات القدسية وتسميته طفلا لنكت
احدها ان تولده من القلب كتولد الطفل بالام وتربيته الولد فيكبر قليلا قليلا
الى البلوغ والثانية ان تعليم العلم للاطفال غالب فتعلم علم المعرفة لهذا
الطفل ايضا والثالثة ان الطفل مطهر من ادناس الذنوب فهذا ايضا مطهر
من دنس الشرك والغفلة والجسمانية والرابعة ان الاكثر في الروح يرى هذه
الصورة الصافية للولد ولذلك يرى في المنامات على صورة المرد كالملائكة
والخامسة ان الله تعالى وصف نعيم الجنة بالطفلية بقوله ويطوف عليهم ولدان مخلدون
وقوله غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون والسادسة ان هذا الاسم له باعتبار
لطافته ونظافته والسابعة ان اطلاقه بسبيل المجاز باعتبار تعلقه
بالبدن وتمثله بصورة البشر بناء على ان اطلاقه عليه لاجل ملاحة
لا لاجل استصغار ونظرا الى بداية حاله وهو انسان الحقيقي لان
له انسية مع الله والجسم والجسماني ليس محرما كما قال عم لي مع الله
وقت لا يسع فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل والمراد من النبي المرسل بشرية
النبي عم ومن الملك الروحانية التي خلقت من نور الجبروت كما ان الملك

ملك

من نور الجبروت فلا يدخل في نور اللاهوت وقال عم ان لله جنة لا فيها حور
ولا قصور ولا جنان ولا عسل ولا لبن بل ان ينظر الى وجه الله تعالى كما قال الله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وكما قال النبي عم ستَرَوْنَ ربكم كما
ترون القمر ليلة البدر ولو دخل الملك والجسمانية في هذا الا احترقتا كما قال
الله تعالى في الحديث القدسي لو كشفت سبحات وجهي جلاله لاحترق كل ما مد بصري
وكما قال جبرائيل عم لو دنوت انملة لاحترقت وهذا الكتاب يشتمل على اربعة
وعشرين فصلا بعدد حروف كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله وبعدد ساعات
الليل والنهار لان ساعتهما اربعة وعشرون ساعة والله اعلم بالصواب

الفصل الاول في بيان رجوع الانسان الى الوطن فالانسان
نوعان جسماني وروحاني فالجسماني انسان عام والروحاني انسان خاص
فرجوع الى الوطن القربة فرجوع الانسان العام الى الوطن الرجوع الى الدرجات
بسبب عمل علم الشريعة والطريقة والمعرفة اذا عمل صالحا بلا رياء ولا سمعة
لان الدرجات ثلث طبقات احدها الجنة في عالم الملك وهو جنة المأوى والثاني
جنة في عالم الملكوت وهو جنة النعيم والثالثة جنة في عالم الجبروت وهو
جنة الفردوس وهذه نعم الجسمانية فلا يصل الجسم الى عالم الا بثلثة علوم

الشريعة

الشريعة والطريقة والمعرفة كما قال النبي عم الحكمة الجامعة معرفة الحق
والعمل بها ومعرفة الباطل وتركه كما قال النبي عم اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا
اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وكما قال النبي عم من عرف نفسه
وخالفه فقد عرف ربه واتباعه ورجوع الانسان الخاص ووصوله الى وطنه
وهو القربة بعلم الحقيقة وهو التوحيد في عالم اللاهوت في حال حيوته في الدنيا
بسبب عبادته سواء كان نائما او غيره بل اذا نام الجسد وجد القلب فرصة
فيذهب الى وطنه اما بكله او بجزئه كما قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها
والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى
ولهذا كذلك قال النبي عم نوم العالم خير من عبادة الجاهل بعد حيوة القلب
بنور التوحيد وملازمة اسماء التوحيد بلسان السر بغير حروف ولا صوت
كما قال الله تعالى في حديث القدسي الانسان سري وانا سره وقال ان علم
الباطن سر من سري اجعله في قلب عبدي ولا يقف احد غيري والمراد من
وصوله الانسان علم التفكر كما قال النبي عم تفكر ساعة خير من عبادة سبعين
الف سنة وقال الشيخ عبد الله الانصاري رحه بيت ذكر كن ذكر كن
تا فكر آورد صد هزاران معنی بکر آورد وهو علم العرفان هو التوحيد

وبه يصل العارف الى المعرفة ومحبوبه وينتج علم العارف الكبريات الروحانية

الى عالم القربة كما قال جلال الدين الرومي بيت سيمرغ قاف قربتم شهباز

دست قدرتم غواص بحر حكمتم كوهر شناس انس جان والعابد يسافر الى الجنة

والعارف طيار الى القربة قال بعضهم في حق قلوب العارفين لها عيون

ترى ما لا يراه الناظر وبالهم اجنحة تطير بغير ريش الى ملكوت رب العالمين

فهذا الطيار من باطن العارف هو الانسان الحقيقي وهو حبيب الله ومحرمه و

عروسه كما قال ابو يزيد اولياء الله هم عرايس الله ولا يعرفون العرايس

الا محرمهم وهم مخدرون في حجال الانس لا يراهم احد غير الله كما قال الله تع

في الحديث القدسي اوليائي تحت قبائي لا يعرفهم غيري ولا يرى الانس في الظاهر

من العروس الا ظاهر زينتها قال يحيى بن معاذ الولي ريحان الله في ارضه

يشمه الصديقون فيصل رائحته الى قلوبهم فيشتاقون به الى مولاهم

ويزداد عباداتهم على تفاوت اخلاقهم بحسب الفناء لان زيادة القربة

بزيادة الفناء والولي هو الفاني في حاله والباقي في مشاهدة الحق

لم يكن له عن نفسه اختيار ولا له مع احد غير الله قرار الولي من ابتلي بالكرامات

وغيبت عنه ما لا يرون الا فناء لان افشاء سر الربوبية كفر

كما ذكر

كما ذكر صاحب المرصاد اصحاب الكرامات كلهم محجوبون والكرامة حيض

الرجال فالولي له الف مقام اوله باب الكرامة من جاوز منها نال الباقي

والا فلا كما قال بعضهم بيت اندرين بساط هر كرامات كردند فرزند

بند او كشى كرامات كردن الفصل الثاني في بيان رد الانسان

الى اسفل السافلين لما خلق الله الروح القدسي في احسن تقويم في عالم

اللاهوت ثم اراد ان يرده الى الاسفل لزيادة الانسية والقربة في مقعد صدق

عند مليك مقتدر رده اولا الى عالم الجبروت ومعه بذر التوحيد فاودع

من نورانيته في ذلك العالم وليس الكسوة من ذلك العالم وكذا الى عالم

الملكوت ثم الى عالم الملك فخلع منه كسوة عنصرية كيلا يحترق به عالم الملك

يعني هذا الجسد الكثيف وسمي باعتبار الكسوة الجبروتية روحا سلطانيا

وباعتبار الملكوتية روحا سيرانيا روانيا وباعتبار الملكية روحا

جسمانيا والمقصود من مجيئه الى الاسفل لكسب زيادة قربة ودرجة بواسطة

القلب والقالب فيزرع بذر التوحيد في ارض القلب فينبت في ارض القلب

شجرة التوحيد واصلها ثابتة في هواء السر وثمر منه ثمرة التوحيد لرضاء

الله تع كما قال الشاعر بيت ماشاخ بلنديم برازميوه توحيد

هرآن كوري سنك زند عار ندار يم وفي ارض القالب شجرة الشريعة وتثمر

ثمرة الدرجة فامر الله تع الارواح كلها بدخول الجسد فقسم لكل واحد موضعا

منه فموضع الروح الجسماني في الجسد بين اللحم والدم وموضع الروان

القلب وموضع السلطاني الفؤاد وموضع الروح القدسي السر فلكل واحد

منهم حانوت في بلد الوجود ولامتعة وزرع وتجارة لن تبور وينبغي لكل

انسان ان يعرف معاملته في وجوده لان ما يحصل منها يعلق في عنقه

كما قال الله تع افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور وهو

كما قال الله تع وكل انسان الزمناه طائره في عنقه الفصل الثالث

في بيان حوانيت الارواح في الجسد فحانوت الروح مع الجوارح الظاهرة

ومتاع الشريعة ومعاملة العمل بالمفروضات التي امر الله من الاحكام

الظاهرة بغير شركة كما قال الله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا وكما قال النبي ع م

ان الله وتر يحب الوتر المراد منه العمل بلا رياء ولا سمعة ورغبة في الدنيا والولاية

والمكاشفات والمشاهدات في عالم الملك من تحت الثرى الى السماء ومثل الكرامات

الكونية من المراتب الرهبانية كالمشي على الماء والطيران في الهواء وطي المكان

والسمع من البعيد والرؤية في ستر البدن ونحو ذلك واثابته في الاخرة

فهو الجنة

فهو الجنة والحور والقصور والغلمان والشروب وساير النعم في الجنة

الاولى وحانوت الروح الروان القلب ومتاعه علم الطريقة ومعاملته

اشتغاله بالاسماء الاربعة الاولى من اصول الاسماء الاثني العشرية كما قال

الله تع ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وهذا اشارة الى ان الاسماء محل

الشغل وهو علم الباطن والمعرفة نتيجة اسماء التوحيد كما قال النبي ع م

ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وكما قال النبي ع م

الدرس حرف والتكرار الف والمراد من الاحصاء ان يكون منعوتا بها

ومتخلقا باخلاقها وهذه الاسماء الاثني العشرية اصول اسماء الله تع

على عدد حروف لا اله الا الله فحروف هذه الكلمة اثني عشر حرفا فانبت الله

في اطوار القلب لكل حرف اسما واحدا ولكل علم ثلثة اسماء فيثبت الله

بها قلوب المحبين كما قال الله تع يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت

في الحيوة الدنيا وفي الاخرة وانزل عليهم سكينة الانس وانبت فيها شجرة

التوحيد اصلها ثابت في الارض السابعة بل في الثرى وفرعها في

السماء السابعة بل الى ما فوق العرش كما قال الله تع كشجرة طيبة

اصلها ثابت وفرعها في السماء وثمرة حيوة القلب ومشاهدة

في عالم الملكوت مثل مشاهدة الجنان واهلها وانوارها وملائكتها ومثل
نطق الباطن بلسان بلا حفظ اسماء الباطن بلا نطوق ولا حرف ومسكنه
في الآخرة الجنة الثانية وحانوت الروح السلطاني الفؤاد ومتاعه المعرفة
ومعاملته ملازمة الاسماء الاربعة من المتوسطات بلسان الجنان
كما قال النبي عم العلم علمان علم باللسان وعلم بالجنان فذلك علم لان كثر منافع
العلم في هذه الدائرة وقال عم ان للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطن
ولبطنه بطنا حتى الى سبعة ابطن وقال عم ان الله انزل القرآن على عشر
ابطن وكلما هو ابطن فهو انفع وابرح لانه مغز قال مولانا جلال الدين
الرومي بيت ما ز قرآن برگزيديم مغز را بوسترا پيش خران
انداختيم وهذه الاسماء بمنزلة اثنتي عشرة عينا انفجرت من ضرب
عصى موسى عم كما قال الله تع واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب
بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم فعلم
الظاهر كالماء المطري العارضي وعلم الباطن كالماء العيني الاصلي
وهو الانفع من الاول ولا ينقطع قال الله تع وآية لهم الارض الميتة
احييناها واخرجنا منها حبا اخرج الله تع من الارض الانفاق حبا

٣

هو قوت الحيوانات النفسانية واخرج من الانفس حبا هو قوت الارواح الروحانية
كما قال عم من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه الى لسانه
واما بحر فرؤية عكس جمال الله كما قال الله تع ما كذب الفؤاد ما راى وكما قال
النبي عم المؤمن مرآة المؤمن والمراد من المؤمن الاول قلب العبد المؤمن
ومن الثاني هو الله تع المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر قال صاحب
المرصاد بيت مقصود وجود انس وجان آينه است منظور نظر در دو جهان
دل آينه جمال شاهنشاهيست وين هر دو جهان غلاف آن آينه است
ومسكن هذه الطائفة الجنة الثالثة وحانوت الروح القدسي في السر كما قال
الله تع في حديث القدسي الانسان سري وانا سره ومتاعه علم الحقيقة
وهو علم التوحيد ومعاملته ملازمة اسماء التوحيد هو الاربعة الاخيرة
بلسان السر في السر بلا نطوق كما قال الله تع وان تجهر بالقول فانه يعلم السر
واخفى فلا يطلع عليه غير الله واما بحر فظهور طفل المعاني ومشاهدته
ومعاينته والنظر الى وجه الله جلاله وجماله بغير الستر كما قال الله تع وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة بلا كيف ولا كيفية ولا تشبيه وكما قال
الله تع ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلما بلغ الانسان الى المقصود

انحسرت العقول وتحيرت القلوب وكلت الالسن ولم يستطع ان يخبر بذلك لان
الله تع منزه عن المثال فاذا بلغ مثل هذه الاخبار الى العلماء فينبغي لهم ان يفهموا
مقامات العلوم ويرغبوا احقايقها ويتوجهوا الى اعلى العليين ويجتهدوا ان يصلوا
الى المقام العلم اللدني ومعرفة الذات الاحدي من غير ان يتعرضوا وينكروا الى
هذا المقال الذي ذكرناه الفصل الرابع في بيان عدد العلوم فالعلم الظاهر
لاثني عشر فنا فكذا العلم الباطن له اثنى عشر فنا فقسم بين العوام والخواص
واخص الخواص على قدر الاستعداد فالعلم منحصر على اربعة انواع الاول ظاهر
الشريعة من الامر والنهي من الاحكام والثاني باطنها ويسمى علم الطريقة والثالث
باطن الطريقة ويسمى المعرفة والرابع ابطن البواطن ويسمى علم الحقيقة ولا بد
حصول كلها كما قال النبي عم الشريعة شجرة والطريقة اغصانها والمعرفة
اوراقها والحقيقة اثمارها والقرآن جامع لجميعها بالدلالة والاشارة تفسيرا
وتأويله قال صاحب المجمع التفسير للعوام والتأويل للخواص لانهم العلماء
الراسخون لان معنى الرسوخ الثبات والاقرار والاستحكام في العلم كشجرة
النخل اصلها ثابت في الارض وفرعها في السماء وهذا الرسوخ نتيجة الكلمة
الطيبة المزروعة في لب القلب بعد التصفية وقد عطف قوله والراسخون

في العلم

في العلم على قوله الا الله على احد الاقاويل قال صاحب التفسير الكبير لو فتح هذا
الباب لانفتح ابواب البواطن ثم العبد مأمور بقيام الامر والنهي ومخالفة النفس
في كل دائرة من هذه الدوائر الاربع فالنفس يوسوس في دائرة الشريعة من
المخالفات وفي دائرة الطريقة من الموافقات تلبيسا كدعوى النبوة والولاية
ففي دائرة المعرفة من الشرك الخفي من النورانيات كدعوى الربوبية كما قال الله تع
افرايت من اتخذ الهه هواه واما دائرة الحقيقة فلا مدخل لها للشيطان و
النفس ولا الملائكة لان غير الله تع يحترق فيها كما قال جبرائيل عم لو دنوت
انملة لاحترقت فيخلص العبد حينئذ من الخصماء فيكون مخلصا كما قال
الله تع فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وما لم يصل
الى الحقيقة لم يكن مخلصا لان الصفات البشرية الغيرية لا تنفى الا
بتجلي الذات ولا يرتفع المجهولية الا بمعرفة الذات سبحانه وتعالى فيعلمه الله بلا
واسطة من لدنه علما لدنيا فيعرفه ويعبده بتعليمه كالخضر وهناك
يشاهد الارواح القدسية ويعرف نبيه محمدا عم فينطبق نهايته الى بداية
الانبياء يبشرونه بالوصال الابدي كما قال الله تع وحسن اولئك رفيقا
فمن لم يصل بهذا العلم لم يكن عالما في الحقيقة ولو قرأ الف الف وقرا

من الكتب حينئذ لم يبلغ الى الروحانية فعمل الجسمانية بظاهر العلوم جزاؤه الجنة
فقط وتجلى عكس الصفات ثمة فالعالم لا يدخل بمجرد العلم الظاهر حرم
القدس والقربة لانه عالم الطيران والطير لا يطير الا بجناحيه فالعبد
بعمل العلمين الظاهر والباطن يصل الى ذلك العالم كما قال في حديث
القدسي يا عبدي اذا اردت ان تدخل الحرم فلا تلتفت الى الملك والملكوت
والجبروت لان الملك شيطان العالم والملكوت شيطان العارف
والجبروت شيطان الواقف من رضي باحد منها فهو مطرود عند الله
والمراد منه مطرود القربة لا مطرود الدرجات وهم يطلبون القربة ولا يصلون
اليها لانهم طمعوا عين مطمع لان لهم جناحا واحدا لان القربة لاهل المعرفة
الكاملة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وهي جنة القربة لا فيها حور ولا قصور ولا عسل ولا لبن وينبغي
للانسان ان يعرف مقداره ولا يدعي لنفسه ما ليس بحق له كما قال
علي رضي الله عنه رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره ويحفظ لسانه
ولم يضيع عمره وينبغي للعالم ان يحصل معنى الحقيقة الانسان المسمى بطفل
المعاني ويربيه بملازمة اسماء التوحيد ويخرج من عالم الجسمانية الى عالم الروحانية

وهو عالم السر ليس فيه غير الله ديار وهو كمثال صحراء من نور لا نهاية لها والطفل
المعاني يطير فيها ويرى العجائب والغرائب بما فيها لكن لا يمكن الاخبار عنها وهي
مقام الموحدين الذين فنوا من تعينه في عين الوحدة فليس له وجود الا بعين
برؤية نور جمال الله كما لا يرى الا الله نفسه اذا امتلاء الشمس فيه فلا جرم
ان الانسان لا يرى نفسه بمقابلة جمال الله لغلبة الحيرة والمحبة في نفسه
كما قال الشيخ فريد الدين عطار بيت دراه صحرا نهاى تخت معشوق
همه جانها چو صعوه و چو هست بگرد تخت دایم جنبش سوز است همه
دلها چو گلهاء شکفتست وقال عيسى عم لن يلج الانسان الى ملكوت
السموات حتى يولد مرتين كما يولد الطير مرتين والمراد تولد الطفل
المعنوي الروحاني من ضعيفه قابلية الانسان وهو سره يظهر علوقه
من اجتماع نور علم الشريعة والحقيقة لان الولد لا يحصل الا من اجتماع
النطفتين من الرجل والمرأة كما قال الله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة
امشاج نبتليه وبعد ظهور هذا المعنى يحصل العبور من بحور الخلق
الى قعور الامر بل كل العالم في جنب عالم الروح كقطرة وبعد ذلك يفاض
العلوم الروحانية واللدنية بلا حروف ولا صوت الفصل الخامس

في بيان التوبة والتلقين اعلم ان المراتب المذكورة لا تحصل الا بالتوبة النصوح
وبالتلقين من اهله كما قال الله تعالى والزمهم كلمة التقوى اي كلمة لا اله الا الله بشرط
اخذه من قلب تقي نقي مما سوى الله لا كل كلمة تسمع من افواه العامة وان كان
اللفظ واحدا ولكن المعنى متفاوت لان القلب انما يحيى اذا اخذ بذر التوحيد
من قلب حي فيكون بذرا كاملا والبذر الغير البالغ لا ينبت ولذلك نزل
كلمة التوحيد في القرآن في موضعين احدهما مقارن بالقول الظاهر كما قال
الله تعالى واذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وهو في حق العوام والثاني مقارن
بالعلم الحقيقي كما قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وهذا التلقين بسبب نزول
هذه الآية له جل التلقين للخواص قال في بستان الشريعة اول من تمنى
اقرب الطرق علي رضي الله عنه من النبي عم فانتظر النبي عم بالوحي فنزل جبرائيل على
النبي عم ولقن هذه الكلمات ثلث مرات ثم قال النبي عم كما قال جبرائيل
عم ثم لقن النبي عم عليا رض ثم جاء الى اصحابه فلقنهم جميعا فقال عم
رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر والمراد جهاد النفس كما قال النبي عم
اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك ولا يحصل محبة الله الا بعد
قهر الاعداء في وجودك من النفس الامارة واللوامة والملهمة فتطهر

من الاخلاق الذميمة البهيمية كمحبة زيادة الاكل والشرب والنوم واللغو
والسبعية كالغضب والشتم والضرب والقهر والشيطانية كالكبر والعجب
والحسد والحقد وغير ذلك واذا تطهرت منها فقد تطهرت من اصل الذنوب
فانت من المتطهرين والتوابين كما قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين فمن تاب عن مجرد ظاهر الذنوب لا يدخل في هذه الآية وان كان تائبا
لكن ليس بتواب فانه لفظ المبالغة والمراد توبة الخواص مثال من يتوب عن مجرد
الذنوب الظاهرة كمن يقطع حشيش الزرع من فرعه ولا يشتغل بقلعه من اصولها
فينبت ثانيا لا محالة بل اكثر مما ينبت اولا ومثال التواب عن الذنوب والاخلاق
الذميمة كمن يقلعه من اصوله فلا جرم لا ينبت بعده الا نادرا فالتلقين آلة
قطع ما سوى الله من القلب وما لم يقطع الشجر المر لا يوصل الشجر الحلو موضعه
فاعتبروا فافهم قال الله تعالى هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
وقال الله تعالى من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
فالتوبة على نوعين توبة العام وتوبة الخاص فتوبة العام ان يرجع من المعصية
الى الطاعة ومن الذميمة الى الحميدة ومن الجحيم الى الجنة ومن راحة البدن
الى مشقة النفس بالذكر الجهري والسعي القوي وتوبة الخاص لمن يرجع بعد

حصول بين التوبة من الحسنات الى المعارف ومن الدرجات الى القربة ومن
اللذات النفسانية الى اللذات الروحانية وهو ترك ما سوى الله والانس به
والنظر اليه بعين اليقين وهؤلاء المذكورات من كسب العصوص وكسب الرجوع
ذنب كما قال خطابا للنبي عم وجودك ذنب لا يقاس به ذنب آخر كما
قالوا حسنات الابرار سيئات المقربين ولذلك كان النبي عم يستغفر كل يوم
مائة مرة كما قال الله تع واستغفر لذنبك اي لذنب وجودك وهذا هو الانابة
فان الانابة الرجوع من كل ما سوى الله اليه في الدنيا والدخول في سلم القربة
في الآخرة والنظر الى وجه الله تع كما قال النبي عم ان لله عبادا ابدانهم في
الدنيا وقلوبهم تحت العرش فان رؤيته تع لا يحصل في الدنيا بل يحصل رؤية
صفات الله في مرآة القلب كما قال عمر رضي الله عنه راى قلبي ربي بنور
ربي والقلب مرآة عكس جمال الله وقيل في المرصاد بيت دل آينه جمال
شهنشاهيست وين هر دو جهان غلاف آن آينه است وهذه النشاءة
لا تحصل الا بتلقين شيخ واصل مقبول من السابقين ثم ردة الى تكميل
الناقصين بامر الله وواسطة نبيه محمد عم فان الاولياء للخواص مرسلون
لا للعوام فرقا بين النبي والولي فان النبي عم يرسل الى العوام والخواص جميعا .

لا يسع نخ

مستقلا بنفسه والولي المرشد يرسل للخواص غير مستقل فانه لا يسع الا متابعة النبي
عم حتى لو ادعى الاستقلال كفر وانما شبه النبي عم علماء امته انبياء بني اسرائيل كما
قال النبي عم علماء امتي كانبياء بني اسرائيل لانهم كانوا متابعين لشريعة
المرسل وهو موسى عم لكن كانوا علماؤهم يجددونها ويؤكدون احكامها
من غير اتيان بشريعة اخرى فكذا علماء هذه الامة من الاولياء يرسلونه
لتجديد الامر والنهي واستحكام العمل على التاكيد الابلغ وتصفية اصل الشريعة
وهو في القلب وموضع المعرفة وهم يخبرون بعلم النبي عم كاصحاب الصفة
كانوا كانوا ينطقون باسرار المعراج قبل اخبار النبي عم فالولي حامل
الولاية المحمدية التي هي جزء النبوة وباطنها امانة عنده وليس المراد منه
من ترسم بظاهر العلم لانه وان كان من الورثة النبوية لكن من قبيل ذوي
الارحام فالوارث الكامل ان يكون بمنزلة الابن من اقرب العصبات فالولد
سر الاب ظاهرا وباطنا ولذلك قال النبي عم ان من العلم كهيئة المكنون
لا يعلمها الا العلماء بالله فاذا نطقوا به انكر اهل الغرة وهذا هو السر الذي
استودع في قلب النبي عم ليلة المعراج في ابطن البطون الثلث الفاولم
يغشها على احد من العامة سوى اصحاب المقربين واصحاب صفته وبركة

ذلك السر قيام الشريعة الى يوم القيامة فالعلم الباطن هدى الى ذلك السر
فكل العلوم والمعارف كلها قشر ذلك السر واما العلماء الظاهرية فهم ذوو رتبة
بعضهم بمنزلة صاحب الفرض وبعضهم بمنزلة العصبات وبعضهم بمنزلة
ذوي الارحام موكلون على قشور العلم بالدعوة الى سبيل الله بالموعظة
الحسنة والمشايخ السنية المتسلسلة سلسلتهم الى علي رض موكلون
بمغز العلم على الباب العلوم بالدعوة الى الله بالحكمة كما قال الله تع ادع
الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وكلهم
في الاصل الواحد وفي الفروع مختلف وهذه المعاني الثلث في الآية كانت
مجموعة في ذات النبي عم فلم يطق احد بعده حمل ذلك فقسم على ثلثة اقسام
القسم الاول وهو لبها وهو علم الحال اعطي للرجال وهمة الرجال به كما قال
النبي عم همة الرجال تقلع الجبال والمراد من الجبال قساوة القلب بجمع
بدعائهم ونظرهم كما قال الله تع ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا و
القسم الثاني قشر ذلك اللب اعطي للعلماء الظاهرة وهو الموعظة الحسنة
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال النبي عم العالم يعظ بالعلم والادب
والجاهل يعظ بالضرب والغضب والقسم الثالث هو قشر القشر اعطي للامراء

وهو العدل والسياسة المشار اليه بقوله وجادلهم بالتي هي احسن فانهم مظاهر
القهر وسبب حفظ نظام الدين كالقشر الاخضر من الجوز ومقام العلماء مقام
القشر الاحمر الشديد ومقام الفقراء من المتصوفين العارفين هو المغز المقصود
من ظلوح الشجر ولذلك قال النبي عم عليكم بمجالسة العلماء واستماع كلام الحكماء
فان الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بماء المطر وقال النبي عم
كلمة الحكمة ضالة الحكيم اخذها حيث وجدها والكلمة التي في افواه العوام
نزلت من اللوح المحفوظ وهو عالم الجبروت من الدرجات والكلمة التي في افواه
الرجال الواصلين نزلت من لوح الاكبر بلسان القدس بلا واسطة في علم القربة
فكل شيء يرجع الى اصله ولذلك طلب اهل التلقين فرض لحيوة القلب كما قال
النبي عم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة والمراد منه علم المعرفة والقربة و
البواقي من العلوم الظاهرة لا يحتاج اليها الا ما يؤدى الفرايض كما قال الامام
الغزالي شعر حياة القلب علم فاجتلبه وموت القلب جهل فاجتنبه خير
مراد كالتقوى فرض كفاك بما وعظتك فاتعظ فرضا الله تع ان يجاوز
عبيده الى القربة ولا يلتفت الى الدرجات كما قال الله تع ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى والمراد منها عالم القربة

في احد الاقابل الفصل السادس في بيان اهل التصوف يسمون اهل التصوف
بتصفية باطنهم بنور المعرفة والتوحيد اولانهم انتسبوا الى اصحاب الصفة او
للبسهم الصوف للمبتدى يعني صوف الغنم وللمتوسط صوف المعز وللمنتهى
صوف المرعز وهو صوف المربع وكذا حالهم في الباطن على مراتب احوالهم الطيبات
الاطعمة قال صاحب تغ المجمع يلبوح باهل الزهد كل خشن من الملبس والمطعم
والمشرب وباهل المعرفة كل لين منها فان انزال الناس منازلهم من السنة
كيلا يتعدا احد طوره اولانهم في الصف الاول في الحضرة الاحدية فلفظ
التصوف اربعة احرف التاء والصاد والواو والفاء التاء من التوبة وهي
على وجهين توبة الظاهر وتوبة الباطن فتوبة الظاهر ان يرجع بجميع اعضائه
الظاهرة من الذنوب والذمايم الى الطاعات والمخالفات الى الموافقات
قولا وفعلا والتوبة الباطنة ان يرجع بجميع اطوار الباطن من المخالفات
الباطنة الى الموافقات بتصفية القلب واذا حصل تبديل الذميمة الى
الحميدة فقد تم مقام التاء ويسمونه تائبا والصاد من الصفاء وهو على
نوعين صفاء القلب وصفاء السر فصفاء القلب هو ان يصفي قلبه من
الكدورات البشرية مثل الغفلات التي تحصل في القلب من كثرة الاكل

والواو نخ

والشرب

والشرب من الحلال وكثرة الكلام وكثرة المنام من الحلال وكثرة الملاحظات
الدنيا ونحو ذلك من المناهي النفسانية وتصفية القلب من هذه الكدورات لا تحصل
الا بملازمة ذكر الله بالتلقين جهرا واخفاء بتداء الى ان يبلغ مقام الخفية كما قال الله تعالى
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي خشيت قلوبهم والخشية
لا تكون الا بعد انتباه القلب من نوم الغفلة ونحصل تصقيله فينقش
فيه صور الغيب من الخير والشر كما قال النبي عم العالم ينقش والعارف
يصقل وصفاء السر الاجتناب من ملاحظة سوى الله تعالى ومحبته بملازمة
اسماء التوحيد بلسان سره في سره فاذا حصل هذه التصفية فقد تم
مقام الصاد واما الواو فهو من الولاية تترتب على التصفية كما قال الله تعالى
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ونتيجة الولاية ان تخلق
باخلاق الله فيتلبس خلع صفات الله بعد خلع الصفات البشرية كما قال
الله تعالى اذا احببت عبدا كنت له سمعا وبصرا ويدا ولسانا ورجلا فبي
يسمع وبي يبصر وبي ينطق وبي يبطش وبي يمشي فتهذبوا مما سوى الله تعالى
كما قال الله تع وقل جاء الحق وزهق الباطل فحصل مقام الواو ثم جاء
مقام الفاء وهو الفناء في الله يعني عن غير الله تعالى واذا فني صفات البشرية

بقي صفات الاحدية وهي لا تفنى ولا تزول فيبقى العبد الفاني مع الرب الباقي
ومرضياته ويبقى قلب الفاني مع سر الباقي ونظره كما قال الله تعالى كل شيء
هالك الا وجهه يحتمل ان يؤول بالرضاء اي الا ما يوجد به من الاعمال الصا
لحات لوجهه ورضائه فيبقى المرضي مع الراضي ونتيجة العمل الصالح حيوة حقيقة
الانسان المسمى بطفل المعاني كما قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه وكل عمل يكون لغيره فيه شركة فهو هالك كعامله فاذا تم الفناء
فيحصل البقاء في عالم القربة كما قال الله تع في مقعد صدق عند مليك مقتدر
وهو مقام الانبياء والاولياء في عالم اللاهوت كما قال الله تع والله
مع الصادقين فالحادث اذا اقترن بالقديم لم يبق له وجود كما قال
صفات الذات والافعال طرا قديمات مصونات الزوال فاذا تم الفقر بقي الصوفي مع الحق ابدا كما قال الله تعالى اصحاب الجنة
هم فيها خالدون الفصل السابع في بيان الاذكار فقد هدى
الله تعالى الذاكرين بقوله واذكروا الله كما هديكم اي الى مراتب ذكركم وقال
النبي عم افضل ما قلت انا وما قال النبيون من قبلي لا اله الا الله فلكل
مقام مرتبة خاصة اما جهرا او خفية فاولا هداهم الى ذكر اللسان ثم الى ذكر

النفس

النفس ثم الى ذكر القلب ثم الى ذكر الروح ثم الى ذكر السر ثم الى ذكر
الخفي ثم الى ذكر اخفى الخفي اما ذكر اللسان فكان بذلك يذكر القلب ما نسي
من ذكر الله واما ذكر النفس فهو ذكر غير مسموع بالحروف والصوت بل مسموع
بالحس والحركة في الباطن واما ذكر القلب فهو ملاحظة القلب في ضميره من
الجلال والجمال واما نتيجة ذكر الروح فهو مشاهدة انوار تجليات الصفات
واما ذكر السر فهو مراقبة لمكاشفة الاسرار الالهية واما ذكر الخفي فهو
معاينة انوار جمال ذات الاحدية في مقعد صدق واما ذكر اخفى الخفي
فهو النظر الى حقيقة حق اليقين ولا يطلع عليه غير الله كما قال الله تعالى فانه
يعلم السر واخفى وذلك ابلغ كل علوم وانتهاء كل المقاصد اعلم ان ثم روحا
آخر وهو الطف من الارواح كلها وهو طفل المعاني وهو لطيفة داعية
بهذه الاطوار الى الله وقالوا هذا الروح لا يكون لكل احد بل هو للخواص كما قال
الله تعالى لا يلتفت الى غير الله قط كما قال النبي عم الدنيا حرام على اهل
الآخرة والآخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله وطريق
الوصول الى الله متابعة الجسم على الصراط المستقيم باحكام الشرايع
ليلا ونهارا وبدوام ذكر الله جهرا ودوام ذكر الله فرض دائم على الطالبين

اي يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وهذا الروح
ملازم على السر في مشاهدة الحقيقة صح

كما قال الله تعالى فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم الآية الفصل
الثامن فى بيان شرايط الذكر وهو ان يكون الذاكر على وضوء تام وان يذكر
بضرب شديد وصوت قوى حتى يحصل انوار الذكر فى بواطن الذاكرين ويصير
قلوبهم حيا بهذه الانوار بحيوة ابدية اخروية كما قال الله تعالى لايذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى وكما قال النبى عم المؤمنون لايموتون بل
ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء وكما قال النبى عم الاولياء والانبياء
يُصَلّون فى قُبُورهم كما يُصَلّون فى بيوتهم يعنى يناجون ربهم ابدا وليس
معناه ظاهر الصلوة من القيام والركوع والسجود والقعود بل بحكم
المناجات من قبل العبد والهدية المعنوية من قبل الحق فيكون العارف
محرما الى الله بزيادة المناجات فى قبره كما قال النبى عم المصلى يُناجي رَبّهُ
مادام يصلى فكلما لاينامُ القلبُ الحيّ فكذلك لايموت وكما قال النبى عم
ينامَ عَيني ولاينامُ قلبي وقال عم من مات فى طلب العلم بعث الله فى قبره ملكين
يعلمانه علم المعرفة فى قبره وقام من قبره عالما وعارفا والمراد من الملكين
روحانية النبى عم والولى لان الملك لايدخل فى عالم المعرفة ولايعلمانه
وقال النبى عم كم مِن رَجُلٍ ماتَ جاهِلًا وقامَ يَومَ القيمةِ عالمًا وعارفًا وكم

من رجل

مِن رَجلٍ ماتَ عالمًا وقامَ يَومَ القيمةِ جاهِلًا ومُفلِسًا كما قال الله تع اذهبتم
طيباتكم فى حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم
الآية وقال النبى عم انما الاعمال بالنيات ونية المؤمن خير من عمله ونية الفاسق
شر من عمله لان النية بناء الاعمال كما قال النبى عم بناء الصحيح على الصحيح صحيح
وبناء الفاسد على الفاسد فاسد وكما قال الله تعالى من كان يريد حرث الآخرة
نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الآخرة من نصيب
فالواجب طلب الحيوة القلبية الاخروية من اهل التلقين فى الدنيا قبل فوت
فوت الوقت فان الدنيا مزرعة الآخرة فاذا لم يزرع فى هذه لم يحصد فى
الآخرة والمراد من المزرعة ارض الوجود لا الافاق الفصل التاسع
فى بيان رؤية الله تعالى فالرؤية على وجهين رؤية جمال الله فى الآخرة بلا واسطة
المرآت ورؤية صفاته فى الدنيا بواسطة مرآت القلب بنظر الفؤاد من عكس
انوار الجمال كما قال الله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى وقال النبى عم المؤمن مرآت المؤمن
والله المؤمن والمراد من المؤمن الاول قلب عبد المؤمن ومن الثانى هو الله كما قال
الله تعالى هو الله المؤمن المهيمن فمن رأى صفاته فى الدنيا يرى ذاته فى الآخرة
بلا كيف وجميع الدعاوى التى صدرت من الاولياء فى رؤيته كقول عارض

لم اعبد ربًا لم اَرَهُ وقول عمر رض رأى قلبي ربي اي بنور ربي فذلك كله مشاهدة
الصفات كما ان من رأى شعاع الشمس من المشكات ونحوها صح له ان يقول رايت
الشمس على سبيل التوسع وقد مثل الله نوره فى كلامه باعتبار صفاته بقوله مثل
نوره كمشكاة فيها مصباح فقد قالوا المشكاة قلب المؤمن والمصباح سر
الفؤاد وهو السلطانى والزجاجة الفؤاد ووصفه بالدرية فى شدة
نورانيته ثم بين المعدن فقال توقد من شجرة مباركة وهى شجرة التلقين
والتوحيد الخاص من لسان القدس بلا واسطة كما تلقى القران بالنبى عم
منه فى الاصل ثم نزل جبرائيل عم لمصلحة العوام وانكار الكافر والمنافق والدليل
عليه قوله تعالى وانك لتلقى القران من لدن حكيم خبير ولذلك كان يسرع النبى عم
ويسبق جبرائيل فى الوحى حتى نزل فيه آية كما قال الله تعالى ولا تعجل بالقران من
قبل ان يقضى اليك وحيه ولذا تأخر جبرائيل عم ليلة المعراج ولم يستطع
ان يتجاوز من سدرة المنتهى ثم وصف الشجرة بقوله لاشرقية ولاغربية يعنى
لايعرضها الحدوث والعدم والطلوع والغروب بل ازلية لم يزلية كما ان
الله تعالى قديم ازلى لم يزل ولايزال ابدى فكذى صفاته لانها انوار وتجلياته
ونسبة قائمة بذاته فلا يبعد ان يكشف حجاب النفس من وجه القلب فيحى القلب

باضافة

يعنى دعوى العلماء فى رؤية الحق

باضافة تلك الانوار فيشاهد الروح من نكل المشكاة صفات الحق مع ان المقصود
من خلق العالم كشف ذلك الكنز المخفى كما مر قال صاحب المرصاد مقصود
وجود انس وجان آينه است منظور نظر در دو جهان آينه است دل آينه
جمال شهنشاهيست وين هردو جهان غلاف آن آينه است واما رؤية ذات الله
فهى فى الآخرة بلا واسطة المرآت ان شاء الله بنظر السر وهو المسمى بطفل
المعانى كما قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولعل المراد
من قوله عم رأيت ربي على صورة شاب امرد الطفل المعانى ويتجلى الرب
على هذا الصورة فى مرآت الروح واسطة بين المتجلى والمتجلى له والا فالحق منزه
عن الصورة والمادة وخواص الاجسام فالصورة مرآت والمرئى غير المرآت
والرائى فافهم فانه لب السر وهذا فى عالم الصفات لان فى عالم الذات يحترق
الوسايط وتمحو ولايسع فى ذلك غير الله كما قال النبى عم عرفت ربي بربي اي بنور
ربي وحقيقة الانسان محرم لذلك النور كما قال الله تع فى حديث القدسى الانسان
سرى وانا سره كما قال النبى عم انا من الله والمؤمنون منى وكما قال الله تع
خلقت محمدا من نور وجهى والمراد من الوجه الذات المقدسة المتجلية فى صفة
الارحمية كما قال الله سبقت رحمتى غضبى وقال الله لنبيه وما ارسلناك

الا رحمة للعالمين وقال الله لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين الآية وقال الله تع في الحديث القدسي لولاك لولاك لما خلقت الافلاك الفصل العاشر في بيان الحجب الظلمانية والنورانية قال الله تع ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا والمراد منه عماء القلب كما قال الله تع فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وسبب عماه حجاب الغفلة والنسيان بسبب بعد العهد من ربه وسبب الغفلة الجهل من حقيقة الامر الالهي وسبب الجهل استيلاء الصفات الظلمانية عليه كالكبر والحقد والحسد والبخل والعجب والغيبة والنميمة والكذب ونحو ذلك من الاثام وسبب تنزله الى اسفل السافلين هذه الصفات فتصقيل مرآت القلب بصقل التوحيد والعلم والعمل والمجاهدة القوية ظاهرا وباطنا فيحصل حيوة القلب بنور الاسماء والصفات فيذكر وطنه الاصلي فيشتاق اليه فيرجع ويصل بعناية الرحمن وبعد ارتفاع هذه الحجب الظلمانية يبقى النورانية ويصير بصيرة الروح منورا بنور الاسماء والصفات حتى يرتفع الحجب النورانية تدريجا فتتنور بنور الذات واعلم ان للقلب في الباطن عينان عين الصغرى وعين الكبرى فالصغرى يشاهد تجليات الصفات

بنور الاسماء والصفات الى انتهاء عالم الدرجات وعين الكبرى يشاهد تجلى انوار الذات في عالم اللاهوت وهو القربة بنور التوحيد الاحدية وحصول هذه المراتب للانسان بالموت قبل الموت والفناء من البشرية النفسانية ووصول العبد الى ذلك العالم بقدر الانقطاع من النفسانية وليس معنى الوصول اليه من قبيل وصول الجسم الى الجسم ولا العلم بالمعلوم ولا العقل بالمعقول ولا الوهم بالموهوم فمعناه بقدر الانقطاع عن غيره بلا قرب ولا بعد ولا جهة ولا مقابلة ولا اتصال ولا انفصال فسبحان من ظهوره خفاؤه وفي تجليه استتاره وفي معرفته نكرته كما قال العطار بشنا ختم ابن قدر كه نشنا ختمش فمن حصل ذلك المعنى في الدنيا وحاسب نفسه قبل ان يحاسب فهو من المفلحين والا فستقبل عقوبات كؤدة من عذاب القبر والحشر والحساب والميزان والصراط وغير ذلك من شدايد الآخرة الفصل الحادي عشر في بيان السعادة والشقاوة اعلم ان الناس لا يخلو من هذين القسمين وكذا هما يوجدان في انسان واحد فاذا غلبت حسناته واخلاصه تبدل جهة شقاوته الى السعادة يعني تبدل نفسانيته الى روحانيته واذا اتبع هواه انعكس الامر واذا استوى الجهتان فالرجاء الى الخير

كما قال النبي عم موتوا قبل ان تموتوا وحاسبوا قبل ان تحاسبوا

كما قال الله تع من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فزاد به ووضع الميزان لاجل لان من تبدل نفسانيته الى الروحانية بالكلية فلا حاجة الى الميزان فهو يجيء بغير حساب ويدخل الجنة وكذا عكسه يدخل النار بلا حساب فمن ترجح حسناته دخل الجنة بلا عذاب كما قال الله تع فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية ومن ترجح سيئاته يعذب بقدر جناياته ثم يخرج من النار ان كان له ايمان ويدخل الجنة ومرادنا من السعادة والشقاوة معنى الحسنات والسيئات يتبدل احديهما بالاخرى كما قال النبي عم السعيد قد يشقى والشقي قد يسعد فاذا غلبت الحسنات يكون سعيدا واذا غلبت السيئات يكون شقيا فمن تاب وآمن وعمل عملا صالحا بدل الله شقاوته الى السعادة واما المقدر في الازل من السعادة والشقاوة لكل احد جامع قال النبي عم السعيد سعيد في بطن امه والشقي شقي في بطن امه فليس له حد فيه بحث لانه من سر القدر ولا يجوز ان يحتج احد بسر القدر قال صاحب التفسير البخاري ان كثيرا من الاسرار يعلم ولا يتكلم به كسر القدر فان ابليس احال امره الى سر القدر فلعن بذلك وان آدم عم اضاف عصيانه الى نفسه فافلح ورحم وفي كروبات

ناجى بعض العارفين الهي انت قدرت وانت اردت وانت خلقت المعصية في نفسي فهتف بهاتف يا عبدي هذا شرط التوحيد فاشرط العبودية فعاد وقال انا اخطأت وانا اذنبت وانا ظلمت نفسي فعاد الهاتف انا غفرت وانا عفوت وانا رحمت وقد اولوا الحج ان المراد من الام في الحديث مجمع العناصر الذي يتولد منه القوى البشرية فالتراب والماء مظهر السعادة لانهما محييان ومنبتان العلم والايمان والتواضع في القلب واما النار والريح فبالعكس لانهما محرقان ومميتان فسبحان من جمع بين هذه الاضداد في جسم واحد كما يجمع بين الماء والنار وبين النور والظلمة في السحاب كما قال الله تع هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال سئل يحيى بن معاذ بما عرفت الله تع فقال بجمع الاضداد ولذلك كان الانسان نسخة ام الكتاب ومرآة الحق جلاله وجماله ومجموعة الكون وسمي كونا جامعا وعالما كبرى لان الله تع خلقه بيديه اي بصفتيه القهر واللطف لانه لابد للمرآة من الجهتين يعني الكثافة واللطافة فيكون مظهر الاسم الجامع بخلاف سائر الاشياء فانها خلقت بيد واحد اي بصفة واحد اما صفة اللطف فقط كالملائكة

السبوح

مظهر اسم السبوح والقدوس فقط واما صفة القهر فقط كابليس
وذرياته وهم مظهر اسم الجبار ولذلك تجبروا وتكبروا
عن السجدة لآدم عم فلما كان الانسان جامعًا لخواص
جميع الكائنات علوًا وسفلًا لم يخلوا الانبياء والاولياء من
الزلة فان الانبياء معصومون من الكبائر بعد النبوة والرسالة
دون الصغائر والاولياء ليسوا معصومين وقد قيل الاولياء
محفوظون بعد كمال الولاية قال الشقيق البلخي رح علامة السعادة
خمسة لين القلب وكثرة البكاء والزهد في الدنيا وقصر الامل
وكثرة الحياء وعلامة الشقاوة خمسة قسوة القلب وجمود
العين والرغبة في الدنيا وطول الامل وقلة الحياء
وقال النبي عم علامة السعيد اربعة اذا ائتمن عدل واذا عهد وفى
واذا تكلم صدق واذا خاصم لم يشتم وعلامة الشقي اربعة اذا
ائتمن خان واذا عهد خالف واذا تكلم كذب واذا خاصم شتم
الناس ولا يعفوا عنهم واعلم ان تبدل الشقاوة الى السعادة
او عكسه يكون بالتربية كما قال النبي عم كل مولود يولد على الفطرة

كما قال الله كن في غني واصلح ما جرى على الله

ولكن

ولكن ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه والحديث يدل على
ان في كل احد قابلية السعادة والشقاوة فلا يجوز ان يقال
هذا الرجل سعيد محض او شقي محض بل يجوز ان يقال سعيد
اذا غلبت حسناته على سيئاته وكذا عكسه ومن قال غير هذا
فقد ضل لانه اعتقد ان الناس يدخل الجنة بلا عمل وتوبة او
يدخلون النار بلا معصية فهذا القول خلاف النصوص لان الله
تع وعد الجنة لاهل الصالحات والنار لاهل المعاصي والشرك
والكفر كما قال الله تع من عمل صالحًا فلنفسه ومن اساء فعليها
وقال الله تع اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم وقال الله تع
وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى وقال الله تع
وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله الآية الفصل الثاني
عشر في بيان الفقراء انما سموا صوفيا لانهم كانوا يلبسون
الصوف وقال بعضهم لانهم صفوا قلوبهم عما سوى الله وقال
بعضهم لانهم قائمون يوم القيامة في الصف الاول وهو في عالم
القربة لان العالم اربعة عالم الملك والملكوت والجبروت واللاهوت

وقال الله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى سورة طه

ومن عالم الحقيقة وكذا العلم اربعة علم الشريعة وعلم الطريقة وعلم
المعرفة وعلم الحقيقة وكذا الارواح اربعة روح الجسماني وروح
السيراني وروح السلطاني وروح القدسي وكذا التجليات
اربعة تجلي الآثار وتجلي الافعال وتجلي الصفات وتجلي الذات
وكذا العقل اربعة عقل المعاشي وعقل المعادي وعقل الزمان
وعقل الكلي والناس مقيدون في مقابلة العلوم الاربعة المذكورة
يعني العلوم الاربعة والارواح والتجليات والعقول فبعض
الناس مقيدون بالعلم الاول وبالروح الاول وبالعالم الاول
وبالتجلي الاول وبالعقل الاول في الجنة الاول وهو في
جنة المأوى وبعضهم مقيدون بالثواني في الجنة الثانية وهي
جنة النعيم وبعضهم مقيدون بالثوالث في الجنة الثالثة وهي
جنة الفردوس وقد غفلوا عن حقيقة هؤلاء الامر واهل الحق
من الفقراء العارفين نفذوا من كلها ووصلوا الى الحقيقة القربة
ولم يتقيدوا بشيء من سوى الله كما قال النبي عم وهما حرامان على
اهل الله وقال في حديث القدسي محبتي محبة الفقراء وقال النبي عم

الفقر

أي في صفات الله

الفقر فخري والمراد من الفقر الفناء في الله لا يبقى في نفسه لنفسه شيء ولا يسع في قلبه غير الله
وحده كما قال الله تع في حديث القدسي لا يسعني ارضي ولا سمائي بل يسعني قلب عبد المؤمن
اي المؤمن الذي صفى قلبه من صفات البشرية وخلى من الاغيار فوسع الحق جل جلاله في قلبه
بالعكس قال ابو يزيد لو ان العرش وما حوله القي في زاوية من زوايا قلب العارف
ما احس به فمن احب هؤلاء المحبين فهو معهم في الآخرة وعلامة حبهم حب
صحبتهم والاشتياق الى لقائهم ولقائه كما في حديث القدسي طال شوق الابرار
الى لقائي واني لاشد شوقا اليهم واما لباسهم على ثلثة اوجه صوف الغنم للمبتدئين
وصوف المغز للمتوسطين وصوف المرغز للمنتهين وهو صوف المربع قال صاحب تفسير
الحج يجوز بالزهاد كل خشن من الملبوس والمطعوم والمشروب لانهم اهل الابتداء
ويليق بالعرفاء الواصلين كل لين منها فعمل المبتدي متلون بالذميمة والحميدة وعمل
المتوسط متلون بالوان الحميدة مثل نور الشمس الشريعة والطريقة والمعرفة فلباسهم
متلون كذلك مثل البياض والزرقة والخضرة وعمل المنتهي خال عن الالوان كلها
مثل نور الشمس فنورها لا يقبل الالوان فكذا لباسهم لا يقبل الالوان مثل السواد
لا يقبل الالوان وهو علامة الفناء وهو نقاب نور معرفتهم كما قال ان الليل نقاب
نور الشمس وقد قال الله تع يغشي الليل النهار وكما قال الله تع وجعلنا الليل لباسا

اي قلب المؤمنين

فيه اشارة لطيفة لمن له لب وايضا يكون اهل القربة في الدنيا في سجن وغربة
وغم وغصة ومحنة وشدة وظلمة كما قال النبي عم الدنيا سجن المؤمن فيليق بالظلمة
لباس الظلمانية وقد صح في الحديث ان النبي عم لبس الاسود وتعمم بعمامة سوداء
وهذا لباس البلاء ولباس المتغرقين المصيبين بنور القابلية من المشاهدة والمكاشفة
والمعاينة وبموت الحيات الابدية مثل الشوق والعشق والروح القدسي ومرتبة
القربة والوصلة وهؤلاء من اعظم المصيبات ولابد من لباس المتغرقين في مدة عمره
لان افات بنفعة الاخروية وكان المراة التي مات زوجها امرها تلبس لباس الغراء
اربعة اشهر وعشرة ايام بموت المتنفعة الدنياوية فمدت غراء الاخروية غير
المتناهية كما في النبي عم البلاء موكل على الانبياء والاولياء فالامثل فالامثل
وقال النبي عم المخلصون على خطر عظيم فهذا كله من صفة الفقر والفناء وفي الخبر
الفقر سواد الوجه في الدارين معناه انه لا يقبل الالوان غير نوره وجماله والتوله
اي علم الفقر
بمنزلة خال على وجه جميل يزيد به جمال وملاحة فاذا نظر اهل القربة الى
جمال الله فبعد ذلك لا يقبل نور اعينهم غير الله ولا ينظرون الى ما سوى الله بالحجة
اي بعد رؤية الجمال
بل يكون محبوبهم ومطلوبهم هو الله تع في الدارين ولا يقصدون غير الله لان الله تع
لان كل جميل فرع من جمال الله تعالى
خلق الانسان لمعرفته ووصلته فالواجب على الانسان ان يطلب ما خلق لاجله

٤

في الدارين كيلا يضيع عمره بما لا يعنيه ولا يندم ابدا بعد الموت لتضييع عمره الفصل الثالث
عشر في بيان الطهارة فالطهارة على نوعين طهارة الظاهر وطهارة الباطن فطهارة الظاهر
بماء الشريعة وطهارة الباطن بالتوبة والتلقين والتصفية وسلوك الطريقة فاذا نقض
وضوء الشريعة بخروج النجس يجب تجديد الوضوء بماء كما قال النبي عم من جدد الوضوء
جدد الله ايمانه فاذا نقض وضوء الباطن بالافعال الذميمة والاخلاق الردية كالكبر
والعجب والحسد والحقد والغيبة والنميمة والبهتان والكذب والخيانة بمعنى
مثل خيانة العينين واليدين والرجلين والاذنين كما قال النبي عم العينان
تزنيان والاذنان تزنيان الخ فتجديده باخلاص التوبة عن هذه المفسدات وتجديد
الانابة بالندم والاستغفار بتمامها من الباطن وينبغي للعارف ان يحفظ توبته من
اي لطلب العمر فان
هذه الافات فيكون صلوته تامة كما قال الله تع هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ
فوضوء الظاهر وصلوته موقت ووضوء الباطن وصلوته مؤبد في عمره في كل
اي لكل يوم وليلة موقت خمس صلوات
يوم وليلة متصلة الفصل الرابع عشر في بيان صلوة الشريعة والطريقة اما صلوة
الشريعة فقد علمت بهذه الاية حافظوا على الصلوات والمراد منها اركان
الجوارح الظاهرية بحركات الجسمانية مثل القيام والقراءة والركوع والسجود
والقعود والصوت والالفاظ ولذلك جاء لفظ الجمع يعني قال الله تع

والصلوة الوسطى والمراد من صلوة الوسطى صلوة القلب لان القلب خلق في
وسط الجسد بين اليمين والشمال وبين العلوي والسفلي وبين السعادة والشقاوة
كما قال النبي عم ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها
كيف يشاء والمراد من الاصبعين صفة القهر واللطف فبدليل هذه الاية
والحديث يعلم ان الاصل صلوة القلب فاذا غفل عن صلوته فسدت صلوته
وصلوة الجوارح كما قال النبي عم لا صلوة الا بالحضور لان المصلي يناجي ربه
ومحل المناجات القلب واذا غفل القلب بطل صلوته ونقص صلوة الجوارح
لان القلب اصل والباقي تابع له كما قال النبي عم ان في جسد بني ادم لمضغة اذا
صلحت صلح البدن كله واذا فسدت فسد البدن كله الا وهي القلب وصلوة الشريعة
موقتة في كل يوم وليلة خمس مرات والسنة ان يصلي هذه الصلوة في المسجد
بالجماعة متوجها الى الكعبة وتابعا بالامام بلا رياء ولا سمعة واما صلوة الطريقة
فهي مؤبدة في عمره ومسجدها القلب وجماعتها اجتماع القوى الباطن على الاشتغال
باسماء التوحيد بلسان الباطن وامامها الشوق في الفواد وقبلتها حضرة الا
حدية وجمال الصمدية وهي القبلة الحقيقية والقلب والروح مشغولان بهذه
الصلوة على الدوام والقلب لا ينام ولا يموت وهو مشغول في النوم واليقظة بحياة

القلب

الحيات القلب بلا صوت ولا قيام ولا ركوع ولا سجود ولا قعود فهو مخاطب الله تع بقوله
اياك نعبد واياك نستعين متابعا للنبي عم قال في تفسير القاضي وفي هذه الاية
اشارة الى حال العارف وانتقاله من حال الغيبة الى الحضرة فاستحق بمثل هذا
الخطاب كما قال النبي عم الانبياء والاولياء يصلون في قبورهم كما يصلون في بيوتهم
اي مشغولون بالله ومناجاتهم بحيوة قلوبهم فاذا اجتمع صلوة الشريعة والطريقة ظاهرا
وباطنا فقد تمت الصلوة يعني يكون صلوته صلوة تامة واجره اجر عظيم في القربة
بالروحانية والدرجة بالجسمانية فيكون هذا الرجل عابدا في الظاهر وعارفا في الباطن
واذا لم يحصل صلوة الطريقة بحيوة القلب فهو ناقص واجره يكون في الدرجات لا في القربة
الفصل الخامس عشر في بيان طهارة القلب الموقف في عالم التجريد وهي على نوعين طهارة
معرفة الصفات وطهارة معرفة الذات فطهارة معرفة الصفات لا تحصل الا بالتلقين وتصفية
مرآة القلب بالاسماء من النقوش البشرية والحيوانية فبصفاء القلب يحصل له التطبيع
القلب من نور الله لينظر بنور الصفات الى عكس جمال الله في مرآة القلب كما قال النبي عم
المؤمن ينظر بنور الله والمؤمن مرآة القلب المؤمن وقال النبي عم العالم ينقش والعارف
يصقل فاذا تمت التصفية بملازمة الاسماء حصلت معرفة الصفات بمشاهدتها
في مرآة القلب واما طهارة معرفة الذات في السر فلا تحصل الا بملازمة اسماء التوحيد

الثلثة الاخيرة من الاسماء الاثني العشر في حرم السر بنور التوحيد فاذا تجلى انوار
الذات ذابت البشرية وفنيت بالكلية فهذا مقام الاستهلاك وفناء الفناء
وهذا التجلي يمحو جميع الانوار كما قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فيبقى الروح القدسي
بنور القدس ناظرا اليه ناظرا به منه معه فيه له بلا كيفية ولا تشبيه لان الله تعالى ليس كمثله
شيء فيبقى النور المطلق محضا ولا يمكن الاخبار عما وراء ذلك لانه عالم المحو فلا يبقى
ثمة عقل يخبر عنه ولا محرم ثمة غير الله كما قال النبي عم لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك
مقرب ولا نبي مرسل فهذا عالم التجريد من غير الله كما قال تجرد تصل والمراد من التجرد
فناء الكل من صفات البشرية فيبقى في حاله بصفة الله كما قال النبي عم تخلقوا
باخلاق الله يعني اتصفوا بصفات الله الفصل السادس عشر في بيان
زكوة الشريعة والطريقة فزكاة الشريعة فهي ان يعطي من كسب الدنيا الى مصرف موقتة
معينة في كل سنة مرة من نصاب معين واما زكوة الطريقة فهو ان يعطي من كسب
الآخرة كله في سبيل الله الى فقراء الدين والمساكين الاخروية والزكوة سميت
صدقة في القرآن كما قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين وانما سميت
صدقة لان الصدقة تصل في يد الله قبل ان تصل الى يد الفقراء والمراد منه قبول
الله وزكوة الطريقة فهي مؤبدة وهي ان يعطي ثواب كسب الآخرة للعاصين لرضاء

الله

لرضاء الله تعالى فيغفر الله لهم مثل ثواب الصلوة والزكوة والصوم والحج وثواب التسبيح
والتهليل وثواب تلاوة القرآن والسخاوة وغير ذلك من الحسنات فلا يبقى لنفسه شيئا من
ثواب حسناته فيبقى نفسه مفلسا فانه يحب الله السخاوة والافلاس كما قال النبي عم المفلس في
امان الله في الدارين فالعبد وما في يده لمولاه فاذا كان يوم القيامة اعطاه الله تعالى لكل
حسنة عشرة امثالها وفي معنى الزكوة ايضا تزكية القلب من صفات النفس وكما قال الله تعالى
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والمراد من القرض
ان يعطي مالا من الحسنات في سبيل الله احسانا الى خلقه لوجهه وشفقة بلا منة
كما قال الله تعالى ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ولا طلب عوض في الدنيا وهذا
من قسم الانفاق في سبيل الله كما قال الله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون في سبيل الله
الفصل السابع عشر في بيان صوم الشريعة والطريقة فصوم الشريعة ان يمسك
من المأكولات والمشروبات ومن وقاع النساء في النهار واما صوم الطريقة فهو
ان يمسك جميع اعضائه من المحرمات والمناهي والذمايم مثل العجب والكبر والبخل
وغير ذلك ظاهرا وباطنا فكلها يبطل صوم الطريقة فصوم الشريعة موقتة وصوم
الطريقة مؤبدة في جميع عمره قال النبي عم ورب صايم ليس له من صيامه الا العطش
والجوع فلذلك قيل كم من صايم مفطر وكم من مفطر صايم اي يمسك اعضاءه عن
الاثام وايذاء الناس

بالجوارح كما قال في حديث القدسي الصوم لي وانا اجزي به وقال النبي عم
للصايم فرحتان فرحة عند الافطار وفرحة عند رؤية جمال الله قال اهل الشريعة
المراد من الافطار الاكل عند غروب الشمس ومن الرؤية رؤية الهلال في ليلة العيد
وقال اهل الطريقة الافطار عند دخول الجنة بالاكل مما فيها من النعيم وفرحة
عند الرؤية اي عند لقاء الله يوم القيامة بنظر السر معاينة واما صوم الحقيقة فهو
امساك الفؤاد عن محبة ما سوى الله تعالى وامساك السر عن محبة مشاهدة غير الله كما قال
الله تعالى الانسان سري وانا سره والسر من نور الله تعالى فلا يميل الى غير الله وليس له سواه
محبوب ومرغوب ومطلوب في الدنيا والآخرة فان وقع فيه محبة غير الله فسد صوم الحقيقة
فلا قضاء لصومه وصومه ان يرجع الى الله ولقائه وجزاء هذه الصوم لقاء الله تعالى في
الآخرة الفصل الثامن عشر في بيان الحج الحج على نوعين حج الشريعة وحج الطريقة فحج
الشريعة ان يحج بيت الله تعالى بشرائطه واركانه حتى يحصل ثواب الحج بقوله واتموا الحج
والعمرة لله فمن شرائطه الاحرام اولا ثم دخول مكة ثم طواف القدوم ثم الوقوف بعرفة
ثم وقوف المزدلفة ثم ذبح الاضحية في المنا ثم دخول الحرم ثم طواف الكعبة سبعة اشواط
ثم يشرب ماء زمزم ثم يصلي ركعتي الطواف في مقام ابراهيم عم ثم يحلل ما حرم الله عليه
من الصيد ونحوه فجزاء هذا الحج العتق من الجحيم والامن من القهر كما قال الله تعالى ومن دخله

فاذا وقع بان

كان

كان آمنا ثم طواف الصدر ثم الرجوع الى وطنه واما بيان حج الطريقة فزاده وراحلته اولا
الميل الى صاحب التلقين واخذه منه ثم ملازمة الذكر باللسان وملاحظة معناه حتى يحصل
حيوة القلب ثم يشتغل بذكر الباطن حتى يصفيه بملازمة اسماء الصفات فيطهر كعبة السر
بانوار الصفات كما امر الله ابراهيم واسمعيل بتطهير الكعبة اولا فقال الله وعهدنا الى
ابراهيم واسمعيل ان طهرا بيتي للطائفين فكعبة الظاهر تطهيرها لاجل الطائفين من المخلوقات
وكعبة الباطن تطهيرها للنظر الخالق فما اجدر هذا التطهير عما سواه ثم احرم بنور الروح
القدسي ثم دخل كعبة القلب ثم طاف طواف القدوم بملازمة الاسم الثاني ثم ذهب الى عرفات
القلب وهي موضع المناجات فوقف بها بملازمة الاسم الثالث والرابع ثم ذهب الى مزدلفة
الفؤاد وجمع بين الاسم الخامس والسادس ثم ذهب الى منى السر وهو ما بين الحرمين
فوقف بينهما ثم ذبح النفس المطمئنة بملازمة الاسم السابع لانه اسم الفناء ورافع حجاب
الكفر كما قال النبي عم والكفر والايمان مقامان ما وراء العرش وهما حجابان بين العبد
وبين الله تعالى احدهما اسود والثاني ابيض ثم حلق رأس الروح القدسي من الصفات
البشرية بملازمة الاسم الثامن ثم دخل حرم السر بملازمة الاسم التاسع ثم وصل
الى رؤية العاكفين فيعتكف في بساط القربة ودنى بملازمة الاسم العاشر
ثم رأى جمال الصمدية بلا كيف ولا تشبيه ثم طاف سبعة اشواط بملازمة الاسم الحادي عشر

ومعه ستة اسماء من الفروعات ثم يشرب من يد القدرة كما قال الله تع وسقاهم ربهم
شرابا طهورا بقدح الاسم الثاني عشر ترفع برقع الوجه الباقي المقدس فينظر بنور اليه
وهذا معنى قوله تع ما لا عين رات يعني لقاء الله ولا اذن سمعت يعني كلام الله بلا
واسطة الحروف والصوت ولا خطر على قلب بشر يعني ذوق الرؤية والخطاب ثم حلل
ما حرم الله تعالى بتبديل السيئات الى الحسنات بتكرار اسماء التوحيد كما قال الله تعالى
ومن تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ثم العتق من
تصرفات النفسانية ثم الامن من الخوف والحزن كما قال الله تع الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون بفضله وكرمه ثم طاق الصدر بتكرار الاسماء كلها ثم الرجوع الى
وطنه الاصلي من عالم القدس في احسن تقويم بملازمة الاسم الثاني عشر وهو متعلق
بعالم اليقين وهذه التاويلات في دائرة اللسان والعقل وما وراء ذلك
فلا يمكن الاخبار عنه لانه لا يدركه الافهام والاذهان ولا يسع الحواصل
في ذلك كما قال النبي عم ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمها الا العلماء بالله تع
فاذا نطقوا به انكر اهل الغرة فالعارف يقول ما دونه والعالم يقول ما فوقه
فان علم العارف سر الله تع ولا يعلمه غيره كما قال الله تعالى ولا يحيطون بشيء من
علمه الا بما شاء الاية من الانبياء والاولياء فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو

الاسماء الحسنى

الاسماء الحسنى الفصل التاسع عشر في بيان الوجد والصفاء قال الله تع
تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
وقال الله تع افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية
قلوبهم عن ذكر الله الاية وقال النبي عم جذبة من جذبات الحق توازي عمل الثقلين
وقال عم من لا وجد له لا دين له قال الجنيد الوجد في مصادفة الباطن من
الله واردا يورث سرورا وحزنا فالوجد على نوعين وجد الجسمانية النفسانية
ووجد الروحانية الرحمانية فالوجد النفسانية ان يتواجد بقوة الجسم بغير
قوة الجذبة الغالبة الروحانية مثل الرياء والسمعة والشهرة وهذا القسم
كذب باطل لان اختياره غير مغلوب ولا مسلوب ولا يجوز الموافقة بمثل هذا
الوجد واما وجد الروحانية فهو ان يتقوى الروحانية بقوة الجذبة بمثل
قراءة القران بصوت حسن او شعر موزون او ذكر مؤثر فلا يبقى للجسم قوة ولا
اختيار وهذا الوجد روحاني ورحماني يستحب موافقته واليه اشارة
في قوله تع فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وكذا صوت
العشاق والطيور والحان الاغاني في كل ذلك قوة الروح ولا مدخل
للنفس والشيطان في مثل هذا الوجد لان الشيطان يتصرف في الظلمانيات النفسانيات

ولا تصرف له في النورانيات الروحانية لانه يذوب فيها كما يذوب من كلمة
الحوقلة كالملح في الماء كذا في الحديث انه قال قراءة الايات واشعار الحكمة والمحبة
والعشق والاصوات الحزينة قوت نوراني للروح فالواجب ان يصل النور الى
النور وهو الروح كما قال الله تع الطيبات للطيبين اما اذا كان الوجد شيطانيا
ونفسانيا لا يكون فيه نور بل يكون فيه كون ظلمانيا وكفرا والظلمة تصل الى
الظلماني وهي النفس فيقوى بجنسه كما قال الله تع الخبيثات للخبيثين وليس للروح
فيها قوت فحركات الوجد نوعان اختيارية واضطرارية فالاختيارية كحركة
الانسان الصحيح ليس في جسده الم ولا مرض ولا سقم فهذه الحركات غير مشروعة
كما مر والثانية الحركات الاضطرارية وهي التي تحصل بسبب اخر مثل قوة الروح
فلا يقدر النفس على منعه لان هذه الحركات غالبة على الحركة الجسمانية مثل حركات
الحمى اذا غلبت الحمى عجز النفس عن تحمله فلا اختيار لها حينئذ فالوجد اذا غلب
على الحركات الروحانية يكون الوجد حقيقيا ورحمانيا والوجد والسماع
الة محركة لما في قلوب العشاق والعارفين والوجد طعام المحبين ومقوي الطالبين
وروي عن النبي عم انه قال ان السماع لقوم فرض ولقوم سنة ولقوم بدعة الفرض
للخواص والسنة للمحبين والبدعة للغافلين وقال النبي عم من لم يتحرك عند السماع

فليس

فليس مني حتى قيل من لم يحركه السماع او الربيع وازهارها والعود واوتارها
فهو فاسد المزاج ليس له علاج فهو ناقص عن الجمال والطيور بل على سائر
البهائم فان جميعها يتاثر بالنغمات الموزونة ولذلك كانت الطيور تقف على رأس
داود عم لاستماع صوته وحركة الوجد على عشرة اوجه بعضها جلي يظهر اثره
في الحركات وبعضها خفي لا يظهر اثرها في الجسد كميل القلب الى ذكر الله وقراءة القران
بالصوت الحسن ومنها البكاء والتالم والخوف والحزن والتاسف والحيرة
عند ذكر الله تعالى والتحير والتفرج والتغير في الباطن والظاهر ومنها الطلب
والشوق والحرارة والحرق الفصل العشرون في بيان الخلوة والعزلة
وهي على وجهين ظاهر وباطن فالخلوة الظاهرة عزل نفسه وحبس بدنه
عن الناس لئلا يؤذي الناس باخلاقه الذميمة وليترك النفس مالوفاتها وحبس
حواسها الظاهرة لفتح الحواس الباطنة بغية الخواص الاخلاص والموت بالارادة
ودخول القبر وتكون نيته في ذلك رضاء الله تع ودفع شر نفسه عن المسلمين كما قال
النبي عم المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه وكف لسانه عما لا يعنيه
كما قال النبي عم سلامة الانسان من قبل اللسان وملامة الانسان من قبل اللسان
وكف عينيه من الخيانة والنظر الى الحرم وكذا كف اذنيه ويديه ورجليه كما قال النبي عم

العينان تزنيان الخ. ويحصل من كل زنا من هذه الاعضاء شخص قبيح في صورة
الحبشي يقوم معه يوم القيامة ويشهد عليه عند الله ويأخذ صاحبه فيعذبه في النار
فاذا تاب منه وحسن نفسه كما قال الله تع ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى
تبدل صورته الى صورة امرد مليح من غلمان الجنة وينجو من شره فكان الخلوة
حصنة من المعاصي فيبقى عملا صالحا ويكون محسنا كما قال الله تع ان الله لا يضيع
اجر المحسنين وكما قال الله تع ان رحمة الله قريب من المحسنين وقال الله تع فمن
كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الخ. واما الخلوة الباطنة فهي ان لا يدخل
في قلبه من التفكرات النفسانية والشيطانية مثل محبة المأكولات والمشروبات
ومثل محبة اهل العيال ومثل محبة الحيوانات والرياء والسمعة والشهرة
كما قال النبي عم الشهرة آفة وكل يتمناها والخمول راحة وكل يتوقاها ولا
يدخل في قلبه باختيار مثل الكبر والعجب والبخل وغير ذلك من الذمايم فاذا
دخل في قلب الخلوتي من هذه الذمايم فسدت خلوته وقلبه وفسد ما في قلبه من الاعمال الصالحة والاحسان فبقي القلب بلا منفعة كما قال الله تع ان الله لا يصلح
عمل المفسدين فكل من كان في قلبه من هذه المفسدات فهو من المفسدين
وان كان في الظاهر صورة المصلحين كما قال النبي عم الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل

وكذلك

وكذلك قال النبي عم الكبر والعجب يفسدان الايمان وكما قال النبي عم الحسد يأكل الحسنات
كما يأكل النار الحطب وقال الغيبة اشد من الزنا وقال النبي عم الفتنة
نائمة لعن الله من ايقظها وقال النبي عم البخيل لا يدخل الجنة ولو كان عابدا وصل
وزاهدا وقال النبي الرياء شرك خفي وتركه كفر وقال النبي النمام لا يدخل
الجنة وغير ذلك من الاحاديث في الاخلاق الذميمة فهذا محل الاحتياط فالمقصود
اولا من التصوف تصفية القلب منها وقلع هوى النفس من اصلها بالخلوة
والرياضة والصمت وملازمة الذكر بالارادة والمحبة والتوبة والاخلاص
والاعتقاد الصحيح السني متبعا على اثار السلف الصلحاء من الصحابة والتابعين
من المشايخ والعلماء العاملين فاذا جلس المؤمن الموحد في الخلوة بالتوبة والتلقين
ومع هذه الشرايط المذكورة خلص الله عمله وعلمه ونور الله قلبه ولين جوارحه وطهر
لسانه وجمع حواسه من الظاهر والباطن ورفع عمله الى حضرته وقبله وسمع دعاءه
اي قبله كما نقول سمع الله لمن حمده اي قبل الله دعوته وثناءه وتضرعه واناله اي اعطاه
عوضه الى حيث من القربة والدرجة كما قال الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه والمراد من الطيب ان يحفظ لسانه من اللغويات بعد كونه آلة لذكر الله تعالى
وتوحيده كما قال الله تع قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو
معرضون الآية

فيرفع الله العلم والعمل والعامل الى رحمته وقربته ودرجاته بالمغفرة والرضوان
واذا حصل هذه المراتب للخلوتي كان قلبه كالبحر لا يتغير باذاء الناس كما قال
النبي عم كن بحرا لا تتغير فيموت بريات النفسانية فيه كما غرق فرعون وآله
في البحر ولم ينجس البحر ثم يكون سفينة الشريعة سليمة جارية عليه ويكون
روح القدسي غواصا الى قعره فيصل الى در الحقيقة ويخرج من لؤلؤ المعرفة
ومرجان اللطايف كما قال الله تع يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان لان هذا البحر
حصل من جمع بحر الظاهر والباطن فلا يمكث بعده الفساد في القلب وتكون
توبته نصوحا وعلمه نافعا وعمله صالحا ولا يميل الى المناهي قصدا ويكون السهو
والنسيان معفوا عنه بالاستغفار والندم ان شاء الله تعالى الفصل الحادي
والعشرون في بيان اوراد الخلوتي ينبغي للخلوتي ان يجلس في الخلوة
بالصوم ان استطاع ويصلي الصلوات الخمس بالجماعة في المسجد باوقاتها مع سننها
وشرايطها واركانها على التعديل ويصلي اثني عشر ركعة بعد نصف الليل
او ثلثه بنية التهجد كما قال الله تع ومن الليل فتهجد به نافلة لك
وكما قال الله تع تتجافى جنوبهم عن المضاجع الخ ويصلي ركعتين بنية الاشراق
بعد طلوع الشمس وركعتين بعده بنية الاستعاذة بالمعوذتين وركعتين

بعد

بعده بنية الاستخارة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة
وسورة الاخلاص سبعا وست ركعات بعدها بنية الضحى وركعتين بعدها
بنية كفارة البول يقرأ في كل ركعة انا اعطيناك سبع مرات بعد الفاتحة
واذا صلى ذلك كفر ذنوب البول ونجا من عذاب القبر كما قال النبي عم استنزهوا
عن البول فان عامة عذاب القبر منه ويصلي اربع ركعات بنية صلوة التسبيح
يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة معها ويقول بعد القراءة في
القيام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشر مرات ثم يكبر
ويركع ويقول في ركوعه سبحان الله الخ عشر مرات ويكون قايما بعد الركوع ويقول
ايضا عشر مرات ويسجد ثم يقول في السجدة الاولى ايضا عشر مرات ثم يرفع
راسه من السجود ويقول نحو ايضا عشر مرات بين السجدتين ثم يقول ايضا
عشر مرات في السجدة الثانية ثم يقول ايضا عشر مرات بعد السجدتين
فهكذا يفعل في الركعة الثانية والثالثة والرابعة ويصلي هذه الصلوة
في كل يوم وليلة مرة ان استطاع والا ففي كل جمعة مرة والا ففي كل شهر مرة
والا ففي كل سنة مرة والا ففي عمره مرة قال النبي عم لعمه عباس رض من صلى
هذه الصلوة غفر الله ذنوبه كلها وان كان اكثر من عدد الرمال وعدد النجوم

في السماء وعدد الاشياء كلها وينبغي للطالب ان يقراء الدعاء السيفي في كل يوم
مرة او مرتين ويقراء من القران في كل يوم مقدار مائتي اية ثم يذكر الله كثيرا
اما جهرا ان كان من اهل الجهر او خفية ان كان من اهل الخفية ومقام الخفية
يكون بعد حيوة القلب ونطقها بلسان السر كما قال الله تع واذكروا الله
كما هداكم الاية ثم في كل مقام اسم واوقات يعرفه اهله ويقراء قل هو الله احد
في كل يوم مائة مرة ويصلي على النبي عم ايضا في كل يوم ويقول استغفر الله
واتوب اليه ايضا في كل يوم ان استطاع ازداد ما شاء من النوافل والتلاوة
لا يضيع اجر عمله كما قال الله تع ان الله لا يضيع اجر المحسنين

الفصل الثاني والعشرون

في بيان الواقعات في المنام واليقظة فالواقعات معتبرة في النوم واليقظة
كما قال الله تع لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق وكما قال النبي عم لم يبق بعد
النبوة نبوة الا المبشرات يراها المؤمنون او ترى له كما قال الله تع لهم البشرى
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة والمراد منه الرؤيا الصالحة في قول البعض كما قال
النبي عم الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وقال من رآني
في المنام فقد رآني في اليقظة لان الشيطان لا يتمثل بي وبمن تبعني اي يتابعني
بنور علم الشريعة وعلم الطريقة وعلم المعرفة وبنور الحقيقة والبصيرة كما قال

الشمس والقمر

الله تع ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فلا يتمثل الشيطان بهذه الانوار
اللطيفة كلها قال صاحب المظهر هذا ليس للاختصاص بالنبي عم بل لا يتمثل
بكل ما هو مظهر الرحمة واللطف والهداية كجميع الانبياء والاولياء والملائكة و
الكعبة والشمس والقمر والسحاب الابيض والمصحف وامثال ذلك لان الشيطان
مظهر القهر فلا يظهر الا في صورة الاسم المضل فمن كان مظهر الاسم الهادي
كيف يظهر بصورته فان الضد لا يظهر بصورة الضد لما بينهما من التنافر والبعد
وليميز الحق والباطل كما قال الله تع كذلك يضرب الله الحق والباطل واما تمثله
في صورة الربوبية ودعوى الربوبية تجيء منه لان صفة الله جلال وجمال والشيطان
يتمثل بصفة الجلال لانه مظهر القهر فظهور تمثل ربوبيته ودعواه من اسم المضل
فقط كما مر ولا يظهر في صورة الاسم الجامع لما فيه من معنى الهداية وفيه كلام كثير
يطول شرحه وقوله على بصيرة انا ومن اتبعني اشارة الى الوارث الكامل المرشد
الى الارشاد بعدي لمن له بصيرة باطنية مثل بصيرتي من وجه وللاولاد منه
الولاية الكاملة كما اشار اليه بقوله وليا مرشدا ثم اعلم ان الرؤيا على نوعين
افاقي وانفسي وكل واحد منهما على نوعين فالانفسي اما من الاخلاق
الحميدة او الذميمة فالحميدة مثل رؤية الجنان ونعيمها ومثل الحور والقصور

الشمس والقمر والنجم

والغلمان والصحراء النوراني الابيض ومثل الشمس والقمر والنجم وما اشبه
ذلك وكل ذلك متعلق بالقلب واما ما يتعلق بالنفس المطمئنة منها مثل
ماكول اللحم من الحيوانات والطيور لان معيشة المطمئنة في الجنة يكون بهذه
الانواع كشوي الغنم والطيور واما البقر فهو اتى من الجنة لادم لاجل زراعته
في الدنيا والابل ايضا مثلها لاجل سفر كعبة الظاهر والباطن والخيل الة
الجهاد الاصغر والاكبر فكل ذلك للاخرة وفي الحديث ان الغنم خلق من
عسل الجنة والبقر من زعفرانها والابل من نورها والخيل من ريحها
واما البغل فهو من ادنى صفة المطمئنة من راه في منامه فتعبيره
ان يكون الرائي كسلا في العبادة وثقلا في القيام والقعود ولا يكون
لكسبه نتيجة في الحقيقة الا التوبة وعمل عملا صالحا فله جزاء الحسنى والحمير
من جاريتها لاجل مصلحة ادم عم وذرياته لكسب الاخرة في الدنيا واما ما
يتعلق منها بالروح فكالشاب الامرد يتجلى عليه الانوار الالهية لان
اهل الجنة كلهم على هذه الصورة كما قيل اهل الجنة جرد مرد مكحلون
الخ وكما قال النبي عم رايت ربي بصورة شاب امرد قال بعضهم
المراد من هذه الصورة تجلي الحق ووسيلة بينه وبين الرب قال علي رض

بيان خلق الحيوانات

لولا المربي لما عرفت ربي وهذا المربي مربي الباطن وهو انما يحصل
بسبب تربية مربي ظاهري بالتلقين فالانبياء والاولياء مربي القوالب
ومربي القلوب ما يحصل من تربيتهم ومن القاء الروح اخر كما مر يعني كما قال الله تع
يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وطلب المرشد لاجل هذا الروح
الذي يحيي القلب ويعرف به ربه فافهم قال الامام الغزالي ان يرى الرب في المنام
على صورة جميلة اخروية وعلى هذا التاويل المذكور قال لان مثل هذا المرئي مثال
من لحما يخلقه الله تع على قدر استعداد الرائي ومناسبته وليس حقيقة الذاتية
لان الله تع منزه عن الصورة اويرى بذاته في الدنيا كرؤية النبي عم وعلى هذا
القياس يجوز ان يرى في صورة مختلفة على قدر مناسبة الرائي ولا يرى الحقيقة
المحمدية الا الوارث الكامل في علمه وعمله وحاله وبصيرته ظاهرا وباطنا
لانه مادة وكذا قال في شرح المسلم يجوز رؤية الله في الصور البشرية النورانية
على التاويل المذكور والقياس تجلي كل صفة على هذا النهج كما تجلى لموسى عم
في صورة النار من شجرة العناب ومن صفة الكلام وما تلك بيمينك يا موسى
وكان تلك النار نورا لكن سميت نارا على زعم موسى وطلبه وليس الانسان ادنى
رتبة من الشجر فلا عجب ان يتجلى بصفة من صفات الله في الحقيقة الانسانية

بعد التصفية من الصفات الحيوانية الى الانسان كما تجلى بعض الاولياء كابى
يزيد رح حيث قال سبحانى ما اعظم شانى وكالجنيد رح حيث قال ليس
فى جبتى سوى الله ونحو ذلك وفى هذا المقام لطايف عجيبة لاهل التصوف يطول
شرحها ثم فى التربية لابد من المناسبة فالمبتدى فى اول امره لا مناسبة بينه
وبين الله ولا بين نبيه عم فاحتاج لا محالة الى تربية الولى اولا لان الولى
له مناسبة بينه وبين المبتدى من جهة البشرية كما للنبى عم حال حيوته فاذا كان
النبى عم فى الحيوة الدنيا لما احتاج احد الى غيره واما اذا انتقل الى الآخرة
انقطع من صفة التعلق ووصل الى محض التجرد وكذا الاولياء اذا انتقلوا الى الآخرة
لا يصل لاحد منهم الارشاد فافهم ان كان من اهل الفهم وان لم يكن من اهل الفهم
فاطلب الفهم بالرياضة النورانية الغالبة على النفسانية الظلمانية لان الفهم
يحصل بالنورانية لا بالظلمانية لان النور ما يجلى بموضع يكون فيه شيئا مشرفا
فلم يبق للمبتدى مناسبة له واما الولى الذى يكون فى الجنوح فله مناسبة لان
له جهتين التعلقية الجسمانية والتجرد الروحانية من جهة الوراثة الكاملة ه
فيتوانى الى مدد الولاية النبوة من النبى عم والاولياء ويتصرف بها الناس
فافهم فان وراء ذلك سرا عميقا يدركه اهله قال الله تع فلله العزة ولرسوله و

وللمؤمنين

وللمؤمنين واما تربية الارواح فى الباطن فروح الجسمانية مرب فى الجسم اولا ثم
روح الروان مرب فى القلب ثم روح السلطانى مرب فى الفؤاد ثم روح القدسى
مرب فى السر وهو الواسطة بينه وبين الحق ومترجم من الحق الى الخلق لانه اهل
الله ومحرمه واما الرؤيا التى هى من الله فلاوح الذميمة من صفة الامارة واللوامة
والملهمة فهى ان يرى من السباعات كالنمر والاسد والدب والذيب والكلب
والخنزير ومثل الارنب والثعلب والهرة ومثل الحية والعقرب والزنبور وغير ذلك
من الموذيات فهذه صفات الذميمة التى يجب الاحتراز عنها واما طريق الروح
واما النمر فهو من صفة العجب هو الكبر على الله كما قال الله والذين كذبوا باياتنا و
استكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم
الخياط واما الاسد من صفة الكبر والتعظم على الخلق واما الدب فهو من صفة
الغضب والغلبة على من فى تحت يده واما الذيب من صفة اكل الحرام واما الكلب من صفة
والقهر والغضب من صفة حب الدنيا والقهر والغضب لاجلها واما الخنزير
من صفة الحقد والحسد والحرص على الشهوات واما الارنب من صفة الخيانة
والمكر بمعاملات الدنياوية واما الثعلب ايضا ولكن فى الارنب الغفلة
غالبة واما الفهد من صفة الغيرة الجاهلية وحب الرياسة والعز واما

الهرة من صفة البخل والنفاق واما الحية من صفة الايذاء باللسان كالشتم و
الغيبة والكذب ويرى لذلك السباع فى معانى حقيقة يدركها اصلها با
البصيرة واما العقرب من صفة الغمز والهمز والنميمة واما الزنبور من صفة
ايذاء الخلق باللسان خفيا وقد يدل الحية على العداوة مع الناس فاذا
راى السالك فى نفسه انه يحارب مع هذه الموذيات ولم يغلب عليها بعد الرؤية
فالتجهيد بالعبادة والذكر حتى يغلب عليها ويقهرها ويقتلها او يبدلها
الصورة البشرية فان قهرها وقتلها بالكلية فهو معنى تكفير السيئات
كما قال الله تع فى حق بعض التائبين كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم وان راى
انها تبدلت الصورة الانسانية فهو معنى تبديل السيئات الى الحسنات كما قال
الله تع فى حق التوابين ومن تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
فقد خلص منها هذه المرة فينبغى ان لا يامن منها بعد ذلك لانه اذا وجد النفس
قوتا من خباثة العصيان والنسيان تقوت وغلبت على المطمئنة
ولذلك امر الله تع ان يجتنب العبد من المناهى فى جميع الاوقات ما دام فى الدنيا
وقد يرى ذات النفس الامارة على صورة الكلب الكفار واللوامة على صورة اليهود
والملهمة على صورة النصارى وكذا فى صور المبتدعة الفصل الثالث

صورة اليهود

والعشرون

والعشرون فى بيان اهل التصوف وهم اثنى عشر فرقا واحدهم سنيون
وهم الذين افعالهم واقوالهم موافقة للشريعة والطريقة وهم اهل السنة والجماعة
وبعضهم يدخلون الجنة بغير حساب وبعضهم يدخلونه بعد العذاب والبواقى
بدعيون فمنهم الحلولية والحالية والاوليائية والشمراخية والحبية
والحورية والاباحية والمتكاسلة والمتجاهلة والواقفية والالهامية
فاما مذهب الحلولية فانهم يقولون ان النظر الى وجه الجميل من النساء والامرد
حلال وفى صفة الحق يرقصون ويدعون التقبيل والمعانقة وهذا
كفر محضا واما الحالية فانهم يقولون الرقص وضرب اليد حلال و
يقولون للشيخ حالة لا يعبر عنه الشرع وهذا بدعة ليس فى سنة الرسول عم
واما الاوليائية فانهم يقولون اذا وصل العبد الى مرتبة الاولياء سقط عنه
تكاليف الشرع ويقولون الولى افضل من النبى عم لان علم النبى عم بواسطة
جبرائيل عم وعلم الولى بغير واسطة جبرائيل وهذا التاويل خطاء
وهم هلكوا بذلك الاعتقاد وهذا كفر واما الشمراخية فانهم يقولون
الصحبة قديمة وبها يسقط الامر والنهى ويحلون الدف والطنبور وباقى
الملاهى ولا حلال بينهم من جهة النساء وهم كفار ودمهم مباح واما

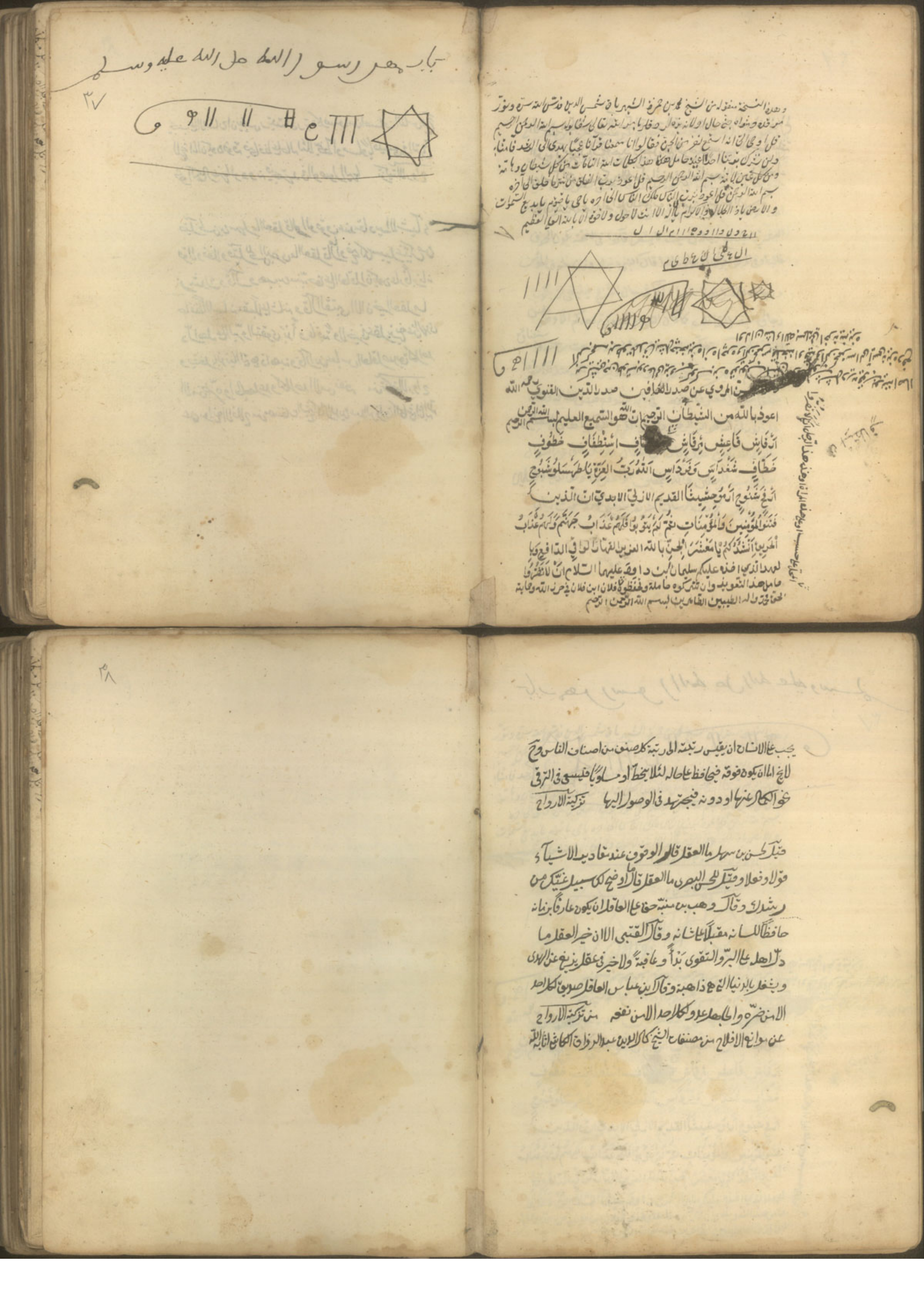
والشمراخية صنف من الخوارج اصحاب عبد الله بن شمراخ

الجبية فانهم يقولون انا وصل العبد الى درجة المحبة عند الله يسقط عنه التكاليف ولا يسترون عورتهم بينهم واما الحورية فانهم كالحالية لكن يدعون وطئ الحور في حالاتهم فاذا افاقوا اغتسلوا فكذبوا بذلك فهلكوا به واما الاباحية فيتركون الامر بالمعروف ويحلون الحرام ويبيحون النساء واما مذهب المتكاسلة فيتركون الكسب وسالوا من الابواب ويدعون بترك الدنيا وهلكوا به واما المتجاهلة فيلبسون لباس الفساق على ظواهرهم ويدعون في بواطنهم وهلكوا به كما قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار واما الواقفية فانهم يقولون لا يعرف الله غير الله قط ويتركون طلب المعرفة وهلكوا بذلك الجهل واما الالهامية فيتركون العلم وينهون عن التدريس وتابعوا الحكماء ويقولون القران حجاب والاشعار قران الطريقة واعتقدوا بذلك القول ويتركون القران ويعلمون الاشعار على اولادهم وهلكوا بذلك الاعتقاد وفي فقه الباطن يقول اهل السنة والجماعة ان الصحابة رضي الله عنه كانوا اهل الجذبة بقوة صحبة النبي عم ثم انتشر تلك الجواذب بعد علي الى مشايخ الطريقة ثم انشعبت الى

سلاسل كثيرة حتى ضعفت وانقطعت عن كثير منهم فبقي منهم الرسميون في صورة الشيخوخة بلا معنى ثم تشعب منهم اهل البدعة ثم انتسب نسبة بعضهم الى قلندر وبعضهم الى حيدر وبعضهم الى ادهم وغير ذلك ويطول شرحها ثم في هذا الزمان اهل الفقر والارشاد اقل من القليل ويعلم اهل الحق بشاهدين احدهما ظاهر والاخر باطن فالظاهر الاستحكام على الشريعة امرا ونهيا والباطن ان يكون سلوكه على مشاهدة البصيرة فيرى من يقتدى به وهو النبي عم ويكون واسطة بين الله وبينه روحانية النبي عم والجسمانية في محل فان الشيطان لا يتمثل به فيكون منه اشارة اليه والى مريده السالكين فلا يكون سلوكهم على العماء وههنا دقايق العلامات في التميز لا يدركها الا اهلها الفصل الرابع والعشرون في بيان الخاتمة ينبغي ان يكون السالك فطنا بصيرا ناظرا الى خواتيم الامور ومتفكرا في ادبارها ولا يغتر بظاهر حلاوة الاحوال فقد قال اهل التصوف ان المساكنة الى الاحوال يغفل عن محولها فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ولذلك قال في الحديث القدسي يا محمد بشر المذنبين باني غفور وانذر الصادقين

باني غيور فان كرامات الاولياء واحوالهم غير مامونة من المكر والاستدراج بخلاف معجزات الانبياء عم فانها مامونة من ذلك ابدا وقد قيل خوف الخاتمة سبب النجاة من سوء الخاتمة قال الحسن البصري ان اولياء الله بالخوف ارتفعوا الى العليين فينبغي ان يكون الخوف غالبا لئلا يخدعه البشرية فيقطع سبيله من حيث لا يشعر قالوا في الصحة يكون الخوف غالبا وفي المرض يكون الرجاء غالبا قال النبي عم لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه بفضل الله لاستويا واما في حال النزع فينبغي ان يكون رجاؤه بفضل الله اغلب كما قال النبي عم لا يموتن احدكم الا وهو حسن الظن بالله يعني يتفكر سبقت رحمته على غضبه ووسعت رحمته واستغنائه وانه ارحم الراحمين فيفر من قهره الى لطفه ويفر منه اليه متذللا متضرعا متملقا متعذرا معترفا بذنوبه في بابه فيتوقع فيض الطافه ورحمته على ذنوبه ان الله هو البر الرحيم والجواد الكريم اللهم يا هادي المضلين يا ارحم المذنبين علمك كاف عن المقال وكرمك كاف عن السؤال صل على سيد المرسلين واله اجمعين واغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين امين تم تمت الرسالة الشريفة بتوفيق الله وسميت بيان

الاسرار للطالبين والاسماء التسعة للتصفية من عالم الدرجات الى عالم القربة ثم يفتح لباب التوحيد ويصل علم التوحيد بسبب الاسماء الثلثة من اسماء التوحيد فيكون الاسماء اثنى عشر اسما وهذا اصول الاسماء ولا نهاية لفروعها والله اعلم بالصواب في سنة في شهر شوال ٩٥



وهذه النسخة منقولة من الشيخ محمد بن حمزة الشهير بابن شمس الدين قدس الله سره ونور مرقده ومثواه جنح حال اولاده بوهاب دخلها من الله تعالى شفاه بسم الله الرحمن الرحيم
قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به
ولن نشرك بربنا احدا اعيذ حامل هذا الكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة
ومن كل عين لامة بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق الى آخره
بسم الله الرحمن قل اعوذ برب الناس ملك الناس الى آخره يا حي يا قيوم يا بديع السموات
والارض يا ذا الجلال والاكرام يا اله الا انت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

المروي عن صدر العارفين صدر الدين القنوي رحمه الله

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم
اذفاش فاعش برفاش [illegible] اف اسنطفاف خطوف
خطاف شغداس وفدداس الله رب العزة يا طهسلو شبوح
اذ شنوح اذ موحشينا القديم الازلي الابدي ان الذين
فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب
الحريق انشدكم يا معشر الجن بالله العزيز القهار لوا في الدافع وبا
لعهد الذي اخذه عليكم سليمان بن داود عليهما السلام ان لا تقربوا
حامل هذا التعويذ وان تتركوه حاملة ومحفوظه فلان ابن فلان في حرز الله وحمايته
وحفظه والله الطيبين الطاهرين بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧

باب مهر رسول الله صلى الله عليه وسلم

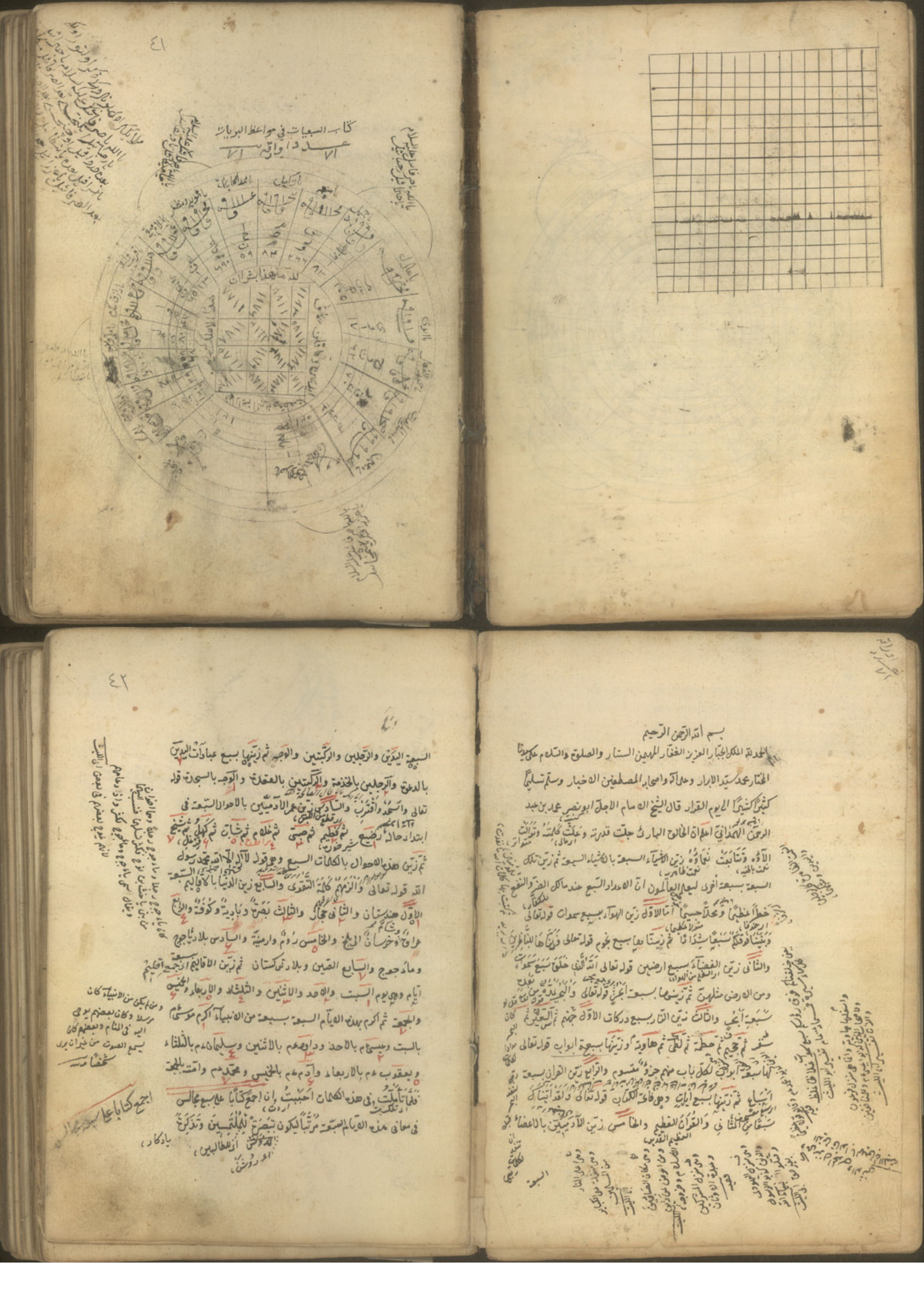
يجب على الانسان ان يقيس رتبته الى رتبة كل صنف من اصناف الناس وح
لا بخ اما ان يكون فوقه فيحافظ على حاله لئلا ينحط او مساويا فليسعى في الترقي
نحو الكمال عنها او دونه فيجتهد في الوصول اليها تزكية الارواح

قيل للحسن بن سهل ما العقل قال الوقوف عند مقادير الاشياء
قولا وفعلا وقيل للحسن البصري ما العقل قال ما اوضح لك سبيل غيك من
رشدك وقال وهب بن منبه حق على العاقل ان يكون عارفا بزمانه
حافظا للسانه مقبلا على شانه وقال القتبي الا ان خير العقل ما
دل اهله على البر والتقوى بدأ وعاقبة ولا خير في عقل يزيغ عن الهدى
ويشغل بالدنيا التي هي ذاهبة وقال ابن عباس العاقل صديق لكل احد
الا من ضره والجاهل عدو لكل احد الا من نفعه من تزكية الارواح
عن موانع الافلاح من مصنفات الشيخ كمال الدين عبد الرزاق الكاشاني اثابه الله

٣٨



٣٩
٤٠
بسم الله الرحمن الرحيم
أو من كان ميتا فاحييناه
فرد حي قيوم حكم عدل قدوس



كتاب السبعيات في مواعظ البريات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الجبار العزيز الغفار المهيمن الستار والصلوة والسلام على سيدنا
المختار محمد سيد الابرار وعلى آله واصحابه المصطفين الاخيار وسلم تسليما
كثيرا كثيرا الى يوم القرار قال الشيخ الامام الاجل ابونصر محمد بن عبد
الرحمن الهمداني اعلم ان الخالق البارئ جلت قدرته وعلت كلمته وتوالت
الآؤه وتتابعت نعماؤه زين الاشياء السبعة بالاشياء السبعة ثم زين تلك
السبعة بسبعة اخرى ليعلم العالمون ان الاعداد السبع عند مالك الضر والنفع
خطرا عظيما ومحلا جسيما اما الاول زين الهواء بسبع سموات قوله تعالى
وبنينا فوقكم سبعا شدادا ثم زينها بسبع نجوم قوله تعالى وزيناها للناظرين
والثاني زين الفضاء بسبع ارضين قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن ثم زينها بسبعة ابحر قوله تعالى والبحر يمده من بعده
سبعة ابحر والثالث زين النار بسبع دركات الاول جهنم ثم السعير ثم
سقر ثم جحيم ثم حطمة ثم لظى ثم هاوية وزينها بسبعة ابواب قوله تعالى
لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم والرابع زين القران بسبعة
اسباع ثم زينها بسبع آيات وهي فاتحة الكتاب قوله تعالى ولقد آتيناك
سبعا من المثاني والقران العظيم والخامس زين الآدميين بالاعضاء

السبعة اليدين والرجلين والركبتين والوجه ثم زينها بسبع عبادات اليدين
بالدعوة والرجلين بالخدمة والركبتين بالقعدة والوجه بالسجدة قوله
تعالى واسجد واقترب والسادس زين عمر الآدميين بالاحوال السبعة في
ابتداء حاله رضيع ثم فطيم ثم صبي ثم غلام ثم شاب ثم كهل ثم شيخ
ثم زين هذه الاحوال بالكلمات السبع وهي قول لا اله الا الله محمد رسول
الله قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى والسابع زين الدنيا بالاقاليم السبعة
الاول هندستان والثاني حجاز والثالث بصرة وبادية وكوفة والرابع
عراق وخراسان الى بلخ والخامس روم وارمينية والسادس بلاد ياجوج
وماجوج والسابع الصين وبلاد تركستان ثم زين الاقاليم بسبعة
ايام وهي يوم السبت والاحد والاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس
والجمعة ثم اكرم بهذه الايام السبعة بسبعة من الانبياء اكرم موسى عم
بالسبت وعيسى عم بالاحد وداود عم بالاثنين وسليمان عم بالثلثاء
ويعقوب عم بالاربعاء وآدم عم بالخميس ومحمد عم وامته بالجمعة
فلما تأملت في هذه الكلمات احببت ان اجمع كتابا على سبع مجالس
في معاني هذه الايام السبعة مرتبا ليكون تبصرة للملتمسين وتذكرة

بلمقتبسين وسميته كتاب السبعيات في مواعظ البريات وسألت
الله تعالى ان يوفقني لاتمامه ويمهلني الى اختتامه انه خير مسؤول واكرم
مأمول وله الطول والمنة ومنه الحول والقوة المجلس الاول في يوم
السبت قال الله تعالى واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر
اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا الآية
عن مسلم بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن انس بن مالك رضي الله عنهم
قال سئل رسول الله عم عن الايام السبعة قال عم يوم السبت يوم مكر
وخديعة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه مكرت قريش في دار
الندوة قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك الآية
بساط المجلس اعلم ان صاحب البراق وسيد يوم الميثاق ورسول الملك
الخلاق سمى يوم السبت يوم المكر والخديعة وانما سماه يوم المكر والخديعة
لان سبعة نفر مكروا في هذا اليوم بسبعة نفر الاول قوم نوح مكروا
بنوح قوله تعالى ومكروا مكرا كبارا الآية فاستحقوا الطوفان والجمة
قوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر والثاني قوم صالح مكروا
بصالح قوله تعالى ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فاستحق

التدمير

التدمير والهلكة قوله تعالى انا دمرناهم وقومهم اجمعين الآية والثالث اخوة
يوسف عم مكروا بيوسف قوله تعالى فيكيدوا لك كيدا فاستحقوا العتاب والملامة
قوله تعالى هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه الآية والرابع قوم موسى عم مكروا
بموسى قوله تعالى فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا الآية فاستحقوا الهوان والمذلة
قوله تع فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين الآية والخامس قوم عيسى عم
مكروا بعيسى قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فاستحقوا
الطرد والاهانة قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الآية والسادس
صناديد قريش مكروا برسول الله محمد عم قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا
ليثبتوك الآية فاستحقوا العذاب والعقوبة قوله تع ولنذيقنهم من العذاب
الادنى دون العذاب الاكبر والسابع بنو اسرائيل مكروا بنهي الله تعالى
واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت الآية
فاستحقوا المسخ واللعنة قوله تعالى او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت الآية
اما الاول مكروا قوم نوح بنوح وارادوا اهلاكه فاهلكهم الله تعالى جميعا
حين اخرج الله تع من الارض ماء حارا وانزل من السماء ماء باردا واهلك
من بينهما ظلما فانا انبيه فاهلكهم الغرق وانجى نبيه قوله تعالى فانجيناه

ومن معه في الفلك المشحون الآية والاشارة فيه كان الله تعالى يقول عبدي
اذا اردت ان انقذك من يد الشيطان وانجيك من الغرق في بحر العصيان فالهم
من عينيك النظر الى العبرة ومن اذنيك استماع العلم والحكمة ومن لسانك الاقرار
بالتوحيد والشهادة ومن يديك الزكوة والسخاوة ومن رجليك المشي الى الصلوة
بالجماعة ومن ساير اعضائك انواع الطاعة والعبادة ومن قلبك التوبة والانابة
فانجيتك من سجن الحسرة والندامة واكرمك بدار الكرامة والسلامة اقرأ يا
سيد القراء ومكروا مكرا كبارا يقول الله تع مكر قوم نوح وارادوا اخراج
نوح من بينهم ومكرنا نحن واخرجناهم من وجه الارض قوله تعالى ففتحنا
ابواب السماء بماء منهمر وقلنا يا سماء امطري ويا ارض انشقي ويا ماء
اهلك ويا كافر اهلك باهلك فاذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى عز وجل
يا اسرافيل انفخ الصور ويا اهل القبور اخرجوا الى يوم النشور والسماء
تنفطر والكواكب تنتثر والشمس تكور والجبال تسير كما قال الله تعالى
اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت الآية وقال الله تعالى اذا
الشمس كورت واذا النجوم انكدرت رجعنا الى القصة فلما كان وقت
الطوفان جاء جبرائيل عم وعلمه نحت الواح السفينة واخبره ان الله

يأمره ان تتخذ سفينة كما قال الله تعالى واصنع الفلك باعيننا الآية
وقال نوح عم كيف اصنع الفلك قال انحت مائة الف واربعة وعشرين الفا
من الواح كل لوح باسم نبي من الانبياء وقال نوح اني لا اعلم اسم جميع الانبياء
عليهم السلام فقال الله تعالى يا نوح نحت الالواح منك والظهار اسماء
الانبياء عليهم السلام مني فنحت اللوح الاول فظهر اسم آدم فظهر على الثاني اسم
شيث وعلى الثالث اسم ادريس وعلى الرابع اسم نوح عم وكلما نحت لوحا
من الواح ظهر عليه اسم نبي من الانبياء حتى ظهر في آخر اللوح اسم محمد عم
فنزل جبرائيل عم فقال يا نوح الآن قد تم سفينتك لان محمدا اظهر اسمه
في لوح سفينتك وهو خاتم الانبياء وزين الاصفياء وسراج الاولياء ثم
امر الله تعالى ان يتخذ بعدد الواح السفينة دسرا كل دسر باسم نبي
من الانبياء فكان نوح يتخذ الدسر ويضم الالواح بعضها الى بعض ويمر به
الكفار ويسخرونه كما قال الله تعالى ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه
سخروا منه الآية وفي الخبر ان نوحا ضم الواح السفينة فلما تمت سفينة نوح
واحتاج الى اربعة الواح حتى تم السفينة فقال جبرائيل عم يا نوح يقول
الله تعالى انحت اربعة الواح كل لوح باسم صاحب من اصحاب حبيبي وصفي

وخيرتي من خلقي محمد عم لان منزلة اصحابه عندي كمنزلة الانبياء والاشارة
فيه كان الله تعالى يقول لما اظهرت اسم حبيبي واصحابه على الواح السفينة
انجيت اهلها من الطوفان والغرق فلما اظهرت حب المصطفى واصحابه
في قلوب الموحدين فالاحرى ان انجيهم من العذاب والحرق وفي الخبر قيل
لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما علمنا عملا ننجو به من النار وندخل به دار
القرار فقال ابن عباس عليكم بملازمة خمسة عشر خمسة منها بلسانكم
وخمسة منها بجوارحكم وخمسة منها بقلوبكم اما الخمسة التي بلسانكم فهي
خمس كلمات سبحان الله والحمد لله الى اخره واما الخمسة التي بجوارحكم فهي
خمس صلوات واما الخمسة التي بقلوبكم فهي حب خمسة رجال حب النبي
عليه السلام وحب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم اجمعين
والثاني مكر قوم صالح بصالح فعقروا الناقة قوله تعالى ومكروا مكرا
قال الله تعالى ومكرنا مكرا اي جزيناهم جزاء مكرهم فغيرنا لون وجوههم
فكان في اليوم الاول احمر وفي اليوم الثاني اصفر وفي اليوم الثالث اسود
وفي اليوم الرابع وقت صلوة العصر من يوم السبت اهلكناهم جميعا بصيحة
جبرائيل عليه السلام وتمام هذه القصة في مجلس يوم الاربعاء فلما عقروا

الناقة اقبل ولد الناقة الى الجبل الذي خرجت امه منه وصاح ثلاث
صيحات فانشق الجبل ودخل فيه فلم يره احد بعد ذلك والنكتة فيه كان
الله تعالى يقول اني ملك قادر وجبار قاهر اخرج واحدا من الحجر وادخل
واحدا في الحجر واهلك واحدا بالحجر واحفظ واحدا في الحجر وهو محمد المصطفى
مع ابي بكر صاحبه واخرجت ناقة صالح من الحجر وادخلت ولدها في الحجر
واهلكت قوم لوط بالحجر ونظيره خلقت ابليس من النار وحفظت
ابراهيم في النار وعذبت الكفار بالنار ونظيره خلقت آدم من التراب
وحفظت اصحاب الكهف في التراب واهلكت قوم عاد بالتراب ونظيره خلقت
الخفاش من الريح وحفظت ملك سليمان فوق الريح واهلكت قوم هود
بالريح ونظيره خلقت بني آدم من الماء وحفظت موسى ويونس عليهما السلام
في الماء واهلكت قوم فرعون بالماء ورزقت السمك ودواب البحر تحت
الماء وهذه الاشياء المتضادات من الموجودات من جنس واحد دليل
على ان الصانع ليس الا الله الواحد القهار والثالث مكر اخوة يوسف
قوله تعالى فيكيدوا لك كيدا الاية اخوة يوسف ارادوا ان يفرقوا بين
يعقوب ويوسف كيلا يراه يعقوب وينساه ويحبهم كما قال الله تعالى

إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا الى قوله تعالى قوما صالحين
يخل لكم وجه ابيكم فارادوا ان ينظر ابوهم الى وجوههم فقال الله تعالى يا اخوة
يوسف اني ابيض عين ابيكم حتى لا ينظر الى وجوهكم واظهر المحبة والا
شتياق ليوسف في قلب ابيكم حتى يشتغل في جميع احواله بذكر يوسف
ويراه بقلبه ولا ينساه ولا يلتفت اليكم نظيره مكر ابليس بآدم حتى
اخرج من الجنة فقال ابليس عليه اللعنة اخرجت آدم من دار القربة وجوار
مولاه واسكنته في جواري حتى يراني هو واولاده ويطيعوني ويخالفوا
مولاهم قال الله تعالى يا ابليس انك تقول ان بني آدم يرونني في الدنيا ولا يرون
مولاهم وعزتي وجلالي اني احجب عيونهم عن رؤيتك واظهر محبتي وشوقي
في قلوبهم فيشتغلون في جميع حالاتهم بذكري وفكري وارفع الحجاب عن قلوبهم
فانظر اليهم في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة حتى يروني باسرارهم ولا
يلتفتون اليك بل يلعنون عليك والرابع مكر فرعون بموسى عم
قوله تعالى فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا الاية قال فرعون وهامان يا موسى انك
ذهبت من عندنا وتعلمت السحر فرجعت الينا ونحن نجمع السحرة
فتعارض معك فجمعوا السحرة ومعهم من اسباب السحر سبعون الف وقر

فالقوا سحرهم وسحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم فا
وجس في نفسه خيفة موسى فاوحى الله تعالى اليه لا تخف انك انت الاعلى وكذلك
المؤمن في حال النزع يرى ملك الموت يقصد روحه ويرى ابليس يقصد ايمانه
ويخاف ويحزن فينزل الله اليه الملائكة يبشرونه ويقولون له لا تخف ولا تحزن
كما قال الله تعالى لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
رجعنا الى القصة قال الله تعالى والق ما في يمينك يا موسى ان السحرة القوا
حبالهم وعصيهم فرايت السحر العظيم فالق عصاك حتى تنظر الى القدرة الربانية
القديمة فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فتلقف سحر السحرة كلها ثم
قصد نحو الكفار فاغر فاه فنفر الكفار من كل جانب ومات منهم ما لا يحصى
عددا ثم قصد نحو سرير فرعون فلما دنا منه صاح فرعون ونادى اغثني
يا موسى فاخذ موسى عصاه فعادت على حالها الاولى فلما راها السحرة
خروا سجدا وقالوا آمنا برب العالمين فقال فرعون اياي تعنون
فقالوا رب موسى وهارون فكشف الله تعالى عن اعينهم حجاب الارض
حتى ابصروا في سجدتهم الى الثرى ورفعوا رؤسهم ونظروا الى السماء
فابصروا الى العرش فاشتاقوا الى الله تعالى فقال لهم فرعون ءامنتم له

قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون فلأقطعن أيديكم
وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين في جذوع النخل الآية فقالوا
لا ضير لنا إنا إلى ربنا منقلبون يا فرعون إنك تقدر أن تقطع أيدينا و
أرجلنا ولكن لا تقدر أن تقطع المعرفة والمحبة في قلوبنا والنكتة فيه أن
السحرة كانوا مع الكفر والجنابة واجتمعوا بعزة فرعون وقصدوا المعارضة
مع معجزة الرسول فلما سجدوا سجدة واحدة مع هذه الكبائر رفع الله
عنهم حجاب السموات والأرض وأكرمهم بالإيمان وجعلهم من أوليائه فأمة محمد
عليه الصلوة والسلام إذا قصد بيت الله بالتوبة والإنابة متطهرا من الحدث
والجنابة ودخل المسجد ناويا إقامة الطاعة والعبادة فسجد لله تعالى بالخضوع
والضراعة فكيف لا يكرمه الكريم بالكرامة ولا يدخلهم دار المقامة من فضله
ونكتة أخرى سمى الله عصى موسى في القرآن بثلثة أسماء فقال في آية فإذا
هي حية تسعى وقال في آية أخرى كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى
أقبل الآية وقال في آية أخرى فإذا هي ثعبان مبين وسمى كلمة التوحيد سبعين
اسما تلك العصا معجزة موسى وكلمة التوحيد كلمة المولى كما قال الله تعالى وكلمة
الله هي العليا فإذا أهلك عصى موسى سحر سبعين ألف وقر فلأن يهلك

مطلب السماء

كلمة المولى كفر سبعين سنة أولى وأحرى **والخامس** مكر اليهود بعيسى عم
قوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقصته أن اليهود
قالوا إن عيسى ساحر وإحياءه الموتى وغير ذلك كلها من السحر فسمع عيسى عم
واغتم وقال إلهي إنك تعلم بافترائهم فلعن عليهم فجعلهم الله تعالى القردة
والخنازير فبلغ ذلك الخبر إلى ملك اليهود وخاف أن يدعو عليه أيضا فأمر
بقتل عيسى عم فاجتمع اليهود فجاؤا إلى عيسى عم وكان هو في البيت فأدخلوا
خلفا عليه أحدا منهم ليقتله فنزل جبرائيل فصعد بعيسى إلى السماء من سقف
البيت وحول الله تعالى صورة الرجل الذي دخل عليه على صورة عيسى عم
فأخذ اليهود ذلك الرجل وقتلوه وظنوا أنهم قتلوا عيسى وما قتلوه و
ما صلبوه كما قال الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وقال
في آية أخرى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله إليه ويقال أن اسم الرجل الذي
شبه بعيسى عليه السلام كان أشيوع والنكتة فيه كأن الله تعالى يقول
ربيت الشيوع خمسين سنة ليكون فداء لعيسى عم من القتل وربيت
فرعون أربعمائة سنة بالوان النعم ليكون فداء لموسى عليه السلام من
الغرق وربيت كبش هابيل في الفردوس أربعين ألف سنة ليكون

في تفسيره كانوا اثني عشر نفرا فلما دخلوا في دار الندوة ودخل بينهم إبليس عليه
اللعنة على صورة شيخ وعلى يده عصا فقال له أبو جهل إنا قد اجتمعنا في تدبير أمر خفي
فارجع أنت فقال إبليس إني شيخ من أرض نجد رأيت الدهور وبلوت الأمور
أنا أعلم مصالح التدبير وأوفقه التأويل والتفسير فأدخلوني في دار الندوة
لعلي أنبئكم بتأويله وأميز صحيح القول من عليله فأدخلوه فيما وروا
فبدأ عتبة عليه اللعنة وقال إن الموت حق فاصبروا حتى يقضي الله على محمد عم
فإن مات محمد فنجوا من شره فقال إبليس عليه اللعنة أي لكل أين أنت عن التدبير
أنت لا تصلح إلا لرعي المواشي فلو صبرتم حتى يموت محمد فيظهر دينه في مشارق
الأرض ومغاربها فيجتمع عنده عسكر عظيم فيحاربون معكم حتى يهلكوا
جميعكم وقالوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال شيبة عليه اللعنة إني
أرى أن نحبس محمدا في بيت فنغلق بابه حتى يموت فيه جايعا وعطشانا
فقال إبليس عليه اللعنة وهذا أيضا ليس بصوابه فإن بني هاشم يجتمعون
فيأخذونه من أيديكم ويخلونه سبيله ويقع بينكم وبينهم قتال وعداوة
عظيمة فقالوا جميعا صدق الشيخ النجدي وقال عاص بن وائل نشد بعنق
محمد على بعير ونسوقه في البادية ليهلك فيها فقال إبليس عليه اللعنة وهذا

فداء لإسمعيل من الذبح وكذلك ربيت اليهود والنصارى والكفار والمشركين
ثمانين سنة ليكون فداء لأمة محمد النبي المختار من عذاب النار كما روي عن النبي
عم إذا كان يوم القيمة يأتي لكل رجل من المسلمين رجلا من أهل الأديان الكافرين
فيقال هذا فداؤك من النار ونكتة أخرى كان من قضاء الله وقدره أن
يرفع عيسى عم إلى السماء فجعل سببه إيذاء اليهود وكذلك كان في حكمه
أن يكون يوسف ملك مصر فجعل حسد أخوته سببا ليوصله إلى ما قضى وقدر
وكذلك إذا أراد أن يظهر صفة الغفورية والغفارية في أمة محمد عم
فجعل وسوسة إبليس سببا لمعصيتهم حتى يغفر لهم ويرحمهم كما قيل لولا
ثلثة أشياء لضاعت ثلثة أشياء لولا المؤمن لضاعت جنة النعيم ولولا
الكافر لضاعت نار الجحيم ولولا العاصي لضاعت رحمة الرحيم **والسادس**
مكر قريش في دار الندوة بمحمد عم قوله تعالى وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك
أو يقتلوك الآية وقصته أن في مكة دارا يقال لها دار الندوة إذا أرادوا أن
يدبروا أمر خفي فيجمعون فيها فلما أرادوا المكر بالنبي عليه السلام اجتمع
فيها خمسة من المشركين عتبة وشيبة وأبو جهل وأخوه أبو
البختري وعاص بن وائل في أكثر الروايات كانوا خمسة وقال الثعلبي

ايضا ليس بصواب لان محمدا قوم القامة صبيح الصورة فصيح اللسان
مليح البيان وربما يلقاه احد ويهديه الى البلاد فيصدقه كل من يسمع
كلامه ويجتمع عنده عسكر عظيم فيرجع اليكم بجمع كثير ويحاربكم
فصاحوا جميعا فقالوا صدق الشيخ النجدي ثم قال ابو جهل عليه اللعنة
اني ارى ان نخرج من كل قبيلة شابا فنهجم على محمد عليه السلام في
ليلة مظلمة نضربه جميعا بالاسلحة حتى لا يعلم قاتله بعينه فاذا طلب
اقاربه الدية فنجمع الاموال من القبايل ونعطيهم ونجوا من شره
فقال ابليس عليه اللعنة اصبت واحسنت فرايك اصوب الرأي و
تدبيرك احسن التدبير واتفقوا على قتل رسول الله عليه السلام و
تفرقوا من دار الندوة فنزل جبرائيل عم وجاء بهذه الاية قوله تعالى
واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون
ويمكر الله والله خير الماكرين الاية ثم قال جبرائيل عم يا محمد ان الله تع يقول
اخرج من مكة الى المدينة فان لي اجرا عظيما شعر لا تجزعن فبعد العسر
تيسير ٭ وكل شيء له وقت وتدبير ٭ وللمقدر في احوالنا نظر ٭ وفوق
تدبيرنا لله تقدير ٭ فلما امسى رسول الله عم شاور مع اصحابه فقال ايكم يرافقني

ويوافقني وقد امرني الله بالخروج الى المدينة فقال ابو بكر رضي الله عنه انا يا رسول
الله ثم نظر الى اصحابه فقال ايكم يبيت على فراشي فانا اضمنه الجنة فقال علي رضي
الله عنه انا ابيت يا رسول الله واجعل نفسي فداك لانك اخي وولدي سبطيك
وزوجتي قرة عينيك عن جابر بن عبد الله بن مسعود قال سمعت عليا ينشد
ورسول الله يسمع شعر اني اخ المصطفى لا شك في نسبي ٭ ربيت معه
وسبطاهما ولدي ٭ جدي وجد رسول الله منفرد ٭ وفاطمة زوجتي لا قول ذي
صدقته اولا وجميع الناس في ظلم ٭ من الضلالة والاشراك والنكد ٭
فالحمد لله شكرا لا شريك له ٭ البر بالعبد والباقي بلا امد ٭ قال فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدقت يا علي ٭ رجعنا الى القصة
فجاء علي رضي الله عنه فنام على فراش رسول الله عم وجاء الكفار يحرسون حول
دار رسول الله ويرتقبون خروجه وكان ابليس عليه اللعنة معهم فسلط الله
عليهم النوم والغفلة حتى ناموا جميعا ونام ابليس عليه اللعنة ويقال ان ابليس
لم ينم قط الا في تلك الليلة ولا ينام بعدها ابدا فخرج رسول الله عم مع ابي بكر رضي
الله عنه وراهم نايمون وعندهم من السيوف والاسلحة فاخذ التراب
وحثه على رؤسهم وذهب وروي ان رسول الله قرا سورة يس

حين قصد المرور من عندهم فلم ير احد ببركة قراءة ياسين فلما ذهب
رسول الله استيقظ ابليس عليه اللعنة وايقظهم وقال محمد قد ذهب
الا ترون انه قد حثى التراب على رؤسكم فقاموا وطلبوا الرسول على
فراشه فراوا عليا رضي الله عنه وقالوا اين محمد فقال ان الرب الاعلى
اذهب بنبيه المصطفى الى ما شاء من القربة والزلفى فانه يعلم السر
واخفى فلا يضل ربي ولا ينسى فلا تطلبوه في الارضين فلعله في
اعلى عليين وروي عن النبي عم انه قال اوحى الله تعالى الى جبرائيل وميكائيل
عليهما السلام اني اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر
الاخر فايكما يوثر صاحبه بالحيوة فاختار كلاهما الحيوة نفسه فاوحى
الله تعالى اليهما هلا كنتما مثل علي بن ابي طالب اخيت بينه وبين نبي محمد
عم فنام على فراشه ويفديه بنفسه ويوثره بالحيوة اهبطا الى الارض
فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرائيل عم عند راسه وميكائيل عند
رجليه وجبرائيل عم ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله
بك فانزل الله تعالى على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شان علي رضي
قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف

بالعباد وانشد علي بن ابي طالب رضي وقال عند مبيته في فراش رسول
الله عليه السلام شعر فديت بنفسي خير من وطئ الحصى ٭ ومن طاف
بالبيت العتيق وبالحجر ٭ رسول اله خاف ان يمكروا به ٭ فنجاه
ذو الطول الاله من المكر ٭ وبات رسول الله في الغار امنا موقى
وفي حفظ الاله وفي الستر ٭ وبت اراعيهم وما يثبتونني موطنة
نفسي على القتل والاسر ٭ رجعنا الى القصة فلما لم يجدوا الرسول
في منزله شاوروا ثلثة ايام وخرجوا في طلبه فارسلوا سراقة بن مالك
نحو المدينة فسار حتى ادركهما فراه ابو بكر رضي الله عنه من بعيد وقال
يا رسول الله ادركنا سراقة فكان سراقة من شجعان العرب فقال رسول
الله لا تخف ولا تحزن ان الله معنا فلما دنى سراقة صاح وقال يا محمد
من يمنعك مني اليوم فقال رسول الله يمنعك مني الجبار الواحد القهار
فنزل جبرائيل عم وقال يا محمد ان الله تعالى يقول لك جعلت الارض لك
مطيعة فامرها ما شئت فقال رسول الله يا ارض خذيه فاخذت
الارض ارجل جواده الى الركبة فبقي سراقة وفرسه فلا يتحرك فقال
يا محمد الامان الامان وعنع الحزن لو انجيتني لا اكون لك ولا عليك

فدعا رسول الله ع م فاطلقته الارض جواده وقال المصنف رايت فى
بعض التفاسير ان سراقة عاهد سبع مرات ثم نكث العهد وكلما نكث
ساخت قوايم فرسه فى الارض فتاب فى المرة الثامنة توبة صادقة
واخرج سهمًا من جعبته واعطى رسول الله وقال يا محمد ان لى ابلا
ومواشى فى طريقك فبلغ الرعاة سهمى وخذ منهم الراحلة والزاد
وما شئت فقال رسول الله ع م يا سراقة اذ لم ترغب فى دين الاسلام فانى
لا ارغب فى اموالك ومواشيك فقال سراقة يا محمد انى لا علم انه سيظهر
امرك فى العالم وتملك رقاب بنى فعاهد معى انى اتيتك يوم تملكك
وجاهك فاكرمنى فاخذ رسول الله خرقا من الارض واعلم عليه
واعطى سراقة وقال هذه عهدى هذا معك وقال سراقة يا محمد سلنى حاجة
فقال يا سراقة حاجتى منك ان ترد كفار قريش عنا فرجع سراقة وجاء
الى ابى جهل فقال يا ابا الحكيم لم يذهب محمد قط من هذا الطريق فرجعوا
ثم قال يا سراقة انى اظن انك رايت محمدًا فان كنت رايته فاخبرنا
عن حاله فانشأ سراقة ويقول هذه الابيات شعر يا ابا الحكم واللات
لو كنت شاهدًا لامرا جوادى حين ساخت قوايمه علمت ولم تشكك

بان محمدا

بان محمدا رسول ببرهان فمن ذا انكاره اليك فرد الناس عنه فاننى
ارى يوما ستبد وامعالمه ترجمه بالفارسى اگر تو بديدى ايا ابا الحكم
ستور مراكى فرو شد قدم يقينت شدى كه احمد است بى كمان
رسول خداى لوح قلم اگر تو بديدى يا ابا الحكم ستورى است بى كمان
رسول خداوندى لوح وقلم برو بازگشت از بى واهى كه ميد عرب گشت وشاعجم
والسابع مكر اليهود بنبى الله تعالى وهو ان الله تعالى اكرم موسى ع م فى يوم
السبت وامر قومه ان لا يشتغلوا فيه بشغل من اشغال الدنيا مثل البيع
والتجارة والصيد وغير ذلك وكانت بلدة يقال لها ايلة كان اهلها
صيادين يصيدون السمكة فارسل الله اليهم داود ع م وامره ان يمنع
عن صيد السمكة فى يوم السبت واباح فى ساير الايام فبلغ داود ع م
رسالة ربه فقبل اليهود فابتلاهم الله تعالى فكانت تدخل السمكة جميع الابحر
فى بحرهم يوم السبت ولا تدخل فى ساير الايام سمكة قط فوقع القحط و
الغلاء وسلط الله عليهم الجوع فاضطروا فلم يجدوا بدًا الا ان يحتالوا
فى صيد السمكة يوم السبت فحفروا حياضًا وانهارًا وارسلوا الماء من
الانهار فى الحياض يوم السبت بالسمكة فاذا راوا قد امتلاء الحياض

بالسمكة فسدوا روس الانهار بالالواح وفى بعض الروايات القوا الشباكهم
يوم الجمعة بعد صلوة العصر ويخرجونها يوم الاحد فياكلونه ويبيعون
فنصحهم العلماء والحكماء والزهاد فلم يمتنعوا فلما لم يسمعوا مواعظهم
خرجوا من بينهم كيلا يعاقبوا معهم فاراد الله عقوبتهم فامهلهم الله تعالى سنتين
وارسل الله عليهم من ينصح لهم ويعظهم ولم يتعظوا بمواعظه فاخذ يوما من الايام
دخل العلماء والحكماء والزهاد والعباد فى البلدة ولم يروا فى البلدة احدا من
الادميين ففتحوا ابواب البيوت فدخلوا فراوا الذكور والاناث كلهم قد مسخوا
قردة كما قال الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به الى قوله انجينا الذين ينهون عن السوء
واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عما نهوا
عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين موعظة ان من احتال فى صيد السمكة
جزاؤه ان يحول صورته قردة فكيف حال من احتال فى تحليل الربوا الذى حرم
الله والخمر كذلك واكل مال اليتيم واكل مال المظلومين بظلم ويقال ان من احتال
فى صيد السمكة كانوا سبعين الف فعاقب الله جميعهم بتركهم الامر بالمعروف والنهى
عن المنكر واخبر جبيبه عن قصتهم فى كلامه فى سبع مواضع فاولها قوله تعالى
انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه والثانى قوله تعالى ولقد علمتم الذين
اى وبال السبت

اعتدوا

اعتدوا منكم فى السبت والثالث قوله تعالى او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت
والرابع قوله تعالى وقلنا لهم لا تعدوا فى السبت والخامس قوله تعالى واسئلهم
عن القرية التى كانت حاضرة البحر اذ يعدون فى السبت والسادس قوله تعالى
اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا والسابع قوله تعالى يوم لا يسبتون
لا تاتيهم الاية سبحان من لا يشبه صنعه صنع المخلوقين ولا يدرك حقايق حكمته
بصيرة المحققين سمكة اخذتها اليهود فصاروا قردة وسمكة اخذت يونس
عليه السلام فصارت رئيس السمكة وابليس الذى كانت قبلته العرش
فصار مخذولا ومطرودا وعمر بن الخطاب الذى كانت قبلته الصنم فصار مودودا
ومحمودا واذا اراد الله تعالى ان يدخل المنافق الجنة يلحق فيمن يوافق واذا لم
يرد يلحق الموافق بمن ينافق شعر وكم من منافق عند حلول الموت
يوافق وكم من موافق عند حلول الموت ينافق فلا راد لقضائه ولا مانع لحكمه
ثم اختلفوا فى معنى يوم السبت قال بعضهم بعض العلماء سبت اى عظيم
وانما سمى عظيما يوم السبت لانه معظم عند اليهود وقال بعضهم السبت
الاستراحة كما قال الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا اى راحة لابدانكم وانما
سمى يوم السبت لان اليهود كانوا فى الاستراحة فيه من اشتغال الدنيا

وسُئِلَ اليهودُ لِمَ لا تشتغلون يوم السبت باشتغال الدنيا وية قالوا لان الله تعالى لم يخلق يوم السبت شيئًا وروى ان اليهود اتوا الى رسول الله عم وقالوا يا محمد اخبرنا عن ما خلق الله تعالى في الايام السبعة فقال النبي عم خلق الله السموات والارض يوم الاحد والجبال يوم الاثنين والدواب يوم الثلثاء والنور يوم الاربعاء والجنة والنار يوم الخميس وآدم وحوا يوم الجمعة فقالوا اصبت لو تممت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتمامها فقالوا لما فرغ الله تعالى من خلق السموات والارض استلقى على قفاه ووضع احدى رجليه على الاخرى واستراح وكان ذلك اليوم السبت اتخذناه عيدًا واسترحنا فيه سبحانه عما يقول الظالمون فاغتم رسول الله عم غمًا شديدًا فانزل الله تعالى هذه الآية ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وانما يلغب من يعمل بالآلات والجوارح واني اخلق الاشياء اذا اردت وجودها ان اقول لها كن فيكون وقوله تعالى وانما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فظن اليهود ان السبت لهم يوم الراحة فصار لهم يوم المحنة فظنوا يوم السبت يوم الفرح فجعل الله لهم يوم الترح فقال النبي عم السبت لليهود والجمعة لكم فلا تخالفوا فيهما ما امر الله تعالى كما خالف اليهود والنصارى فصار المخالفون منهم قردة

نكتة

نكتة ان اليهود لما خالفوا في يومهم فمسخهم الله تعالى وغير صورتهم والمؤمنون اذا اطاعوا الله وادوا صلوة الجمعة فغير الله تعالى صورة ذنوبهم فبدل الله سيئاتهم حسنات كما قال الله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات نكتة ان اليهود لم يمسخوا بصيد السمكة بل مسخوا لتركهم تعظيم امر الله تعالى وارتكابهم نهيه الا ترى ان آدم وحوا اكلا من شجرة الجنة فبدت لهما سوآتهما والنحل بامر الله تعالى واعجب من هذا ان دودة التي اكلت جسم ايوب فصار حيًّا في بطن ابريسمًا يا عجبا ان اوميا يأكل السمكة فيغضب عليه الرب فيجعله قردة ودودة تأكل الآدمي فيرضى عنها الرب فيجعل ريقها ابريسمًا لان هذا الدودة اكلت بامر الله وذاك اكل بغير امره ودودة اطاعت الرب فاخذت الخلعة والمؤمن المخلص اذا اطاع امر الله تعالى فكيف لا يستحق الرحمة والقربة والكرامة

حكي ان عتبة الغلام اذ كان من اهل الفسوق والفجور ومشهورًا بالفساد وشرب الخمر فدخل يومًا في مجلس الحسن البصري وقرأ القاري قوله تعالى الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الآية فوعظ الشيخ في تفسير هذه الآية وعظًا بليغًا حتى بكى الناس فقام من بينهم شاب وقال يا امام المؤمنين ايقبل الله تعالى توبة الفاسق والفاجر مثلي اذا تبت

فقال شابي

فقال الشيخ نعم يقبل الله توبتك وان كان فسقك وفجورك مثل عتبة الغلام فلما سمع عتبة الغلام هذا الكلام اصفر وجهه وارتعدت فرايصه وصاح صيحة وخر مغشيًا عليه فلما افاق دنى الى الحسن البصري فانشد الحسن البصري ابياتًا

شعر
ايا شاب لرب العرش عاصي ... اتدري ما جزاء ذوي المعاصي
سعير للعصاة لها ثبور ... فويل يوم يؤخذ بالنواصي
فان تصبر على النيران فاعص ... والا كن عن العصيان قاصي
قبيحًا قد لبست من الخطايا ... وفيما قد كسبت من الخطايا
رهنت النفس فاجتهد في خلاصي

فصاح عتبة الغلام صيحة اخرى وخر مغشيًا عليه فلما افاق قال يا شيخ هل يقبل الرب الكريم توبة مثل اللئيم فقال الشيخ وهل يقبل توبة العبد الجافي الا الرب العافي ثم رفع عتبة رأسه ودعا بثلاث دعوات فاول دعائه قال الهي ان كنت قبلت توبتي وغفرت حوبتي فاكرمني بالفهم والحفظ حتى احفظ كل ما سمعت من العلم والقرآن والثاني قال الهي اكرمني بحسن الصوت والنغمة حتى ان من سمع قرائتي يزداد رقة في قلبه وان كان قاسي القلب والثالث قال الهي اكرمني بالرزق الحلال وارزقني من حيث لا احتسب فاستجاب الله جميع دعائه حتى زاد فهمه وحفظه وكان اذا قرأ القرآن تاب كل من سمع قرائته واناب وكان توضع في بيته كل يوم قصعة

مملوت

مملوت من المرقة ورغيفان ولا يدري احد من يضعه وكان على هذه الحالة حتى فارق من الدنيا وهذا حال من اناب الى الله لان الله تعالى لا يضيع اجر من احسن عملا ورزقنا الله واياكم آمين يا رب العالمين

المجلس الثاني في يوم الاحد

قال الله تعالى قل هو الله احد وروى انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله عن يوم الاحد قال يوم غرس وعمارة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه ابتداء الدنيا وعمارتها

بساط المجلس

قال بعض العلماء ان الخالق الباري جل جلاله وكثر افضاله وتوالت نواله وظهر في العباد عزه وكماله خلق سبعة اشياء من بين المخلوقات كل واحد سبعة اولها الفلك الدوار والثاني النجوم السيارة والثالث الجحيم والنار والرابع الارض ذات القرار والخامس البحار السيار والسادس اعضاء الآدمي الدوار والسابع ايام الازمنة والاعصار اما الاول خلق السموات السبع في يوم الاحد قوله تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا قال من اي شيء خلق قال النبي عم خلقها من دخان قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان استوى الى السماء اي ان شاء خلق السموات وكان دخانًا فنظر اليه فجعله سبعة اجزاء فجعل جزءًا منها ماء وجزءًا قطرًا وجزءًا حديدًا وجزءًا فضة وجزءًا ذهبًا وجزءًا لؤلؤًا وجزءًا

ياقوتاً احمر خلق سماء الدنيا من الماء ومن القطر الثانية ومن الحديد الثالثة
ومن الفضة الرابعة ومن الذهب الخامسة ومن اللؤلؤ السادسة
ومن الياقوت السابعة ثم فتقها فجعل بين كل واحد منها مسيرة خمسمائة
عام نكتة لطيفة خلق من دخان واحد سبع سموات لا يشبه احدها
بالاخرى واعجب من هذا انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها
فاخرج من قطر المطر انواع النبات بعضها احمر وبعضها اصفر وبعضها
اخضر وبعضها ابيض وبعضها اسود وبعضها حلو وبعضها مر
دليله قوله تعالى ونفضل بعضها على بعض في الاكل واعجب من هذا نطفة
وقعت في رحم امرأة فصيرها علقة وصير العلقة مضغة وخلق
عظاما فكسون العظام لحما وخلق من نطفة ذكرا ومن الاخرى انثى ومن
ومن نطفة مؤمنا ومن الاخرى كافرا ومن نطفة صالحا ومن الاخرى
ظالما ومن نطفة موافقا ومن الاخرى منافقا ومن موحدا ومن الاخرى
ملحدا ومن نطفة سعيدا ومن الاخرى شقيا فتبارك الله احسن الخالقين
والثاني خلق النجوم السيارة يوم الاحد قوله تعالى وهو الذي جعل لكم
النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر الاية فجعل النجوم على ثلثة انواع

قوله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم الاية

نوع منها تسمى ثابتات لكونها لا تتغير ولا تافل ونوع منها تافل وتطلع
ونوع منها تدور بافلاك فسبعة النجوم من هذه الانواع الثلاثة هن
اعظم النجوم واشرفها وهي زحل ومشترى ومريخ وشمس وزهرة وعطارد
وقمر ولكل واحد منها فلك من الافلاك السبعة وللقمر الفلك الاول و
للعطارد الثاني وللزهرة الثالث وللشمس الرابع وللمريخ الخامس و
للمشترى السادس وللزحل السابع فالله تعالى قدر افلاك السموات السبع
بهذه النجوم السبعة لكل واحد منها طول الف سنة نكتة لطيفة
وكذلك سبعة من الانبياء هم اعظم الانبياء واشرفهم وهم شيث وادريس
وابراهيم وموسى وداود وعيسى ومحمد صلى الله عليهم اجمعين فالله تعالى
اعطى كل واحد منهم كتابا اعطى خمسين صحيفة لشيث وثلثين لادريس
وعشرين لابراهيم والتورية لموسى والزبور لداود والانجيل لعيسى و
الفرقان لمحمد عليه السلام قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا
بها الاية وهذه النجوم السبعة متفاوتة في سيرها فالقمر يطلع في الفلك
الاول ويبقى في كل برج يومين ونصف يوم فيتم كل الافلاك في اشهر
وعطارد تطلع في الفلك الثاني ويبقى في كل برج خمسة عشر يوما فيتم كل

الافلاك في ستة اشهر وزهرة تطلع في الفلك الثالث ويبقى في كل
برج خمسة وعشرين يوما وتتم كل الافلاك في عشرة اشهر والشمس تطلع
في الفلك الرابع فتبقى في كل برج شهرا فتتم كل الافلاك في سنة ومريخ
يطلع في الفلك الخامس فيبقى في كل برج خمسين يوما فيتم كل الافلاك
في عشرين شهرا والمشترى يطلع في الفلك السادس فيبقى في كل برج
ثلثة عشر شهرا فيتم كل جميع الافلاك في ثلث عشر سنة وزحل
يطلع في الفلك السابع فيبقى في كل برج سنتين ونصف سنة فيتم جميع
الافلاك في ثلثين سنة فالاشارة فيه كذلك امة محمد عليه السلام سبعة
انواع الصديقون والعالمون والبدلاء والشهداء والحجاج والمطيعون
والعاصون اما الصديقون يمرون على الصراط كالبرق الخاطف
والعالمون كالريح العاصف والبدلاء كالطير في ساعة يسيرة
والشهداء كالفرس الجواد يمرون في نصف يوم والحجاج يمرون على
الصراط في يوم كامل والمطيعون في شهر والعاصون يضعون
اقدامهم على الصراط واوزارهم على ظهورهم ويعثرون فتقصد نار
جهنم احراقهم فترى نور الايمان في قلوبهم فتقول جز يا مؤمن

فان نورك قد اطفأ ناري ولهبي والثالث خلق النار في يوم الاحد ولها
سبعة ابواب قال الله تعالى ولها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم
وهي سبعة الباب جهنم قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين وسعير
قوله تعالى وسيصلون سعيرا وسقر قوله تعالى ما سلككم في سقر
وجحيم قوله تعالى وبرزت الجحيم للغاوين وحطمة قوله تعالى و
ما ادريك ما الحطمة ولظى قوله تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى وهاوية
قوله تعالى فامه هاوية فينادى في الطبق الاول ملك فويل يومئذ
للمكذبين وفي الثاني ملك ينادى فويل للمصلين الذين هم من صلاتهم
ساهون الذين هم يراؤن وفي الثالث ملك ينادى ويل لكل همزة
لمزة الذي جمع مالا وفي الرابع ملك ينادى فويل لهم مما كتبت ايديهم
وفي الخامس ملك ينادى فويل للذين لا يؤتون الزكوة وبالاخرة هم
كافرون وفي السادس ملك ينادى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله
وفي السابع ملك ينادى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس
يستوفون نوع اخر ومن كان في طبق السابع يقول ونادوا يا مالك ليقض
علينا ربك ومن كان في الطبق السادس ينادى ادعوا ربكم يخفف عنا

يعني كسبت ايديهم من الذنوب

قلوبهم من ذكر الله ويقال ويبست القاسية الخالية من الجنة اي اللين

وذلك اذ يشتد عليهم العذاب ويتمنون الموت يقولون في نار جهنم يا مالك ليقض علينا ربك يعني ادع لنا ربك يقبض ارواحنا فاجابهم مالك بعد اربعين سنة انكم ماكثون يعني خالدين فيها وروى عطاء بن السائب عن رجل عن ابن عباس قال يجيبهم بعد الف سنة انكم ماكثون اي اللبث

يوماً من العذاب ومن كان في الطبق الخامس ينادي ربنا ابصرنا و
سمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون الآية ومن كان في الطبق الرابع
ينادي ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ومن كان
في الطبق الثالث ينادي ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
ومن كان في الطبق الثاني ينادي ربنا غلبت علينا شقوتنا ومن كان في
الطبق الاول ينادي يا حنان يا منان ونوع آخر سأل رسول الله عم
جبرائيل عن سكان طبقات النار فقال جبرائيل اما الطبق السابع فهي مأوى
المنافقين والطبق السادس فهي مأوى من طغى وبغى وادى زنوبية
والطبق الخامس في مأوى الجبارين والقاتلين والطبق الرابع فهي مأوى
المتكبرين والكافرين والطبق الثالث في مأوى اليهود والطبق الثاني
في مأوى النصارى فسكت جبرائيل عم فقال له رسول الله عم عن سكان
الطبق الاول فالح عليه فقال جبرائيل عم من سكان الطبق الاول عصاة
امتك فاغتم عليه رسول الله فلما افاق بكى بكاء شديدا ودخل البيت واغلق
بابه وتخلى عنا جاءه مولاه حتى تدارك جبرائيل وبشره بالشفاعة والرابع
خلق الارض سبعا قوله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الآية

وفي الخبر

وفي الخبر ان عبد الله بن سلام اتى الى رسول الله وقال يا محمد من اي شيء خلق الارض
قال من زبد البحر قال صدقت قال من اي شيء خلق الزبد قال من الموج قال
صدقت قال من اي شيء خلق الموج قال خلقه من البحر قال صدقت قال من اي
شيء خلق البحر قال خلقه من الظلمة قال صدقت قال يا محمد فقرار الارض
باي شيء قال بالجبل قال صدقت قال فقرار الجبال باي شيء قال بجبل قاف
قال صدقت قال جبل قاف من اي شيء قال من زمرد اخضر وخضرة السموات
منه قال صدقت قال كم مسيرة علوه قال مسيرة خمسمائة سنة قال صدقت
قال كم مسيرة حواليه قال مسيرة الفي سنة قال صدقت قال وهل وراء
جبل قاف شيء قال وراء جبل قاف سبعون ارضا من المسك قال صدقت
قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الكافور قال صدقت قال وما وراءها
قال سبعون ارضا من العنبر قال صدقت وقال وما وراءها قال سبعون
ارضا من الفضة قال صدقت قال وما وراءها قال سبعون ارضا من
الذهب قال صدقت قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الحديد قال صدقت
ثم قال فهل وراء هذه الارضين شيء قال وما وراء هذه الارضين سبعون
الف عالم في كل عالم ملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى وعدد ملائكة لا يعلمون من آدم

ومن بنوه ومن ابليس وتسبيحهم قول الملائكة سبع كلمات لا اله الا الله
محمد الرسول الله قال صدقت وقال وهل وراء العالمين شيء قال نعم قال يا محمد
حية عظيمة ادارت ذنبها هذه العالم قال صدقت ثم قال اخبرني عن سكان
الارضين قال النبي صلى الله عليه وسلم تسكن في الارض السابعة ملائكة
وفي السادسة ابليس واعوانه عليهم اللعنة وفي الخامسة الشياطين
وفي الرابعة الحيات وفي الثالثة العقارب وفي الثانية الجن وفي الاول
الانس قال صدقت وقال هذه الارضين السبع على اي شيء قال على الثور
قال فكيف صفة الثور قال عم ثور له اربعة الالف رأس ما بين الرأسين
مسيرة خمسمائة عام قال صدقت قال اخبرني عن لون هذا الثور
قال لونه احمر قال اخبرني عن اسم هذا الثور قال اسمه قرقطا قال
اخبرني ان هذا الثور على اي شيء قال على صخرة قال اخبرني عن الصخرة
على اي شيء قال هي على ظهر الحوت قال صدقت قال اخبرني ان الحوت
على اي شيء قال على بحر قعره مسيرة اربعة الالف سنة قال صدقت
قال اخبرني عن ماء البحر على اي شيء قال على الريح قال صدقت قال الريح
على اي شيء قال على الظلمة قال صدقت قال الظلمة على اي شيء قال على النار

جهنم

جهنم قال صدقت قال ونار جهنم على اي شيء قال عم على الثرى قال صدقت
وقال وهل تحت الثرى على اي شيء قال عليه السلام ثم كل هذا خطاء لا يعلم
ما تحت الثرى الا الله وروى قتادة عن ابي خالد رضي الله عنه قال الدنيا
اربعة عشر الف فرسخ الف فرسخ للسودان وثمانية الاف فرسخ
للروم وثلاثة الاف فرسخ لاهل الفارس والف فرسخ للعرب والف
فرسخ لاهل الترك والصين والخامس خلق البحار سبعة قوله تعالى والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر اولها بحر طبرستان والثاني بحر كرمان و
الثالث عمان والرابع بحر قلزوم والخامس هندستان والسادس
بحر روم والسابع بحر المحيط قال الله تعالى وهو الذي سخر لكم البحر الآية
يقول الله تعالى جمعت بحرا في البحر ماءين مختلفين هذا عذب فرات
سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا لا يختلط احدهما
بالآخر نظيره يخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا
للشاربين وجعل بين فرث ودم وبين اللبن حاجزا لا يختلط اللبن
بدم والدم لا يختلط باللبن ونظيره جمعت الشهد والسم في النحل
والسم سبب هلاك الحياة والشهد سبب شفاء المرضى وجعلت

بينهما حاجزاً لا يختلط احدهما بالاخر ونظير كذلك جعلت في المؤمن
النفس والقلب فالنفس تميل الى الدنيا والقلب يميل الى العقبى
فاعطيت له الدين مع الدنيا وجعلت بينهما حاجزاً فلا يضر الناس
الدنيا بالدين بفضلي وكرمي ونظير الألف بين الثلج والنار كما جاء
في بعض الاخبار ان الله تعالى خلق ملكاً في السماء نصفه من الثلج ونصفه من
النار وهو يقول سبحان من ألف بين الثلج والنار وألف بين قلوب
عباد المؤمنين ونظير الألف بين الماء والنار في السحاب والشجر وقوله
فيه ظلمات ورعد وبرق قوله تعالى هو الذي جعل لكم من الشجر الاخضر
ناراً ونظير الألف بين ماء المحبة ونور المعرفة في قلوب المؤمنين وكما
ان الماء يصلح الاشجار والنار تحرق الحطب والسادس خلق اعضاء
الآدمي سبعة اليدين والرجلين والركبتين والوجه وهي اعضاء
السجود قال رسول الله عليه السلام خلقتم من سبع ورزقتم من سبع فاسجدوا
لله على سبع نجيكم من سبع وقال بعض العلماء سبعة اعضاء الادمي اولها
الدماغ والثاني العروق والثالث العصب والرابع العظام و
الخامس اللحم والسادس الدم والسابع الجلد قوله تعالى لتركبن طبقاً

عن طبق قال اهل الاشارة خلق الله تعالى الآدمي على سبعة اعضاء وخلق
فيها جميع ما خلق في السموات والارضين فنفس الآدمي ظاهره عالم
وباطنه عالم والسماء والارض وما فيهما عالم فنفس الآدمي ظاهر العالم
الكبرى والسماء والارض من عالم الصغرى وفي الخبر ان خلق الله تعالى
الحسن على سبعة اقسام اللطافة والملاحة والضوء والنور والظلمة
والرقة والدقة ولما خلق الله تعالى العالم فرق هذه الاقسام على
الاشياء وجعل لكل شيء قسماً واحداً وجعل اللطافة للجنة والملاحة
للحور العين والضياء للشمس والنور للنهار وللقمر قوله تعالى هو الذي
جعل الشمس ضياء والقمر نوراً والظلمة لليل والرقة للماء والدقة
للهواء وزين العالم الصغرى يعني السماء والارض بهذه الاقسام
من الحسن ثم خلق آدم وحواء وهو العالم الكبرى فزينه بكل هذه
الاقسام السبعة فجعل اللطافة لروحه والملاحة لخده والضياء
لوجهه والنور لعينيه والظلمة لشعره والرقة لقلبه والدقة
لسره فكان ابن آدم احسن من كل شيء واجتمع فيه ما تفرق في كل
الاشياء فان كان للسماء علو فللآدمي القامة وان كان في الفلك

شمس وقمر فللآدمي العينان وان كان لها نجوم فللآدمي الاسنان
وان كان في الفلك الدور فللآدمي الحس وان كان للسماء القطرة
فللآدمي العبرة وان كان للبرق لمعة فللآدمي اللمحة وان كان للارض
زلزلة فكذلك لنفس الآدمي الرعدة وان كان للارض القرار فللآدمي
السكون والوقار وان كان في الارض انهار فللآدمي العروق وان كان
للارض النبات والاشجار فلنفس الآدمي الشعور نوع آخر ان كان في السماء
العرش فهمة المؤمن اعلى واعلم منه وان كان في السماء الجنة ففي المؤمن
القلب وهو ازين منها لان الجنة محل الشهوة والقلب محل المعرفة والجنة
بيت المخلوق والقلب بيت الخالق قال الله تعالى لا يسعني ارضي ولا سمائي
ولكن يسعني قلب عبد المؤمن وخازن الجنة الرضوان وخازن قلب
المؤمن الرحمن وقد روي ان نبياً من الانبياء ناجى ربه فقال الهي لكل ملك
خزانة فاين خزانتك فقال الله تعالى لي خزانة اعظم من العرش واوسع
من الكرسي واطيب من الجنة وازين من الملكوت ارضها المعرفة وسماؤها
الايمان وشمسها الشوق وقمرها المحبة ونجومها الخواطر [illegible]
وجدارها اليقين وسحابها العقل ومطرها الرحمة واشجارها الطاعة

وورقها حسن الخلق وثمرها الحكمة ولها اربعة اركان التوكل والتفكر
والانس والذكر ولها اربعة ابواب العلم والحلم والرضاء والصبر
الا وهي القلب ونوع آخر خلق في العالم سبع سموات وخلق في الآدمي
سبعة اعضاء وخلق في العالم الحيوان وامثاله في الآدمي القمل والقراد
والبراغيث وفي العالم شمس ومثلها في القلب المعرفة وفي العالم قمر و
مثاله العقول وفي العالم النجوم فمثاله العلوم وفي العالم الطيور وفي
الآدمي الخواطر وفي العالم جبال وفي الآدمي عظام وفي العالم اربع مياه
ماء عذب ومر وملح ومنتن والآدمي كذلك فالعذب في الفم والمر
في الاذنين والملح في العينين والمنتن في الانف كما قال الله تعالى سبحانه
وتعالى وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وكما تفكر
يا ابن آدم خلقتك وصورتك على سبعة اعضاء وسبعين مفاصلاً
وثلاثمائة وثمانية واربعون عظاماً وثلثمائة وستين عروقاً ومائة الف
واربعة وعشرين الف شعر في اليدين والرجلين والعينين والاذنين
وعشرة حواس وستة جهات واربعة عناصر وثلثة ازواج و
حالين وسائر الاعضاء حيوتها بروح واحد وكذلك العرش

والكرسي والجنة والنار واللوح والقلم والسماء والارض والانهار و
البحار والانبياء والملائكة والجن والانس من العرش الى الفرش ومن الفلك الى
السمك ومن العلى الى الثرى اجناس مختلفين وخالقهم الله الواحد القهار
العزيز الجبار والسابع خلق الايام سبعة يوم السبت ويوم الاحد الى الجمعة
فاذا تفكر العاقل في حقايق هذه الكلمات علم ان السموات والارضين سبع
والجنان سبع والنيران سبع والبحار سبعة والاقاليم سبعة والنجوم سبعة
واعضاء الادمي سبعة وخلقه من سبعة ورزقه من سبعة وايامه
من سبعة فهذه الاشياء السبعة دليل على ان الخالق ليس بسبعة ولا من
سبعة ولا في سبعة ولا على سبعة بل هو خالق سبعة ورازق سبعة
ومحيي سبعة ومميت سبعة وقال بعض العلماء ان الله تعالى خلق السموات
والارضين في يوم الاحد فمن اراد البناء فليبن فيه وخلق الشمس
والقمر في يوم الاثنين وصفتهما السير فمن اراد السفر فليسافر فيه
وخلق الحيوان والبهائم في يوم الثلثاء واباح ذبحها واهراق دمها
فمن اراد الحجامة فليحتجم فيه وخلق البحار والانهار في يوم الاربعاء
واباح شرب مائها فمن اراد شرب الدواء فليشرب فيه وخلق الجنة والنار

في يوم

في يوم الخميس وجعل الناس محتاجا الى دخول الجنة والنجاة من عذاب النار
فمن اراد ان يسأل حاجة من احد فليسأل فيه وخلق آدم وحوا في يوم الجمعة
وزوجها فيه فمن اراد عقد التزويج فليتزوج فيها كما قال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه شعر فنعم اليوم يوم السبت حقا ٭ لصيد ان اردت بلا امتراء ٭
وفي الاحد البناء لان فيه ٭ ابتداء الله في خلق السماء ٭ وفي الاثنين ان سافرت فيه
ستوب بالنجح عنه وبالثراء ٭ وان ترد الحجامة فالثلثاء ٭ ففي ساعتها هرق الدماء ٭
وان شرب امرء يوما دواء ٭ فنعم اليوم يوم الاربعاء ٭ وفي يوم الخميس قضاء حاجة ٭
لان الله يأذن فيه للقضاء ٭ ويوم الجمعة التزويج فيه ٭ ولذات الرجال مع النساء ٭
وهذا العلم لا تعلمه الا نبي ٭ او وصي الانبياء ٭ وقال بعض العلماء ان الله تعالى
سمى يوم الاحد باسمين من اسماء نفسه احدهما الاول والثاني الاحد
وانما سماه اولا لانه يوم بداء فيه خلق الاشياء يقول الله تعالى يوم الاحد
اول الايام ولم يكن قبله شيء ومولاك كان هو ولم يكن معه شيء شعر
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ٭ وما الحب الا للحبيب الاول ٭ والحبيب الاول
هو الله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن الاية فاذا تنقل قلبك
الى محبة الام ثم الى محبة الاب ثم الى محبة غيرهما من الاموال والاولاد والازواج

واذا مت انقطع قلبك عن محبتهم ويقطعون قلوبهم عن محبتك فيقول
الله تعالى عبدي انا حبيبك الاول احببتني يوم الميثاق وكل الاحباب
هجروك ولنا حبيبك وانا واصلك فارجع الي حتى اكرمك بكرامة الا
حباء قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
عبارة اخرى عبدي اربعة حبيب يصلح لاولك ولا يصلح لاخرك وحبيب
يصلح لاخرك ولا يصلح لاولك وحبيب يصلح لظاهرك ولا يصلح لباطنك
وحبيب لباطنك ولا يصلح لظاهرك اما الاول هو الابوان يخدمانك
ويربيانك في صغرك فاذا كبرت يكونان ضعيفان لا يقدران
على ان يربيك واما الثاني فاولادك يخدمونك في اخر عمرك واما الثالث
الذي يصلح للظاهر ولا يصلح للباطن فهم الاخلاء والاصدقاء من الرجال
واما الرابع الذي يصلح للباطن فلا يصلح للظاهر فازواجك يصلح للباطن
امورك ولا تقدر على ظاهر امورك ويقول الله تعالى اذا اردت ان تحب
احدا فاحبني فاني حبيب اصلح لاولك واخرك وظاهرك وباطنك
لاني انا الله الاول والاخر والظاهر والباطن والثاني ان الله تعالى
سماه يوم الاحد والاحد من اسماء الله تعالى كما قال الله تعالى قل هو

الله

الله احد والاحد في القرآن على سبع معان يذكر في موضع والمراد منه الله تعالى
قل هو الله احد وقوله تعالى ايحسب الانسان ان لم يره احد وقوله تعالى ايحسب
ان لن يقدر عليه احد يعني الله ويذكر في موضع ويراد منه المصطفى عم
قوله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد يعني النبي عليه السلام قوله تعالى
ولا نطيع فيكم احدا ابدا يعني النبي عم ويذكر في موضع ويراد منه بلال
قوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى معناه ما لبلال عند ابي بكر
من نعمة ويذكر في موضع ويراد منه يمليخا هو رجل من اصحاب الكهف
قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة ويذكر في موضع ويراد
منه دقيانوس قوله تعالى ولا يشعرن بكم احدا الاية يعني دقيانوس
الملك ويذكر في موضع ويراد منه زيد بن حارثة قوله تعالى ما كان محمد
ابا احد من رجالكم الى قوله فلما قضى زيد منها الاية ويذكر في موضع ويراد
منه واحد من المخلوقين قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا يعني
لا يريد بذلك غير الله تعالى وانما سماه الله تعالى يوم الاحد لان النصارى
قالوا هذا يومنا فنفاهم الله تعالى قال هذا يوم الاحد وتفرقت النصارى
بعد عيسى عم على اربع فرق النسطورية واليعقوبية والملكانية والنصارى

واهل الحق فقالت النسطورية لعنهم الله عيسى ابن الله وزوجته مريم و
قالت النصارى المسيح ابن الله تعالى وقالت الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا
وقالت اليعقوبية خذلهم الله بل عيسى هو الرب نزل من السماء الرب الى
رحم مريم ثم خرج الى الارض تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا
وقالت الملكانية لعنهم الله الاله ثلثة مريم وعيسى والله كما اخبر الله
تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وما من اله الا اله الاية
وقال اهل الحق بل عيسى عبد الله ومريم امة الله فانزل الله تعالى تصديقا
لاهل الحق وتكذيبا لقول النصارى ولغيرهم منهم قوله تعالى ذلك عيسى
ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون وما من اله الا اله واحد وقال
قل هو الله احد وقال بعض العلماء سبب نزول هذه السورة ان كل
واحد من الكفار والمشركين ادعوا آلهة وزعموا انهم شركاء الله فانزل
الله تعالى ردا عليهم قوله تعالى قل هو الله احد ليس له شريك ولا نظير
ولا ضد ولا ند ولا نصيب وهو السميع البصير وقال بعضهم ان مشرك
العرب قالوا يا محمد انسب لنا ربك من اي جنس هو ام من ذهب
او من فضة ام من حديد ام من صفر فاغتم رسول الله ولم يجبهم بشيء

فنزل

فنزل جبرائيل عم فقرا قوله تعالى قل هو الله احد الى اخره قل يا جري الجنان
ويا لطيف اللسان قل يا ايها النبي المعظم ويا ايها الرسول المكرم هو الله احد
الله الصمد يعني السيد الذي قد انتهى سؤدده وقيل الصمد الذي يصمد اليه في
الحوائج اي يقصد وقيل الصمد الذي لا ياكل ولا يشرب وقيل الصمد الذي لم يزل ولا يزال
ولا ينام وقيل الصمد الذي لم يلد ولم يولد وقال ابن عباس رضي الله عنه الصمد الذي
ليس فوقه احد وقال كعب الاحبار الصمد الذي لا يصل اليه بوصف صفاته احد
وقال مقاتل الصمد الذي لا عيب له وقال ابو مالك الصمد الذي لا تاخذه سنة
ولا نوم وقال ابو هريرة الصمد الذي يستغني عن كل واحد ويحتاج اليه كل واحد
نوع اخر قل لاثبات الوحي وتنزيله هو براءة من النفي وتعطيل الله براءة من الكفر
عن التبديل احد براءة من الشرك والتعديل الصمد الذي نفي الافات عنه بالتفضيل
لم يلد ولم يولد نفي التكثير والتقليل ولم يكن له كفوا احد نفي التشبيه والتمثيل
نوع اخر قل يا عارفان قل هو يا مشتاق قل الله يا مطيع قل احد يا زاهد قل
الصمد الذي يا عالم قل لم يلد يا عابد قل ولم يولد يا عاصي قل ولم يكن له كفوا
احد نوع اخر يا قلب قل هو يا سر قل الله يا روح قل الله يا لسان قل
الصمد الذي يا سميع اسمع قل لم يلد ولم يولد يا بصير ابصر ولم يكن له كفوا احد

نوع اخر كان الله تعالى يقول يا ايها الطالبون هو اشارتي ويا ايها الراغبون
الله اسمي ويا ايها الموحدون احد نعتي ويا ايها المشتاقون الصمد صفتي
ويا ايها العالمون لم يلد ولم يولد نسبتي ويا ايها العارفون ولم يكن له كفوا
احد هيبتي ونفعنا الله اليه واياكم المجلس الثالث في معنى يوم الاثنين
قال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد روى انس بن مالك
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاثنين قال يوم سفر
وتجارة قالوا كيف ذاك يا رسول الله قال لان فيها سافر شعيب النبي عم
للتجارة وربح في تجارته بساط المجلس قال بعض العلماء اختص الله تعالى يوم
الاثنين سبعة انفس سبع مواضع الاول ان ادريس عم صعد الى السماء في
يوم الاثنين والثانية ذهب موسى عليه السلام الى الطور في يوم الاثنين
والثالثة نزل وحدانية الله تعالى في يوم الاثنين والرابعة ولد محمد
عليه الصلوة والسلام في يوم الاثنين والخامسة اول ما نزل جبرائيل
عم الى رسول الله عم في يوم الاثنين والسادسة تعرض اعمال الامة
على روح رسول الله يوم الاثنين والسابعة فات رسول الله صلى الله عليه وسلم
في يوم الاثنين اما الاول صعد ادريس الى السماء في يوم الاثنين

قوله

قوله تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا الى قوله ورفعناه
مكانا عليا وكان اسم ادريس اخنوخ وسمي ادريس لكثرة درسه كتاب الله
تعالى وكان يخيط قميصا في كل يوم وكان غير زاهد فيه فيسبح الله تعالى فلما
اتم القميص سلمه الى صاحبه ولم يطلب منه اجرة ومع ذلك يعبد الله تعالى
عبادة في كل يوم وليلة يعجز الواصفون عن صفتها فاشتاق اليه ملك
الموت وسال الله تعالى ان ياذن له في زيارته فاذن له فاتى اليه على صورة آدمي
وسلم عليه وجلس عنده وكان ادريس صائم الدهر فاذا كان وقت افطاره
اتاه ملك بطعام الجنة فيفطر به ثم يقوم ويشتغل بعبادة ربه فاتاه ملك
في تلك الليلة بطعام الجنة فاكل ادريس وقال لملك الموت كل انت ايضا
فلم ياكل فقام ادريس في العبادة وهو جالس عنده حتى طلع الفجر وطلعت
الشمس واستبان النهار والرجل جالس عنده فتعجب ادريس وقال يا هذا
اتسير معي اذا اشرت حتى نتفرج فقال ملك الموت نعم فقاما وسارا حتى
اتيا مزرعة فقال ملك الموت يا ادريس اتاذن لي ان اخذ من هذا الزرع
سنابل لتاكل فقال ادريس سبحان الله لم تاكل الطعام الحلال امس
وتريد ان تاكل اليوم من الحرام ثم مضيا حتى مضى عليهما اربعة ايام وكان ادريس

برامنه ما يخالف طبع الادميين فقال له من انت قال انا ملك الموت قال
ادريس انت الذى تقبض الارواح قال نعم فانت عندى منذ اربعة ايام فهل
قبضت روح احد قال نعم قبضت ارواحا كثيرة وارواح الخلق عنده
كالمائدة اتينا وكلها كما تنا ول اللقمة فقال ادريس يا ملك الموت اجئت زائرا
ام قابضا قال جئت زائرا باذن الله تعالى ثم قال ادريس يا ملك الموت لى
اليك حاجة فقال ما حاجتك قال حاجتى منك ان يقبض روحى ثم يحيينى
الله تعالى حتى اعبد الله تعالى بعد ما ذقت مرارة الموت فقال ملك الموت انى
لا اقبض روح احد الآن بامر الله تعالى فيه فاوحى الله تعالى ان اقبض روح
ادريس فقبض من ساعته فمات ادريس فبكى ملك الموت وتضرع الى الله تعالى
وسأل منه ان يحيى صاحبه ادريس فاجاب الله واحياه فعانقه ملك
الموت وقال يا اخى كيف وجدت مرارة الموت فقال ان الحيوان اذا سلخ
جلده حال حيوته فمرارة الموت اشد منه الف مرة فقال ملك الموت الرفق
الذى فعلت بك فى قبض روحك ما فعلت باحد قط ثم قال ادريس يا ملك
الموت لى حاجة اخرى انى اريد ان ارى نار جهنم واعبد الله تعالى بعد ما ابصرت
الانكال والاغلال قال ملك الموت كيف اذهب بك الى نار جهنم بغير امر الله تعالى

فاوحى الله تعالى اليه ان اذهب بادريس الى جهنم فذهبا اليها فرأى فيها جميع
ما خلق الله لاعدائه من السلاسل والاغلال والانكال من الحيات والعقارب والعقرب
والنيران والقطران والزقوم والحميم ثم رجعا فقال ادريس لى حاجة اخرى
اريد ان تذهب بى الى الجنة حتى ارى ما فيها ما خلق الله لاوليائه وازيد فى طاعتى
فقال ملك الموت كيف اذهب بك اليها بغير امر الله تعالى فامر الله تعالى ان
يذهب الى الجنة فذهبا فوقفا على باب الجنة فرأى ادريس ما فيها من النعيم و
الملك العظيم والعطاء الجسيم والاشجار والانهار والفواكه والثمار فقال
يا اخى ملك الموت ذقت مرارة الموت ورأيت اهوال الجحيم وافزاعها فهل
لك فى ان تسأل الله تعالى ان يأذن لى بدخول الجنة واشرب من مائها
لتزول عنى مرارة الموت وافزاع الجحيم فاستأذن ملك الموت من الله تعالى
فاذن له على ان يدخل ثم يخرج فدخل الجنة ووضع نعليه تحت شجرة
من اشجارها وخرج من الجنة فقال يا ملك الموت تركت نعلى فى الجنة
قال فارجع فيها فرجع ودخل ولم يخرج فصاح ملك الموت يا ادريس
اخرج فقال لا اخرج لان الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت فانى
ذقت الموت ويقول الله تعالى وان منكم الا واردها وانى قد وردت النار

ورأيت ما فيها ويقول الله تعالى وما هم منها بمخرجين فمن يخرجنى فاوحى الله تعالى
الى ملك الموت دعه فانى قضيت فى الازل ان يكون فى الجنة واخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم له عن قصته وقال واذكر فى الكتاب ادريس انه كان صديقا
نبيا الآية شعر طوبى لادريس طوبى فى الفراديس نال الفراديس فى الدنيا بتدريس
والثانى سافر موسى عم الى طور سيناء يوم الاثنين قال الله تعالى ولما جاء موسى
لميقاتنا وكلمه ربه الآية فكان لموسى عم سبعة اسفار كل سفر يوم الاثنين
الاول سفر الغضب والثانى سفر الهرب والثالث سفر الطلب والرابع سفر
السبب والخامس سفر العجب والسادس سفر الادب والسابع سفر الطرب
واما سفر الغضب حين القته امه فى البحر خوفا من غضب فرعون عليه اللعنة
قوله تعالى واوحينا الى ام موسى الآية وقوله تعالى فالقيه فى اليم واما سفر الهرب
حين خرج من مصر الى مدين قوله تعالى ولما توجه تلقاء مدين واما سفر الطلب
حين رجع من مدين واحتاج الى النار فرأى نورا فقصد اليه لطلب النار
قوله تعالى اذ قال لاهله امكثوا انى آنست نارا الآية واما سفر السبب حين
خرج الى البحر وتبعه فرعون فصار سفره سببا لهلاك فرعون قوله تعالى وانجينا
موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا بعد الباقين واما سفر العجب حين ظلوا الطريق

فى التيه اربعين سنة فاطعمهم الله المن والسلوى واخرج الماء من حجر فشرب منه
قوم موسى ودوابهم قوله تعالى واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه فقلنا اضرب
بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم وظللنا
عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى ويقال كان فى التيه سبعون
الفا من قومه واما سفر الادب حين سافر لطلب الخضر عليه الصلوة والسلام
الى مجمع البحرين قوله تعالى واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او
امضى حقبا واما السفر الطرب حين سافر الى طور سيناء لمناجاة مولاه
قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا فهذه الآية على شرف محمد عم حيث قال
قال الله تعالى فى قصة موسى فلما جاء موسى لميقاتنا وحيث قال فى معراج
محمد عم سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى
باركنا الآية والذى يجيئ بنفسه لا يكون كمن اسرى به مولاه وموسى عم جاء
سبعين رجلا من اصحابه الى جبل طور سيناء ومحمد عم ترك البراق عند بيت المقدس
والمعراج فى الهواء وجبرائيل عند سدرة المنتهى فبلغ مقاما يقول نفسه اين
قلب المصطفى ويقول قلبه اين روح المصطفى ويقول روحه اين سر المصطفى
ويقول سره اين مشاهدة المصطفى والفرق بين معراج موسى وبين

معراج مصطفى صلوات الله عليه وانّ معراج موسى كان على جبل طور سيناء ومعراج
مصطفى كان على بساط النور وقال الله تعالى لموسى وما اعجلك عن قومك يا موسى
وقال لمحمد عم لم لا تأتينا فانزل الله تعالى اليه ملائكة فاسرى به وقال لموسى
في معراجه فاخلع نعليك وقال لمحمد لا تخلع نعليك كما روى النبي عم
قال هممت ليلة المعراج ان اخلع نعلي فسمعت نداء من الله تع لا تخلع
نعليك يا محمد ليتشرف العرش والكرسي تحت نعليك فقلت يا رب قلت
لاخي موسى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فقال الله تع ادن بني
مني يا ابا القاسم ادن مني يا محمد لست عندي كموسى فانّ موسى كليمي وانت
حبيبي قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا في وقت من اوقاتنا تجاوز
همّة الانسان لما اولينه بالاحسان فطمع في الرؤية والعيان فقلت
يا موسى هيهات هيهات يعني بعد ذلك لن تراني وانا الاله الواحد القهار
اليوم لا تراني الابصار والثالث نزول دليل وحدانية الله تع في يوم الاثنين خلق
قال الله تع لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فالله تع خلق
كل شيء زوجين وقوله تعالى فان كنّ نساء فوق اثنتين وقوله تع
اذ ارسلنا اليهم اثنين وقوله تعا ثاني فالحاصل انّ ماسوى الله تع

جايز

اذ هما في الغار ثاني اثنين والثالث شمعون

جايز في صفاتهم ان يقول اثنين والله تعالى منزه عن كل ذلك كما قال
الله تع لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فرد لا ضد له ولا ندّ له
ولا مثل له ولا كفو له ولا شبيه له ولا وزير له ولا مشير له فجعل الاشياء
زوجين اثنين مثل العرش والكرسي والجن والانس والجنة والنار والليل
والنهار والبر والبحر والانهار والاشجار واللوح والقلم والصحة والسقيم
والشمس والقمر والثلج والمطر والطول والعرض والسماء والارض والسنة
والفرض والسنة والنفل والواجب والوصل والفصل والخير والشر
والنفع والضر والموت والحيوة والحشيش والنبات والنور والظلمة
والظل والحرور والهواء والفضاء والداء والدواء والسراء والضراء
والحجر والمدر والشفع والوتر والشعر والوبر والانثى والذكر والقلب
واللسان واليدان والرجلان والعينان والاذنان ليعلم الخلايق انه اله
واحد واحد انى ليس معه اله ثاني وقال بعض العلماء اختلف المجوس
لعنهم الله في الصانع قال بعضهم الصانع اثنان احدهما النور والثاني
الظلمة وقال بعضهم الارواح هو الصانع والاجساد هو المصنوع
وقال بعضهم الصانع هو الطبايع الاربع الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة

وقال بعضهم ادم وابليس هما ابن الله تعالى عز وجل عن ذلك
علوا كبيرا وقال الله لا تتخذوا الالهين اثنين انما هو اله واحد دليل
وحدانية الله ظاهرة في خلق السموات والارض والطول والعرض والربح
والخسران والوصل والهجران والتوفيق والخذلان والطاعة والعصيان
والزيادة والنقصان والعذاب والغفران والسخط والرضوان فمن تفكر
في هذه الاشياء بالقلب والجنان ونظر بنور المعرفة والايمان علم انّ
الصانع هو الله الواحد الديان الحكيم الحنان ملك المنان شعر ايا عجبا
كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد ولله في كل شيء تسكينة
وتحريكة ابدا شاهد ففي كل شيء له اية تدل على انه واحد
والرابع ولد رسول الله عم في يوم الاثنين فظهرت له سبع معجزات في حال
ولادته الاول كل حامل يلحقها العناء والمشقة من حملها والام رسول
الله عم لم يلحقها العناء والمشقة في حملها والثانية كان كل حامل نفاس
حال وضع الحمل ولم يكن لامه ذلك والثالثة لما انفصل من امه خرّ ساجدا
الله تعالى على وجهه وقال في سجوده امتي امتي ورفع رأسه من سجوده يقول
بلسان فصيح اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله تعالى ونكتة فيه

ان هذا ثناء كان اجل من ثناء عيسى لانه اثنى على نفسه بلسانه وما سجد
والنبي عم اثنى على الله بلسانه وسجد ولان عيسى تكلم الام والنبي عم تكلم
الرب وعيسى يشهد على تنزيه والدته ومحمد يشهد على التنزيه الواحد ويكون
ثناء اجل علام تو والرابعة انه ولد مختونا والخامسة منعت الجن
والانس والشياطين من السماء حين ولد رسول الله عم وذلك انه
كانت الجن يصعد الى السماء ويسمع حديث الملائكة فلما ولد رسول
الله عم ارادوا ان يصعدوا الى السماء فمنعوا من ذلك فاجتمعوا عند
ابليس وقالوا كنا نصعد الى السماء الى هذا اليوم فالآن منعنا من ذلك
فقال طوفوا في مشارق الارض ومغاربها لتطلبوا اي حادثة حدثت
على وجه الارض فطافوا حتى اتوا مكة فرأوا فيها بيتا خفقته الملائكة
ويسطع منها نور الى السماء وتهنى الملائكة بعضهم بعضا فرجعوا و
اخبروا ابليس فصاح صيحة واحدة وقال اوّه خرج اية الاسلام
العالم ورحمة بني ادم فلذلك منعتم من الصعود الى السماء لان السماء موضع
نظره ونظر امته كما قال الله تع وزيناها للناظرين فاذا لم يكن للشيطان
سبيل الى السماء التي هي موضع نظر المؤمنين فكيف يكون له سبيل الى القلب

الذي هو نظر المهيمن وقال كعب الاحبار رضي الله عنه رايت في التورية
ان الله تعالى اخبر قوم موسى عن وقت خروج محمد عم وقال ان الكوكب
المعروف عندكم اسمه كذا وكذا اذا تحرك وسار عن موضعه فهو وقت خروج محمد
وهو سيد البشر وخاتم الانبياء اسمه محمد عم فلما ولد رسول الله عم
سار الكواكب فعرفوا جميعا انه خرج الى الدنيا ولكن كتموا حسدا
من عند انفسهم واخبر قوم عيسى في الانجيل ان النخلة اليابسة
اذا اورقت واثمرت فهو وقت خروج محمد عم فلما ولد رسول
الله عم اورقت النخل اليابسة واثمرت فهو وقت خروج فعرفوا
بهذه العلامة وكتموا واخبر الله قوم داود في الزبور ان العين المعروفة
التي غاض ماؤها اذا نبع منها الماء فهو وقت خروج محمد عم فلما ولد
رسول الله عم نبع الماء فعرفوا بهذه العلامة وكتموا والسادس
ان حليمة ظئر رسول الله عم كانت لا يدر اللبن من احد ثديها فلما
وضعتها في فم رسول الله عم در اللبن منه والسابع لما ولد رسول
الله عم خرج صوت من زاوية الكعبة يقول قل جاء الحق وما يبدئ
الباطل وما يعيد ومن الاية لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز

عليكم

عليكم مبين ومن الثالثة قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ومن الرابعة يا ايها
النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وروى عن عبد المطلب
قال كنت في الكعبة وفيها اصنام فسقطت الاصنام من اماكنها وخرت سجدا
وسمعت صوتا من جدار الكعبة يقول ولد النبي عم المختار الذي يهلك بيده
الكفار ويطهرني عن هذه الاصنام ويامر بعبادة الملك العلام والخامس اول
ما نزل جبرائيل عم الى رسول الله عم يوم الاثنين وسببه انه رسول الله عم
عبد الله تعالى عبادة كثيرة وجاهد في طاعته اربعين سنة حتى اتفق الناس
على حسن خلقه حتى قالوا انه محمد الامين فلما طال تهجده وغلب شوقه الى الله
وقلبه حتى اشتغل محبته عن سائر احبائه فصار دائم الاحزان طويل التفكر
شعر اذا طال لعب الرجال بكل شيء :: رايت الحب يلعب بالرجال :: حتى
اطلع على حاله جميع الناس فقال عمه حمزة رضي الله عنه لاخته يا عاتكة
ماذا هم محمدنا فاني اراه مصفر الوجه دائم التفكر غير مستانس الناس
فاجابت فدعوا رسول الله عم وقالوا ان كان لك في قلبك هم او داء ادركت
في نفسك فاخبرنا عنه حتى نكفيك فلم يجب لهم بشيء فقالوا انه مصادق
مع ابي بكر رض فلعله يقول لصديقه ان كان له سر مكتوم فاتاه ابو بكر

النفس الخامس نزول جبرائيل عم الى محمد عم في يوم الاثنين

وسال عن حاله وقال يا ابا بكر القلب في قلق والنفس في حرق والعين في ارق
فلا ادري لماذا سلب مني القرار وغلب على وجهي الاصفرار ثم سال الله وابتهل
وازداد غيرته وارتدى بردائه وتوجه نحو جبل حراء فصعد الجبل ووضع وجهه
على التراب وبكى بكاء شديدا وتضرع الى الله حتى صاحت الملائكة في السموات السبع
والحور العين في الجنان وقالوا الهنا وسيدنا انا نسمع انين محب وضراعة
مشتاق فاوحى الله تعالى الى جبرائيل عم وقال يا جبرائيل حان وقت انزال الوحي
واظهار احكام الامر والنهي انزل الى حبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي بلغه
تحيتي واوصل اليه هديتي فنزل جبرائيل فصاح عليه من الهوى فنظر فراى
شخصا بين السماء والارض عليه ثياب خضر فنزل جبرائيل فقال اقرا فهاب
رسول الله عم ثم مد يديه فاخذه وحركه وقال اقرا فقال رسول الله عم
ما انا بقارئ فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق ثم غاب
عن عينيه فرجع رسول الله عم الى منزله وقص القصة لزوجته خديجة
رضي الله عنها فقال رسول الله دثريني يا خديجة فاني قد هبت فقالت خديجة
يا محمد انك تصل الارحام وترحم الايتام وتحب معالي الامور ومحاسن
الاخلاق فلا يفعل بك ربك الا ما يجمل بكرمه فلعله الناموس الاكبر الذي ياتي

الانبياء

الانبياء فلما دثرته نزل جبرائيل عم ونادى يا ايها المدثر قم فانذر فقال
رسول الله يا خديجة ها هو ذا قد حضر فقالت خديجة يا محمد اني اكشف
شعري فان كان شيطانا لا يبرح من مكانه وان كان رسول الله عم غاب
عن عيني فقالت خديجة يا محمد اعرض علي الاسلام فانك رسول الله عم
فانه الروح الامين فعرض عليها فاسلمت وهي اول من اسلمت من
النساء والسادس يعرض اعمال الامة على روح رسول الله عم في يوم الاثنين
كما روى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي عم قال حيوتي خير لكم ومماتي
خير لكم قيل يا رسول الله قد علمنا ان حيوتك خير لنا فكيف يكون مماتك
خيرا لنا فقال عم حيوتي خير لكم ما دمت فيكم ادعوكم الى الله بالحكمة
والموعظة الحسنة واما مماتي خير لكم وذلك ان اعمالكم تعرض علي في كل
يوم الاثنين والخميس فما رايت من خير استبشرت به وما رايت
عن غير ذلك استغفرت الله لكم والسابع وفات رسول الله عم في يوم الاثنين
في الثالث عشر من شهر ربيع الاول عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لما دنى
وفات رسول الله عم اجتمعنا في بيت امنا عائشة رضي الله عنها ثم نظر الينا
فدمعت عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم الله اواكم الله رحمكم الله هداكم الله

النفس السادس يعرض اعمال الامة الى روح محمد عم في يوم الاثنين

النفس السابع وفات رسول الله عم في يوم الاثنين

واكرمكم الله هديكم اوصيكم بتقوى الله واوصى الله بكم واستخلفه عليكم اني
لكم نذير مبين وان لا تعلوا على الله فان الله تعالى قال لي ولكم تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
قلنا متى اجلك يا رسول الله قال قد دنا الاجل والمنقلب الى الله تعالى والى سدرة
المنتهى والى الجنة المأوى والى العرش الاعلى قلنا من يغسلك منا قال رجال من
اهل بيتي قلنا كيف نكفنك قال في ثيابي هذه ان شئتم او في حلة يمانية
قلنا من يصلي عليك منا فبكينا وبكى رسول الله عم ثم قال مهلا مهلا غفر الله
لكم اذا اغتسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري في بيتي على شفير لحدي
ثم اخرجوا عني ساعة فاول من يصلي علي حبيبي وخليلي جبرائيل ثم ميكائيل
ثم اسرافيل ثم عزرائيل مع جنوده ثم ادخلوا علي فوجا فوجا صلوا علي وسلموا
تسليما وليبدأ بالصلوة علي رجال من اهل بيتي ثم نساءهم ثم انتم فمرض
رسول الله عم من يومه وكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس و
كان ذلك يوم الاثنين بعث في يوم الاثنين وقبض فيه فلما كان يوم
الاحد ثقل مرضه فاذن بلال فوقف بالباب فقال السلام عليك
يا رسول الله و قال الصلوة يرحمك الله وقالت فاطمة ان رسول الله مشغول

بنفسه

بنفسه فدخل بلال المسجد فلما اسفر الصبح جاء بلال فقام بالباب وقال كذلك
وقالت مثل ما قالت الاول فسمع رسول الله عم صوت بلال فقال ادخل يا بلال فقال
فدخل فقال رسول الله عم اني مشغول بنفسي مر يا بلال لابا بكر يصلي بالناس فخرج
بلال وضع يده على راسه وينادي واغوثاه واغوثاه وانقطاع
رجاه وانكسار ظهره ليتني لم تلدني امي فدخل المسجد وقال بلال يا ابا بكر
ان رسول الله عم يأمرك ان تتقدم فلما نظر ابو بكر رضي الله عنه خلو المكان من رسول
الله عم وكان رجلا رقيق القلب لم يتمالك نفسه ولم يطق وخر مغشيا عليه
فصيح المسلمون فسمع رسول الله عم الصيحة فقال يا فاطمة ما هذا الصيحة فقالت
صيح المسلمون لفقدك فدعى علي ابن ابي طالب وابن عباس رضي الله عنهما واتكاء
عليهما فخرج الى المسجد وصلى بهم ركعتين خفيفتين ثم ولى وجهه الى الناس
قال يا معشر المسلمون انتم في وداع الله وكنفه ان ابا بكر خليفتي من بعدي
عليكم بتقوى الله فاني مفارق الدنيا وهذا اول يومي من الآخرة واخر يومي
من الدنيا فلما كان يوم الاثنين اوحى الله تعالى الى ملك الموت ان اهبط الى
حبيبي باحسن زي وارفق به في قبض روحه فان امرك ان تدخل فادخل
فان نهاك لا تدخل فارجع فهبط على صورة اعرابي فقال السلام عليكم يا اهل
البيت

النبوة ومعدن الرسالة ءادخل فخرجت فاطمة رضي الله عنها وقالت
يا عبد الله ان رسول الله مشغول بنفسه ثم نادى الثانية السلام عليك يا نبي الله
ءادخل ولا بد من الدخول فسمع رسول الله وقال يا فاطمة من على الباب
فقالت رجل بادي وقلت ان رسول الله مشغول بنفسه ثم نادى الثانية
فقلت مثله ثم نادى الثالثة بصوت قد اقشعر جلدي وارتعدت فرائصي
وتغير لوني فقال اتدرين من هو قالت لا قال هذا هو هادم اللذات وقاطع
الشهوات ومفرق الجماعات ومخرب الدور ومعمر القبور ثم قال ادخل
يا ملك الموت فدخل فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام
يا ملك الموت اجئت زائرا ام قابضا قال جئت زائرا وقابضا ان اذنتني
والا رجعت فقال يا ملك الموت اين خلفت حبيبي فقال خلفته في السماء
الدنيا والملائكة يعزونه فلم يلبث فهبط جبرائيل وجلس عند راسه
فقال عم يا جبرائيل الست تعلم ان الامر قد قرب قال نعم يا حبيب الله
قال بشرني ما لي عند الله قال ان ابواب السماء قد فتحت والملائكة صفوا صفا
ينتظرون لروحك قال لوجه ربي الحمد بشرني يا جبرائيل ما لي عند الله فقال عم
ان ابواب الجنان قد فتحت وحورها قد زينت وانهارها قد اطردت

وانهارها

وانهارها قد تدفقت تلذذت ينتظرون لروحك قال لوجه ربي الحمد لله بشرني
يا جبرائيل ما لي عند الله قال ابشر انك انت اول شافع واول مشفع يوم القيمة
قال لوجه ربي الحمد لله قال بشرني يا جبرائيل ما لي عند الله تعالى عن غمي وهمي فقال عما
تسئلني قال ما لقراءة القرآن بعدي وما لصوامي شهر رمضان بعدي وما لزوار
بيت الله الحرام بعدي وما لامتي المصطفين الاخيار بعدي قال جبرائيل عم
ابشرك ان الله تعالى يقول قد حرمت الجنة على سائر الانبياء والامم حتى تدخلها
انت وامتك فقال عم الآن طاب قلبي يا ملك الموت ادن مني فدنا ملك الموت
فقال علي رضي الله عنه من يغسلك ومن يكفنك قال واما الغاسل وانت
تغسلني وابن عباس يصب الماء وجبرائيل يأتيك بحنوط من الجنة
فاذا غسلتماني وكفنتماني فاخرجوا ساعة عني على ما مر ذكره ثم دنا
ملك الموت فعالج قبض روحه فلما بلغ الروح سرته فقال يا جبرائيل ما اشد
مرارة الموت فولى جبرائيل وجهه فقال يا جبرائيل اكرهت النظر الى وجهي
فقال يا حبيب الله ومن يطيب قلبه ان ينظر الى وجهك وانت تعالج
في سكرات الموت فقبض رسول الله عم وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه
انه قال مررت بباب عائشة رضي الله عنها وهي تبكي على قبر النبي عم وهي تقول

في بكايها شعر يا من لم يلبس الحرير ولم ينم على فراش الوثير
يا من خرج من الدنيا ولم يشبع بطنه من خبز الشعير يا من اختار الحصير
على السرير يا من لم ينم بالليل من خوف السعير حكي عن سعيد بن يزيد
عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنهم انه قال بعثني رسول الله عم
الى اليمن واقمت وبين ظهرانيهم اثني عشر سنة فبينما انا نايم ذات ليلة اتاني
آت فقال اتنام يا معاذ ورسول الله تحت اطباق الثرى ففزع من ذلك
فقام معاذ وقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم صلى تلك الليلة فلما كانت الليلة
الثانية اتى آت كذلك وقال كذلك ايضا ورأى انها ليست من الشيطان ثم قام
معاذ فزعا فصاح حتى شعر به اهل اليمن فلما اصبح اجتمع الناس فقال لهم
اني رأيت رؤيا ايتوني بالمصحف اني رأيت رسول الله عم اذا رأى رؤيا صعبا
تفاءل بالقرآن فاخذ المعاذ المصحف واول ما فتح المصحف رأى قوله تعالى
انك ميت وانهم ميتون الآية فصاح فغشي عليه فلما افاق واخذ المصحف
فرأى قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم الآية فصاح يا ابا القاسماه وا محمداه ثم خرج من اليمن
راجعا الى المدينة وترك اهل اليمن وقال ان كان ما رأيت حقا فهلكت الارامل

والايتام والمساكين وصرنا كالغنم بلا راعي ورفع صوته وهو ينادي والحزناه
لفراق محمد ثم فارقهم معاذ رضي الله عنه وهو يقول يا محمداه ليت شعري اين
انت افوق الارض ام تحتها فلما دنى من قرب المدينة مسيرة ثلث ليال اذا
هاتف يهتف في وسط الوادي كل نفس ذائقة الموت فدنا معاذ فقال
من انت فقال انا امرأ من الانصار يقال له عبد الله فقال معاذ يا عبد الله ما
فعل حبيبي محمد فقال يا معاذ ان محمدا قد فارق الدنيا فغشي على معاذ
فجعل عبد الله ينادي يا معاذ حقا لك ان تغشى عليك فلما افاق دفع اليه معاذه
كتاب ابي بكر رضي الله عنه الى معاذ وعليه خاتم رسول الله عم فلما رآه معاذ
يقبل الخاتم ويضعه على عينيه ثم بكى بكاء شديدا ومضيا نحو المدينة
فلما انفجر الصبح وبلغا المدينة فاذا قال بلال الله اكبر الله اكبر اشهد ان
لا اله الا الله فقال معاذ ايضا اشهد ان لا اله الا الله فلما قال اشهد ان محمدا
رسول الله بكى بلال بصوت رفيع فغشي على معاذ وكان سلمان الفارسي
عند بلال فقال يا بلال ارفع صوتك بذكر محمد عم وهذا معاذ قد غشي عليه
فلما فرغ بلال اتى الى معاذ فقال السلام عليك ارفع صوتك رأسك
سمعت رسول الله عم وهو يقول اقرأوا معاذا مني السلام فرفع رأسه

فصاح حتى ظنوا ان نفسه قد خرج فقال وعليك السلام بابي وامي من ذكرني
عند فراق مطلع بابي وامي من ذكرني عند فراق الدنيا ثم قال يا بلال انطلق بنا
الى قبر نبينا وبيت امنا عايشة رضي الله عنها فانطلقا حتى وقفا بباب
عايشة رضي الله عنها فقال معاذ السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته
فخرجت ريحانة فقالت من انت فقال انا معاذ فبكت ريحانة وقالت
انطلقت عايشة الى بيت فاطمة رضي الله عنها فاتى معاذ الى بيت فاطمة
فنادى السلام عليكم فقالت فاطمة رضي الله عنها قال رسول الله عم اعلمكم
الحلال والحرام معاذ بن جبل هذا حبيب رسول الله لمعاذ فقالت ادخل
فدخل فلما رأى عايشة وفاطمة غشي عليه فلما افاق قالت فاطمة سمعت
رسول الله يقول يا فاطمة اقرأ مني السلام على معاذ واعلمي انه يوم القيامة
امام العلماء ثم خرج واتى قبر النبي عم الى آخره عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
ان فاطمة قبضت قبضة من تربة النبي عم فوضعتها على انفها فبكت وقالت
رضي الله عنها شعر ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت على مصايب لو انها صبت على الايام صرن لياليا المجلس
الرابع في معاني يوم الثلثاء قال الله تعالى واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق

اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر الآية وروى انس بن
مالك رضي الله عنه سئل رسول الله عم عن يوم الثلثاء فقال يوم دم وجاء قيل
كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه حاضت حوا وقتل ابن آدم اخاه بساط
المجلس قال بعض العلماء قتل سبعة انفس يوم الثلثاء الاول جرجيس
والثاني يحيى والثالث ذكريا عم والرابع سحرة فرعون والخامس آسية
بنت مزاحم امرأة فرعون والسادس بقرة بني اسرايل والسابع هابيل ابن آدم
صلوات الله عليهم اما الاول فقتلوا جرجيس سبعين مرة وفي بعض الكتب
قتلوه الف مرة وسببه ان جرجيس عم كان من اهل فلسطين وكان
فيه ملك يقال له داذيانه يعبد الاصنام يوما من الايام نصب سريرا ووضع
اصنامه عليه وزينها بالجواهر واللالي وطيبها بالمسك والكافور واوقدوا
نارا بين يدي السرير فمن سجد صنمه امضاه ومن لم يسجد القاه في النار فارسل
الله اليه جرجيس فاتى اليه ودعاه الى عبادة الله تعالى وقال لم تعبد ما لا يسمع
ولا يبصر ولا يغني عنك شيا قال الملك يا جرجيس ان المال والملك والنعمة
عندي ما لا يحصى حدها منذ عبدت الصنم فاين اثر عبادتك لربك ولا يظهر
عليك شي من النعم فقال جرجيس ان نعم الدنيا فانية وان الله تعالى اعطاني

بقم الآخرة في الجنة فجرى بينهما مباحثات كثيرة ومخاصمة شديدة حتى امر الملك
بقتل جرجيس وامر بان يغلي الأزدك في الخل فضربوا على بدن جرجيس ومشطوا لحمه
بمشيط الحديد حتى لم يبق عليه شيء الا العظم فقتلوا وفعلوا كما امر الملك عليه اللعنة ثم
احياه الله تعالى من ساعته حتى احسن صورة كما كان فنادى باعلى صوته يا كافر قل لا اله
الا الله ثم امر الملك بان ياتوا بستة اوتاد من حديد فاتوا به فضرب الوتدين على
يديه ووتدين على رجليه ووتدا على راسه ووتدا على كبده فارسل الله اليه ملكا فاخرج
الاوتاد من اعضائه وقام حيا كما كان وقال يا كافر قل لا اله الا الله فامر بان ياتوا
بقدر عظيم فاتوا بها فالقوا جرجيس فيها واوقدوا النار تحتها واغلاها فاخرج الله تعالى
من القدر عينا باردة حتى لم يحرقه غليان القدر شعرا من شعور جرجيس عليه السلام
فخرج من القدر فصار كما كان وقال يا كافر قل لا اله الا الله ثم امر الملك بان يعذب
بعذاب آخر مرة بعد مرة اخرى حتى قال الملك يا جرجيس لي اليك حاجة فان اطعتني
فيها اطعتك بكل ما تأمرني به قال فما هي قال اريد ان تسجد لصنمي سجدة واحدة
ويقرب القربان لاجلها فاذا فعلت ذلك اطعتك بكل ما تأمرني به فسكت جرجيس
فلم يجبه بشيء فظن الكافر انه قبل كلامه وقال يا جرجيس عذبتك بانواع العذاب
وآذيتك كثيرا فاذهب معي الى بيتي يستريح الليلة فذهب جرجيس الى المنزل وقام جرجيس

الى الصلوة

الى الصلوة وقراءة الزبور حتى طلع الفجر فاثرت قراءته في قلب امراة الملك فبكت
بكاء شديدا وقامت خلف جرجيس وتحننت وتابت فعرض عليها الاسلام
فاسلمت فلما اصبح خرج من بيت الملك فدعاه الملك الى السجدة فلم يجبه
فحبس في بيت عجوز لها ابن اصم ابكم اعمى ومنقوع من الطعام والشراب وكانت
سارية في بيت العجوز فدعا جرجيس فاخضرت السارية فاثمرت انواع الثمار
فجاءت العجوز ورأت السارية فاسلمت وسألت من جرجيس ان يدعوا
لابنها المعلول فدعا له فازال الله تعالى عنه ما كان فيه فصاح جرجيس وقال
يا غلام قال الغلام لبيك يا رسول الله قال اذهب الى بيت الاصنام وقل لها
ان جرجيس يدعوكن فذهب الغلام ودخل بيت الاصنام وكان فيها سبعون
صنما فلما بلغ الغلام رسالة جرجيس خرت الاصنام وسعت من اماكنها
حتى وصلن بقدرة الله تعالى الى جرجيس فلما رآها جرجيس اشار الى الارض
وركض برجله فانخسفت في الارض فلما رأت امراة الملك هذه المعجزة
صعدت القصر ونادت يا اهل البلدة ارحموا انفسكم واسلموا فقال لها
زوجها اني رايت منذ سبعين سنة معجزات كثيرة ما اسلمت فانك تسلمين
برؤية معجزة واحدة فقالت ذاك من شقاوتك وهذا من سعادتي فامر بقتلها

فقتلت ثم ناجى جرجيس وقال الهي قاسيت منذ سبعين سنة
فلم يبق لي طاقة بعد اليوم فارزقني الشهادة وعذبهم عذابا شديدا فلما فرغ من دعائه
راى نارا ينزل من السماء فلما دنت النار اليهم سبوا واستوقفهم وقتلوا جرجيس
فنزلت النار فاهلكتهم وكان ذلك اليوم يوم الثلثاء والثاني قتل يحيى عم
يوم الثلثاء وذلك انه كان ملكا في بني اسرائيل له زوجة ولها بنت من غيره
فارادت المراة ان تزوج بنتها لزوجها غيرة وخوفا من ان يتزوج عليها غيرها
فاتخذت وليمة فدعت يحيى عم فاستاذنت منه في هذا الامر فقال يحيى
عليه السلام هذا حرام في دين الاسلام وخرج من عندها فغضبت عليه واحتالت
في قتل يحيى عم فسقت زوجها يوما من الاشربة المسكرة فلما سكر زينت
بنتها وعرضت عليه وقالت ان يحيى ياتي ازوجك هذه فاحضره واقتله
فدعى يحيى عم وقال له ما تقول في هذا الامر قال انه حرام فامر بذبحه فذبحوه
كما يذبح الشاة فبكت الملائكة في السماء وقالت الهي باي ذنب قتلوا يحيى
عم قال الله تعالى ما اذنب يحيى ولا هم بالذنب قط ولكن احبني واحببته
فلا بد في الحب من القتل كما حكي عن منصور الحلاج انه قال يا منية المتمني
افنيتني بك حتى ظننت انك اني حبسوه ثمانية عشر يوما فجاءه الشبلي فقال له

منصور

منصور ما المحبة فقال لا تسألني اليوم واسألني غدا فلما جاء من الغد اخرجوه
من الحبس ونصبوا الجذع لاجل قتله فمر الشبلي بين يديه منصور فنادى يا شبلي
فالمحبة اولها حرق وآخرها قتل وحكي عن ابي يزيد البسطامي رحمه الله
عليه انه كان يمشي في البادية فرأى اربعين شابا من اصحاب الطريقة ماتوا عطشانا
جائعا فبكى ابو يزيد وقال الهي الى كم تقتل الاحباب والى كم تريق دم الاصحاب
فسمع هاتفا يقول يا ابا يزيد اريق الدم واعطي الدية فقال ما دية هؤلاء فسمع
هاتفا يقول شعر يا ابا يزيد دية مقتول الخلق الف دينار ودية مقتول
الحق رؤية الغفار شعر قلب المحب للمحبوب سقيم سقيم ما دام حيا
في صدره رقيم رقيم من كان صادقا في دعواه فبباب المولى
مقيم مقيم سئل ابو بكر الشبلي رحمه الله عليه عن المحبة فقال المحبة هو
السكر شربوا بكاس الوداد فضاقت عليهم الارض والبلاد ومن عرف الله حق
معرفته وله في عظمته وتحير في قدرته ومن شرب بكاس حبه غرق في بحر انسه
وتلذذ بمناجاته ثم انشا يقول شعر ذكر المحبة يا مولاي اسكرني و
هل رايت محبا غير سكران والثالث قتل زكريا عليه السلام في يوم الثلثاء
وذلك ان زكريا لما هرب من اليهود فتعقبوا اثره فلما دنوا منه نادته شجرة

وقال لها يا شجرة اكتميني فيك فانشقت الشجرة فدخل فيها ثم التامت
الشجرة فجاؤا فلم يجدوه فقال لهم ابليس الملعون المخذول المطرود عليه اللعنة
انه قد اكتتم في هذه الشجرة فاتوا بمنشار وشقوا هذه الشجرة بنصفين
حتى يموت فيها ففعلوا كما قال ابليس عليه اللعنة فلما بلغ المنشار ام راسه
صاح وقال آه فوقعت الزلزلة في ملكوت السموات فنزل جبرائيل عم من ساعته
وقال يا زكريا ان الله تعالى يقول هكذا لو قلت المرة اخرى آه امحو
اسمك من ديوان الانبياء فعض زكريا شفتيه حتى شقوه بنصفين ليعلم
العالمون ان اشد البلاء للانبياء والاولياء كما حكي عن يحيى بن معاذ
الرازي انه ناجى ربه ذ ليلة قال الهي ان طلبتك اتعبتني وان هربت منك
فاحرقتني وانا احببتك قتلتني فلا منك فرار ولا معك قرار والرابع
قتلت سحرة فرعون يوم الثلثاء حين قالوا امنا برب العالمين رب موسى
وهرون فاوجدهم فرعون وقال فرعون لاقطعن ايديكم وارجلكم من
خلاف ولاصلبنكم فاستقاموا على ايمانهم ولم يرجعوا فقطع ايديهم و
ارجلهم وصلبهم على جذوع النخل وفي الحديث ان النبي عم قال ليلة اسري
بي الى السماء رايت في الجنة طيورا على اشجار فسالت عنها فقيل ان هذا

الطيور

الطيور ارواح الذين قتلهم فرعون وصلبهم على جذوع النخل والرابع الخامسة قتلت
اسية امراة فرعون يوم الثلثاء قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا
امراة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة الاية انها كانت
مسلمة منذ سنين وكانت تكتموا ايمانها من فرعون فلما اطلع فرعون على ايمانها
امر بان تعذب فعذبوها بانواع العذاب وقال ارتدي فلم ترتد حتى اتوا باوتاد
وضربوها على اعضائها قوله تعالى وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد ثم قال
ارتدي فقالت انك تعذب نفسي وقلبي في عصمة ربي ولو قطعتني اربا اربا
ما ازددت الا حبا فمر موسى بين يديها فنادت يا موسى اخبرني عن امري عند
ربي اراض هو عني ام ساخط قال موسى عم يا اسية ملائكة سبع سموات في نظارتك
والله تعالى يباهي بك فاسالي حاجة فانه لا يرد لك جوابا فقالت رب ابن لي
عندك بيتا في الجنة وقالت الهي اريد منك بيتا ولكن عندك ليس بالمراد من السوال
الدار ومرادي الجبار والخامسة السادس ذبحت بقرة بني اسرائيل في يوم الثلثاء
قوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة وسببه كان في بني اسرائيل اخوان
فقيران وكان لهما عم غني يقال له عاميل ليس له وارث سواهما وكان لا يعطي
شيء فاجتمعا على قتله لاجل ميراثه فقتلاه وحملاه والقياه بين قريتين

من قرى بني اسرائيل ورجعا وقالا ان عمنا قد قتل في موضع كذا وجلسا للتعزية
ثم طلبا من القريتين ديته فوقعت الخصومة بين قريتين قوله تعالى واذ قتلتم نفسا
فادارءتم فيها اي اختلفتم والله مخرج ما كنتم تكتمون وجاؤا اهل القريتين الى
موسى عليه السلام وقالوا ادع لنا ربك يبين لنا امر القتيل وقال ان الله يامركم
ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون فامر الله تعالى الى موسى ان يضرب القتيل
بلسان البقرة فضرب فاحيه الله تعالى وكلم بني اسرائيل وقال قتلاني ابنا
اخي كما قال الله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته
لعلكم تعقلون والاشارة فيه ان الله تعالى امر بذبح البقرة دون ساير الحيوان
لان قوم موسى كانوا عبدوا العجل فامر بذبح البقرة ليعلم ان جنس
البقرة لا يصلح للعبادة بل يصلح للذبح والاهانة كذلك عذب الكافرين بالنار
واطفاء بالنار ليعلم ان الابرار ليعلم الكفار وعبدة النار انها مخلوقة الملك
الجبار وقيل ان البقرة كانت ليتيم في بني اسرائيل فاشتروا منه بملاء
مسكها ذهبا لان اليتيم كان بارا لوالديه ويقال ان ابا اليتيم لما حضرته الوفات
ناجى ربه فقال الهي ليس لي سوى هذه البقرة شيء يرثه ولدي فاودعتك

هذه البقرة كي تسلمها الى ولدي اذا احتاج اليها فلما سلمها الى الله ثم ردها الله تعالى
ثم باعها بملاء مسكها ذهبا ليعلم العالمون ان من اودع الى الله شيا يرده مثلها
وعلى هذا حكاية ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع ابن له وكان الابن
يشبه اباه جدا فتعجب عمر رضي الله عنه فقال ما رايت غرابا اشبه بغراب مثل هذا فقال
الرجل يا امير المؤمنين ان في شان ولدي هذا شيئا عجيبا اذ مكث في القبر تسعة
اشهر ثم خرج منه بقدرة الله تعالى فتعجب عمر وقال ايش تقول يا هذا قال الرجل
اردت ان اسافر فان ولدي هذا كان في بطن امه وتوضات وصليت
ركعتين ورفعت يدي الى السماء وقلت الهي اودعت الولد الذي في بطن زوجتي
عندك فرده الي سالما اذا رجعت ثم رجعت خرجت الى السفر ومكثت فيه
اشهر ثم رجعت فوجدت ان امراتي قد ماتت فبكيت بكاء كثيرا فذهبت الى
زيارة قبرها فعانقت قبرها وبكيت بكاء كثيرا فاذا سمعت صوت صبي
من قبرها فتعجبت وقلت اكشف قبرها كي انظر ما هذا الصوت الذي اسمع
فكشفت فرايت زوجتي قد بليت اجسادها وتفسخت اعضاءها سوى ثديها
ورايت الغلام يرضع فرفعت الصبي فقلت الهي منت علي برد ولدي هذا
فلو اردت زوجتي لعظمت منك علي فسمعت هاتفا يقول اودعت

ولذلك عند الله تعالى فرده اليك سالماً فلو اودعت زوجتك لردها اليك سالمة
كما ردّه ولدك سالماً والسابع قتل هابيل يوم الثلثاء قوله تعالى واتل عليهم نبأ
ابني آدم بالحق اذ قربا قرباناً فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر الآية
وسبب ذلك ان حوا رضي الله عنها ولدت مائة وعشرين ولداً وفي رواية مائة وثمانين
ولداً وفي رواية خمسمائة كلما ولدت ولدين توأمين في بطن واحد ذكراً وانثى
فاول ما ولدت قابيل واخته اقليما ثم ولدت هابيل واخته ذميما فلما
بلغا اوحى الله تعالى الى آدم ان تزوج ذميما من قابيل واقليما من هابيل فاخبرها
آدم بوحي الله تعالى فرضي هابيل وابى قابيل فقال ان اختي احسن فلابد لي ان ا[تزوجها]
وقال آدم عم يا بني لا تخالف امر الله تعالى فقال قابيل لم يأمرك الله ولكنك تحب
هابيل اكثر مني فتزوجه احسن بناتك فقال آدم عليه السلام اذهبا وتحاكما الى
وتقربا الى الله بقربان فايكما يتقبل قربانه فهو احق فذهبا الى الموضع الذي بناه
آدم عليه السلام وكان قابيل زراعاً فاتى بسنابل من زرعه وكان هابيل
راعياً فاتى بكبش فوضعا قربانهما على جبل منا وقالا الهنا تقبل منا فنزلت نار بلا
دخان على صورة عنقاء ولها جناحان اخضران فاحرقت قربانها
ولم يلتفت الى قربان قابيل والاشارة فيه كان الله تعالى يقول احرقت قربان

سائر الامم

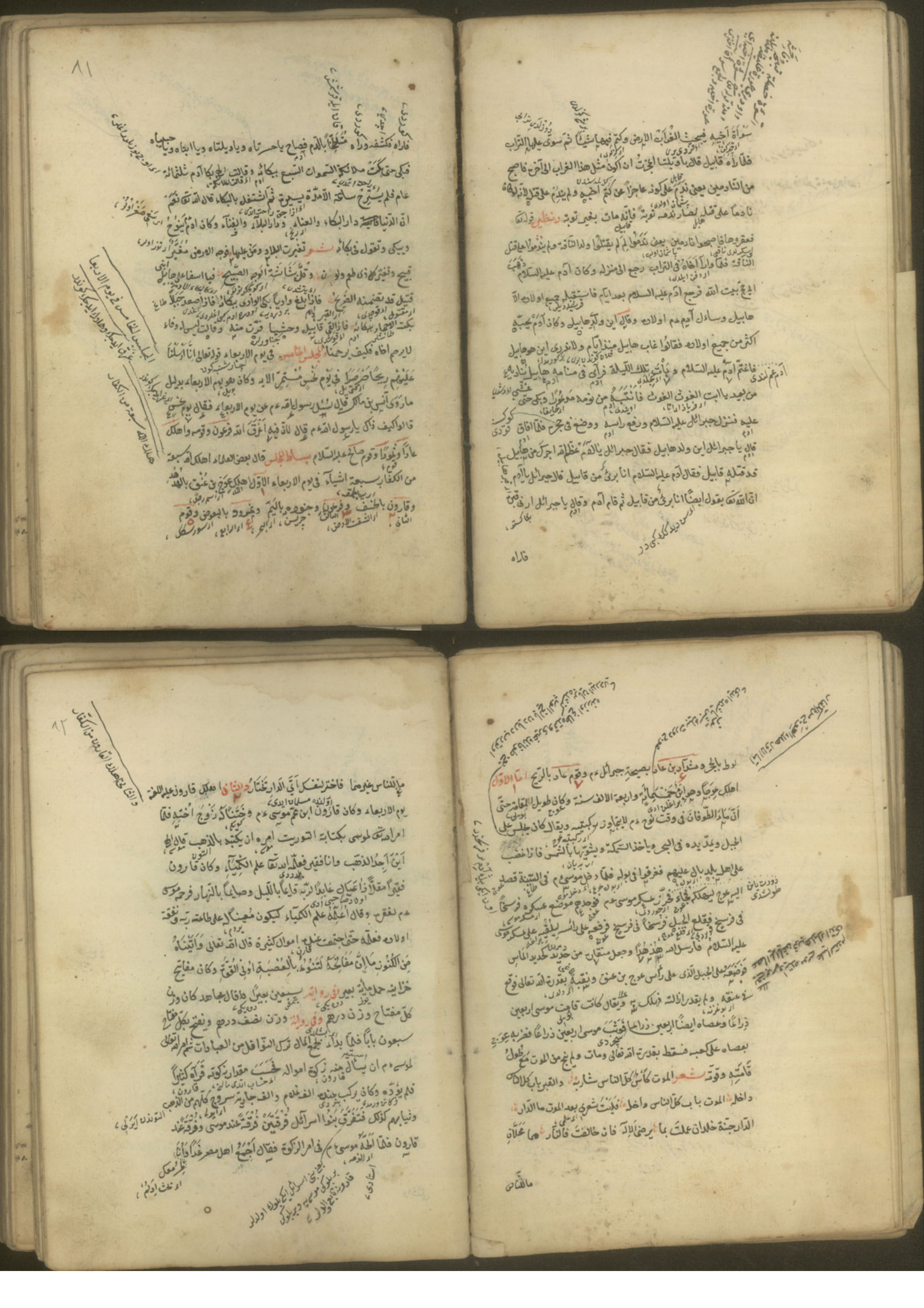
سائر الامم ولم اجوز ان احرق قربان امتي حبيبي محمد فامرتهم بالطعام الفقير وانا
لم اجوز احراق القربان فكيف اجوز احراق من قرأ القرآن نكتة كان سبعة
احكام في وقت سبعة من الانبياء فالقربان كان حكم آدم عم فمن احترق
قربانه علم انه حق ومن لم يحترق قربانه علم انه باطل والسفينة كانت حكم
نوح عم فمن وضع يده على السفينة فلم يتحرك السفينة علم انه حق ومن وضع
يده عليها وتحركت علم انه باطل والسلسلة كانت حكم داود عم فمن وصلت
اليها يده واخذها فهو حق ومن لم يقدر ان يأخذها فهو باطل و
النار كانت حكم ابراهيم فمن وضع يده على النار فلم تحرقها علم انه حق و
من وضع يده عليها فاحرقت علم انه باطل والصاع كانت حكم يوسف عليه السلام
فمن وضع يده على الصاع وسكت الصاع فهو حق ومن وضع يده على [الصاع]
وصاحت الصاع وصوتت فهو باطل والحيوة في صومعة سليمان عليه السلام
كانت حكم سليمان فمن وضع رجليه فيها فلم تأخذها الحيوة وخرجت علم انه
حق ومن وضع رجليه فيها فاخذتها علم انه باطل والقلم من حديد كانت حكم
زكريا عليه السلام قوله تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم الآية
وكانوا يكتبون اسم الخصم على القلم ويلقون في الماء فاذا جرى القلم على الماء علم

انه حق فاذا رسب في الماء علم انه باطل فلما بلغت النبوة الى نبينا محمد عم
فقال البينة على المدعي واليمين على من انكر كي لا يهتك ستر من كان
كاذباً فاذا لم يهتك ستر من كذب في دعواه في الدنيا فكيف يهتك ستر
من صدق بشهادة ان لا اله الا الله في العقبى وفي الخبر اذا كان يوم
القيمة يأمر الله كل نبي ان يحاسب مع امته ويقول لمحمد لا تحاسب مع امتك
فيناجي رسول الله فيقول الهي اجعل حساب امتي في يدي حتى لا يطلع
احد على قبايحهم ومساويهم غيري يقول الله عز وجل يا محمد انك تريد ان
لا يطلع على مساويهم غيرك وانا اريد ان لا يطلع على مساويهم وقبايحهم
انت ايضاً فاني احاسبهم حتى لا يطلع قبايحهم وفضايحهم غيري لا انت
ولا غيرك رجعنا الى القصة فلما تقبل قربان هابيل حسده قابيل قال
لاقتلنك فاجابه هابيل وقال انما يتقبل الله من المتقين نكتة سبعة اشياء
يتمناها كل الناس ولكن وعدها الله للمتقين اولها كل الناس يتمنى ان يكفّر عنه
سيآته ولكن وعدها الله للمتقين فقال الله تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سيآته
الآية وثانيها كل الناس يتمنى ان ينجو من النار ولكن وعدها الله للمتقين وقال
تعالى وينجي الله الذين اتقوا الآية وثالثها كل الناس يتمنى ان يجد خير العاقبة ولكن

وعدها

وعدها الله للمتقين فقال الله تعالى والعاقبة للمتقين ورابعها كل الناس
يتمنى ان يرث ملك الجنة ولكن وعدها الله للمتقين قوله تعالى تلك الجنة التي نورث
من عبادنا من كان تقياً وخامسها كل الناس يتمنى ان يجد الفوز والنصرة
من الله ولكن وعدها الله للمتقين قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون وسادسها كل الناس يتمنى ان يجد محبة الله تعالى ولكن وعدها
الله للمتقين قوله تعالى ان الله يحب المتقين وسابعها كل الناس يتمنى
ان يتقبل الله منه الطاعة ولكن وعدها الله للمتقين قوله تعالى انما يتقبل الله من
المتقين رجعنا الى القصة فلما قال قابيل لاقتلنك قال هابيل لئن بسطت
يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب
العالمين فما زال قابيل يطلب الفرصة ليقتله فيوماً من الايام ذهب
يطلبه فوجده نائماً عند غنمه فرفع حجراً بتعليم ابليس عليه اللعنة وضرب على رأسه وقتله
وكان ذلك اليوم الثلثاء فلما اراق دمه اجتمع النسور وقالوا من لم يرحم اخاه
فكيف يرحمنا فنفروا باجمعهم الى البراري وتوحشوا ولم يتأنسوا فتحير
قابيل في كيفية فاخذه يدور الارض بجثته وكل ارض وقعت فيها قطرة من دم
هابيل صارت سبخة فبعث الله غراباً يبحث في الارض ليريه كيف يواري

اي الفوز والنصرة بمعنى واحد



سواة اخيه فبحث الغراب الارض وكتم فيها شيئا ثم سوى عليه التراب
فلما رآه قابيل قال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب الى آخر فاصبح
من النادمين يعنى ندم على كونه عاجزا عن كتم اخيه ولم يندم على قتله لانه لو كان
نادما على قتله لصار ندمه توبة فانه مات بغير توبة ونظيره قوله تعالى
فعقروها فاصبحوا نادمين يعنى ندموا لم لم يقتلوا ولد الناقة ولم يندموا على قتل
الناقة فلما وارى اخاه فى التراب رجع الى منزله وكان آدم عليه السلام ذهب
الى حج بيت الله فرجع آدم عليه السلام بعد ايام فاستقبله جميع اولاده الا
هابيل وساءل آدم عم اولاده وقال اين ولدى هابيل وكان آدم يحبه
اكثر من جميع اولاده فقالوا غاب هابيل منذ ايام ولا ندرى اين هو هابيل
فاغتم آدم عليه السلام وبات تلك الليلة فرأى فى منامه هابيل يناديه
من بعيد يا ابت الغوث الغوث فانتبه من نومه مذعورا وبكى حتى غشى
عليه فنزل جبرائيل عليه السلام ورفع رأسه ووضع فى حجره فلما افاق
قال يا جبرائيل اين ولدى هابيل فقال جبرائيل يا آدم عظم الله اجرك فى هابيل
قد قتله قابيل فقال آدم عليه السلام انا برئ من قابيل قال جبرائيل يا آدم
ان الله تعالى يقول ايضا انا برئ من قابيل ثم قام آدم وقال يا جبرائيل ارنى قبره

فاراه

فاراه فكشفه وراه متلطخا بالدم فصاح يا حسرتاه ويا ويلتاه ويا ابناه ويا حبيباه
فبكى حتى بكت ملائكة السموات السبع ببكائه وقالت الحور بكى آدم ثلثمائة
عام فلم يسترح ساعة الامدة يسيرة ثم اشتغل بالبكاء قال الله تعالى نعم
ان الدنيا قاطبة دار البكاء والعناء ودار البلاء والفناء وكان آدم ينوح
ويبكى ويقول فى بكائه شعر تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح
وتغير كل ذى طعم ولون وقل بشاشة الوجه الصبيح فيا اسفا على هابيل ابنى
قتيل قد تضمنه الضريح فاذا بلغ واديا بكى الوادى ببكائه فاذا اصعد جبلا
بكت الاحجار ببكائه فاذا لقى قابيل وحشيا فرت منه وقالت ليس له وفاء
لا يرحم اخاه فكيف يرحمنا المجلس الخامس فى يوم الاربعاء قوله تعالى انا ارسلنا
عليهم ريحا صرصرا فى يوم نحس مستمر الاية وكان هو يوم الاربعاء بدليل
ما روى انس بن مالك قال سئل رسول الله عم عن يوم الاربعاء فقال يوم نحس
قالوا كيف ذلك يا رسول الله عم قال لان فيه اغرق الله فرعون وقومه واهلك
عادا وثمودا وقوم صالح عليه السلام بساط المجلس قال بعض العلماء اهلك الله سبعة
من الكفار بسبعة اشياء فى يوم الاربعاء الاول اهلك عوج بن عنق بالهدهد
وقارون بالخسف وفرعون وجنوده باليم ونمرود بالبعوض وقوم

لوط بالحجر وشداد بن عاد بصيحة جبرائيل عم وقوم عاد بالريح اما الاول
اهلك عوجا وهو ابن ثلثة آلاف واربعة الاف سنة وكان طويل القامة حتى
ان ماء الطوفان فى وقت نوح عم لا يتجاوز ركبتيه ويقال كان يجلس على
الجبل ويمد يده فى البحر ويأخذ السمكة ويشويها بالشمس فاذا غضب
على اهل بلد بال عليهم فغرقوا فى بوله فلما دخل موسى عم فى التيه قصد
اليه عوج ليهلكه فجاء نحو عسكر موسى عم فوجد موضع عسكره فرسخا
فى فرسخ فقلع الجبل فرسخا فى فرسخ فرفعه على رأسه ليلقيه على عسكر موسى
عليه السلام فارسل الله هدهدا وجعل منقاره من حديد كحديد الماس
فوضعه على الجبل الذى على رأس عوج بن عنق ونقبه بقدرة الله تعالى فوقع
فى عنقه ولم يقدر ازالته فهلك به ويقال كانت قامة موسى اربعين
ذراعا وعصاه ايضا اربعين ذراعا فوثب موسى اربعين ذراعا فضربه عوج
بعصاه على كعبه فسقط بقدرة الله تعالى ومات ولم ينج من الموت مع طول
قامته وقوته شعر الموت كأس كل الناس شاربه والقبر باب كل الناس
داخله الموت باب كل الناس داخله فليت شعرى بعد الموت ما الدار
الدار جنة خلد ان عملت بما يرضى الاله فان خالفت فالنار هما محلان

ما للناس

ما للناس غيرهما فاختر لنفسك اى الدار تختار والثانى اهلك قارون عليه اللعنة
يوم الاربعاء وكان قارون ابن عم موسى عم وختنه زوج اخته فلما
امر الله تعالى لموسى بكتابة التورية امره ان يكتبه بالذهب قال الهى
اين اجد الذهب وانا فقير فعلمه الله تعالى علم الكيمياء وكان قارون
فقيرا مقلا ذا عيال عابدا لربه قائما بالليل وصائما بالنهار فرحم موسى
عم لفقره وقال اعلمه علم الكيمياء ليكون معينا على طاعة ربه ونفقة
اولاده فعلمه حتى اجتمعت عنده اموال كثيرة قال الله تعالى وآتيناه
من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى القوة وكان مفاتح
خزائنه حمل مائة بعير وفى رواية سبعين بعيرا وقال مجاهد كان وزن
كل مفتاح وزن درهم وفى رواية وزن نصف درهم ويفتح بكل مفتاح
سبعون بابا فلما بدأ بجمع المال ترك النوافل من العبادات ثم امر الله تعالى
لموسى عم ان يسأل عنه زكوة امواله فحسب مقدار زكوته فرآه كثيرا
فلم يؤده وكان يركب جنده الغلام والجارية سروج كلهم من الذهب
وثيابهم كذلك فتفرق بنوا اسرائيل فرقتين فرقة عند موسى وفرقة عند
قارون فلما الحه موسى عم فى امر الزكوة فقال اجمع اهل مصر غدا وانا
اظلم معك

فلو غلبتني بالحجة اعطي زكوة الاموال والا فلا وكانت امرأة في بني اسرائل
ذات جمال معروفة بالفسق والفجور فدعاها قارون وقال لها اني اجمع
بني اسرائل فان شهدت على موسى بالفسق وقلت انه زنا بي فانا حامل
منه لاعطينك مالا كثيرا فقبلت المرأة قوله ثم جمع قارون بني اسرائل في
داره ودعا موسى فلما حضر موسى ع م فقالوا له بنوا اسرائل يا موسى عظنا
فبدا موسى بالوعظ وقال في اثناء كلامه من سرق مالا اقطع يده
ومن قطع طريقا اقطع رأسه ومن زنى بامرأة ارجمه بالحجارة فقام قارون
عليه اللعنة وقال يا موسى ان فعلت ما قلت فكيف الحكم عليك فقال
موسى ع م ان كنت فعلت فالحكم علي كحكم الله تعالى فقال لموسى ع م ان
لي شاهدا انك زنيت بهذه المرأة وانها تقر انها حامل منك واشار الى
المرأة فقامت المرأة فاوقع الله الخوف في قلبها وحول لسانها من
الكذب الى الصدق وقالت ان موسى بريء مما يقول له قارون وان قارون
دعاني ووعدني اموالا كثيرة وعلمني ان افتري على موسى بهتانا فاني
اخاف الله تعالى ان افتري على رسوله وكليمه فغضب موسى ع م وقال
يا عدو الله ايش اردت بهذا الامر ثم خرج من عندهم وسجد لله وناجى

واشتكى

واشتكى من قارون ومكره فجاء جبرائل ع م وقال يا موسى ان الله تعالى
يقرأك السلام ويقول جعلت الارض في امرك فباي شيء تامرها فهي
تطيعك في اهلاك قارون فرجع موسى الى قارون ورآه جالسا على
السرير متكيا على فراش من ديباج فضرب موسى عصاه على الارض واشار
الى السرير فانخسف سريره فوثب قارون عليه اللعنة وقال موسى للارض
خذيه فاخذته الارض الى ركبته فتضرع الى موسى فلم يلتفت الى قوله
فقال يا ارض خذيه حتى انخسف قارون وداره وقومه في الارض ويقال
ان قارون كان راكبا وعنده اربعة الاف راكب فدعا موسى فاخذت
الارض ارجل راكبهم فاستغاثوا بموسى ولم يلتفت وقال يا ارض خذيه فاوحى
الله تعالى الى موسى ع م انه استغاث بك اربع مرات فلم تغثه فوعزتي وجلالي
لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته ثم قال بنوا اسرائل ان موسى دعا
على قارون ليبقى امواله وخزائنه له فدعا موسى على امواله وخزائنه فخسف الله تعالى
جميعها والاشياء فيه كان سبب هلاك قارون بثلاثة اشياء اولها حب
الدنيا والثانية منع الزكوة والثالثة افترى على موسى فيا ايها
البهات اعتبر بقارون ولا يفتري على احد ويا مانع الزكوة اعتبر بخسف

قارون ويا صاحب الدنيا تفكر في امر قارون عليه اللعنة شعر اذا جادت
الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا انها تتقلب فلا الجود يفنيها اذا هي
اقبلت ولا البخل يبقيها اذا هي فذهب والثالث اهلك فرعون وجنوده
في اليوم الاربعاء وقصته خرج موسى ع م الى شط البحر وعنده سبعين الف من بني
اسرائل فاتبعهم فرعون مع جنوده الف الف مرتين فلما رآهم قوم موسى
خافوا وقالوا لموسى ع م انا لمدركون قال موسى ع م ليس الامر كذلك
كلا ان معي ربي سيهدين ونظيره قال رسول الله ع م في الغار لابي بكر
رضي الله عنه لا تحزن ان الله معنا قال الله تعالى لامة محمد وهو معكم اينما
كنتم والذي نفسي بيده يعني بقدرته قال ان الله معنا لنجينا من شر الكفار
فكيف لا ينجيني قال له الجبار اني معكم من عذاب النار رجعنا فاوحى الله
الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم
فمر موسى مع قومه فجاء فرعون ودخل البحر مع جنوده فامر الله تعالى البحر بان
يغرقهم فاغرقوا وادخلوا نارا ويقال ان فرعون لما عاين العذاب اراد ان
يسلم في حال الغرق فرفع جبرائل من ثقل البحر الطين وجعله في فيه
حتى استغاث جبرائل ع م سبعين مرة فلم تغثه فعاتبه الله تعالى وقال يا جبرائل ع م

ان فرعون استغاث بك سبعين مرة فلم تغثه فوعزتي وجلالي لو استغاث بي
مرة واحدة لاغثته وقالوا الحق فرعون شعر ولو ان فرعون لما طغى له
وقال على الله افكا وزورا لو اناب الى الله مستغفرا لكان وجد الله غفورا
والرابع اهلك نمرود وقومه عليهم اللعنة بالبعوض يوم الاربعاء قال الله تعالى
وما يعلم جنود ربك الا هو الاية وكان عند نمرود عليه اللعنة سبعة الف فارس
دارع مقنع وسال نمرود عليه اللعنة وقال يا ابراهيم ان كان لربك ملكا فليرسل
عسكرا ويحارب معي ويأخذ الملك مني فناجى ابراهيم فقال الهي ان نمرود
ركب مع جنوده وينتظر لعسكرك فارسل اليه جنودا من اضعف خلقك
فان اضعف الحيوان البعوض لان سائر الحيوان اذا شبع يحيى والبعوض اذا
تموت فجمع نمرود عسكره في المعركة فامر الله تعالى جند البعوض ان تخرج من البحر
فخرجت حتى ملأت وجه الارض وجو السماء وقالت الهي ايش تامرنا
قال الله تعالى عز وجل جعلت رزقكن اليوم لحم عسكر نمرود فاشتغلوا في طلب
رزقكن وسلط الله عليهم البعوض وقوى مناقرهن حتى اخرجها الدرع و
المغافر حتى اكلت لحومهم ودماءهم حتى لم يبق منهم احد فهرب نمرود عليه اللعنة
فاوحى الله تعالى البعوض التي سلط عليها امهلها حتى يرى هلاك جنوده فامهلته

حتى اذا رجع الى بيته فتعجب ابراهيم فاوحى الله تعالى اليه يا ابراهيم فوعزتي وجلالي
لو لم تسأل مني جند البعوض لارسلت اليهم جندا ما لو اجتمعت الخلق منه
لم يكن مثل البعوض فاهلكتهم بقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو الاية
وقيل لما دنى وقت عذاب نمرود فارسل الله اليه بعوضة فجعل تطوف
حول منخره ثم دخل منخره بعد ثلثة ايام فطارت في خياشيمه وجعلت
تاكل من دماغه اربعين يوما وكانت الحكمة في طوافها ثلثة ايام تنبيها وانذارا
لنمرود كانه يقول الله تعالى امهلناك بمعاصيك وكفرك ولم ناخذك
بغتة فان رجعت الينا في ثلث فلك الامان ومنا القبول والاحسان
فان لم ترجع فالعيب منك واما نحن استعملنا فضلنا وكرمنا
والخامس اهلك قوم صالح بصيحة جبرائيل في يوم الاربعاء قوله تعالى انا ارسلنا
عليهم صيحة واحدة الاية وقصته ان صالحا عليه السلام اخبر قومه ان
في هذا الزمان يولد غلام فيكون سبب هلاك هذا القوم منه فاجتمع اشرافهم
فقالوا نتنزل من زوجتنا ومن كانت حاملا نقتل ولدها اذا كان ذكرا
ففعلوا كذلك ثم ولدت امراة رجل غلاما فلم يقتلوا لانه كان لابو له
ولد قبل فسماه قدارا وكانت تسعة رهط قد قتل اولادهم فلما كبر

قذار

قدار وراوه ندموا على قتل اولادهم وشاوروا في قتل صالح قال الله تعالى
وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون فقالوا
نسافر الى الارض ثم نرجع في خفية من الناس ونقتل صالحا ثم نحلف
بالله عند اقربائه انا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا وكان قدار ابن خمس
عشر سنة فابينهم يشربون الخمر فاحتاجوا الى الماء وكان الماء في ذلك
اليوم نوبة الناقة وطلبوا ماء فلم يجدوا فقام قدار وقال اني اراني
ان اقتل ناقة صالح لانا في ضيق وحرج من الماء فقالوا جميعا هذا صواب
فاخذ سيفا وخرج فاكتمن في شعب جبل وكان وقت رجوع الناقة من الماء
فلما دنت منه حمل عليها وقتلها ثم قصد الى ولدها فتبع الولد الى
الجبل فانشق الجبل بقدرة الله تعالى ودخل فيه حتى قال سعيد
بن المسيب كان سبب قتل الناقة شرب الخمر وكان سبب فتنة
هاروت وماروت شرب الخمر وكان سبب قتل يحيى شرب الخمر وكان سبب
عبادة العجل من بني اسرائيل شرب الخمر وكان سبب ايذاء قوم نوح
بنوح شرب الخمر وكان سبب قتل عثمان شرب الخمر وكان سبب
القتل الحسين شرب الخمر فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر ام

الخبائث رجعنا الى القصة فلما علم صالح بقتل الناقة وقال تمتعوا
في داركم ثلثة ايام ثم ياتيكم العذاب وعلامة ذلك ان يكون وجوهكم في
اليوم الاول احمر وفي الثاني اصفر وفي الثالث اسود فلما راوا هذه
العلامات قالوا نقتل صالحا كما قتلت الناقة فقصدوا الى داره في
اليوم الرابع وكان ذلك اليوم الاربعاء فجاء جبرائيل واخذ بسور
البلاد وزلزله ثم صاح عليهم صيحة فماتوا جميعا نكتة فالله تعالى الذي
اخرج الناقة من الجبل بدعاء صالح كان قادرا على ان ينجي الناقة من
يد الكفار ولكن تركهم حتى قتلها فاغتم المسلمون على قتلها فاستحقوا
الثواب ففرح الكفار فاستحقوا العقاب فكذلك كان قادرا على ان
ينجي الحسين من القتل ولكن تركهم حتى قتلوه حتى يستوجب العذاب من قتله
ومن اعان على قتله ويستحقوا الثواب من اغتم لاجله سؤال فان قيل ان
الحسين رضي الله عنه كان افضل من الناقة فنزل العذاب بقتل الناقة
ولم ينزل بقتل الحسين قيل له ان الناقة صارت سبب الفتنة لقوم
صالح وهو قوله تعالى انا مرسلوا الناقة فتنة لهم فارتقبهم
واصطبر وجواب اخر لما جاء النبي عم في الدنيا رفع العذاب عنهم جميع وعن

الخلايق

الخلايق قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وحين ولد من ارسل
رحمة للعالمين وفي وقت صالح كان ابواب العذاب مفتوحة قوله تعالى اني اخاف
عليكم عذاب يوم عظيم وفي وقت محمد عليه السلام كان ابواب الرحمة مفتوحة كما قال
الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والسادس اهلك شداد بن عاد
يوم الاربعاء وقصته كان لعاد ابنان احدهما شديد والاخر شداد وكان يقرا
الكتاب فقرا في الكتب صفة الجنة فقال اني اصنع في الدنيا مثل
الجنة كان وجه الارض في امره فشاور الملوك وقال اني اريد ان ابني
جنة مثل الجنة التي وصفها الله تعالى في كتابه فقالوا الامر اليك والدنيا
كلها في حكمك والخزاين كلها في حكمك فامر بان يجمع الذهب والفضة
من المشرق والمغرب وقال ابنوا جنة في ثلث مائة سنة فجمعوا
البنائين بين يديه واختاروا منهم ثلث مائة تحت يد كل واحد منهم
الف رجل فطلبوا عشر سنين فوجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار
والانهار فبدؤا بناء الجنة فرسخا في فرسخ لبنة من ذهب
ولبنة من فضة فلما تم بناءها اجروا فيها انهارا وغرسوا فيها
اشجارا وجذوعها من فضة وفروعها من ذهب وبنوا فيها قصورا

من ياقوت احمر ثم بلور ابيض وعلق الدرر واليواقيت وانواع الخرز من
اغصان الاشجار والقوا الجواهر واللآلي في الانهار والمسك والعنبر
فيما بين الانهار والاشجار فلما تم بناؤها ارسلوا الى شداد واخبروا
بتمام الجنة فاخذ باهبة المسير اليها فبقي في اهبته عشر سنين و
كان الملوك والاعوان ياخذون الذهب والفضة ظلما حتى لم يبق في الدنيا
من الذهب والفضة شيء الا مقدار درهم في عنق الصبي واخذوا الصبي
وقصدوا ان ياخذوا ذلك منه فقال الصبي لم تاخذون هذا مني فرفع
الصبي وجهه الى السماء فقال الهي انت تعلم بما يفعل هذا الظالم بعبادك
واماءك فاغثنا يا غياث المستغيثين فامن ملائكة السموات بدعاء
الصبي فارسل الله جبرائيل وكان شداد وصل الى باب الجنة مع جنوده
فصاح جبرائيل عم من السماء فماتوا جميعا قبل الدخول في الجنة فلم
يبق غني ولا فقير ولا ملك ولا وزير كما قال الله تعالى وكم اهلكنا
قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا
والسابع اهلك قوم هود يوم الاربعاء بالريح قوله تعالى انا ارسلنا
عليهم ريحا صرصرا الاية وقصة ان قوم هود لما عصوا ربهم

واذوا

واذوا انبيائهم وقالوا يا هود انا نعبد الاصنام ولا نلتفت الى قولك
ولا نخاف من تهديدك فان كنت صادقا فانزل علينا عذابا قال قد وقع
عليكم من ربكم رجس وغضب الاية فمنع الله عنهم المطر ثلث سنين
فلم تمطر عليهم حتى وقع القحط والغلاء في بلادهم وهلك المواشي والدواب
وصارت الخلق في ضعف شديد وقال هود استغفروا ربكم ثم توبوا
اليه وقالوا فانا لا نتوب ولكن نرسل رجالا الى مكة للاستسقاء و
كان مشركو العرب يعظمون مكة ويذهبون اليها للاستسقاء فاختاروا
ستة رجال فارسلوا الى مكة فاتوا اليها فاسلم منهم رجلان وقالا
الهنا وسيدنا انا نعلم انك تهلك قوم هود ونحن لسنا منهم فاستجب
دعواتنا واقض حاجتنا فسمعا صوتا سل تعط فقال احدهما الهي
اني اسئلك عمر سبع نسور فسمع صوتا اعطيت ذلك فعاش العمر الف و
عشرين سنة وقال الاخر اني لا اطيق الجوع فاطعمني فسمع صوتا اعطيت
ذلك فبقي اربعة من الكفار وكان اسم واحد منهم قيل وقالوا له ادع انت
وقال اللهم اني لم اجئ لمريض فاداويه ولا لاجل اسير فافديه اللهم
اسق عادا كما كنت تسقيه فجاءت ثلث سحابات بيضاء

وحمراء وسوداء فسمع صوتا اختر ايها شئت فقال قيل
اخترت السوداء فسمع صوتا يا قيل اخترت رمادا رمددا لا يبقي
من آل عاد احدا لا والدا ولا ولدا فامر الله تعالى ملك الريح ان يرسل من
الصرصر بمقدار حلقة الربع وقال وهب بن منبه ان في تحت الارض السفلى
ريحا يقال لها العقيم لتعصف يوم القيامة فيقلع الجبال من اماكنها
وتزلزل الارض وترفعها وتشقق السماء قوله تعالى وحملت
الارض والجبال فدكتا دكة واحدة وسبعون الف ملك موكل
على هذا الريح فامر الله تعالى الملك الموكل ان يرسل جزءا من هذه الريح
الى قوم عاد وقال الهي كم ارسل قال ارسل مقدار منخر ثور وقالوا
الهنا هذا كثير فقال الله تعالى ان يرسل بمقدار حلقة خاتم وقالوا الهنا
هذا كثير فامر الله تعالى ان يرسل بمقدار سم الخياط فلما جاءتهم
قالوا هذا عارض ممطرنا فاجابهم هود فقال بل هو ما استعجلتم
به ريح فيها عذاب اليم فجاءت الريح فخرج منهم سبعة رجل فصعدوا
الجبل واخذ كل واحد منهم يد الاخر وذيله فلما اشتدت الريح
صاحوا وركضوا الجبل فنساخوا الى ركبتهم في الحجر فلما جاء

وقت

وقت العذاب اطت السماء اطيطا ورعدت فنزلت ريح فهدمت
جميع ابنيتهم ورفعها في الهواء فجعلها مثل الدقيق المطحون في
الطاحونة فصار رملا وهو هذه الرمال التي على وجه الارض من
ذلك ثم رفع قوم عاد الى الهواء وضربها على الارض فصاروا كانهم
اعجاز نخل خاوية وفي لطايف القصص ان هودا جمع المسلمين و
خط حولهم خطا فكانت الريح تاتي الى ذلك الخط وترجع قوله
تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا الاية كل ارسال في القرآن
للآدمي فالمراد منه حقيقة الارسال قوله تعالى انا ارسلنا نوحا وكل
ارسال بغير الآدميين فالمراد منه الفتح قوله تعالى ومن آياته ان الرياح
وقال وهب بن منبه الرياح سبعة ثلثة منها رياح الرحمة واربعة
منها رياح العقوبة اما رياح الرحمة اولها المنشرة قوله تعالى والنا
شرات نشرا والثاني المبشرات قوله تعالى ومن آياته ان يرسل الرياح
مبشرات والثالث الذاريات قوله تعالى والذاريات ذروا فهذه رياح
الرحمة تهب على كل شيء في الدنيا اما رياح العقوبة فاولها الصرصر
قوله تعالى فاهلكوا بريح صرصر والثاني العقيم قوله تعالى فارسلنا

عليهم الريح العقيم والثالث العاصف قوله تعالى وفرحوا بها جاءتها
ريح عاصف والرابع القاصف قوله تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح
وهذه الرياح تهب في البحر دون البر برحمة الله تعالى قيل ثلاث
رياح اخر وهي رياح الرحمة الجنوب والشمال والصبا تهب من الجنة
وخلق الله تعالى البراق منها كما روي عن علي رضي الله عنه عن رسول الله عم
انه قال لما اراد الله تعالى ان يخلق الفرس قال لريح الجنوب اني اخلق
منك خلقا اجعله عزا لاوليائي ومذلة للاعداء وجمالا لاهل طاعتي
فقبلت الريح فقبض منها قبضة فخلق فرسا فقال له خلقتك وجعلت
الخير معقودا بناصيتك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب وانت
للهرب وسأجعل على ظهرك رجالا يسبحونني ويحمدونني ويهللونني
ويكبرونني فتسبحون اذا سبحوا وتهللين اذا هللوا وتكبرين اذا
كبروا وقال عم ما من تسبيحة وتحميدة وتهليلة يذكر صاحبها
فتسمعها الا فتجيبه بمثلها وريح الصبا ريح مباركة تهب اسحار
من قبل الكعبة وقت الاسحار وتحمل الاستغفار الى الملك الجبار وهي الريح
التي اوصلت ريح يوسف الى يعقوب حيث قال اني لاجد ريح

يوسف لولا ان تفندون فلهذا قال ابو علي الدقاق الريح رسول
الله العشاق شعر لي الى الريح حاجة ان قضتها ❊ انا للريح ما حييت
غلام ❊ ايها الريح بلغ الحب عني ❊ بشدة الشوق والهوى وسلام ❊
شعر نسيم الريح الصبا بلغ سلامي اليهم ❊ بفضلك وارفق في
الهبوب عليهم ❊ فاخبرهم مني وان كنت غايبا ❊ فقلبي وروحي
حاضران لديهم ❊ وقيل في التفسير ان الله تعالى نصر رسول الله يوم الا
حزاب بالصبا كما قال النبي عم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور
نكتة لطيفة سبحان من يجري السفن بالرياح ويهلك السفن بالرياح
ويخرج الاوراق والاثمار من الاشجار بالرياح ويحيي الاشجار بالرياح
ويميت الاوراق من الاشجار في ايام الخريف بالرياح ويوقد النار
بالرياح ويطفئ بالرياح ويرفع السحاب في السماء بالرياح ويزيلها
اذا اراد زوالها بالرياح فكذلك ان كان يوم القيامة تهب ريح بقدرته
على نار جهنم فتصير النار تحت اقدام امة محمد عم فيمرون عليها
بقدرة الله تعالى المجلس السادس في معنى يوم الخميس قال الله لقد صدق
الله رسوله الرؤيا بالحق الاية روى انس بن مالك قال سئل رسول الله

عليه السلام عن يوم الخميس فقال يوم قضاء الحوائج قيل وكيف ذلك
يا رسول الله صلى الله قال لان فيه دخل ابراهيم الخليل عم على ملك مصر
فقضى حاجته واعطاه هاجر بساط المجلس قال ارباب القصص سبعة
من الانبياء والاولياء وجدوا سبعة اشياء يوم الخميس الاول
ابراهيم الخليل عم دخل على ملك مصر فوجد هاجر والثاني خرج الساقي من
السجن يوم الخميس ووجد الملك والنجاة من السجن قوله تعالى اما احدكما
فيسقي ربه خمرا والثالث دخل اخوة يوسف على يوسف فوجدوا النعمة
قوله تعالى فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون اي لم يعرفون والرابع
دخل ابن يامين في المصر فوجد يوسف قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف آوى
اليه اخاه والخامس دخل يعقوب في المصر فوجد الابن قوله تعالى وقال
ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين ورفع ابويه على العرش والخامس السادس
دخل موسى في المصر فوجد القبطي قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة
من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان الاية والسابع دخل محمد عم
مكة فوجد الفتح والنصرة قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
الاية والسابع دخل ابراهيم عم على ملك مصر وقصته ان ابراهيم
اما الاول ١

لما جعل الله له النار بردا وسلاما على ابراهيم فقصد نحو المصر وقال اني ذاهب الى
ربي سيهدين وذهب بسارة فقيل له ان في مصر ملكا عظيما ظالما يأخذ
ازواج الناس ظلما وله في كل طريق عشار وكان ابراهيم غيورا وسارة كانت
من اجمل النساء حتى لم يكن لها في زمانها نظير فاتخذ ابراهيم صندوقا وادخل
سارة فيها ووضع القفل على الصندوق وحملها على البعير فقصد نحو مصر
فلما وصل الى العشار وسأل منه المكس واراد فتح الصندوق فقال ابراهيم
اعطيك ما تريد من المكس ولا تفتح الصندوق فراموا فلم يترك حتى غلب عليه
مع اعوانه حتى فتح الصندوق فرأوا امرأة ذات جمال وكمال قالوا لابراهيم
أهذه زوجتك قال هي اختي فقالوا انها تصلح للملك فذهبوا بسارة
الى الملك وذهب ابراهيم ايضا فادخلوا سارة عند الملك الظالم فرفع الله عن عين
ابراهيم الحجاب حتى رأى سارة من خارج الحجاب فقصد الملك الظالم نحو سارة
ومد يده اليها فيبست يده ورجله فقال يا امرأة انك ساحرة حتى
يبست يدي ورجلي فقالت ما انا بساحرة ولكن زوجي خليل الله
فدعا عليك فايبس الله يدك ورجلك فتب الى الله حتى يفتح الله يدك و
رجلك فتاب الملك ففتح الله يده ورجله من ساعته ثم نظر الى سارة

فلم يصبر فمد اليها ثانيًا فاعمى الله عينيه ثم تاب فرد الله بصره ثم عمد
ثالثًا فايبس الله سبعة اعضائه ثم تاب توبة حقيقة ودعا ابراهيم واعتذر
كثيرًا وقال احكم على ما شئت فقال ابراهيم هذا من امر ربي فلا احكم غير
ما يأمرني ربي فنزل جبرائيل عم وقال يا ابراهيم يقول الله تعالى عز وجل
ليخرج الملك من جميع املاكه وخزاينه ويسلمها اليك ثم ادع له فاخبرهم الله
ورضي الملك بحكم الرب فدعا ابراهيم فصحح الله جميع اعضائه **نكتة** ان
سارة كانت امراة يحبها الخليل فحفظها الله تعالى من غيره حتى لم يجد
اليها سبيلًا وكلمة التوحيد التي في قلب المؤمن يحبها الجليل فاذا لم يكن
للعدو سبيل الى حفظ الخليل فكيف يكون للشيطان سبيل الى حفظ الجليل

شعر بستان ملك زير ديوار باشد ‌ اندر بستان درخت ايمان
باشد ‌ باغى كه نظرگاه رحمان باشد ‌ واجب نكند كه باغ ويران باشد

رجعنا الى القصة فقال الملك اني بهاجر ووهبها من سارة فقالت
سارة اني اهبها من ابراهيم لانه اغتم لاجلي فوهبتها له واعتذرت وقال
ابراهيم عم لا تغتمي فان الله رفع الحجاب بيني وبينك فان قيل
ان محمدًا كان افضل من ابرهيم فلم لم يرفع الحجاب فيما بينه وبين عائشة

حين

حين تخلفت عنه حتى اتى المنافقون وقالوا ما قالوا **الجواب** عنه لو رفع الحجاب
عن رسول الله عم ورأى احوال عائشة فيتيقن رسول الله وشك المنافقون وساير
الناس وقالوا ان محمدًا عم لم يهتك ستر زوجته فلذلك لم يرفع الحجاب
ولكن في كلامه الازلي بالوحي السماوي عن طهارة عائشة بقوله سبحانك هذا بهتان
عظيم كي لا يشكل فيه المنافقون والملحدون **وجواب آخر** كان الله تعالى يقول يا محمد
رفعت عن ابراهيم الحجاب حتى حفظ زوجته بعينه ولم ارفع الحجاب عن عينيك
ولكن حفظت زوجتك بنفسي فحافظ سارة الخليل وحافظ عائشة الجليل

والثاني ٢ دخل الساقي في السجن قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان احدهما
ساقي ملك الريان والثاني مطبخه وسبب حبسهما ان ملك الروم ارسل الى
الساقي والمطبخ اموالًا كثيرًا ليجعلا في طعام ملك الريان وشرابه سمًا فقبله المطبخ
ولم يقبله الساقي فنبه الساقي الى ملك الريان بهذه الحادثة فحبسهما فبقيا
في سنة وفي رواية ثلثة ايام فرايا يوسف في السجن يعبر الرؤيا فرايا الرؤيا
في الرؤية وفي رواية لم يريا رؤيا ولكن قالا لاجل تجربة تعبير يوسف وقال
وقال بعض العلماء راى الساقي رؤيا ولم ير المطبخ رؤيا وقيل رايا ولكن
بدلا رؤيا احدهما برؤيا الآخر فالصحيح ان كل واحد منهما قال رؤيا نفسه فقال

الساقي اني رايت ثلاث طباق من ذهب واني اعصر فيها عنبًا اتخذها خمرًا و
اسقيها الملك الريان وقال الآخر اني اراني احمل فوق راسي خبزًا تاكل الطير منه فعبر
يوسف عم وقال يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرًا واما الآخر فيصلب فتاكل
الطير من راسه فلما قال ضحك الطباخ وقال اني لم ار رؤيا قط فقال يوسف اني
عبرت وقضى الله وذلك قوله تعالى قضي الامر الذي فيه تستفتيان الآية فلم يمض
من الزمان الا يسير حتى جاء اعوان الملك وذهبوا بالطباخ وصلبوه ثم مكث الساقي

اشارة فيه
من خان في امر الريان يصلب ويقطع راسه فكيف حال من خان في امر الديان ثم مكث
الساقي في السجن ثلثة ايام فجاء رسول الملك يوم الخميس واخرجه من السجن
وجعل عليه ثياب الخلعة وذهب به الى الامير بالتشريف والاكرام فقال له يوسف
عند خروجه اذكرني عند ربك فلما قال اذكرني عند ربك تزلزلت الارض و
انشق الجدار وتباعدت الملائكة عنه وجاء جبرائيل عم وقال يا يوسف ان الله
يقول من حببك في قلب يعقوب فقال ربي ومن انجاك من يد اخوتك قال ربي
ومن حفظك في قعر الجب قال ربي ومن انجاك اليك زليخا قال ربي ومن
انجاك من كيدها قال ربي وقال جبرائيل عم ان الرب احسن اليك جميع هذه
فاني عجز رايت منه حتى استعنت من غيره يا يوسف ان جدك ابراهيم لم يستعن

جبرائيل

جبرائيل عم في النار حتى قال هل لك حاجة اما اليك فلا وجدك اسحاق لم
من ابيه ابرهيم في وقت القربان ولكن قال ستجدني ان شاء الله من الصابرين
فانت لم تصبر في السجن ثلثة ايام حتى استعنت من الريان وتركت استعانة
الديان فخر يوسف ساجدًا وبكى اربعين يومًا وقال الهي بحرمة جدي ابرهيم
واسمعيل واسحق وبحق والدي يعقوب فارحمني وتجاوز عني فجاء
جبرائيل عم وقال ان الله تعالى يقول عفوت عنك ولكن حكمت بان تسكن
في السجن سبع سنين وروي عن رسول الله ان يوسف بقي في السجن سبع سنين
بزلة واحدة فكيف حال من عصى على الله سبعين سنة كم يبقى في سجن
النيران

والثالث ٣ اخوة يوسف دخلوا على يوسف يوم الخميس فوجدوا
قوله تعالى وجاء اخوة يوسف الآية وقصته ان اخوة يوسف
لما دنوا من مصر جاء جبرائيل عم الى يوسف وقال جاء اخوتك اليك فكيف
تعامل معهم فقال يوسف يا جبرائيل عم انهم آذوني كثيرًا وقصدوا
قتلي والآن اتوا الي محتاجين قال جبرائيل عم لا ارى الا العفو والتجاوز
وقال بعض العلماء ان اخوة يوسف جاؤوا الى يوسف ثلاث مرات فجاؤوا
في اول مرة محتاجين سائلين واكرمهم يوسف واعطاهم النعمة وقال

بضاعتهم في رحالهم وجاؤا في المرة الثانية متكبرين وجين فرجعوا مغمومين
حين قال لهم يوسف ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق لان
يوسف كان ملكا والملوك لا يحب المستكبرين وجاؤا في المرة الثالثة بالابتهال
والتضرع فرجعوا مسرورين فرحين لان يوسف كان رحيما والرحيم نجيب .
من تضرع فلما دخلوا مصر امر يوسف بتزيين قصوره ودياره واخرج
من خزاينه انواع الثياب والبسها خدامه وغلمانه وفرشوا في دياره انواع
الفراش وتهيا اسباب الملوك والسياسة ثم نصب سريرا فجلس يوسف
على رسم المملكة فقام خدمه وحشمه بين يديه صفوفا ثم امر بدخول اخوته
فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون وفي هذا الاقاويل انه عرفهم يوسف فكيف
لم يعرفوا يوسف قيل ان يوسف كان وافيا واخوته كانوا جافين فشوم الجفاء
اعمى قلوبهم حتى لم يعرفوا يوسف بجفاء يوسف اثر في قلوبهم حتى لم يعرفوا
فمن جفى في حق اخيه مرة زال عنه معرفته عند لقاء اخيه فمن جفى في حق مولاه
سبعين سنة كيف لا يخاف ان تزول عنه معرفة الله وقت النزع وقد قال الله تعالى
ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة قال الشيخ الامام
ابو عمرو عثمان بن عبد العزيز رحمة الله عليه الجفاء ياتي بسبعة اشياء
ويذهب

ويذهب بسبعة اشياء الاول ياتي بالغضب وتذهب بالالفة والثاني ياتي
بالمخالفة وتذهب بالموافقة والثالث ياتي بالمنازعة وتذهب بالصلح
والرابع ياتي بالبعد وتذهب بالقرب والخامس ياتي بالفرقة وتذهب
بالوصل والسادس ياتي بالبغض وتذهب بالمودة والسابع ياتي
بجعل صاحبه اجنبيا وتذهب بالاخوة والقول الثاني ان يوسف عرفهم
لانهم كانوا على صفتهم التي راهم يوسف اولا ولم يكن يوسف على صفته التي
راوه يوسف فلذلك لم يعرفوه والقول الثالث ان يوسف كان لم يقطع
الرجاء عن رؤيتهم فلذلك عرفهم واخوة يوسف كانوا يقطعون الرجاء
عن رؤيته فلذلك لم يعرفوه والاشارة ان قلب يوسف
يوسف كان مشغولا باشتياقهم فلما راهم عرفهم وقلوب اخوته
كانت خالية عن اشتياقه فلذلك لم يعرفوه وكذلك قلب المؤمن
مشغولا لمحبة الرب فلذلك عرفوه من غير رؤيته وقلب الكافر مشغول
بمحبة الصنم فلذلك لم يعرفوا الله بعد ما راى دلايل ظاهرة ومعجزة
باهرة والقول الرابع ان يوسف كان متبرقعا فلذلك لم يعرفوه
قال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم والاشارة اليهم بضاعتهم ليكون

في سبب عدم معرفة الاخوة يوسف بخلاف يوسف عليه السلام

من الدلايل التكوينية والمعجزات والايات التنزيلية

لهم تقوية على الرجوع الى المصر مرة اخرى حتى راى يوسف فكذلك كتم
الله عز وجل بضاعة الايمان في قلب المؤمن ليكون لهم تقوية الى وصول
الجنة حتى يروا المولى والرابع دخل ابن يامين على يوسف يوم الخميس و
ان اخوة يوسف لما اتوا بابن يامين فدخلوا على يوسف فقاموا بين
يديه وكان يوسف على سريره في حجاب فلما راى اخاه ابن يامين ذكر ابيه
اباه يعقوب وبكى بكاء شديدا ثم امر الحاجب بان يسال منهم
كيف حال ابيهم يعقوب فلما سال منهم الحاجب خروا سجدا ورفعوا
رؤسهم وقالوا هو في البكاء والحزن والتضرع ثم امر برفع الحجاب فسلموا
جميعا وتقدم ابن يامين واعطاه كتاب ابيه فاخذه وقبله ثم امر بالقائه
السرير وفتح الكتاب وبكى بكاء كثيرا وكان في ذلك الكتاب صفة ما
اصاب يعقوب من حزن يوسف فقرا الكتاب وطواه وفيض دمعه
وامر برفع الحجاب وامر المطبخ بان ياتي الموايد فاتى بها فامر بوضع
جلس من كان لاب وام في مايدة واحدة فجلسوا اثنين اثنين فبقي ابن يامين
وحيدا لانه كان من ام يوسف فبكى ابن يامين ولم يتناول الطعام فقال
يوسف لم تبكي هذا الفتى فقالوا له ان له اخا من امه فاكله الذيب فيبكي على
فواقه

على فواقه وقال يوسف تعال يا فتى اجلس معي لا تاكل وحيدا فلما دنى منه يوسف
وراه غشي عليه فلما افاق قال له يوسف اني انا اخوك فتعانقا فبكيا
وكان يوم الخميس وحصل مرادهما نكتة لطيفة ان ابن يامين كان
غريبا متحيرا فقال له يوسف اني انا اخوك وموسى كان غريبا متحيرا
فقال الله تعالى اني انا ربك فاخلع نعليك كذلك العاصي اذا تحير في بحر
المعاصي والذنوب يقول الله تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم
والخامس دخل يعقوب مصر فوجد يوسف قوله تعالى فلما دخلوا على
يوسف اوى اليه ابويه قال وهب بن منبه لما دنى يعقوب
من مصر ارسل يهودا الى يوسف مبشرا فاستقبل يوسف ومعه
مائة الف من قومه فلما دنا يعقوب راوا على راسه سحابة تظلله فامن
يومئذ بتلك المعجزة الملك الريان وغيره فلما التقيا تعانق يوسف مع
ابيه وخالته هذا معنى اوى اليه ابويه لان العرب تسمي الخالة اما والعم
ابا وكان يعقوب تزوج خالة يوسف من بعد ما مات امه وكان يعقوب
حين فارق اباه ابن سبع سنين وحين وصل اليه ابن سبعين سنة
الاشارة فيه قوله تعالى اوى اليه ابويه كان الله تعالى يقول ان يعقوب لما

تغرّب من كنعان جعلتُ حِجرَ يوسف مأواه ورسولي محمد لمّا تغرّب من ابويه جعلتُ جوارى لطالب مأوا وكذلك العبد المؤمن اذا تغرّب من دار الدنيا اجعلُ دارَ الجنةِ مأواه قوله تعالى ونهى النفسَ عن الهوى فإنّ الجنّةَ هي المأوى

رجعت الى القصة فلمّا رأى يعقوب أناساً كثيرةً فقال يا يوسف مَن هؤلاء قال يا أبت ان هؤلاء كلهم عبيدي فاعتقتُ كلهم لاجلك فكذلك ان كان يوم القيمة يقول الله عز وجل يا محمد أعتق يوسف برؤية أبيه الوفا عن عباده فاني اعتقتُ برؤيتك جميع عصاة امتك

والسادس دخل موسى مصر يوم الخميس قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلةٍ من اهلها اختلف العلماء في دخول موسى قال السدي ان موسى لمّا ترعرع كان يركب مع فرعون وكان يوماً ركب مع فرعون ثم رجع موسى ودخل المدينة وقت القيلولة وقال محمد بن اسحق ان موسى لمّا ترعرع وتمّ عقله عرف بطلان قول فرعون وتبرّأ عنه وخرج موسى من المدينة وتبعه قوم من بني اسرائيل فيوماً من الايام رجع الى المدينة ودخل على فرعون وقت القيلولة وقال ابو زيد ان موسى لمّا ضرب فرعون اخرجه فرعون الى المدينة ثم رجع موسى ودخل

وقت

وقت في ظاهر الرواية وقت القيلولة وقال الحسن البصري كان يوم العيد وقال مقاتل كان وقت بين المغرب والعتمة فوجد فيها رجلين يقتتلان احدهما من بني اسرائيل والآخر من اشياع فرعون فاستغاث الرجل الذي هو من بني اسرائيل فاغاثه فوكز القبطي فقتله فخاف وقال موسى الهي تبتُ فلا افعل مثله بعد هذا اليوم ولم يقل ان شاء الله تعالى قال ربّ بما انعمت عليّ فلن اكون ظهيراً للمجرمين فخرج في اليوم الثاني ورأى الرجل الذي اغاثه تخاصم مع واحدٍ من آل فرعون فقال انك لغويّ مبين حين قتلت امس رجلاً وقتلت بسببك وتقاتل اليوم مع آخر قال ابن عباس ثم مدّ يده وهو يريد ان يبطش بالفرعوني فنظر الاسرائيلي الى موسى فاذا هو غضبان كغضب بالامس فخاف ان يكون اياه اراد ولم يكن اراده وانما اراد الفرعوني فقال يا موسى أتريد ان تقتلني كما قتلت نفساً بالامس فلمّا سمع القبطي ما قال الاسرائيلي انطلق الى فرعون فاخبر بذلك فامر فرعون بقتل موسى

ومن هذا قيل عدوٌّ عالمٌ خيرٌ من صديقٍ جاهلٍ والاشارة فيه ان موسى كان كريماً والاسرائيلي كان لئيماً وموسى لم ينظر الى لومه ولكن عامله بكرمه كذلك الرب الكريم يعامل مع عبده العاصي بكرمه ولا ينظر

الى لومه والسابع دخل رسول الله عم مكة يوم الخميس قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلنّ المسجد الحرام الآية وذلك ان رسول الله عم كان رأى رؤيا في عام الحديبية واخبر اصحابه وقال ان الله تعالى أراني في المنام انه يكرمني بالفتح والنصرة ويدخلني مكة فلمّا قصد نحو مكة استقبله سهيل ابن عمرو وتعاهد معه ورجع وقال عمر بن الخطاب يا رسول الله انك اخبرت ان الله وعدني ان ادخل مكة فلم لا تدخل فقال رسول الله عم ان لم ادخل في هذا العام سأدخل في العام الثاني فلمّا اتى ثانياً فتح الله مكة على يديه انزل جبرائيل بهذه الآية لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلنّ المسجد الحرام قال اهل الاشارة ان الله تعالى ذكر في القرآن سبعة رؤيا الاولى رؤيا الخليل قوله تعالى إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى والثاني رؤيا يوسف قوله تعالى إني رأيت احد عشر كوكباً والثالث رؤيا الساقي قوله تعالى إني أراني أعصر خمراً والرابع رؤيا الطباخ قوله تعالى إني أراني أحمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه والخامس رؤيا الريان قوله تعالى إني أرى سبع بقرات سمان والسادس رؤيا الرسول والسابع رؤيا المؤمنين قوله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا

الرؤية السبعة

الله

الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الآية الاشارة ان الله تعالى كان قادراً بان يحفظ الرسول في مكة ولكن اخرجه منها بايذاء الكفار وظنّ الكفار انهم اذلّوه بالاخراج من مكة فاكرمه الله بالفتح والنصرة ليعلموا ان المعزّ والمذلّ هو الله تعالى وكذلك كان قادراً بان يكرم يوسف بملك مصر من غير ان يفارق اباه ولكن فرّقه من ابيه كي لا يظن الخلايق ان عزّ يوسف بابيه ليعلموا ان المعزّ والمذلّ هو الله تعالى وكذلك كان قادراً بان يعصم عباده من المعاصي والذنوب ولكن سلّط عليهم الشياطين حتى اوقعهم في المعاصي والذنوب ثم اكرمهم بالتوبة والانابة وتداركهم بالعفو والمغفرة ليعلم العالمون انه اله كريم وانه غفور رحيم الاشارة ان اصحاب رسول الله لمّا أيسوا من رجوع الى مكة فبشّرهم الله بالفتح وقال لتدخلنّ المسجد الحرام ان شاء الله تعالى آمنين واولاد يعقوب لمّا اتوا مصر أيسوا من انفسهم فبشّرهم يوسف بالامن وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين كذلك العبد المؤمن يوم القيمة حين عاين الاهوال والافزاع خاف على نفسه فبشّره الله تعالى وقال ادخلوها بسلامٍ آمنين رجعت الى القصة وقيل لمّا دخل رسول الله مكة اجتمع المشركين في المسجد آيسين من ارواحهم

فجاء رسول الله حتى دخل المسجد واحاط جيشه بالمسجد ودخل
خواصه المسجد مع رسول الله وفتح له باب الكعبة حتى دخل الكعبة وصلى
فيها وقام الخواص حوال المسجد وايديهم على مقابض سيوفهم فهم ينتظرون
بان يامرهم رسول الله بوضع سيوفهم على اعناق اعدائهم فخرج رسول الله
وقام على عتبة الباب واقبل على قريش وهم منكسون خوفا وحزنا
فقال يا اهل مكة بئس العشيرة انتم لنبيكم اذ ترمونني وشتمتموني
ومن مولدي اخرجتموني فالآن قد اظفرني الله عليكم كما ترون فاعلا
فقام سهيل بن عمرو وكان من رؤساء قريش فقال يا محمد انت اخ كريم
ان عذبتنا فبجرم عظيم فان عفوت عنا فبحلم قديم فتبسم رسول الله
في وجوههم وقال اقول فيكم ما قال اخي يوسف لاخوته قال لا تثريب عليكم
اليوم يغفر الله لكم اذهبوا فانتم الطلقاء فاعتقهم جميعا ولم يقسم
اموالهم ولم يسب ذراريهم فلا جرم قد امن به رجالهم ونساؤهم فالحمد لله
الذي جعلنا من امته وادخلنا في جملته **المجلس السابع** في يوم الجمعة
قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فا
اسعوا الى ذكر الله وذروا البيع روى انس بن مالك رضي الله عنه بالاسناد

ذكرناه في المجلس الاول قال سئل رسول الله عن يوم الجمعة قال يوم صلوة
ونكاح قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان الانبياء عليهم السلام كانوا
ينكحون فيه **بساط المجلس** قال بعض العلماء سبعة نكاح حصل بين
سبع من الانبياء والاولياء في يوم الجمعة اولهم آدم وحواء والثاني
يوسف وزليخا والثالث موسى وصفوراء والرابع سليمان وبلقيس و
الخامس محمد وخديجة والسادس محمد وعايشة والسابع علي ابن ابي طالب
وفاطمة كرم الله وجهه رضي الله عنهم اما الاول نكاح آدم وحوا عليهما
السلام حصل في يوم الجمعة بدليل ما روى ابو هريرة عن رسول الله انه قال خلق
الله تعالى ادم يوم الجمعة واسكنه الجنة يوم الجمعة واخرجه يوم الجمعة
وتاب عليه يوم الجمعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله فيها الا استجاب
الله دعاءه وقصته ان ادم عم لما خلق الله تعالى نظر في السماء والارض
فلم ير احدا من جنسه يستانس به كما قيل كل طير يطير مع شكله فا
واشتاق الى جنس آخر وكان جالسا فغلبه النعاس وكان بين النائم و
واليقظان امر الله جبرائيل بان يخرج ضلعا من جانبه الايسر فاخرجها
ولم يتألم به آدم وخلق الله عز وجل منها حوا وكل ملاحة وجمال وحسن

الاول نكاح آدم وحوا

وظرافة تكون الى يوم القيمة وضع فيها وكلما تزيد ودلالة وضعت
فيها وكل شوق وعشق ومحبة ومودة وضعت في قلب ادم حتى صارت
حوا احسن من في السموات ومن في الارض فصار ادم اعشق من في السماء
والارض ثم البسها الله سبعين حلة من حلل الجنة وتوجها بتاج الجنة
واجلسها على كرسي من ذهب ثم ايقظ ادم وعرضها عليه فناداها من انت
ولمن انت فقالت انا حوا خلقني الله لاجلك فقال ادم ائتيني فقالت
بل انت ائتني فقام ادم وذهب اليها فمن ثم جرت العادة بذهاب
الرجل الذي الى المرأة فلما قرب اليها واراد ان يمد يده اليها فسمع نداء يا آدم
على رسلك فان صحبتك مع حوا لا تحل الا بالنكاح والمهر ثم امر الله تعالى سكان الجنة
بان يزينوها ويزخرفوها وحضروا مواعد النثار واطباقها ثم امر الله تعالى
ملائكة السموات بان يجمعوا تحت شجرة طوبى فاجتمعوا ثم اثنى الله تعالى
بنفسه على نفسه وزوجها آدم عم فقال الله تعالى الحمد لله ثنائي والعظمة
ازاري والكبرياء ردائي والخلق كلهم عبيدي وامائي اشهدكم ملائكتي
وسكان سمواتي اني زوجت ادم بديع فطرتي حوا امتي على صداق تسبيحي
وتهليلي ثم نثر الغلمان والملائكة نثار اللؤلؤ والياقوت وسلموا اوا

الى ادم فطلبت حوا منه المهر فقال ادم الهي اي شيء اعطيها ذهبا ام فضة ام جواهر
فقال الله تعالى لا فقال الهي اصلي ام اصوم ام اسبح لك وقال الله تعالى لا وقال
الهي ايش هو فقال الله عز وجل صداق حوا ان تصلي عشر مرات على النبي
وصفيي محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين **نكتة** قال الله تعالى لادم
صل على محمد حتى احل لك حواء وقال لامة محمد صلوا على محمد حتى احرم
عليكم النيران وسلموا عليه حتى احل لكم الجنان **والثاني نكاح يوسف**
وزليخا وهو ان يوسف ملك مصر وسمي عزيزا وزليخا صارت فقيرة
وعجوزة عمياء ومع ذلك محبة يوسف وعشقه يزداد في قلبها كل يوم فلما
عيل صبرها واشتد امرها وكانت تعبد الوثن الى ذلك اليوم فرفعت وثنها
وضربت على الارض وتبرأت منه وآمنت بالله الحي القيوم وناجت في
ليلة الجمعة بمناجات كثيرة وقالت الهي لم يبق لي مال ولا جمال فصرت
عجوزة حقيرة ذليلة فقيرة وابتليتني بحب يوسف وعشقه وان اوصلتني
اليه والا فارفع حبه عني حتى يكون كفافا لا علي ولا لي فسمعت الملائكة
صوتها وناجت الهنا وسيدنا ان زليخا جاءت الى حضرتك تدعوك
بايمانها واخلاصها فاجابهم الله تعالى يا ملائكتي قد جاء وقت نجاتها وخلاصها

والثاني نكاح يوسف وزليخا

فكان يوسف عم يمر يوما من الايام مع حشمه اذا خرجت زليخا فلما قربت يوسف منها نادت باعلى صوتها سبحان من جعل الملوك بقدرته عبيدا وسبحان من جعل العبيد برحمته ملوكا فوقف يوسف وقال من انت قالت انا التى اشتريتك بالجواهر واللآلي والذهب والفضة والمسك والكافور انا التى لم اشبع بطني من الطعام منذ عشقتك وما نمت الليلة كلها منذ رأيتك فقال يوسف عم لعلك زليخا فقالت بلى يا يوسف فقال اين مالك واين جمالك واين خزاينك فقالت اغار عشقك كلها فقال يوسف كيف عشقك الآن فقالت كما كان بل يزداد في كل وقت واوان نكتة كذلك حال المؤمن اذا وضع في القبر يأتيه ملكان فيقولان له اين مالك فيقول ذهب به الخصماء فيقولان اين ضياعك وبساتينك فيقول ذهب به الاعداء فيقولان اين دورك وبيوتك فيقول ذهب به البنات والابناء فيقولان كيف معرفتك بالله فيقول ربي الله وديني دين الاسلام ونبيي محمد رجعنا الى القصة فقال لها يوسف ما تريدين يا زليخا قالت اريد ثلثة اشياء اريد الجمال والمال والوصال فقصد يوسف بان يمر فاوحى الله تعالى يا يوسف قل لزليخا

ماتريدين فلم لا تجيبها ما ارادت فاعلم بان الله تعالى زوج زليخا منك وخطب بنفسه واشهد ملائكته ونثرت الحور العين فقال يوسف يا جبرائيل ليس لزليخا مال ولا جمال ولا شباب وقال جبرائيل يقول الله عز وجل يا يوسف ان لم يكن لها مال ولا جمال ولا قوة فلي جلال ونوال وقدرة فوهب الله تعالى شبابها وجمالها حتى صارت احسن ما كانت كانها بنت اربع عشر سنة ثم القى الله المحبة والمودة والشوق والعشق في قلب يوسف فيصير المعشوق عاشقا والعاشق معشوقا فرجع يوسف الى منزله وارادا الخلوة مع زليخا وزليخا شرعت في الصلوة وكان يوسف عم ينتظرها مليا وهي لا تسلم حتى عيل صبره ونادى يا زليخا الست التى قددت قميصي حين فررت منك فاجابت حين سكت انا هي ولكن قلبي ليس كما كان حكي عن الشبلي انه عمي في اخر عمره فدخل عليه رجل في ليلة فرآه يدور في بيت مظلم وهو يقول هذه الابيات شعر كل بيت انت ساكنه ۝ غير محتاج الى السرج ۝ ووجهك المأمول حجتنا ۝ يوم يأتي الناس بالحجج ۝ لا اباح الله لي فرجا ۝ يوم ادعوا منك بالفرج ۝ رجعنا الى القصة ثم قامت زليخا وشرعت في الصلوة فاخذ يوسف

قميصها ومدها اليه فتخرق فنزل جبرائيل عم فقال يا يوسف قميص بالقميص فارفع العتاب والحجاب بينك وبين زليخا والثالث نكاح موسى و صفورا بنت شعيب النبي عم قال الله تعالى قالت احديهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين وهو ان موسى لما قدم من مصر وسقى غنم شعيب ثم تولى الى الظل فرأى نفسه غريبا فقيرا جايعا تعبا فقال انا المريض انا الغريب انا الضعيف انا الفقير فنودي في سره يا موسى المريض الذي ليس له مثلي طبيب والضعيف الذي ليس له مثلي رقيب والفقير الذي ليس له مثلي نصيب والغريب الذي ليس له مثلي حبيب ورجعتا بنتا شعيب وقصتا على ابيهما قصة موسى فارسل اليه احديهما او بنتيه فجائت تمشي على استحياء وهي صفورا نكتة ان مشية النساء على الاستحياء لو لم يكن مرضية عند الله لما اخبر مشيتها على الاستحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فشعيب صلوات الله عم ارسل ابنته الى موسى عم ويدعوه ليجزيه اجر ما سقاهم قال الله تعالى عز وجل ارسل محمدا الى عباده يدعوهم ليجزيهم اجرا عظيما فقالت لابيها يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين فقال

شعيب ما رأيت من قوته وامانته فقالت انه رفع الحجر الذي على رأس البئر وحده ولا يرفعون الا اربعين رجلا وكنت امشي قدامه في الطريق فقال تأخري حتى لا يقع بصري على اعضائك فلما سمعه شعيب رغب فيه وقال يا موسى اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين فقال موسى اني فقير غريب ليس لي قدرة على المهر قال على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك ثم جمع شعيب اهل بلدة وعقد النكاح وسلمها اليه وكان ذلك يوم الجمعة نكتة ان شعيبا لما رأى امانة موسى وديانته اسرع الى وصلته وقال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين فالله تعالى علم صلاح عبده وايمانهم وتقويهم ودعاءهم واضافهم الى نفسه وقال الست بربكم قالوا بلى وقال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة رجعنا الى القصة قال السدي ان ملكا من الملائكة اتى الى شعيب على صورة الادمي ووضع عنده العصا وديعة وكانت تلك من سدرة المنتهى وقيل نزل بها آدم عم من الجنة فلما توفي آدم اخذها جبرائيل الى وقت شعيب ثم نزل بها وسلمها الى شعيب لاجل موسى عم فلما عقد النكاح قال لموسى ادخل في البيت وخذ العصا من بين العصا

فاذهب نحو الغنم فدخل موسى واخذ تلك العصا وخرج فرآها شعيب
وقال هذه امانة ردها الى موضعها وخذ الاخرى فرجع موسى و
اراد ان ياخذ الاخرى فدخلت تلك العصا في يده وكلما جهد ان ياخذ
الاخرى لم يقدر فاخذ تلك العصا وذهب نحو الغنم فتبعه شعيب
فقال انه ذهب بامانة الغير فلحقه واسترده منه فادرك شعيب
موسى وقال اعطني العصا فابى موسى فتنازعا واتفقا على ان يحكم
بينهما من لقيا اولا فلقيهما ملكا على صورة آدمي فقالا له احكم بيننا
فحكم وقال يا موسى ضع العصا على الارض فان قدرت ان ترفعها
فهي لك وان قدر ان يرفعها فهي له فوضع العصا على الارض فجهد شعيب
بان يرفعها فلم يقدر البتة فتناول موسى بيده فرفعها من الارض
ثم ظهرت منها معجزات كثيرة حتى ان موسى اذا اعيا ركب عليها وكان
يمشي كالفرس الجولة وكان اذا اشتهى طعاما فضربها على الارض فتظهر
انواع من الاطعمة واذا اشتهى ثمارا غرزها فاخضرت من ساعتها و
اثمرت واذا اشتهى ماء خرجت منها عين ماء بارد واذا اظلم الليل سطع
منها النور كالشمس واذا ضاق صدره وتوحش صارت له مونسة و

محدثة

ومحدثة فاذا القيها نحو عدوه صارت ثعبانا تخرج من عينها ومنخريها نار
ويصيح كالرعد القاصف ثم لما اتم موسى ثماني حجج قال له شعيب يا موسى كلما
ولدت من الحملان انثى فهي لك في هذه السنة وكان موسى يرعى الاغنام فاذا
اراد سقي الاغنام القى عصاه في الماء ثم يسقيها فولدت نعاجه كلها انثى في
تلك السنة وقال شعيب في السنة العاشرة كلما ولدت من الحملان ذكرا فهو لك
فولدت نعاجه في تلك السنة كلها ذكرا فاجتمع له اغنام كثيرة فرجع موسى مع
اهله الى مصر فآنس في الطريق نورا فظنه نارا كما قال الله تعالى قال لاهله
امكثوا اني آنست نارا الآية ٤ والرابع بنكاح سليمان وبلقيس
وهي ان بلقيس لما اتت الى سليمان مع عرشها بدعاء آصف ابن برخيا
روي انه كان لها سبعون قايدا عند كل قايد الف فارس وقال محمد بن
اسحاق عند كل قايد خمسمائة فارس وبلقيس كانت ذات جمال وكمال
فحسدها الجن وقالوا ان لها عيبين احدهما انها ناقصة العقل والثاني
ساقيها مثل ساقي الجمل فامر سليمان بان ينكروا عرشها فنكروا وامر
بان يتخذوا قصرا من زجاج ويجروا حواليه نهرا ويجعلوا فيه السمك
والضفادع وامرهم ان يتخذوا على رأس الماء قنطرة من زجاج ففعلوا ما امروا

والرابع نكاح سليمان وبلقيس

قودتها

ثم سالها سليمان قال اهكذا عرشك قالت كانه هو فلم تقل نعم لانه
كان مغيرا ولم تقل لا لانها كانت ترى بعض علامات عرشها فعلم سليمان
بهذا القول انها عاقلة ثم امر لها بان تدخل الصرح وعزمت على الدخول
فرأت الزجاج على الماء فحسبته لجة وكشفت عن ساقيها فرآها سليمان
ان ليس فيها شيء من العيوب والمنقصة فقال انه صرح ممرد من قوارير
فلما رأت بلقيس هذه العلامات تفكرت في نفسها وقالت ان مع عظم
عرشي وكثرة جنودي وحشمي وسعة بلدتي ورفعة قلعتي وبعد
المسافة بيني وبين سليمان احضرت في ساعة واحدة فلا يقدر
عليه احد الا الملك المتعالي فقالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان
لله رب العالمين ثم تزوجها سليمان بن داود عم ثم في بيان وصف عرش سليمان
الذي كانت الريح مركبه والانس والجن جنوده والطير معينه ومحدثه
والوحوش مسخره والملائكة رسله وكان له ميدان لبنة من ذهب ولبنة
من فضة وكان موضع عسكره مائة فرسخ وكان منزله مسيرة شهر
وكانت الجن نسجت له بساطا من ذهب وفضة فيه اثنا عشر الف محراب
في كل محراب كرسي من ذهب وفضة على كل كرسي عالم من علماء بني اسرائيل وكان يطبخ

كل يوم

سليمان يطبخ بذبح الابل والبقر والغنم

كل يوم الف جزور واربعة آلاف بقرة واربعون الف غنم فكانت له
قدور راسيات في الجبل يطبخ فيه الجزور والبقر والغنم من غير تفريق
اعضائها وكانت له جفان كالحياض كما قال الله تعالى وجفان كالجواب
وقدور راسيات والاشارة فيه يا امة محمد ان لكم في الجنة منازل ودرجات
وبساتين وانهارا واشجارا حتى قيل اول منزل من منازل امة محمد في
الجنة مثل ملك سليمان مائة مرة بلا زيد لان الجنة فيها دار الخلد ليس
فيها شمس ولا برد ولا سحاب ولا رعد ولا تعب ولا كد ولا شغل
ولا جهد بل ايقاد بلا حد وعطاء بلا عد وقبول بلا رد وقرب بلا بعد
ووصول الى الواحد الفرد بلا شبهة ولا ند وفيها دار السلامة فيها سلامة
بلا آفة ونعمة بلا محنة وراحة بلا شدة ومحبة بلا عداوة وكرامة
بلا اهانة وموافقة بلا مخالفة وفيها سرور وقصور وحور وفيها
جنة النعيم قوله تعالى ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم والعبد فيها مقيم و
التي فيها نديم والثواب فيها عظيم والبقاء فيها قديم والعطاء
فيها جسيم والخرق فيها عديم والمضيف فيها كريم ونعيمها مؤبد
ومقامها مخلد وبقاؤها سرمد وفرشها منضد ومرافقها ممهد

ولا كد ولا شغل ولا جهد بمعنى واحد

جنات

وحورها منضّد وقصورها مشيّد وظلّها ممدود وفيها جنة الفردوس
قوله تعالى كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا لمن لم يقل لمولاه شريكًا
ولا مثلًا واخلص له في الدنيا قولًا وعملًا وفعلًا ولم يزل على عصيانه
خائفًا وجلًا ولم يطلب الاعراض عن حبيبه بدلًا فاتّخذ المولى حبيبًا
ومؤيّلًا فجعل له الفردوس نزلا وفيها اربعة انهار من ماء غير آسن
وفيها اربعة عيون سلسبيل وزنجبيل ورحيق وتسنيم وفيها
عينان تجريان وفيها عينان نضّاختان احدهما الكافور والاخرى
الكوثر وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر قوله تعالى اِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ الآية والخامس نكاح
رسول الله وخديجة روى انّ خديجة رأت في منامها انّ الشمس نزلت
من السماء ودخلت في بيتها ثم خرج نورها فلم يبق في مكّة بيت
الّا تنوّر به فلمّا انتبهت قصّت رؤياها على عمّها ورقة ابن نوفل
انه كان معبّرًا فقال انّ نبيّ آخر الزمان يكون زوجك فقالت يا عمّ انّ
هذا النبيّ من ايّ بلدة يكون قال من مكّة قالت من ايّ قبيلة قال
من قريش قالت من ايّ بطن قال من بني هاشم قالت ما اسمه قال

اسمه

اسمه محمّد فكانت خديجة تنتظر من ايّ جانب تطلع عليها هذه الشمس
فيومًا من الايام كان رسول الله في بيت عمّه ابي طالب يأكل الطعام وكان
عمّه ابو طالب وعمّته عاتكة تنظران الى آدابه وحسن سيرته ويقولان
انّ محمّدًا قد كبر وشبّ وليس لنا يسار بان يزوّجه فلا نعرف كيف
المصلحة في امره ثم قالت عاتكة يا اخي انّ خديجة امرأة ميمونة كلّ
من تعلّق بها يبارك له في معاشه فانّها تريد ان يرسل عيرًا الى
الشام فتوجّر بها محمّدًا كي يحصل له شيء وتزوّجه بذلك نكتة
كان الله تعالى يقول انّ عاتكة واباطالب يهيّئان له اسباب الاجارة ولا
يعرفان بانّا هيّئنا له اسباب النبوّة والرسالة ونظيره انّ زليخا و
عزيز مصر هيّئا ليوسف اسباب العبوديّة والخدمة ولم يعرفا بانّا
هيّئنا له اسباب السلطنة والنبوّة نظيره انّ بنت شعيب
وابوها هيّئا لموسى اسباب الرعاة والاجير ولم يعرفا بانّا هيّئنا
له اسباب الكليم والسفير رجعنا الى القصّة فشاوروا هذا الامر لمحمّد
فقبله رسول الله فذهبت عاتكة الى خديجة واخبرتها باجارة فلمّا
سمعت هذا القول تفكّرت في نفسها وقالت هذا تاويل رؤياي

لانّ عمّي ورقة قال انّه يكون من العرب هذا عربيّ ومكّيّ وقرشيّ
وهاشميّ واسمه محمّد وهو حسن الخلق عظيم الخلق فليس هو
الّا نبيّ خالق الخلق فهمّت بان تزوّج نفسها منه في تلك الحالة ولكنّها
خافت من التهمة وقالت استأجره الآن واصبر على عشقه
حتى يفتح الله بيننا ونظيره انّ صفورا لمّا رأت موسى رغبت
فيه واحبّت ان يكون هو زوجها ولكنّها استحيت من ابيها
بان يقول زوّجنيه ولكن قالت يا ابت استأجره انّ خير من
استأجرت القويّ الامين ونظيره كانّ الله تعالى يقول عبدي ليس لي
حاجة الى طاعتك وخدمتك ولكن امرتك بالطاعة والعبادة و
عليك البلاء والمشقّة لقطع تهمة الكفّار وطعنهم حتى اذا و
ضعت رأسك على الارض وسجدت وقلت سبحان ربّي الاعلى اجيبك
واقول لبّيك عبدي عبدي وسعت عليك رحمتي واطعمتك
طعام محبّتي واشربتك شراب شوقي ارفع رأسك
فمرادي منك الّا الوصال لا الاعمال رجعنا الى القصّة ثم قالت
خديجة يا عاتكة انّي استأجرت كلّ اجير بعشرين دينارًا فاستأجر

محمّدًا بخمسين دينارًا فرجعت عاتكة مسرورة واخبرت اباطالب
فقال لمحمّد اذهب الى بيت خديجة واشتغل بما تأمرك فجاء رسول
الله الى باب دارها وجلس كئيبًا حزينًا كان يقطر دموع عينيه
على خدّيه بكت ملائكة السموات ببكائه رحمة عليه فلمّا تأهّب الرحيل
العير جاء ميسرة وهو امير العير وقال يا محمّد البس لباسًا من
صوف وضع قلنسوة الجمّال على رأسك وخذ زمام القطار وتوجّه
نحو الشام ففعل رسول الله ما امر ودخل الطريق باكيًا وقال في نفسه
اين والدي عبد الله واين والدتي امينة كي يبصرا حال ولدهما ويا ويلاه
من اليتيم ويا ويلاه من الغربة التي عرضت عليّ فلا ادري ارجع الى مولدي
ام اموت في دار الغربة فوقع الانين والعويل في الملائكة ببكائه ومنا
جاته نكتة يا امّة محمّد ويا امّة احمد ابكوا ثم ابكوا على رسولكم
ونبيّكم لانّ الملائكة بكت في السماء من قبلكم واذا بكت امّة محمّد عند
ذكر رسول الله يناجي الملائكة ويقولون الهنا وسيّدنا ما ذا الامّة محمّد
نراهم باكين فيوحي الله اليهم انّ عالمًا حدّث حديث رسولي فيهم فيكون
لاجله على ما اصابه من الشدّة والمحنة ثم يقول الله تعالى اشهدوا يا ملائكتي

ارضي وسمائي اعتقت جميعهم من ناري وعذابي رجعنا الى القصة

ثم ان رسول الله امسك زمام البعير ودخل في الطريق فارسل الله

مزنة بيضاء تظل على راس رسول الله في حر الحجاز وكانت خديجة

اوصت الى ميسرة اذا فارق بيوت المصر بان يلبس على محمد افضل

الثياب ويركبه افره الدواب ففعل ما امرت وكان رسول الله ينام على

البعير والمزنة تظله والنسيم يروحه حتى وصل العير الى صومعة

الراهب كانت في الطريق فنزلت عندها تحت شجرة فخرج الراهب

من صومعته ورأى رسول الله والمزنة التي تظله فتفرس بذلك انه

نبي او ولي فاتخذ ضيافة ودعاهم الى الصومعة ليعرف ايهم صاحب تلك

الكرامة فذهبوا باجمعهم وتركوا رسول الله عنده ودابهم وانقالهم

فخرج الراهب من صومعته ونظر نحو الشجرة ورأى المزنة لم يزل من

مكانها فسألهم فقال هل بقي منكم احد عند اثقالكم فمهد الراهب

نحوه واتى اليه فلما دنى منه قام رسول الله فصافحه واخذ الراهب

بيده واتى به الى صومعته فلما قصد رسول الله في المشي نظر الراهب

الى مزنة رآها تمشي حذاء رسول الله فلما دخل رسول الله صومعة

الراهب

الراهب وجلس على المائدة فخرج الراهب ونظر الى المزنة فرآها واقفا

على باب داره فدخل وقال يا شاب من اي بلدة انت قال من مكة قال

من اي قبيلة قال من قريش قال من اي اصل قال من بني هاشم قال ما اسمك

قال اسمي محمد فوقف الراهب عليه وقبل بين عينيه وقال لا اله الا الله محمد

رسول الله قال الراهب ارني علامة واحدة تطمئن قلبي ويزداد يقيني

وقال ما هي قال تجرد عن ثيابك حتى ارى بين كتفيك فان فيها مهر نبوتك

وعلامة رسالتك فكشف عن كتفيه فرأى الراهب مهر النبوة فكانت مكتوبا

عليه بخ بخ انت منصور توجه حيث شئت فانك منصور فمسح الراهب وجهه

عليه وقبل وقال يا زين القيمة ويا شفيع الامة ويا رفيع الهمة ويا كاشف

الغمة ويا نبي الرحمة كن لي شفيعا يوم القيامة فاسلم واحسن اسلامه

نكتة ان الراهب نظر الى مهر النبوة مرة واحدة فاكرمه الله

بالايمان وانقذه من عذاب النيران بالايمان فالمؤمن الذي ينظر الى قلبه الملك

الديان الحكيم الحنان الملك المنان ثلثمائة وستين نظرة فيرى فيه التوحيد

والايمان والبر والاحسان والندامة على العصيان افلا ينقذه من عذاب

النيران اولا يستوجب عليه الجنان اولا يزوجه من حور الجنان التي لم يطمثهن

انس قبلهم ولا جان وكيف لا يطعمه من كل فاكهة زوجان بل يزوجه

ويتفضل عليه برؤيته وهو الرحيم الرحمن الى رجعنا الى القصة

فلما وصل العير الى الشام واتجروا فيه وربحوا ربحا عظيما وكان يوما

ابوبكر ومحمد وميسرة خرجوا الى عيد اليهود للنظارة فلما وصلوا

الى مصلاهم ودخل رسول الله في بيعتهم ونظر الى القنديل التي

كانت معلقة بالسلاسل فقطعت سلاسلها باجمعها فخافت اليهود

وقالوا لعلمائهم ما هذا العلامات التي ظهرت قالوا نجد في التورية ان

محمدا نبي آخر الزمان اذا حضر في عيد اليهود تظهر هذه العلامات فلعله

قد حضر اليوم فطلبوه وقالوا لو وجدناه لقتلناه ودفعنا شره فلما

سمع ابوبكر وميسرة هذا القول كتما محمدا رسول الله وتبادروا الرجوع

الى مكة فرجعوا وكان ميسرة اذا دنى من مكة ميسرة بسبعة ايام يرسل

احدا الى خديجة يبشرها بقدومه فقال لرسول الله يا محمد لو ارسلتك

بشيرا هل تقدر عليه قال نعم اقدر فحمل ميسرة ناقة وزينها بانواع

الحرير واركب عليها رسول الله فتوجه نحو مكة وكتب كتابا وقال يا سيدة

قريش ان التجارة في هذه السنة اربح تجارة في ساير السنين فساق

رسول الله

رسول الله الناقة وغاب عن عينهم فاوحى الله تعالى الى جبرائيل اطو

الارض تحت قدم محمد ويا اسرافيل احفظ عن يمينه ويا ميكائيل احفظ

عن يساره ويا سحاب ظلل عليه فالقى الله عليه النوم فغلب عليه ونام فاوصل

الله في تلك الساعة الى مكة وكانت خديجة رضي الله عنها جالسا على الرواق

فنظرت نحو الشام ورأت راكبا يقبل والسحاب على راسه يظله وكانت

عندها جوار كثيرة فقالت هل تعرفين ذاك الراكب الذي يجيء وقالت

احدة منهن انه يشبه محمد الامين فقالت خديجة ان كان محمدا قد اعتقت

جميعكن بقدومه فوصل رسول الله الى باب دارها فاستقبلته خديجة

واكرمته وخلته فقالت خديجة له وهبت لك الناقة التي تركب مع ما دونه

عليها ثم ذهب رسول الله الى بيت عمه وعمته ومرت ايام فجاء رسول

الله يوما الى دار خديجة فقالت له خديجة يا محمد تكلم واخبرني ما تريد

وقال محمد ان عمي وعمتي ارسلني اليك بان اسئل الاجر يريدان ان يزوجاني

فقال محمد هذا القول واستحى وانكس راسه فقالت خديجة يا محمد ان الاجر

قليل فلا يحصل منه شيء ولكن ازوجك زوجة من اشرف العرب واحسنها

جمالا واكثرها مالا وهي التي ترغب فيها ملوك العرب والعجم فلم تقبل

وانی استحیی ان تزویجها منک وازوجها ولکن فیها عیب وهو انه
کان لها زوج قبلک فان قبلت بهذا العیب فهی خادمتک وجاریتک
فقام رسول الله من عندها ولم یتکلم بشیء واتی بیت عمه وعمته وجلس
مغموما حزینا فسالاه عمه وعمته وقال ان خدیجة قد تسخرتنی وقالت
لی کیت وکیت وقامت عاتکة فقالت انه کان ما قالت حقا والا
انازع معها فاتت الیها فقالت یا خدیجة ان کان لک مال ونسب
فلنا حسب ونسب فلما تسخرین لابن اخی محمد واعتذرت خدیجة
وقالت من یطیق ان یسخر من انسابکم ولکنی عرضت نفسی علی محمد
فان قبلنی فزوجت منه نفسی فان لم یقبل فلا تزوج احدا الی ان
اموت فقالت عاتکة هل ترضی فی هذا القول عمک ورقة بن نوفل فقالت
لا ولکن قولی لاخیک ابی طالب بان یتخذ ضیافة ویدعو عمی ویسقیه
من الاشربة ویخطبنی منه وجاءت عاتکة واخبرت اخاها بقول خدیجة
فاتخذ ضیافة ودعا ورقة ابن نوفل واشراف العرب وخطب خدیجة
فقالت قبلت الا انی اشاور خدیجة وذهب الیها وشاورها فقال خدیجة
یا عمی کیف ارد خطبة محمد وله امانة وصیانة وحسب واصالة فقال ورقة
ونسب

بن نوفل نعم الا انه لیس له مال فقالت خدیجة ان لم یکن له مال
فلی مال بلا حد ولا عد فلا حاجة لی فی المال ومرادی منه الوصال
فقد وکلتک یا عمی بتزویجی ایاه فرجع ورقة بن نوفل الی دار ابی طالب
وعقد النکاح وخطب بنفسه خطبة فلما صار وقت العتمة فدعا رسول
الله ابا بکر وقال یا صدیقی ابا بکر ارید ان تذهب معی الی
دار خدیجة فقال ابو بکر حبا وکرامة ثم اتی ابو بکر بدراعة مصریة وعمامة
عراقیة والبسهما رسول الله وذهبا الی دار خدیجة وکانت خدیجة اقامت
مایة غلام عن یمین بابها ومایة جاریة علی یسار بابها بید کل واحد منهم
طبق مملو من در یاقوت وزبرجد فلما حضر رسول الله نثر الغلمان والجواری
کلها علی رسول الله فدخل رسول الله دارها وقدمت موائد علیها الوان
الاطعمة فاکلا ثم رجع ابو بکر رضی الله عنه فقامت خدیجة وقالت یا
محمد ان جمیع مال من اموالی من الصامت والناطق والضیاع والعقار
والقصور والدیار والاماء والعبید والطارق والتلید کلها لک وذلک
قوله تعالی ووجدک عائلا فاغنی یعنی بمال خدیجة ویقال ان خدیجة عاشت
مع رسول الله اربعة وعشرین سنة وخمسة اشهر وثمانیة ایام خمس عشرة

سنة قبل الوحی والباقی بعده وکان رسول الله یوم تزوجها ابن
عشرین سنة فولد له من خدیجة سبعة اولاد ثلاثة ذکور قاسم ومطهر
وطاهر کلهم قد ماتوا فی الصغیر والرابع اناث فاطمة وزینب و
رقیة وام کلثوم فزوج فاطمة من علی وزینب من ابی العاص بن الربیع
وام کلثوم من عثمان بن عفان رضوان الله علیهم اجمعین فماتت هی
ثم زوج رقیة وکانت هذه الانکحة کلها یوم الجمعة والسادس

نکاح رسول الله وعایشة وهو ما روی ان خدیجة لما توفیت
اغتم رسول الله فجاء جبرائیل بورق من اشجار الجنة منقوش علیها
صورة عایشة فقال یا محمد الجبار یقرئک السلام ویقول انی زوجت
لک البکر التی تشبه هذه الصورة فی السماء فتزوجها انت فی الارض ثم
دعا رسول الله الدلالة وعرض علیها هذه الصورة وقال لها هل تعرفین بکرا
فی مکة تشبه هذه الصورة فقالت نعم ان هذه الصورة تشبه بنت
ابی بکر فدعا رسول الله ابا بکر رضی الله عنه فقال له یا ابا بکر ان لک بنتا
تسمی لها عایشة زوجنی بها الله تعالی فی سمائه فامرک ان تزوجنیها فی
الارض وقال ابو بکر یا رسول الله انها صغیرة فلا ادری هل تصلح لخدمتک

ام لا فقال لو لم تکن صالحة لخدمتی لما زوجنیها الله ثم عقد عقد النکاح
فرجع ابو بکر الی منزله وملأ طبقا من التمر وقال لعایشة اذهبی بهذا
التمر الی رسول الله وقولی له ان والدی ابو بکر یقول الشیء الذی سأل رسول الله
هذا فلا ادری ایصلح له ام لا فاتت عایشة الی حجرة رسول الله ووجدته
جیدا ووضعت الطبق بین یدیه وادت رسالة ابیها فقال رسول الله
یا عایشة قولی لابیک قبلنا ثم قبلنا ومد یده واخذ بطرف ردائها
ومدها الیه فنظرت الیه مغضبة وقالت یدعوک الناس باسم الامانة وهذا
من علامات الخیانة ومدت ثوبها من یده وخرجت فاتت بیت ابیها فقال
ابو بکر یا عایشة کیف رایت رسول الله فقالت یا ابت لا تسألنی فانه اخذ ثوبی
ومدنی الی نفسه وقال ابو بکر یا قرة عینی لا تظنی به ظن السوء فانی
زوجتک منه فخجلت ونکست رأسها قال بعض العلماء ان عایشة
کانت تفتخر علی ازواج رسول الله بثلاثة اشیاء وتقول تزوجنی رسول الله
وانا بکر والثانی ان الله تعالی زوجنیه فی السماء والثالث ان الله تعالی
انزل فی حقی آیات ولعن فیها من بهتنی کما قال الله تعالی ان الذین یرمون
المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فی الدنیا والآخرة وقصته

ان رسول الله اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج اسمها
ذهب بها قالت عايشة فاقرع بيننا في غزوة بني المصطلق فخرج فيها
سهمي فخرجت مع رسول الله وذلك بعد ما نزلت آية الحجاب قوله تعالى لا
تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الاية فاتخذ لي هودجا فحملت فيه فلما رجع
رسول الله من الغزوة ودنونا من المدينة فنزلنا ليلة فخرجت من
هودجي وذهبت الى موضع الوضاء فتوضأت ورجعت فلمست صدري
فاذا عقدي قد انقطع وسقطت منه اللآلي والجزع اليماني فرجعت فلتمست
عقدي واذن في الرحيل فحبسني طلب العقد فرحل الجيش فحملوا هودجي
ووضعه على البعير الذي كنت اركبها وهم يحسبون اني فيه وكنت
جارية حديثة السن خفيفة النفس فسار والجيش منازلهم وليس
فيها داع ولا مجيب فتيممت منزل الذي كنت فيه وظننت ان القوم
سيفقدونني ويرجعون الي فبينما انا جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان
صفوان بن المعطل السلمي والذكواني خرتس وراء الجيش فلما اصبح راى
سواد انسان نايم فاتاني فعرفني وقد كان يراني قبل ان يضرب على الحجاب
واسترجع واستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي بجلبابي فوالله ما

بكلمة

بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فركبتها فانطلق
لي يقود الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا وهلك من هلك فيّ وكان
اول من تكلم بالافك والبهتان عبد الله بن ابي بن سلول راس المنافقين
خذلهم الله ولعنه ثم المسطح ابن خالة ابي بكر فقدمنا المدينة فرة
ايام ورسول الله ليس معي كما كان فاشتكيت اياما ورسول الله يدخل
ويسلم ثم يقول كيف تيكم وذلك يحزنني ولا اشعر بالشر وخرجت
ليلا للتبرز مع ام مسطح فعثرت ام مسطح فقالت تعس مسطح
فقلت لها بئس ما قلت قالت اولم تسمعي ما قال قلت وماذا قال
فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما دخلت
الى بيتي ودخل علي رسول الله وسلم ثم قال كيف تيكم قلت اتاذن
لي اذهب الى بيت ابي فاذن لي فذهبت وكنت ابكي يوما وليلة
ولا اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء من الوجع فالق كبدي فبينما
هما جالسان عندي دخل رسول الله وجلس ثم قال اما بعد
يا عايشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت برية فليبرئك
الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد

اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه وكانت يقطر دموعي
على خدي فقلت لابي اجب عني رسول الله فيما قال فقال والله
ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت لامي اجيبي عن رسول الله
فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت وانا جارية حديثة
السن لا اقرا كثيرا من القرآن والله لقد عرفتم انكم سمعتم بهذا حتى
استقر في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة والله
يعلم اني بريئة لا تصدقونني ولا اقول لكم الا ما قال ابو يوسف
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت
على فراشي واني كنت احقر نفسي من ان ينزل في شاني وحي يتلى
ويتكلم الله لي ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله رؤيا يبرئني الله
بها قالت عايشة فوالله ما قام رسول الله ولا خرج من اهل البيت
احد حتى انزل الله الوحي على رسوله واخذه ثقل الوحي وعرق جبينه
واحمر وجهه فكان اول كلمة كلمني بها ان قال ابشري يا عايشة
قد برأك الله فقالت لي امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم
اليه ولا احمد الا الله الذي انزل براءتي ثم تلى رسول الله ان الذين

جاؤا

جاؤا بالافك عصبة منكم الى آخره ثم قال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال
لعايشة ما قال وكان ينفق عليه لقرابته وفقره فانزل
الله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى
الى قوله تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم والسابع
نكاح علي رضي الله عنه وفاطمة رضي الله عنها روي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يحب فاطمة لانها كانت زاهدة
عابدة وحب الولد الزاهد مباح ولانها كانت تذكر امي خد
يجة وكانت ام الحسن والحسين قرتا عين رسول الله وكانت
لها اسماء تدعى بها احدها بتول والثانية زهراء والثالثة
طاهرة والرابعة مطهرة والخامسة فاطمة فلما بلغت مبلغ النساء
كان رسول الله يغتم لاجلها ويقول ليست لها والدة تربيها
وتهيئ لها اسباب تزويجها فنزل جبرائيل عم وقال الجبار يقريك
السلام يا محمد ويقول لا تغتم لاجلها فانها احب الي منك فوض
امر تزويجها الي فاني ازوجها ممن احب فسجد رسول الله سجدة

الشكر عند ذلك ثم رجع جبرائيل عم فلما كان يوم الجمعة جاء
جبرائيل عم وبيده طبق وميكائيل واسرافيل وعزرائيل بيد
كل واحد منهم طبق مغطى بمنديل كل واحد منهم مع الف ملك
ووضعوا الاطباق بين يدي رسول الله فقال ما هذا يا جبرائيل

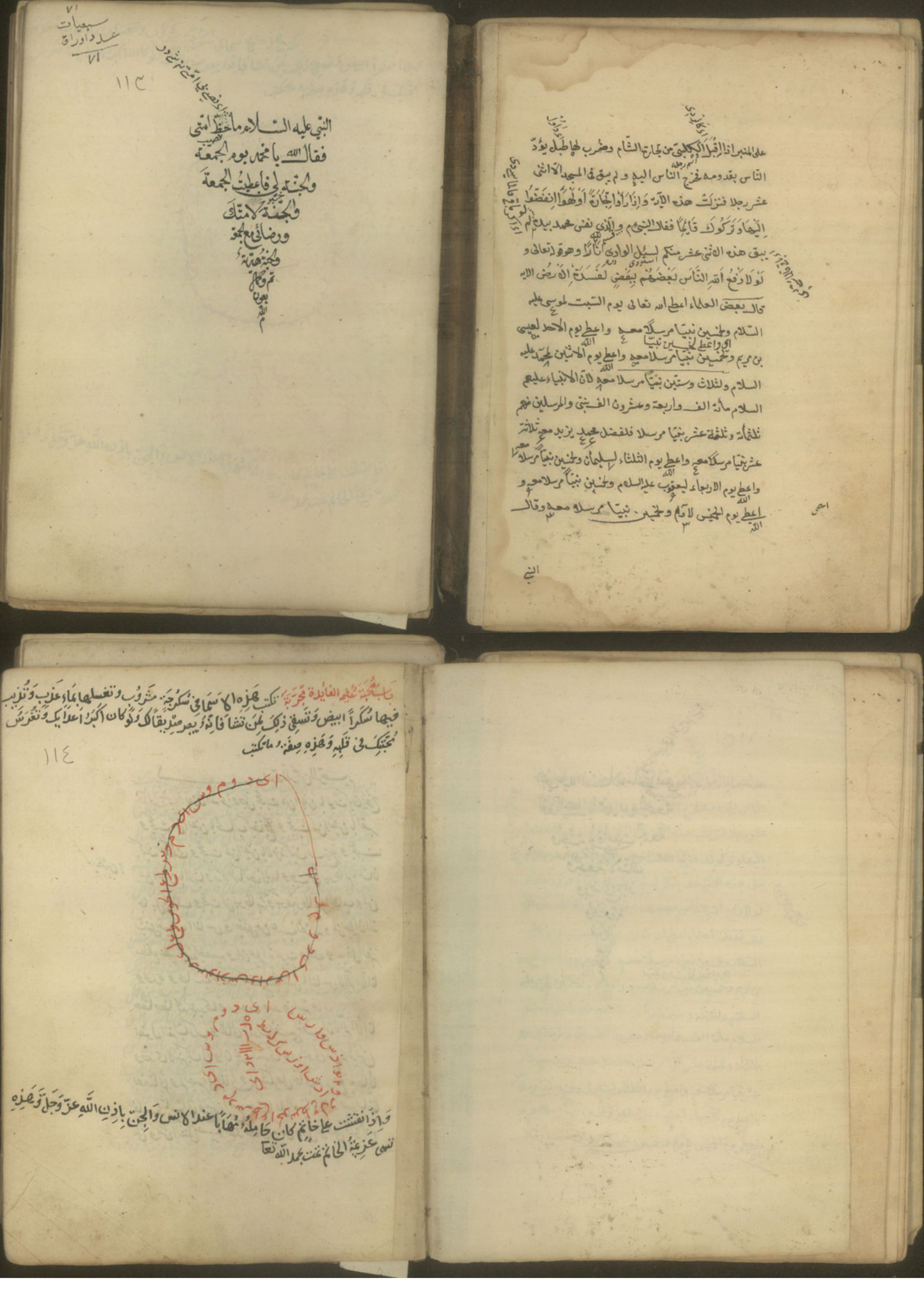
نكاح فاطمه

قال فان الله تعالى يقول اني زوجت فاطمة من علي بن
ابي طالب وهذه ابواب الجنان واثمارها البسها الثياب وانثر
عليها نثار فسجد رسول الله وقال يا جبرائيل ان فاطمة زهي
بالارض فاني احب ان يكون هذه الهدايا والعطيا في دار البقاء
لا في دار الفناء ولكن يا جبرائيل عم اخبرني كيف كان تزويج
فاطمة في السماء قال جبرائيل يا محمد ان الله تعالى امر بان يفتح
ابواب الجنان ففتحت وتغلقت ابواب النيران فغلقت
ثم زين الله تعالى العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى
ثم امر الولدان والغلمان بان ينصبوا في كل قصر كلة وفي كل
غرفة حجلة ويجلسوا الوليمة عرش فاطمة وامر ملائكة السماء
المقربين والروحانيين والكروبيين بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى

ثم ارسل الله الريح المثيرة وهبت في الجنان فاسقطت من
اشجارها الكافور والمسك والعنبر على الملائكة ثم امر الله تعالى
طيور الجنة بان تغني فغنت ورقصت الحور العين ونثرت
الاشجار الحلي والجواهر عليهن وحنت الغلمان والولدان
ثم نادى الجليل جل جلاله واثنى على نفسه وقال اني زوجت
سيدة النساء فاطمة من علي ابن ابي طالب وقال الله يا جبرائيل
كن انت خليفة علي وكنت انا خليفة رسول الله محمد عم
فزوجها الله تعالى فقبلتها انا من علي فهذا عقد نكاحها
في السماء فاعقد انت يا محمد في الارض فاخبر رسول الله علي
بن ابي طالب ثم فاطمة وجمع اصحابه في المسجد فنزل جبرائيل
وقال ان الله تعالى امر عليا بان يقرأ الخطبة بنفسه فامره
رسول الله بان يقرأ الخطبة فقرأ خطبة الحمد لله المتوحد
بالجلال المتفرد بالكمال خالق بريته ومجنس طباقا خليقته
الذي ليس كمثله شيء ولا يكون كمثله الخ هو خالق العباد في
البلاد والهمهم الثناء عليه فسبحوه تحمده وقدسوه وهو

الله الذي لا اله الا هو امر عباده بالنكاح فاجابوه والحمد لله
على نعمه واياديه واشهد ان لا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه
وتجير قائلها وتقيه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه وصلى الله على سيدنا محمد النبي الذي
انتجبه لوجهه ويرتضيه صلوة تبلغه الزلفى وتحظيه و
رحمة الله على آله واصحابه ومحبيه والنكاح مما قضاه الله
واذن فيه واني عبد الله بن عبد الله وابن امة الله الراغب الى الله خاطب
خير النساء العالمين وقد بذلت لها من الصداق اربعمائة درهم
عاجلا غير آجل فهل زوجتنيها يا رسول الله النبي الامين
على سنة من مضى من المرسلين فقال النبي عليه السلام قد
زوجت فاطمة منك يا علي وزوجك الله تعالى ورضيك
واختارك قال علي رضي الله عنه قبلتها من الله ومنك يا رسول الله
فلما سمعت فاطمة رضي الله عنها بان اباها قد زوجها وجعل
الدراهم لها مهرا فقالت يا ابت ان بنات سائر الناس تزوجن
على الدراهم والدنانير فلو زوجت بنتك على الدراهم والدنا
كو موشلر التونلر

فالفرق بين بنتك وبين نساء سائر الناس فاسئل من الله
تعالى ان يجعل مهري شفاعة عصاة امتك فنزل جبرائيل عم
من ساعته وبيده حرير وفيه مكتوب جعل الله تعالى مهر
فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى شفاعة امة العاصي
فاوصت فاطمة رضي الله عنها وقت خروجها من الدنيا بان
يجعل ذلك الحرير في كفنها وقالت اذا حشرت يوم القيامة
ارفع هذا الحرير واشفع في عصاة امة ابي فاذا ارادوا المذكوران
يطول فليذكر موت فاطمة رضي الله عنها فاذا كان وصلت
الانبياء يوم الجمعة كذلك جعل الله وصلة امة محمد عليه السلام
يوم الجمعة وهي الصلوة في يوم الجمعة وهي الوصلة في يوم الجمعة
كما قيل بان الصلوة من الوصلة فدعا الله تعالى عباده الى المواصلة
يوم الجمعة وقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع واذا راوا
تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما الاية وسبب
نزول هذه الاية ان النبي عليه السلام كان يخطب يوم الجمعة



على المنبر اذا اقبل الكلبى من تجارة الشام وضرب لها طبل يؤذن
الناس بقدومه فخرج الناس اليه و لم يبق فى المسجد الا اثنى
عشر رجلا فنزلت هذه الآية واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا
اليها وتركوك قائما فقال النبى عم والذى نفس محمد بيده لم
يبق هذه الاثنى عشر منكم لسيل الوادى نارا وهو قوله تعالى و
لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض الآية
قال بعض العلماء اعطى الله تعالى يوم السبت لموسى عليه
السلام وخمسين نبيا مرسلا معه واعطى يوم الاحد لعيسى
بن مريم وخمسين نبيا مرسلا معه واعطى يوم الاثنين لمحمد عليه
السلام ولثلاث وستين نبيا مرسلا معه لان الانبياء عليهم
السلام مائة الف واربعة وعشرون الف نبى والمرسلين منهم
ثلثمائة وثلثة عشر نبيا مرسلا فلفضل محمد يزيد معه ثلاثة
عشر نبيا مرسلا معه واعطى يوم الثلثاء لسليمان وخمسين نبيا مرسلا معه
واعطى يوم الاربعاء ليعقوب عليه السلام وخمسين نبيا مرسلا معه و
اعطى يوم الخميس لآدم وخمسين نبيا مرسلا معه وقال

النبى

سبعيات
عدد اوراق
٧١

114

النبي عليه السلام ما حظ امتى
فقال الله يا محمد يوم الجمعة
والجنة لى فاعطيت الجمعة
والجنة لامتك
ورضائى مع الجمعة
والجنة هدية
تم وكمل
بعون
الله
م

114

باب عجيبة عظيم الفائدة مجربة نكتب هذه الاسما فى سكرجة مثروب وتغسلها بماء عذب وتذيب فيها سكرا ابيض وتسقى ذلك لمن تشا فانه يصير صبرا بقائك ولو كان اكبر اعدائك وتغرس محبتك فى قلبه وهذه صفة ما تكتب

واذا نقشت على خاتم كان حامله مهابا عند الانس والجن باذن الله عز وجل وهذه
نسى عزيمة الخاتم تمت بحمد الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال النبي عم يقول الله عز وجل عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح
وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يجمع وعجبت لمن ايقن بالقبر
كيف يضحك وعجبت لمن ايقن بالآخرة كيف يستريح وعجبت
لمن ايقن بالدنيا وزوالها كيف اليها وعجبت لمن هو عالم باللسان
جاهل بالقلب وعجبت لمن هو طاهر وهو غير طاهر القلب ولمن
يشتغل بعيوب الناس ويغفل عن عيب نفسه ولمن يعلم ان الله
مطلع عليه كيف يعصيه ولمن يعلم انه يموت وحده ويدخل القبر
وحده ويحاسب وحده كيف يستانس بالناس لا اله الا انا
حقا حقا محمد عبدي ورسولي صدق الله **قال النبي عم**
يقول الله تبارك وتعالى شهدت نفسي لنفسي ان لا اله الا انا
وحدي لا شريك لي وان محمدا عبدي ورسولي فمن لم يرض
بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي ولم يقنع بعطائي
فليعبد ربا سواي ومن اصبح حزينا على الدنيا فكانما اصبح ساخطا
علي ومن اشتكى مصيبة فقد شكاني ومن دخل على غني فتواضع

لمن

ببطني ج

لمن اجل غناه ذهب ثلثا دينه ومن لطم وجهه على ميت
فكانما اخذ رمحا يقاتلني به ومن كسر عودا على قبر فكانما
هدم باب كعبتي بيده ومن لم يبالي من اي باب ياكل ما يبالي
من اي باب ادخله الله جهنم ومن لم يكن في الزيادة في دينه
فهو في النقصان ومن كان في النقصان فالموت خير له ومن عمل
بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ومن طال امله لم يخلص عمله **قال
رسول الله عم** يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم اقنع تستغن
واترك الحسد تسترح واجتنب الحرام يخلص دينك ومن ترك
الغيبة ظهرت محبته ومن اعتزل الناس سلم منهم ومن قل
كلامه كمل عقله ومن رضي بالقليل فقد وثق بالله يا ابن
ادم انت لا تعمل بما تعلم فكيف تطلب علم ما لم تعمل يا ابن آدم
تعمل للدنيا كانك لا تموت ابدا غدا وتجمع كانك مخلدا ابدا يا دنيا
احرمي الحريص عليك واتبع الزاهد فيك وكوني حلوة في
اعين الناظرين اليك والراغبين الطامعين فيك **قال عم**
يقول الله تعالى يا ابن آدم من اصبح حزينا على الدنيا لم يزدده

من الله الا بعدا وفي الدنيا الا كدا وفي الآخرة الا جهدا والزم
الله قلبه هما لا ينقطع عنه ابدا وشغلا لا يفرغ منه وفقرا
لا ينال غنى ابدا واملا لا تشغله ابدا يا ابن ادم كل يوم ينقص
من عمرك ولا انت لا تدري واتيك كل يوم رزقك وانت
لا تحمد فلا بالقليل تقنع ولا بالكثير تشبع يا ابن آدم ما من يوم
الا ويأتيك رزقك من عندي وما من ليلة الا وتاتيني
الملائكة من عندك بعمل قبيح تاكل رزقي وتعصيني وانت
تدعوني فاستجيب لك خيري اليك نازل وشرك الي صاعد
فنعم المولى ونعم النصير انا لك وبئس العبد انت لي تسالني
فاعطيك واستر عليك سوءة بعد سوءة وفضيحة بعد
فضيحة وانا استحي منك وانت لا تستحي مني تنساني
وتذكر غيري وتخاف من الناس وتامن مني وتخاف
مقتهم وتامن غضبي **قال النبي عليه السلام** يقول الله
تعالى يا ابن ادم لا تكن ممن يقصر في التوبة ويطول الامل
ويرجو الآخرة بغير عمل تقول قول العابدين وتعمل عمل المنافقين

الا اعطي

ان اعطي لم تقنع وان امنع لم تصبر تامر بالخير ولم تفعله وتنهى عن الشر
ولم تنته عنه تحب الصالحين ولست منهم وتبغض المنافقين
وانت منهم تقول ما لا تفعل وتفعل ما لا تامر وتستوفي ولا توفي
يا ابن آدم ما من يوم جديد الا الارض تخاطبك في قولها تقول
لك يا ابن آدم تمشي على ظهري ومصيرك الى بطني وتضحك
على ظهري ثم تحزن في بطني وتاكل الشهوات على ظهري وتاكل
الديدان في بطني يا ابن آدم انا بيت الوحدة وانا بيت الظلمة
وانا بيت الوحشة وانا بيت المسئلة وانا بيت الحيات و
العقارب فوقني ولا تخربني **قال النبي** يقول الله تعالى
يا ابن ادم ما خلقتكم لاستكثر بكم من قلة ولا لاستانس بكم من
وحشة ولا لاستعين بكم على امر عجزت عنه ولا لجلب منفعة
ولا لدفع مضرة بل خلقتكم لتعبدوني طويلا وتشكروني جزيلا
وتسبحوني بكرة واصيلا يا ابن ادم لو ان اولكم واخركم وحيكم
وميتكم وصغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم وانسكم وجنكم اجتمعوا
في طاعتي ما زاد ذلك في ملكي مثقال ذرة فلو ان اولكم واخركم

وعلمكم وسنكم وصغيركم وكبيركم اجتمعوا على معصيتي ما نقص ذلك من ملكي مثقال ذرة ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ومن كفر فان الله غني عن العالمين يا ابن آدم كما تؤذي تؤذى وكما تفعل تفعل معك قال النبي عم يقول الله تعالى يا عبيد الدينار والدرهم اني خلقتهما لكم لتأكلوا بها رزقي وتلبسوا بها ثيابي وتسبحوني ونقدسوني ثم تاخذون كتابي وتجعلونه وراءكم وتاخذون الدينار والدرهم وتجعلونها فوق رؤسكم ورفعتم بيوتهم وخفضتم بيوتي وزخرفتم بيوتكم وخربتم بيوتي وانتم بيوتكم واوحشتم بيوتي فلا انتم اخيار ولا احرار انتم اعبيد الدنيا وتجار امور الهالكة مثل القبور المجصصة يرى ظاهرها مليحا وباطنها قبيحا هكذا تصلحون للناس وتحبون اليهم بالسنتكم الحلوة وافعالكم الجميلة وتباعدون بقلوبكم القاسية واهوائكم الخبيثة يا ابن آدم اخلص عملك ولا تسألني فاني اعطيك اكثر ما يطلب السائلين قال النبي عليه السلام

يقول الله تعالى يا ابن ادم لم اخلقكم عبثا ولا اوجدتكم سدى وما انا بغافل وانا اكم ولن تنالوا ما عندي الا بالصبر على ما تكرهون في طلب رضائي والصبر على طاعتي ايسر لكم من الصبر على معصيتي وترك الدنيا ايسر لكم من الاعتذار ومن حر النار وعذاب الدنيا ايسر لكم من عذاب الآخرة يا ابن آدم كلكم ضال الا من هديته وكلكم هالك الا من انجيته وكلكم مذنب الا من عصمته فتوبوا الي ارحمكم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم قال عم يقول الله تعالى يا ابن آدم لا تلعنوا الخلق فيرجع اللعنة عليكم يا ابن آدم تنشق السموات في الهواء بلا عمد باسم واحد من اسمائي ولا تستقيم قلوبكم بالف موعظة من كتابي ايها الناس كما لا يلين الحجر في الماء كذلك لا تؤثر الموعظة في قلوب القاسية يا ابن آدم كيف تشهدون انكم عباد الله ثم تعصونه وكيف تقولون ان الموت حق وانتم له كارهون وتقولون بافواهكم ما ليس في قلوبكم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم قال النبي عم

يقول الله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم برهان من ربكم وشفاء لما في صدوركم فان لم تجزوا الا من احسن اليكم ولا تظلموا الا من ظلمكم ولا تقطعوا الا من اطمعكم ولا تكرموا الا من اكرمكم فليس لاحد فضل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله الذين يحسنون من اساء اليهم ويصلون قاطعهم ويعطون من حرمهم ويأمنون من خانهم ويكلمون من هجرهم ويكرمون من اهانهم واني عليكم خبير قال رسول الله عم يقول الله تعالى ايها الناس انما الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وبها يفرح من لا فهم له وفيها يحرص من لا يقين له وعليها يحزن من لا توكل له ويطلب شهواتها من لا معرفة له فمن اراد نعمة زائلة وحيوة منقطعة فقد ظلم نفسه وعصى ربه ونسي الآخرة وغرته دنياه واراد ظاهر الاثم وباطنه ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون يا بني آدم راعوني وتجدوني وعاملوني واسلفوني عندي ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولا تنفد خزائني ولا ينقص

ما عندي وانا الوهاب الكريم قال رسول الله عم يقول الله تعالى يا بني آدم اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون كما لا يهدي السبيل الا بدليل كذلك لا تدخلون الجنة الا بالصبر على العبادة ولا تقربوا الى الا بالنوافل واطلبوا رضائي برضا المساكين عنكم وارغبوا في رحمتي بمجالس العلماء فان رحمتي لا تفارقهم طرفة عين يا ابن آدم الحق والحق ما اقول انه من تكبر على مسكين حشره يوم القيامة على صورة الذرة ومن تواضع لعالم رفعه في الدنيا والآخرة ومن هتك ستر مسلم هتك ستره سبعين مرة ومن اهان فقيرا فقد بارزني بالمحاربة ومن يؤمن بي صافحته الملائكة في الدنيا والآخرة جدا صدق الله العظيم قال رسول الله عم ويقول الله تعالى يا ابن آدم كم من سراج قد اطفاته الريح وكم من عابد افسده العجب وكم من غني افسده الغناء وكم فقيرا افسده الفقر وكم من صحيح افسده العافية وكم من عالم افسده العلم فلو لا مشايخ ركع وشبان خشع واطفال

رضّع وبهايم رتّع لجعلت السماء من فوقكم حديدًا والارض صفصفًا
والتراب رمادًا ولما انزلت عليكم من السماء قطرة ولما انبتت
لكم في الارض حبة ولصبّيت عليكم العذاب صبًّا قال رسول
الله عم يقول الله تعالى يا ابن آدم اطيعوني بقدر حاجتكم الي
واعصوني بقدر صبركم على النار ولا تنظروا الى آجالكم المتأخرة
وارزاقكم الحاضرة وذنوبكم المتأخرة فكل شيء هالك الا وجهه
له الحكم واليه ترجعون قال رسول الله عم يقول الله يا ابن آدم
دينك ولحمك ودمك ان صلح دينك وعملك ولحمك ودمك
وان فسد دينك ولحمك ودمك ولا تكن كالمصباح يحرق
نفسه ويضيئ للناس واخرج حب الدنيا عن قلبك فاني
لا اجمع حبي وحب الدنيا في قلب واحد ابدًا وارفق بنفسك
في جمع الرزق فالرزق مقسوم والحريص محروم والبخيل مذموم
والنعمة لا تدوم والاستقصاء مشؤوم والاجل معلوم والحق موجود
وخير حكمة الله تعالى خشية الله وخير الغنا القناعة وخير
الزاد التقوى وخير ما القي في القلوب اليقين وخير ما اعطيتم

فسد عملك و

العاقبة وشر سلاحكم الذنوب وشر المعصية النميمة وما ربك
بظلام للعبيد قال رسول الله عم يقول الله تعالى يا اهل الدنيا
الكتاب لم تقولون ما لا تفعلون فكم تنهون عما انتم عنه تنهون
وكم تأمرون ولا تفعلون وكم تقولون تخلون وكم تجمعون
ما لا تأكلون وكم توبة تنقضون بعد يوم وتأخرون عامًا بعد
عام ثم لا تنتظرون اعندكم من الموت امان ام بايديكم براءة
من النار ام تحققتم الفوز بالجنان ام بينكم وبين الرحمن
عهد بطرتكم النعم وافسدكم الاحسان وغركم من الدنيا طول
الامل فهل لا تغتنموا الصحة والسلامة فان ايامكم معلومة وانفاسكم
معدودة واسراركم مكشوفة واستاركم مهتوكة فاتقوا الله
يا اولي الالباب لعلكم تفلحون وقدموا لانفسكم ما يبقى في ايديكم
يا ابن آدم انك تقدم على عملك وان كل يوم ينهدم من عمرك
من يوم خرجت من بطن امك تدنو كل يوم من قبورك حتى
تدخله يا ابن آدم مثلكم في الدنيا كمثل الذباب كلما وقع في العسل
انشب فيه فكذلك انت ولا تكن كالحطب يحرق نفسه بالنار لغيره

مع كثرة النوم وكيف تطمع في خوف الله مع خوف الفقر وكيف تطمع
في الورع مع الحرص على الدنيا وكيف تطمع الدعاء مع البخل وكيف
تطمع في الحلم مع حب الدنيا وحب المدح وكيف تطمع بالسعادة
مع قلة العلم قال النبي عليه السلام يقول الله تعالى ايها الناس
لا عيش كالتدبير ولا ورع كالكف عن الاذى ولا حسب
ارفع من الادب ولا شفيع كالتوبة ولا عبادة كالعلم ولا صلوة
كالخشية ولا ظفر كالصبر ولا سعادة كالتوفيق ولا زين
ازين من العقل ولا رفيق انس من الحلم يا ابن آدم تفرغ
لعبادتي املا قلبك غنى وابارك في رزقك واحل في
جسمك راحة ولا تغفل عن ذكري وان تغفل فاملا قلبك
فقرًا وبدنك تعبًا ونصبًا وصدرك همًّا فلو ابصرت ما بقي
من عمرك لزهدت فيما بقي من املك يا ابن آدم بعافيتي
قويت على طاعتي وبتوفيقي اديت فريضتي وبرزقي تقويت
على معصيتي وبمشيتي تشاء لنفسك وبارادتي تريد ما تريد
لنفسك وبنعمتي نمت وقعدت ورجعت وفي كنفي امسيت

واصبحت وفي فضلي عشت وفي نعمتي تقلبت وبعافيتي
تجملت تنساني وتذكر غيري فلم لا تؤدي شكري قال عم
يقول الله تعالى يا ابن آدم الموت يكشف اسراركم والقيامة
تتلو اخباركم والعذاب يهتك استاركم فاذا اذنبت ذنبًا
فلا تنظر الى صغره ولكن انظر الى من عصيت واذا رزقت
رزقًا قليلًا فلا تنظر الى قلته ولكن انظر الى من رزقك ولا
تحقر الذنب الصغير فانك ما تدري باي ذنب عصيته ولا
تأمن مكري فان مكري اخفى عليك من دبيب النمل على الصفا
في الليلة المظلمة يا ابن آدم هل عصيتني فذكرت غضبي
فانتهيت فهل اديت فريضتي كما امرتك وهل واسيت
المساكين من مالك وهل احسنت لمن اساء اليك وهل عفوت
عن ظلمك وهل كلمت من هجرك وهل وصلت من قطعك
وهل انصفت من خانك وهل ادبت ولدك وهل رضيت
جيرانك وهل سالت العلماء عن امر دينك ودنياك فاني
لا انظر الى اموركم ولا الى محاسنكم ولكن انظر الى قلوبكم وارضى

يقول الله تعالى يا ابن آدم اطع كما امرتك به
وانته عما نهيتك عنه اجعلك حيا لا تموت ابدا فانا حى لا يموت
ابدا واذا قلت للشيء كن فيكون يا ابن ادم اذا كان قولك
مليحا وعملك قبيحا فانت رأس المنافقين واذا كان ظاهرك
مليحا وباطنك قبيحا فانت من الهالكين يخادعون الله وهو
خادعهم وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون يا ابن ادم لا يدخل
الجنة الا من تواضع لعظمتى وقطع النهار بذكرى وكف نفسه
عن الشهوات لاجلى فانى آوى الغريب وامن الفقير واكرم
اليتيم واكون له كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف
الشفوق فمن كانت هذه صفته كنت مجيبا له اذا دعانى
واذا سألنى اعطيته قال رسول الله عم يقول الله تعالى
يا ابن آدم الى كم تشكونى وليس مثلى تشكوى الى متى تنسانى
ولم استوجب منك ذلك والى متى تكفرونى ولست
بظلام للعبيد والى متى تجحد نعمى والى متى تستخف بكتابى
ولم اكلفك ما لا تطيق والى متى تجفونى ولم اجفك والى متى

ذى

تجدنى وليس لك رب غيرى واذا مرضت فانى طبيب
اشفيك كم تشكونى وتسخطت قضائى عليك وانا الذى
اذا ارسلت السماء عليكم مدرارا قلتم امطرنا بهذا النجوم فقد
كفرتمونى وامنتم بالنجوم وانا الذى انزلت عليكم رحمتى قدرا
مكيلا معدودا موزونا مقسوما واذا وجد احدكم قوت ثلثة
ايام قال انا بشر ولست بخير فقد جحد نعمتى ومن منع الزكوة
من ماله فقد استخف بكتابى واذا علم وقت الصلوة ولم يفرغ
لها فقد غفل عنه قال رسول الله عم يقول الله تعالى يا ابن آدم
اصبر وتواضع ارفعك واشكرنى ازدك واذكرنى
اذكرك واستغفرنى اغفر لك وادعونى استجب لك
وتب الى اتب عليك واسألنى اعطك وتصدق
ابارك لك فى رزقك وصل رحمك ازد فى اجلك واطلب
منى العافية بطول الصحة والسلامة فى الوحدة والاخلاص
فى الورع والرغبة فى التوبة والغنا فى القناعة يا ابن آدم
كيف تطمع فى حب الله مع حب المال وكيف تطمع فى جلاء القلب

بعض الخصال منكم قال النبى عليه السلام يقول الله تعالى يا ابن آدم
انظر لنفسك والى جميع خلقى وان وجدت احدا اعز عليك من
نفسك فاصرف كرامتك اليه والا اكرم نفسك بالتوبة والعمل
الصالح وان كانت نفسك عليك عزيزا واذكروا نعمة الله
عليكم وميثاقه الذى واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله
قبل يوم العتبة يوم التغابن يوم الحاقة يوما كان مقداره
خمسين الف سنة يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون
يوم الطامة يوم الصيحة يوما عبوسا قمطريرا يوم لا تملك نفس
لنفس شيئا والامر يومئذ لله يوم الندامة يوم الزلزلة
يوم القارعة واتقوا يوما فيه تقع الجبال وحلول الذكارحل
والتعجيل الزوال قبل الصيحة والدرك يوما تشيب فيه
الاطفال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
قال النبى عليه السلام يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا
كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا يا موسى ابن عمران يا صاحب البيان
اسمع كلامى انى انا الله الملك الديان ليس بينى وبينك

عران

ترجمان بشر اكل الربو بغضب الرحمن ومضعفات النيران
يا ابن آدم اذا وجدت قساوة فى قلبك وسقما فى بدنك
وحرمانا فى رزقك ونقيصة فى مالك اعلم بانك تكلمت
فيما لا يعنيك يا ابن ادم ما يستقيم دينك حتى يستقيم لسانك
ولا يستقيم لسانك حتى تستحى من ربك يا ابن آدم اذا نظرت
فى عيوب الناس ونسيت عيبك فقد ارضيت الشيطان
واغضبت الرحمن يا ابن ادم ان لسانك اشد من ان اطلقته
فتلك جهلا كلك فى اطلاق لسانك قال النبى عليه السلام
يقول الله تعالى يا ابن آدم ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا واعلموا اليوم تعرضون فيه على الله فوجا فوجا يقفون
بين يديه صفا صفا وتقرؤن الكتاب حرفا حرفا وتسألون
عما عملتم سرا وجهرا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وفدا
ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وردا لكم وعدا ووعيدا
فانى انا الله لا شبيه لى ليس سلطان كسلطانى من صام لى
فى دهر يوما خالصا فطرته بالوانى ومن بات ليلة قائما كان له

شأن من شأني ومن غض بصره عن محارمي امنته من نيران
فانا الرب فاعرفوني وانا المنعم فاشكروني وانا الحافظ
فاحفظوني وانا الناصر فاستنصروني وانا الغافر فاستغفروني
وانا المقصود فاقصدوني وانا المعطي فاسألوني وانا
المعبود فاعبدوني وانا العالم فاحذروني قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم
شهد الله انه لا اله
الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم
ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين فبشر كل شيء
حسن بالجنة وان كل شيء هالك الا وجهه وانما يهلك من
عصاني ومن ايس من رحمتي فقد اهلكته ومن عرف الله
فاطاعه نجا ومن عرف الشيطان فعصاه سلم ومن عرف الحق
فاتبعه امن ومن عرف الباطل فاتقاه فاز ومن عرف
الدنيا فرفضها سعد ومن عرف الآخرة فطلبها هدى
وان الله يهدي من يشاء واليه تقلبون يا ابن ادم اذا كان

انة

الله تكفل لك بالرزق فطول اهتمامك لماذا واذا كان
الخلف من الله فالبخل لماذا واذا كان ابليس عدو الله فالغفلة
لماذا واذا كان العقاب بالنار فالمعصية لماذا واذا كان
ثواب الله الجنة فالاستراحة لماذا واذا كان كل شيء بقضائي
وقدري فالجزع لماذا لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما
اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابن آدم اكثر من الزاد فان الطريق بعيد وجدد
في الله فان البحر عميق وخفف الحمل فان الصراط دقيق واخلص
عملك فان الناقد بصير فشهواتك في الجنة ولذاتك وراحتك
في الآخرة وعندك الحور العين وكن لي اكن لك وتقرب
الى بهوان الدنيا وحب الابرار فان الله لا يضيع اجر المحسنين
قال النبي عليه السلام يقول الله تعالى يا ابن آدم كيف تعصوني
وانتم تجزعون من حر الشمس وجهنم سبع طباقات فيها نيران
يأكل بعضها بعضا في كل طبق منها سبعون الف واد من نار
في كل واد سبعون الف شعب من نار في كل شعب الف دار من نار
سبعون

قبة في كل قبة سبعون هدية من الرحمن وفيها ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر قلب بشر وفاكهة مما يتخيرون
ولحم طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون
جزاء بما كانوا يعملون لا يموتون فيها ولا يهرمون ولا يجزعون
ولا يحزنون ولا يبكون ولا يهتمون ولا يمرضون ولا يقنطون
ولا يتغوطون وما هم منها بمخرجين فمن ذكرها وطلبها ذكر
جواري وكرامتي ونعمتي بالقليل ويتقرب الي بالصدق
والاستهانة بالدنيا والقناعة قال النبي عليه السلام
يقول الله تعالى يا ابن آدم المال لي وانت عبدي فما لك
من مالي الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت
فابقيت فانا وانت ثلثة اقسام فواحدة لي وواحدة لك
بيني وبينك
وواحدة بيني وبينك فاما الذي لي فروحك فاما الذي
لك فعملك واما الذي بيني وبينك فمنك الدعاء ومني الاجابة
يا ابن آدم اذا كنت مثل الامراء الذين حلوا النار بالجور والوب
بالمعصية والعلماء بالحسد والتجار بالخيانة والجبابرة بالجهالة

والصناع

والصناع والعباد بالرياء والاغنياء بالكبر والفقراء بالكذب
فاين من يطلب الجنة قال النبي عليه السلام
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون يا ابن آدم انما مثل العلم بلا عمل كمثل الرعد والبرق
بلا مطر ومثل العمل بلا علم كمثل الشجرة بلا ثمر ومثل العالم بلا عمل
كمثل من يزرع الملح على الصفا ومثل الاحمق كمثل الدر
والجوهر عند البهائم ومثل القلب القاسي مع العلم كمثل حجر
نقع في الماء ومثل الموعظة عند من لا يرغب فيها كمثل المزمار
عند القبور ومثل الصدقة في الحرام كمثل من يغسل القذر
عن ثوبه ببول ومثل الصلوة بلا زكوة كمثل جثة بلا روح
ومثل العالم بلا توبة كمثل البناء بلا اساس فامنوا مكر الله
فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون قال النبي عليه السلام
يا ابن آدم بقدر ميلك الى الدنيا اخرج محبتي
من قلبك فاني لا اجمع حبي وحب الدنيا في قلب واحد ابدا
يا ابن آدم تورع تعرفني وارجع نداني وتجرد لعبادتي

في كل دار سبعون الف بيت من نار في كل بيت سبعون الف بئر
من نار في كل بئر سبعون الف تابوت من نار في كل تابوت سبعون
الف عقرب من نار على كل تابوت سبعون الف شجرة من زقوم
تحت كل شجرة سبعون الف قائد من نار مع كل قائد سبعون
الف ملك من نار وسبعون الف ثعبان من نار طول كل
ثعبان سبعون الف ذراع في جوف كل ثعبان سبعون بحرا من
من سم ولكل عقرب سبعون الف ذنب طول كل ذنب
سبعون ذراعا وفي كل ذنب سبعون الف رطل من الاحمر فبنفسي
احلف والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت
المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور يا ابن ادم ما خلقت
النيران الا لكل كافر ونمام وعاق لوالديه ومانع الزكوة
والزاني واكل الربو وشارب الخمر وظالم اليتيم والاجير الغادر
والنائحة ولكل فاجر حسود للجيران الا من تاب وآمن وعمل
صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا
رحيما فارحموا انفسكم يا عبادي فان الابدان ضعيفة

والتغر بعيد والحمل ثقيل والصراط دقيق والنافخ اسرافيل
والناقد بصير والقاضي رب العالمين **قال النبي عليه السلام**
يقول الله تعالى ايها الناس كيف رغبتم في الدنيا فانية ونعمة
زائلة وحيوة منقطعة للطائعين الجنان يدخلونها من ابوابها
الثمانية في كل جنة سبعون الف روضة في كل روضة سبعون
الف قصر من الياقوت في كل قصر سبعون الف دار من الزمرد
وفي كل دار سبعون الف بيت من الذهب الاحمر في كل بيت الف
مقصورة من بيضاء في كل مقصورة سبعون الف مائدة من العنبر
في كل مائدة سبعون الف صحيفة سبعون الف الف لون من
الطعام حول كل مقصورة سبعون الف سرير من الذهب
الاحمر على كل سرير سبعون الف فراش من الحرير والاستبرق
والديباج حول كل سرير الف نهر من ماء الحيوة واللبن والخمر
والعسل المصفى في وسط كل نهر سبعون الف خيمة من الارجوان
على كل فراش حوراء من الحور العين بين يديها سبعون الف
وصيفة كانهن بيض مكنون على راس كل قصر سبعون الف

تصل الي واخلص من الرياء عملك البسك محبتي وتورع
لذكري اذكرك عند ملائكتي يا ابن آدم الى كم تقول الله
وفي قلبك غير الله وشغلك وهمك غير الله وترجوا غير
الله وتخاف غير الله ولو عرفته حقا لما كان همك غير الله
ولم تخف الا الله ولم يفتر لسانك عن ذكر الله فان الاستغفار
على الاصرار توبة الكذابين يا ابن آدم لو خفت من النار
كما خفت من الفقر اغنيتك من حيث لم تحتسب ولو رغبت
كما ترغب في الدنيا لسعدت في الدارين ولو ذكرتموني
كما يذكر بعضكم بعضا لسلمت عليكم الملائكة بكرة وعشيا ولو
احببتم عبادي كما تحبون الدنيا لاكرمتكم كرامة المرسلين
فلا تغلبوا قلوبكم الى حب الدنيا فان زوالها قريب

تمت بعون الله تعالى

باب لعقد الالسن مجرب باب لافاقة المصروع والمجنون

بسم الله الرحمن الرحيم وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم
سبيل الرشاد يا قومنا اجيبوا داعي الله انه من سليمان وانه بسم الله
الرحمن الرحيم ان لا تعلوا علي واتوني مسلمين قال رجلان من الذين

خلافة ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه سنة ٢ شهر ٤ سنة ٦٣
ثم عمر خلافته سنة ١٠ شهر ٨ سنة ٦٣
ثم عثمان خلافته سنة ١٢ سنة ٩٠
ثم علي المرتضى خلافته سنة ٥ سنة ٦٣

توفي ابو حنيفة رح ببغداد وتوفي مالك رح بالمدينة
ودفن بالبقيع وقبره مشهور وتوفي شافعي رح وقبره بقرافة مصر
وتوفي احمد بن حنبل رح ببغداد كذا في علي القاري

روي ان النبي عم كان له سبع صفات لم يشارك فيها احد فاولها كان يرى من خلفه
كرؤيته من قدامه والثاني كان ينام عينه وقلبه يقظان حتى كان يعرف في
حال منامه ما يعرف في حال اليقظة والثالث لم يقع ظله على الارض بدا من نور ظاهره
والرابع لم يظهر ما خرج منه ابدا بل كان يبتلع الارض بوله ونجوه والخامس
يزيد على من قام بجنبه وان كان طويلا مقدار كف والسادس لم يتثاوب
قط والسابع لم يقع عليه الذباب قط روضة المتقين

عن ابي هريرة رضي الله انه قال رسول الله عم من صلى صلوة الفجر بجماعة يكتب له

ماءة الف حسنة ويمحى عنه مائة الف سيئة ويرفع له مائة
الف درجة فان اقام في المسجد فسبح فيه غرس له بكل تسبيحة شجرة
في الجنة عليها سبعون الف غصن وقصر من نور وبعده مدينة
من ذهب وان صبر حتى طلعت الشمس يكتب له مثل حسنات
الدنيا كلها فان صلى اربع ركعات الضحى يكتب عند الله من التائبين
وان صلى ثمان ركعات يكتب عند الله من الابرار فان فرغ من صلوته
يكتب له حجة مبرورة وعمرة مبرورة روضة العلماء تم

دعاء ام صبيان عمد اينى

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الشافي بسم الكافي المعافي بشلاله صملاً
غاليه كيالكم ركوم غاخم فلانجوم ها هيت كساره مليت انشار سكا
فمي هلا شعوم طالموم كاكيتوم كوكيكوم ارغار آنا بحق عون ابيل وبحق
يا هجيل يوهيل هل شوكيل اصلاص حابطاطا بيل عيكم كر اتا وحقه من له
اسم لاينسا وعرش لايزول وكرسي لايتحرك لاتقربوا من حمل هذا الكتاب
بحق من له ملك لايحول لاتقربوا من تعوذ بهذا الاسماء يا فيلم يالوحانم
يا حما خيم ان ياخيم راه سناحل حلا لا ياقوم سناح يا هبل وكم الوبل
عما تصفون اقسمت عليكم باخلام هذه الاسماء لاتقربوا من حمل هذا الاسماء
واحرسوه من جميع الاعداء الوحا الوحا العجل العجل الساعة وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي زين الابدان بالشرايع وآثارها وزين النفوس بالآداب و
اقدارها وزين القلوب بالشواهد وانوارها وزين الارواح بالمعارف
واسرارها فزين الاسرار بالطوالع واثمارها وجعل المحبة والمحنة
توأمين والبلاء والولاء متلازمين واعطى الجنة والسلامة لاهل السلو
والمعرفة والملامة لاهل العلو فاين الفارغ السالي من الحب الملام العالي
تدبعد السالي من رب العالمين الذي زين نفوس المؤمنين بانوار شريعة
فاخرجهم من ظلمات الطبيعة بالقيام على طاعته وزين قلوب المحبين بلوعات
الاشتياق فانسها بلطف مشاهدته وفنى الملام بتجلي الرحمن الذي قهر
اسرار الواصلين بسطوات تجلي صفات جلاله وبقى بتجلي الرحيم الذي رحم
ارواح الصديقين بغلبات تجلي صفات جماله فكان عبد مالك يوم الدين
الذي ملك ازمة المتمردين المنكرين طريق اهل الحق وكماله اياك نعبد
يا من هذه صفاته واياك نستعين على العبادة باتباع النبي صلى الله عليه وسلم وآله اهدنا
يا من هدينا الى الايمان والاسلام ومن علينا بنبيه وحبيبه محمد
عليه الصلوة والسلام الصراط المستقيم الذي جعلت من سلكه من

اصابك

احبائك الكرام واحبيته بطائفة في كل زمان الى يوم القيامة صراط الذين
انعمت عليهم من علماء امة حبيبك الذين احكموا علم الشرايع والاحكام
وحكماء حكمتك الذين ورثوا علماً لدنياً موهوباً في اعلى المقام ليكونوا
ادلاء في الناس وهداة كالاعلام لمن سلك طريق الجنة الموصل الى الله الصمد
الفرد ذي الجلال والاكرام اعني طريق من غير المغضوب عليهم ولا الضالين
من غير ذي الافضال والانعام والصلوة على نبيه ورسوله محمد وآله واصحابه
افاضل اهل الاسلام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمداً عبده ورسوله واشهد ان محمداً حق والنبيين كلهم حق وما جاؤا به
فهو حق وان الجنة حق والنار حق وكلاهما مخلوقتان والصراط حق والميزان
حق وسؤال منكر ونكير حق وحصول رؤية الله تعالى بلا كيف في المنام للاولياء
حق وحصول رؤية الله تعالى لنبينا محمد عليه افضل الصلوات واكمل التحيات
ليلة المعراج بعيني رأسه حق وان حصول انواع الانوار للانبياء والاولياء
الصوفية حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
وبعد فان محبتي الصوفية النورية على اشرف حالهم وصحة طريقتهم المبنية
على الكتاب والسنة المؤيدة من الله الكريم ذي الفضل والمنة حملتني

علی ان ادفع من هذه الجماعة بهذا ما وراح المجوعة ظنّ من يظنّ ان حالهم صلهم
راجع الی تجردیهم وتخصصهم عاید الی مطلق اسم وان افعالهم بدعة وشمایلهم
خدعة واقوالهم کذبة کلا انهم ورثوها عن الرسول الذی تقدم شنشنة اعرفها
من اخذم وارجو من الله الکریم صحة النیة فیه وتخلیصها من شوایب النفس
والله المستعان فی کل آن ونفس قال الحقیر الفقیر الی الله العزیز القدیر
ان الفقراء الخالصین المخلصین یلبسون الثیاب المرقعة الخلقة او
السود القصیرة الکم والذیل او الصوف ویلبسون الخرق من ید مشایخهم
ویبایعونهم باخذ ایدیهم ویسمعون الکلام ویجمعون الاشعار التوحیدیة
مع القرآن فی المجالس او المساجد ویقرؤن القرآن مسلسلین جمیعا
لا فرادی ویقبلون جوایز الامراء وعطایاهم ویتواجدون ویصعقون
ویلبسون القلانس الکبیرة الطویلة البسیطة المسماة بالتاج بعمامة
وبغیر عمامة ویسئلون من الناس دراهم او دنانیر لدینهم او لدین غیرهم
ویتمسکون بالعصا ویلبسون الخف الاسود ویصومون بالوصل ویذ
کرون الله جهرا فی الحلق ویدخلون الخلوة اربعین یوما ویستغنون عن
من الغیر فی وضوئهم ویقولون ان الله تعالی یری فی المنام ورآه نبینا عم

لیذ المواج بعینی راسه ویقولون ان الصوفیة فی زماننا یرون الا
نوار بل ما فوقها بسبب اطلاعهم فی الکتب المعتبرة علی ان بعض
المذکورات سنة وبعضها مستحسنات المشایخ وبعضها ذوقیات
ذاقوها بانفسهم فعلموا انها الحق من ربهم اما لبسهم الثیاب المرقعة
الخلقة او السود القصیرة الکم والذیل او الصوف فلروایتهم قول
رکن الاسلام ابی بکر الرازی فی شرعة الاسلام ان احب اللباس الی النبی عم
القمیص وکان کم قمیصه الی الرسغ وکان النبی عم یلبس قمیصا فوق الکعبین
وقد لبس عمامة سوداء وسدل عمامته بین کتفیه ومن سنة الاسلام لبس
المرقع والخشن من الثیاب وفی الحدیث من رق ثوبه رق دینه والخشن
انشف للعرق واخشع للقلب ولبس الصوف والشعر سنة الانبیاء وانه
آیة التواضع ولبس العباءة ایضا مستحبة واول من لبسها سلیمان عم
تشبها بالمساکین ویرفع المؤمن ازاره فوق کعبیه الی نصف ساقیه فانه
ازرة المؤمن ولا حرج للازار فی الکعبین ولا یجر ثوبه بطرا واختیالا فانه
من الکبر ولا یطمع فی سلف العلماء بازلة به اقدامهم ولا یتخذهم عرضا
ولا یرفع انسانا فوق قدره لان من رفع انسانا فوق قدره فقد اطغاه

واشاه نفسه ومن انزله دون قدره اجترء عداوته ویتواضع للمتواضع من الناس
ویتکبر علی متکبریهم والتواضع المشی علی العصا والاکل مع الخادم ورفع الاذی
عن الطریق والسلام علی الصبیان ومجالسة الفقراء ورکوب الحمار وحمل السلعة
من السوق ولا یستتبع احدا من الناس انتهی قال الفقیر ان المراد من التواضع
هنا التواضع العادی قال الفقیر نقلا عن الشیخ الاکمل شارح المشارق ان
تقصیر الثوب الی نصف الساق مستحب والی ما فوق الکعب لا بأس به وکونه فی
الکعب وما دونه مکروه بکراهیة التحریم لانه علامة الکبر او تشبیه بالکبر فا
الکبر حرام وعلامته والتشبیه به حرامان ایضا ولذا قال رکن الاسلام فی شرعته
ولا حرج للازار فی الکعبین وقال ابو سعید الخدری رضی الله عنه ازرة المؤمن
المؤمن الی انصاف ساقیه لا جناح علیه فیما بینه وبین الکعبین وما اسفل
من ذلک ففی النار فعلم من هذا ان تطویل الثوب لا یکون غالبا الا للکبر او
للستر او للتزیین نفسه فتطویله للکبر حرام ولستر الرجل او للتزیین
نفسه لا یلیق الا للنساء ولروایتهم قول صاحب الکنز فی مسائل
شتی وندب لبس السواد وارسال طرف العمامة بین کتفیه الی وسط
الظهر وقول عماد الدین فی فصول العلامة للمسلمین الختان والخضاب

بالحناء او لبس السواد او کونه فی قریة المسلمین او بمصرهم وکذا فی الملتقط
وقول صاحب الخلاصة فی فتاواه لبس السواد مستحب والمستحب
ارسال ذنب العمامة بین کتفیه الی وسط الظهر قال الفقیر فعلم من هذه
المذکورات ان ما روی فی بعض کتب الحدیث ان لباس السواد بدعة هی
روایة شاذة لا یعتد بها فی جنب روایة ذکرناها من کتب الفروع المعتبرة
لان کل ما وجد فی کتب الفروع المعتبرة اولی واحری بالقبول وان کان
مخالفا لما فی کتب الحدیث کذا فی شرح العتابی والکافی وعلم ایضا من ذکر
الارسال مطلقا ان سنیة ارسال طرف العمامة عام للعلماء والجهلاء لا للعلماء
فقط کما زعم البعض لان عبارة الارسال قد ذکرت فی الکتب مطلقا و
علم ایضا من عبارة الارسال ان رفعه بدعة کذا سمع من المحققین و
لبسهم الثیاب الخلقة لرؤیتهم احادیث المصابیح فیه ومن ترک ثوب جمال
وهو یقدر علیه کساه الله حلة الکرامة وعن ابن عباس رضی الله عنهما قال خرج
النبی عم یعنی فی الاستسقاء متبذلا متواضعا متخشعا متضرعا وقال
شارحه قوله متبذلا ای لابسا ثیاب البذلة والخلق حتی لا یکون له رعونة فی
الدعاء والتبذل ترک التزین والتهیؤ بالهیئة الحسنة الجمیلة علی جهة

للخواص والعوام وان الارسال سنة ورفعه بدعة
وکذا سمع من المحققین مثل حافظ الدین البزازی
وشرف الدین الشبکة ع

التواضع وعن ابي بردة رضي الله عنه قال اخرجت الينا عايشة رضي الله عنها
كساء ملبدا اي مرقعا وازارا غليظا فقالت قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذين قال العلقمي فانظر الى اختيار رسول الله عم لبس الثوب الخلق عند
الدعاء وفي آخر وقد الثوب الخشن والمرقع اشارة الى ان رثاثة الهيئة
اقرب الى التواضع وكسر شهوة النفس والى ان رضاه في الثياب الخلقة فكل
ما فعله النبي عم او امر به او رضي عنه فهو سنة كذا قرر في المفاتيح شرح
المصابيح وقول صاحب الخلاصة وهو ينبغي ان يلبس في عامة الاوقات
الغسيل ولا يلبس في جميع الاوقات احسن الثياب لان ذلك يؤذي المحتاجين
وفي الفتاوى لا باس ان يلبس الثياب الجميلة اذا كان لا يتكبر قال الفقير وعبارة
لا باس تدل على ان ترك لبس الثياب الجميلة بغير تكبر اولى وبالتكبر وا
جب وعندي ان لباس الثياب النفيسة الجميلة بغير كبر عزيز مثل الكبريت
الاحمر والاكسير الاحمر فمن ادعى لبسها بغير كبر فعليه ان يجرب نفسه
بلبس الثياب الخلقة كما لبس النبي عم كليهما وقول الشيخ ابي طالب المكي
في قوت القلوب وهو وقد عوتب علي رضي الله عنه في لبس الخشن من القطن
وكان قيمة قميصه ثلثة دراهم او خمسة دراهم وكان يقطع ما فضل من اطراف

اصابعه فقال هذا ادنى الى التواضع واجدر ان يقتدي بي المسلم وفي
الخبر ان الله يحب المتبذل الذي لا يبالي ما لبس واوصى رسول الله عم عايشة
وقال لها ان اردت اللحوق بي فاياك ومجالسة الاغنياء ولا تنزعي ثوبا حتى
ترقعيه وقول الشيخ شهاب الدين السهروردي رح في عوارف المعارف
وروى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله عم قال ازرة المؤمن الى نصف
الساق لا جناح عليه فما بينه وبين الكعبين وما اسفل من ذلك ففي النار
من جر ازاره بطرا لم ينظر الله اليه يوم القيمة فبينما رجل ممن كان قبلكم
يتبختر في ردائه اذا عجبه رداؤه فخسف الله به الارض وهو يتجلجل في
الارض فيها الى يوم القيامة وروي عن رسول الله عم قال نوروا قلوبكم
بلبس الصوف فانه مذلة في الدنيا ونور في الآخرة واياكم وان تفسدوا دينكم
بحمد الناس وثنائهم وعن انس كان رسول الله عم يجيب دعوة العبد و
يركب الحمار ويلبس الصوف وقال الحسن البصري رح لقد ادركت سبعين
بدريا كان لباسهم الصوف وكان اختيارهم لبس الصوف لتركهم زينة الدنيا
وكان عمر رضي الله عنه اذا رأى على رجل ثوبين دقيقين علاه بالدرة وقال
دعوا هذه البراقات للنساء ولما مات ابو الدرداء رضي الله عنه وجد في قبره

اربعون رقعة ولبس علي بن ابي طالب قميصا رازيا وكان لقا مدكمه يبلغ
اطراف اصابعه فعابه الخوارج بذلك فقال اتعيبوني على لباس هو ابعد من
الكبر واجدر ان يقتدي بي المسلم وفي الخبر من ترك ثوب جمال وهو يقدر
عليه البسه الله من حلل الجنة والصالحون ان لبسوا غير الخشن من الثياب لنية
يكون لهم في ذلك فلا يعترض عليهم غير ان لبس الخشن والمرقع يصلح لساير
الفقراء بنية التقليل من الدنيا وبهجتها واما لبس الناعم فلا يصلح الا
لعالم عالم بصير بصفات نفسه ومفتقد خفي شهوات النفس انتهى قال عمر رضي
الله عنه اخشوشنوا واخلولقوا وتمعددوا واياكم وزي العجم كسرى
وقيصر يعني البسوا الخشن والخلق وتشبهوا بالمعد بن ابي كرب وهو كان على
هيئة رثة وقول ابي اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي في تفسير
قوله تع ولباس التقوى ذلك خير لباس التقوى هو الصوف والثياب الخشنة
التي عليها اهل الورع وقول ابي حامد في الاحياء عن سنان بن سعيد قال
سنان بن سعيد رضي الله عنه حكت لرسول الله عم صوفا من صوف انمار
وجعلت حاشيتها سوداء فلما لبسها قال انظروا ما احسنها وما الينها
قال فقام اعرابي فقال يا رسول الله هبها لي قال يعني سنان بن سعيد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الينها

بشيء
اذا سئل شيئا لم يبخل به قال فدفعها اليه وامر ان تحاك له واحدة اخرى فمات
وهو في المحاكة وعن جابر رضي الله عنه قال دخل رسول الله على فاطمة وهي تطحن
بالرحى وعليها كساء من اجلة الابل فلما نظر اليها بكى فقال عم يا فاطمة
تجرعي مرارة الدنيا لنعيم الآخرة وقال عم سيد الاعمال الجوع وذل النفس لبس
الصوف وروى الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله عم قال البسوا
الصوف وشمروا وكلوا في انصاف بطونكم تدخلوا في ملكوت السماء
وقول الثعلبي ايضا في تفسيره وكان على اصحاب الصفة جباب صوف لم يكن عليهم
غيرها وروي عن عمر بن عبد العزيز انه كان له جبة شعر وكساء شعر يلبسها
في الليل اذا قام يصلي وقول صاحب اخلص الخالصة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن
النبي عم انه قال البسوا الصوف وكلوا في انصاف بطونكم فانه جزء من النبوة
وحكي انه زار سلمان الفارسي ابا الدرداء من العراق الى الشام راجلا وعليه كساء
غليظ فقال شوهت نفسك يا ابا عبد الله قال الخير خير الآخرة انما انا عبد
البس كما لبس العبيد ولما اعتقت لبست جبة لا تبلى حواشيها قال
الضعيف فعلم ان رواية لبس الصوف بدعة بدعة مما اوردناه من الآيات
والاخبار والآثار الصحيحة الدالة على سنية واما لبسهم الخرقة من يد مشايخهم

فلو جدانهم فی قول صاحب العوارف ولبس الخرقة ارتباط بين الشيخ وبين المريد
وتحكيم من المريد فی نفسه والتحكيم سائغ فی الشرع لمصالح دينوية فماذا ينكر
المنكر للبس الخرقة على طالب صادق فی طلبه يقصد شيخا بحسن ظن وعقيدة
يحكمه فی نفسه لمصالح دينه يرشده ويهديه ويهذبه ويعرفه طرق المواجيد
فيلبسه الخرقة اظهارا لتصرفه فيه فيكون لبس الخرقة علامة للتفويض والتسليم
ودخوله فی حكم الشيخ دخول فی حكم الله تع وحكم رسوله واحياء سنة المبايعة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والخرقة عتبة الدخول فی الصحبة والمقصود
الكلی هو الصحبة وبالصحبة يرجی للمريد كل الخير انتهی قال مولانا جلال
الدين بيت يكدم صحبت بمردان خدا ٥ بهتر از صد ساله بودن در تقا ٥
قال الفقير فعلم من هذا ان شيخ الشخص من يربيه ويهذبه ويهديه لا كل من
يكون فی سلسلة والا فشيخ الكل محمد المصطفى عم فلا بد للمشايخ ان يعطوا
التوبة من يده اى عليه السلام ويرفعوا وسايلهم فالعجب من بعض المشيخة
انه يعطي التوبة من يد الشيخ عبد القادر الذی لم يبلغه هو ولا شيخه ولا شيخ
شيخه استنكافا عن تصريح اسم شيخه اوعجبا فهذا عند اهل الحديث تدليس
وعند المشايخ اختراع واعجب من هذا الشيخ والافتاء واعلم ان الشخص

لايكون معيا ولا مدرسا ولا شيخا بمجرد اخذ اليد والنسب بل بالتربية والتعب
كما قال الشيخ فی العوارف روی عن ابی يزيد البسطامی انه قال من لم يكن له استاذ
فامامه الشيطان وحكی القشيری عن شيخه ابی علی الدقاق انه قال الشجرة اذا
نبتت بنفسها من غير غارس فانها تورق ولا تثمر وان اثمرت فلا تكون
ثمرتها حلوة ووجه لبس الخرقة من السنة ما روی عن ام خالد بنت خالد قالت
اوتی النبی عم بثياب فيها قميصة خميصة سوداء صغيرة فقال عم من ترون اكسو
هذه فسكت القوم فقال رسول الله عم ايتونی بام خالد قالت فاتی بی فا
لبسنيها بيده عم فقال عم ابلی واخلقی يقولها مرتين وجعل ينظر الى
علم فی الخميصة اصفر واحمر ويقول يا ام خالد هذا سناه والسناه هو
الحسن بلسان الحبشة وهذه الهيئة والاجتماع لها والاعتداد بها من
استحسانات الشيوخ وما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن
وقول القائل ان هذه الهيئة من الاجتماع بدعة يقال له انما البدعة المحذورة
الممنوع عنها بدعة تزاحم سنة مامورا بها كحلق اللحية وتطويل الشارب
ومما يشعان قول النبی عم قصوا الشارب واعفوا اللحية وما لم يكن هكذا
لا باس به وهذا كالقيام للداخل لانه لم يكن وكان من عادة العرب ترك ذلك

حتی نقل ان رسول الله عم كان يدخل ولا يقام له وفی البلاد التی هذا
عادتهم لا باس به لان فعل ذلك لتطييب القلوب لا باس به لان تركه يوحش
القلوب فيكون القيام من قبيل العشرة وحسن الصحبة فيكون بدعة لا بأس بها
لانها لا تزاحم سنة مامورة واما ... مبايعتهم مشايخهم باخذ ايديهم فلانهم
راوا فی التفاسير والعوارف ان الصحابة بايعوا رسول الله عم على السمع و
الطاعة فی العسر واليسر والمنشط والمكره باخذ يديه المباركة فكذلك
هؤلاء اخذوا ايدی مشايخهم وبايعوهم على السمع والطاعة لان المشايخ فی
اقوامهم كالانبياء فی اممهم فيد الشيخ فی التوبة والمبايعة تنوب مناب يد
رسول الله عم ويد رسول الله تنوب مناب يد الله لانه خليفته قال الله تع
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال رسول الله
عم علماء امتی امنائی فی امتی فاخذ المريد يد الشيخ هو المبايعة معه
والمبايعة معه هو المبايعة مع الرسول والمبايعة مع الرسول هو المبايعة
مع الله تع واما جمعهم الاشعار العربية او التركية او الفارسية مع القرآن
فی المساجد او المجالس فلا طلاعهم على ما فی العوارف وهو دخل رجل
على رسول الله وعنده قوم يقرؤن القرآن وقوم ينشدون الشعر فقال

يا رسول الله عم قرآن وشعر فقال رسول الله عم من هذا مرة ومن هذا مرة
وكان رسول الله صلعم يضع لحسان منبرا فی المسجد فيقول على المنبر قائما
يهجوا للذين كانوا يهجون لرسول الله عم ويقول النبی عم ان روح القدس
مع حسان ما دام ينافح عن رسول الله عم واما قرائتهم مسلسلين مع
تركهم استماع القراءة فلانهم راوا فی المجتبى وفی القنية تجويز عامة العلماء
قراءة القرآن بالاجزاء الثلثين وان كان فيها ترك فريضة الاستماع
فيكون القراءة بالاجزاء من البدعة الحسنة كصلوة التراويح بالجماعة فكذلك
هذه واما قبولهم جوايز الامراء وعطاياهم فلانهم عملوا بحديث روی
عن عمر عن النبی عم انه قال من اعطی شيئا من غير مسئلة فليأخذه فانما هو
رزق رزقه الله وباثار روی عن علی رضی الله عنه انه قال ان السلطان
يصيب من الحلال والحرام فما اعطاك فخذ فانما يعطی الحلال وعن
حبيب بن ابی ثابت انه قال رأيت هدايا المختار تأتی ابن عمر
وابن عباس وكان يقبلان هما وروی عن محمد بن حسن عن ابی حنيفة
عن حماد عن ابراهيم النخعی ان ابراهيم النخعی خرج الى زهير
بن عبد الله وكان عاملا على حلوان يطلب جايزة قال محمد وبه نأخذ

مالم نعرف شيئاً حراماً بعينه وهو قول ابى حنيفة رحمه وذكر صاحب
الخلاصة فى الخلاصة من غصب شيئاً ان كان لم يخلط بشئ من جنسه
لا يحل وان خلط لا باس به لانه صار ملكا له بالخلط عند ابى حنيفة
حتى يجب عليه الزكوة والحج ويورث عنه فعندهم اخذ جوايز الامراء واعطاوها
الى المستحقين افضل ان كان لا يدخل فيهم عجب ولا يشوبه شئ من المنكر
وهذه المذكورات مذكورة فى الخلاصة المذكورة وهات واما اختيارهم
طريق الغشى والتواجد والصعق فلوجدانهم فى معان الاخبار للامام
ابى اسحاق الكلاباذى هذا القول وهو ما روى عن عطية العوفى
قال دخل النبى عم على اصحاب الصفة يوما فجلس خيرهم وقال هل فيكم من ينشدنا
ابياتاً فقال واحد منهم نعم يا رسول الله ثم انشد بيت قد لسعت حية
الهوى كبدى ٭ فلا طبيب لها ولا راقى الا الحبيب الذى شغفت به ٭ فعنده
رقيتى ٭ وترياقى ٭ فقام النبى عم وتمايل حتى سقط الرداء عن منكبيه
فاخذه اصحاب الصفة فقسموه فيما بينهم باربع مائة قطعة ورؤيتهم
قول الامام ابى طالب المكى فى قوت القلوب ومو قد سلك فى طريق
الغشى والصعق اكابر العلماء وافاضل اهل القلوب وقد كان هؤلاء

من

من التابعين كثيراً منهم الربيع بن خثيم واويس القرنى وزرارة بن
اوفى ونظراؤهم من الاخيار ولم ينكر عليهم الصحابة ممن عرفهم مثل عمر وابن
مسعود وحذيفة رضوان الله تع عليهم اجمعين وكان عمر يغشى عليه حتى
يقع من قيام ويضطرب كالبعير وقد كان يلحق سعيد بن حذيم وكان من
زهاد اصحاب رسول الله ومن امراء الاخيار بعثه عمر والياً على اهل الشام
وكتب اهل الشام الى عمر يذكرون شانه وكان يغشى عليه فى مجلسه فخشوا
من خبلة فى عقله ولم يعرفه اهل الشام وهو وجد الصوفية من العارفين
فعرف ذكر عمر وعزه وما زاد ذلك عنده الا خيرا وكان يكرمه ويعرف
فضله وقول شارح الكنز وهو ما روى ان علياً رضى الله عنه اغمى عليه
اربع صلوات فقضاهن وان عمر رضى الله عنه اغمى عليه ثلث ايام و
لم يقض انتهى قال الفقير ان فى زماننا هذا يكفرون مثل هؤلاء
ويقولون ما كان مثلهم فى زمن الصحابة ولا فى التابعين بغير علم التواريخ
والاثار اخضهم الله واما لبسهم القلنسوة الكبيرة الطويلة بعمامة و
بغير عمامة فلعلمهم من المصابيح انه كان كمام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطحاً قال شارحه اى منبسطة لازقة على رؤسهم ولرؤيتهم فى كتب احياء العلوم

و لبابه كان النبى عم يلبس القلانيس تحت العمامة وبغير العمامة وربما يجعل
قلنسوته سترة لصلوته قال المبتهل الى الله اعلم ان السترة مقدارها
مؤخرة الرحل لان النبى عم قال اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة
الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك ومؤخرة الرحل مقدارها ذراع
كما قال الفقهاء فى كتبهم من صلى فى الصحراء نصب بين يديه سترة قدر
ذراع فصاعدا فى غلظ الاصبع فاذا فعلم من جعل النبى عم قلنسوته
سترة كونها طويلة فلا محذور فى ان يكون قلنسوة النبى عم طويلة وقلانيس
اصحابه بطحاً منبسطة غير طويلة لعدم لزوم التشبيه بلباس النبى عم كما ياتى
بيانه فى موضوعه ان شاء الله تع والطاعنون ينسبون الفقراء الى بدعة
هم بها على زعمهم لكون قلانسهم طويلة ظاهرة من عمامتهم مخالفة لقلانيس اصحاب
رسول الله عم ولكون لباسهم المرقع والفرو الدقيق والفرجى والرسول عم لم
يلبس مثل ذلك المذكورهم يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم واما سوال
الفقراء الذين انفسهم او لذين غيرهم فلعلمهم بحديث المصابيح والمشارق
وهو ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسئلة
حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته فاقة حتى يقوم ثلثة من ذوى الحجى من

قومه

قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش
ورجل اصابته جايحة احتاجت ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما
من عيش وقال عم الدال على الخير كفاعله هذا حديث ذكر فى شرح الهداية
للسراج الهندى عن ابى حنيفة عن انس عن النبى عم وحديث فى الملتقى
كلمة قال المتضرع الى الله فالمسئلة لاداء دينه او دين غيره ليست بمذمومة
بل هى مستحبة وقرى وفى لاعانة المؤمنين اوكسر النفس وقهرها فالمذموم
ذاتها واكل الوقف من غير اقامة شرط الواقف واما امساكهم العصا فلانهم
راوا فى بستان الفقيه هذا القول وهو روى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال
امساك العصا سنة الانبياء وعلامة المؤمنين وقال الحسن البصرى رحمه الله
فى العكازة ست خصال سنة الانبياء وزينة الصالحين وسلاح على الاعداء
يعنى الكلب والحية وغيرها وعون الضعفاء وغم المنافقين وزيادة فى
الحسنات ويقال اذا كان المؤمن مع العصا يهرب الشيطان منه ويخشع منه المنافق
والفاجر ويكون قبلته اذا صلى وقوته اذا اعيى انتهى واما لبسهم الخفوف
الحمر السود فلانهم راوا فى القنية الخف الاسود خف العلماء والخف الاحمر
خف فرعون والخف الابيض خف هامان وقد لقيت عشرين من كبراء

الفقهاء ببلخ خابرات لا صدم حقا ابيض ولا احمر ولا سمعت انه امسك
وروى انه عم امسك خفا اسود واهدى له خفان اسودان فقبض ولبس
انتهى واما صومهم بالوصل فلانهم فهموا من قول النبي عم لما غابت
الشمس من ههنا وجاء الليل من ههنا فقد افطر الصايم اي الليل
لما دخل يكون مفطرا حكما لانه ليس محل للصوم الشرعي فيكون الليل
فاصلا بين يومين فلا يتصور الليل الصوم بالوصل او لانهم عاروا
في كتب الامامين ابي حامد والتوربشتي وفي شرح المشارق للهروي
هذا القول وهو انه قد نقل عن الخواص صوم الوصال لانهم علموا ان
نهي النبي عم عن صوم الوصال اشفاق لا تحريم يعني انما نهى النبي عم
عن الوصال رحمة لهم ودفعا بهم لما يخاف في الضعف والمشقة على
امته فمن تحمل فلا شيء عليه كما قال صاحب الشفاء في شفائه ومن
شفقة النبي على امته ان نهاهم عن الوصال في الصوم اشفاقا عليهم لا انه
تحريم وقد صح عن ابي بكر الصديق انه تواصل ستا وعن عمر ثلثا وعن ابن
زبير سبعا ولم يباشروا به الا وعندهم اسوة حسنة لا انهم يخالفون السنة
انتهى واما ذكرهم جهرا في الحلق فلانهم وجدوا في تفسير الثعلبي المسمى

بالكشف

بالكشف والبيان في معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا و
سبحوه بكرة واصيلا قال عبد الله بن عباس لم يفرض الله فريضة على عباده الا جعل له
حدا معلوما ثم عذر اهلها في حال العذر غير الذكر فانه لم يجعل له حدا ينتهي اليه ولم يعذر
احدا الا مغلوبا على عقله وامرهم بذكره في الاحوال كلها فقال واذكروا الله قياما وقعودا
وعلى جنوبكم وقال اذكروا الله ذكرا كثيرا بالليل والنهار وفي البر والبحر والسفر و
الحضر والمرض والصحة والغنى والفقر والعلانية والسر وعلى كل حال وروى ابو سعيد
الخدري عن النبي عم انه قال اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون انتهى قال الضعيف
هذا الحديث دل ايضا دلالة بينة على جواز الذكر جهرا بل على استحبابه وفي المصابيح
عن ابي بن كعب قال كان رسول الله عم اذا سلم في الوتر قال سبحان الله الملك القدوس
ثلث مرات يرفع في الثالثة صوته قال في المفاتيح يدل هذا الحديث على ان الذكر
برفع الصوت جائز بل مستحب اذا لم يكن فيه رياء لتعليم الناس واظهار الدين ووصول
بركة الذكر الى السامعين والدور والبيوت والحيوانات وليوافقه من سمع صوته
وليشهد له يوم القيامة كل رطب ويابس سمع صوته وفي الاخبار من سبح في السوق
بنية ان الناس غافلون مشتغلون بامور الدنيا وهو مشتغل بالتسبيح وهو افضل من تسبيح
وحده في غير السوق قال النبي عم ذاكر الله في الغافلين كالمجاهد في سبيل الله وفي القنية

ذاكر الله في مجلس الفسق ناويا انهم يشتغلون بالفسق فانا اشتغل بالذكر فهو افضل
كالذكر في السوق افضل من الذكر في غيره وفي بيان الاعتقاد اعلم ان قراءة القرآن
والذكر لرضاء الله تعالى طاعة وبالهزل والرياء او لغرض دنياوي كالفقاعي وغيره
يقول سبحان الله او لا اله الا الله او صلى الله على النبي عم وغرضه ان يروج متاعه فهو حرام
ويأثم به وتهليل الواعظ على المنبر وتكبير الغازي في الحرب جائز لان غرضهما
الدين والتذكير على المنابر والوعظ سنة الانبياء قال الفقير هذه المسائل دلت
دلالة ظاهرة مثل الشمس على جواز الذكر جهرا وعلى اولويته ويدل ايضا على عدم
جواز قراءة القرآن او الذكر او الوعظ لتحصيل حطام الدنيا وفي الواقعات القراءة
في الحمام على وجهين اما ان يرفع صوته او لا يرفع ففي الوجه الاول يكره وفي الوجه الثاني
لا يكره وهو المختار واما التسبيح والتهليل لا بأس به وان رفع صوته قال الضعيف
هذه المسئلة دلت ايضا على جواز الذكر جهرا وفي جامع الاذكار لابن المنذر وفي
المصابيح ايضا قال النبي عم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا فيها قالوا وما رياض الجنة
قال عم حلق الذكر وقال النبي عم قال الله تعالى اذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في
نفسي واذا ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير من ملائهم وفي روضة العلماء فافهم
راشدا يا اخي الموفق وفرغ قلبك من نزغات الشيطان بملازمة ذكر الله سرا وعلانية

لفا

له قال النبي عم ان لكل شيء صقالة وصقالة القلوب ذكر الله وفي المصابيح قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سبح الله في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين وحمد الله ثلثا وثلثين
وكبر الله ثلثا وثلثين فتلك تسعة وتسعون وتمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر قال الفقير
هذا الحديث معمول به في كل البلاد ولان المؤمنين المصلين كلهم يذكرون الله بهذه الكلمات
عقيب الصلوات المفروضة سرا وجهرا ولم ينكر عليهم احد من علماء الدين فهذا
من اوضح الدلايل على جواز ذكر الله جهرا وما روي عن الامام الاعظم سراج الامة ابي
حنيفة ان الذكر الجهري بدعة ومكروه استدلالا بقوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال يعني ان الامر باخفاء الذكر في الغدو
والاصال يدل على نفي الجهر فيهما وقد يقال ان هذه الرواية ليست بموافقة
لمذهبه لانه عمل بمفهوم المخالفة او يقال لعله رجع عنه كما رجع في كثير من المسائل
الفرعية او يقال ان هونا ما بدعة حسنة كتعشير المصاحف ونقطها واعرابها
وكون درج المنبر اكثر من ثلث درجات اذ هي في عهد النبي عم لم يكن فوق
ثلث وكبناء المنارة للاذان والمحفل للرقيق والتراويح بالجماعة وغيرها من
البدعة الحسنة قال الفقير ان الايات وروايات الاحاديث قد تعارضت

اي ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه
وبقوله تعالى صح

في هذا الباب بعضها يدل على استحباب ذكر الجهر وبعضها يدل على استحباب ذكر
السر والاخفاء فلا بد لنا الجمع بين الايات والاخبار على طريقة العلماء وعلى
طريقة الصوفية اما طريقة العلماء في الجمع فقال النووي نقلا عن الغزالي وغيره
من العلماء ان الاسرار ابعد من الرياء فهو افضل في حق من يخاف عن الرياء ومن
لم يخف فالجهر ورفع الصوت افضل لان فايدته تتعدى الى غيره والنفع المتعدي
افضل من اللازم لانه يوقظ قلب الذاكر ويجمع همه الى الفكر فيه ويطرد النوم
ويزيد في النشاط ويوقظ غيره من نايم او غافل وينشط فاذا ظهر شيء من
هذه النيات فالجهر افضل لتضاعف الاجر ويؤيد هذا الجمع حديث ابي قتادة
ان النبي عم قال لابي بكر مررت بك وانت تقرأ تخفض من صوتك فقال ابو
بكر اسمع من اناجي فقال عم ارفع قليلا وقال لعمر رضي الله عنه مررت بك
وانت تقرأ وترفع صوتك فقال اوقظ الوسنان واطرد الشيطان فقال
اخفض قليلا واما طريقة الصوفية في الجمع فلان الذاكرين اذا كانوا مجتمعين
على الذكر في مجلس واحد فالاولى في حقهم رفع الصوت بالذكر مع قوة
شديدة شبه الغزالي ذكر شخص واحد وذكر جماعة مجتمعين بمؤذن واحد
وجماعة من المؤذنين فكما ان اصوات الجماعة تقطع جرم الهواء اكثر من

صوت

من صوت شخص واحد فكذلك ذكر جماعة مجتمعين على قلب احد اكثر تأثيرا
في دفع الوساوس والخواطر المذمومة ورفع الحجب لان الله تعالى شبه القلوب
القاسية بالحجارة وقال فهي كالحجارة او اشد قسوة ومن المعلوم ان الحجر
لا ينكسر الا بقوة شديدة فذكر جماعة مجتمعين على قلب احد اشد تأثيرا
من قوة ذكر شخص واحد ولهذا قال بعض المشايخ ان القوة الشديدة
شرط في الذكر ومقدار القوة ما يصل اثر قوة لا اله الا الله من القلب الى ساير الجسد
لان مشاهدة ذكر التأثير في الجسد مطلوب في الذكر ولهذا قال الشيخ ابو
الحسن الخرقاني الرجل هو الذي اذا قال لا اله الا الله اهتز من فوق رأسه الى اصبع قدميه
وان لم يهتز فليس برجل وكذلك من حيث الثواب فلكل واحد من الجماعة
المجتمعين على الذكر ثواب ذكر نفسه وثواب سماع ذكر رفقائه اما اذا كان الذاكر
وحده فلا يخلو اما ان يكون مبتديا او متوسطا او منتهيا فان كان مبتديا فذكره
بالجهر اولى لانه يجمع عليه الحواس الشاغلة عن الذكر وان كان متوسطا فالذكر الخفي
اولى في حقه لانه يؤثر في جمعية الباطن وحضور القلب وحصول التوجه وان
كان منتهيا فالجهر والخفية في حقه سواء لانه فني عن ذكره واستغرق في ذكر
مذكوره فالذكر عبادة والاخذ بالاكثر اولى احتياطا وقد قال الله تعالى

اذكروا الله ذكرا كثيرا فلا يكون الذكر كثيرا الا بالجهر اذ في الاخفاء
قد تغلب هواجس النفس ونزغات الشيطان فتمنعانه عن الذكر
كثيرا او يقال كأنه لم يطلع على الروايات التي تدل على جواز الذكر بالعلانية كما انه
توقف في ثمانية مسايل ولم يحكم فيها لعدم اطلاعه على نص صريح وقد حكم فيها غيره
لثبوت النص عنده مثل القراءة عند القبور فانها لم تثبت عنده وثبتت عند
غيره او يقال ان الامام لما رأى المخلصين المسرين ذكر الله كانوا كثيرين في زمانه
قال بعدم الجهر خوفا عن فتنة الرياء وان الباقين من العلماء لما رأوا في زمانهم
قلة الذاكرين قالوا بالذكر جهرا من غير خوف عن فتنة الرياء معتمدين على ان
الرياء قنطرة الاخلاص وان الفتوى على مقتضى الزمان كما افتوا القول الا
مامين لدخول وقت العشاء قال الفقير فيا عجبا كيف يدعي بعض العلماء
السوء اقتداء مذهب الامام الاعظم في عدم ذكر الله جهرا وهم لا يقتدون به في
باقي اقواله واخلاقه وسيره ومجاهداته في الدين فانهم يطلبون القضاء
والمناصب برشوة وملازمة وهو لم يأكل الاوقاف ولم يأخذ المناصب والقضاء
وان ألح الخليفة المنصور على اخذه حتى مات في السجن لان النبي عم قال من
تقلد القضاء فكأنما ذبح نفسه بغير سكين فلو كان الامام حيا

لتبرأ

لتبرأ منهم لافعالهم الشنيعة واقوالهم القبيحة وحركاتهم المضلة وقال علي رضي
الله عنه قصم ظهري رجلان عالم متهتك وجاهل متنسك اي عابد وقال ابن
المبارك وهل بدل الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها والعلماء
السوء اشد فسادا من الملوك لانه ولولا القضاة السوء والعلماء السوء
لقل فساد الملوك خوفا عن انكارهم وانشدوا بيت وراعي الشاة يحمي الذئب عنها ٥
فكيف اذا الرعاة لها ذئاب ٥ واما دخولهم الخلوة اربعين يوما فلرؤيتهم في
المشارق جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري نزلت الحديث وفي العوارف
ايضا ان عائشة قالت اول ما بدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم وكان
لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يأتي بحراء فيتحنث
فيه الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فاجأه
الحق وهو في غار حراء قال ذو النون المصري لم ار ابعث على الاخلاص من الخلوة
ومن احب الخلوة فقد استمسك بعمود الاخلاص وقال يحيى بن معاذ الرازي
الوحدة منية الصديقين وتخصيصهم الاربعين لها بقوله عم من اخلص لله تعالى
اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقد خص الله تعالى الاربعين بالذكر
في قصة موسى عم وامره بتخصيص الاربعين لمزيد تبتل قال الله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين

ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة واما استعانتهم عن الغير في الوضوء
فلانهم راو في المشارق والمصابيح ان النبي عم حين غزا غزوة تبوك استعان
في وضوئه من مغيرة بن شعبة وقال عم يا مغيرة خذ الاداوة وراو في حديث
اسامة بن زيد ان اسامة صب على النبي عم في الوضوء في طريق مكة حين
انصرف من عرفة الحاصل ان المذكورات المنقولات عن الكتب المذكورة
المقبولة المتداولة بين العلماء المحققين والمشايخ المدققين تدل على ان
قصر الكم الى الرسغ وقصر الذيل الى نصف الساق ولبس عمامة سوداء وسدل
طرفها بين كتفيه ولبس القلنسوة الكبيرة المرقعة البسيطة العريضة
بعمامة وبغير عمامة والثوب المرقع والاسود والخشن والعباة والخرقة من
يد المشايخ وجمع الابيات مع القران في مجلس وقول الابيات والسماع
او في مسجد والصعق والغشي والصوم بالوصال وقول الابيات والسماع
والذكر جهرا في الخلوة ودخول الخلوة اربعين يوما والاستعانة من الغير
في الوضوء والقراءة مسلسلا والسؤال لدنيا اولدين غيره وامساك
العصا ولبس الخف الاسود وقبول هدايا الامراء والمشي حافيا
وكشف الرأس ليست بمبتدعات والمسئلة لدنيا اولدين غيره والصعق

والغشي والتواجد والصوم بالوصال والذكر جهرا ودخول الخلوة اربعين
يوما والمشي حافيا وكاشفا رأسه ليست بمبتدعات لان البدعة ما يخترع
صاحبها من تلقاء نفسه مخالفا على دليل شرعي من الكتاب او السنة او الاجماع
كما قال وجيه الدين شارح المشارق في شرح هذا الحديث من احدث في امرنا
هذا ما ليس فيه فهو رد قوله ما ليس فيه اشارة الى ان من احدث ما لا ينازع
الكتاب او السنة فهو ليس بمذموم وهذا يدل على ان البدعة المحذورة بدعة
تزاحم كتابا او سنة مأمورة بها كما قرره الشيخ في العوارف لا كل بدعة
واما قوله عم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد و
شر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة فيقتضي ان يكون جميع البدع حراما لان كل
بدعة عام الا ان العلماء قالوا انه عام مخصوص بالمخصص العقلي والمخصص
الغالب وقالوا البدعة خمسة اقسام واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة
ومباحة اما الواجبة كنظم ادلة المتكلمين للرد على الملاحدة والمبتدعين
واما المندوبة كتصنيف كتب العلم وبناء المدارس والربط واما المباحة
كالبسط في الوان الاطعمة للضيافة واما المحرمة والمكروهة فظاهرتان
ويؤيد هذا قول عمر رضي الله عنه في التراويح بجماعة نعمت البدعة هي فان قلت

كيف يجوز تخصيص العام المؤكد بكل قلت هذه مغالطة لان العموم حصل به
لا اكد به كذا في توضيح الفقه فتحقق ان ما لا يمنع سنة مأمورة بها لا يكون
قبيحا بل حسنا لمصلحة فيه مثل تعظيم العمامة لمصلحة تعظيم العلماء او لمصلحة
البرودة لغير العلماء وتطويل الكم لمصلحة البرودة ايضا في الاقليم
البارد والقيلي على هذا كما قال نظام الدين شارح المجمع في نقله عن الجامع
الصغير هذه المسئلة وهي يكره حمل المنديل لمسح العرق لانه بدعة لم
يفعلها النبي عم ولا الصحابة ولا التابعون وكانوا يمسحون العرق بالمرافق
ارديتهم اقول والصحيح انه لا يكره لان المسلمين قد استعملوا في عامة
البلدان لدفع الاذى وما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن انتهى
قال الفقير فعلى هذا كل ما فعله الفقراء من ترقيع القلنسوة والثياب
وغيرها لا يكون محظورا وان لم يوجد في زمن رسول الله عم لانهم
لم يفعلوه الا لحاجة واعلم ان السنة في الشريعة عند بعض العلماء هي
الطريقة المسلوكة في الدين من غير افتراض ولا وجوب وهي تتناول قول
الرسول وفعله وهل يتناول اطلاقها سنة الصحابة ففيه خلاف يعرف
في الاصول وعند صاحب النهاية السنة ما فعله رسول الله عم على طريق

المواظبة ولم يتركها الا لعذر والادب ان السنة كل ما فعله النبي عم مرة او مرتين
وان لم يواظب عليه قال الفقير ان التعريف الاول للسنة اشمل لتناوله قول
النبي عم وفعله والتعريف الثاني لا يتناول الا فعله بالمواظبة وان لبس
الثوب الجمال ادب ليس بسنة على التعريف الثاني لان النبي عم لبسه مرة او
مرتين ولباسه في الاكثر عم ثوب خلق وعند لبسه ثوب جمال اظهار النعمة
الله تع قد لبس ثوبا واحدا فقط ولم يلبس اثوابا جيدة بعضها فوق بعض
كما يفعله علماء زماننا كذا قرره في آثار الرسول لابن الشهاب الشهاب
الدين واعلم ان السنة على نوعين اخذها هداية اي رشاد وتركها ضلالة اي
عدول عن الصراط المستقيم وهي التي تتعلق لتركها اساءة ولفعل ضدها
بدعة مثل الاذان والاقامة والصلوة الفريضة بالجماعة والسنن الرواتب
وسنة اخذها فضيلة اي منقبة وشرف وتركها لا حرج فيه اي لا ضيق ولا
مواخذة فيه يعني لا تتعلق لتركها كراهة ولا اساءة ولا بدعية وهذه التي
يسمونها زوائد كالصوم التطوع والصلوة التطوع وكسير النبي عم في نومه
واكله وشربه ولبسه وافعاله المباحة فان العبد لا يطالب باقامتها و
لا يصير مسيئا مبتدعا بتركها كذا في كتب اصول الفقه والتوضيح في الفقه

قال الفقير ان بعض المتشيخ قد الف الكتاب في بيان السنة من غير فرق
مشهور بين نوعيها ونسب السني الى المبتدعة ما احسن التاليف وما اقبح
التحريف واما طعن الطاعنين على قول الفقراء ان الحق يرى في المنام
فهو طعن على العلماء والمشايخ الماضين ايضا لا على وحده لان العلماء
المحدثين قالوا ان رؤية الله تع ورؤية الانبياء والملائكة ورؤية الشمس والقمر
والنجوم المضيئة والسحاب الذي فيه الغيث لا يتمثل الشيطان بشيء منها وان العلماء
المعبرين مثل ابن سيرين رحمه الله قالوا في كتب التعبير ان من راى الله يكون
غنيا ومن راى محمدا صلى الله عليه وسلم يكون فقيرا اختلف مشايخ الطريقة ان
رؤية الله في المنام او الواقعة هل يجوز في صورة ومثال فجوزه موفق الدين
ابو زيد الاصفهاني والشيخ روزبهان البقالي وغيرهما وقالا الصورة
صفة الرائي ومرآة ليتجلى فيها ذات الله كما قلنا في رؤية النبي عم وهذا
الحق المبين ونحن نقول به فاذا غاب ما سوى الله واستغرق في حال الفناء
جاز ان يحصل لروحه التجلي على الحقيقة بلا صورة وكيف وقال بعض المشايخ
لا يرى في المنام بصورة وكيفية ولا يرى في الدنيا بعين الرأس فمن قال
فهو غير عارف بالله من مفروح لابي اسحاق الكلاباذي رحمه الله عليه

وان

وان العلماء المحققين مثل صاحب الخلاصة وقاضي خان جوزوا في كتبهم الرؤية في
المنام وان العلماء المدققين قد صرحوا في كتبهم الكلامية عند التحجج على
المعتزلة ان رؤية الله جائزة في المنام وواقعة لبعض الانام وموضوع
رؤيته ومشاهدته قال الفقير فالممكن الجائز لا يستحيل وقوعه ولا يكفر
من يخبر عن وقوعه كيف وقد حكى افضل المحققين نجم الدين في تفسير عين
الحيوة عن وقوعها لبعض الاولياء بقوله وحكى عن احمد بن خضرويه انه
راى ربه في المنام فقال يا احمد كل الناس يطلبون مني شيئا الا ابا يزيد فانه
يطلبني وحكى ايضا عن ابي يزيد انه قال رايت ربي في المنام فقال يا ابا يزيد
انا بدك اللازم فالزم بدك وحكى ان حمزة العراقي راى ربه في المنام وقرأ
عليه تع القرآن من اوله الى آخره وقرأ وانا اخترتك فاستمع لما يوحى فقال
الله تع واقرأ انا اخترناك نقل من الهداية وعن علي انه قال لا اعبد ربا
لم اره وقال عمر رضي الله عنه راى قلبي ربي وحكيت الرؤية في المنام عن السري
السقطي استاذ جنيد البغدادي وكثير من الصالحين قال الفقير اني لا اقول
وليا لمن لا يرى في المنام او في الواقعة وليته كل لحظة او كل ساعة
او كل يوم او كل شهر او كل سنة او في عمره مرة او مرارا بلا صورة ولا
كيفية

فمن قال ان الحق يرى في المنام او الواقعة بصورة وكيفية او قال
انه يرى في الدنيا بعين الرأس فقد اطبق بعض المشايخ على تكذيبه و
تضليله منهم الجنيد وعلى عدم معرفته بالله تع لان الله تع قال لا تدركه
الابصار وهذه كتبهم تشهد على ذلك وكذا في التعرف ورسالة
القشيري وقال ايضا ان المتشيخ لا يعلم الافتاء لانه اذا كان
في المسئلة وجوه توجب التكفير ووجه واحد يمنعه فعلى المفتي
ان يميل الى ذلك الوجه كذا في الخلاصة وصرح فخر الاسلام وغيره في
كتبهم وقالوا ينبغي للمفتي ان يفتي بما هو اسهل وايسر للناس قال
الفقير فالتكفير بمسئلة مختلف فيها اغيو واما طعنهم على قول
الفقراء ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه ليلة المعراج بعيني
رأسه لا بقلبه فقط فغير وارد لان المذهب المختار الراجح هو المذهب
كما قرر في كتب اصول الدين يعلم من طالعها وكما صرح في التفسير
الواضح في قوله تع ما كذب الفؤاد ما راى وقيل ما انكر قلبه ما رأته عينه
شفاء في الحديث كذب خفيف بمعنى المشدد كما يقال قدرنا مخففا
بمعنى قدرنا مشددا اي ما كذب فؤاده ما راى بعيني رأسه يعني صدقه

به

به تصديقه اولم يوهم القلب العين غير الحقيقة بل صدق رؤيته وقال
الله تع وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس وقوله تعالى فتنة
للناس يؤيد انها رؤيا عين اذ ليس في الحلم فتنة ولا يكذب به احد فا
لخطاء في اقوالهم لابن احسن اقوالهم واعلم ان الانوار النبوية قد تغلب بحيث
لا يستجر النبي عم الحواس الى عوالمها ولا تشغل لقهر الانوار سلطان الحواس
وحكمها عن النور الباطني الالهي كما يقع مع النوم فان حكم الحواس يشغل النور الباطني
ويجذبه الى عالم الحس ويصرف وجهه عن عالم الغيب والملكوت فيشاهد النبي
في اليقظة بالعين ما يشاهد غيره في المنام كذا في مشكوة الانوار قال الفقير رايت
في المنام معتكفا في المسجد قبيل صبح السبت الخامس والعشرين من شعبان
سنة ثمان وثلثين وثمانمائة ان حبيب رب العزة الستار محمدا عم المصطفى
صاحب الانوار وقد جاء على هيئته وصفته فقعد عندي فحكى لي بالب[illegible]
من معراجه فلما اتمها قبلت يده فقلت يا رسول الله ان العلماء
اختلفوا في رؤيتك ربك ليلة المعراج بعيني رأسك هل رايته بيّن
لي كيفيتها فلم يتكلم اريت كأنه يكتمها فعانقته وقبلت شفتيه ثم
فقلت بالله بيّن لي يا رسول الله ما حقيقة الحال قال عم بعد تامل

طويل قد قلتُ مرةً رأيتُ ربّي بعيني رأسي فقلتُ يا رسول الله لو قلتَ
لصدقتَ يا رسول الله فانحلّ ما أشكل لي من اختلاف العلماء لانّ المعلوم
بالعيان ليس كالبيان بالحكاية واللسان فعجبًا كلّ العجب ممن ينكرون
الرؤية في المنام مع انهم يتمسكون في مواعظهم وحكمهم بقول الاولياء
المذكورين القائلين الى الرؤية في المنام فيستلذون عن معارفهم مع انهم
ينسبونهم الى الزندقة واهل الطغيان وانهم يقرون بتوفية الانفس
كما هي عند المنام قال الله تع وهو الذي يتوفيكم بالليل الاية وقال الله تع الله
يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها الاية ثم يقولون بعد
التوفية تحصل لهم من المغيبات على حسب مراتبهم ويقرون بانّ النبي ع م
وساير الاموات يرونَ في المنام مع انهم الان في اول منزل من منازل
الاخرة او في برزخ ويقولون بانّ الاشياء المغيبة ترى في المنام من وراء
ستر رقيقة لبقاء زجاجات الخيال بعد فلذلك يحتاج بعض الرؤيا
الى التعبير وبعضها لا تنظر الى حجابها فاذا ارتفعت الستر وانقطعت
العلايق يرى الاشياء اظهر من الشمس كما قال علي لو كشف الغطاء ما
ازددت يقينا اي بل ازددت وضوحا وبعد اللتيا والتي عرفنا

ان كلّ ما فعله الفقراء ويفعلونه فهو مستحبات وكلّ ما عقدوا عليه قلوبهم
فهو عقايد صحيحة وانّ المقلدين الطاعنين لم يذوقوا مذاق المحققين
المطعونين • من لم يذق الذوق • لم يعرف الذوق • ومن لم يعلم من عمل • يكون
عدوا له لما جهل وهم معذورون من وجه لانهم لم يذوقوا مما ذاق القوم
قال بعضهم ولو ذاق عاذلي صبابتي صبا معي لكنه ما ذاقها ولانّ
المتقلدين عن الانبياء بعضهم على محض التقليد لما يسمعه وبعضهم على
حظ من البصيرة فمثال حظ المقلد الخبر وليس الخبر كالمعاينة ومثال
حظ المستبصر الجذوة والقبس والشهاب فانّ صاحب الذوق مشارك للنبي ع م
في بعض الاحوال وهو حصول الانوار بانوارها حتى نور الانوار غير المكيف
ومثال تلك المشاركة الاصطلاء وانما يصطلي بالنار من معه النار
لا من سمع خبرها بيت برو ثم صحبت انکس که نداد و ذوقی • که همه عمر
خرنشست ورکوان مي ايد • وعلمنا ان من قال من الطاعنين ان من يحصل
له النور غير موجود في هذا الزمان غير بالغ مبلغ العرفان والايمان كما قال
الامام التوربشتي في شرح حديث خرج رسول الله في يديه كتابان فقال
للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين الحديث نقلا عن كبير

المتقلدين بدل

آخر ان من لم يعتقد انّ لله تع عبادا في كل زمان يشاهدون في اليقظة
ما لم يمكن لغيرهم ان يراه الا في النوم لم يعتقد الى حقيقة الايمان بالنبوة
اذ كان من حق الايمان ان لا يقابل امثال ذلك في اتباع الانبياء بالتكفير
بالتنكير ولا يستبدع الاطلاع على مثل هذه الاحوال والمكاشفة
بنظاير هذه الايات في حق خواص الامة انتهى والفقراء معابون
في الاولى مثابون في الاخرى ولا عيب فيهم غير انّ خصالهم صلاة
وتسبيح ونصرة للدين ولا غرو ان يسموا بالبيس فعلهم كذا الفعل
من قبل لناصر الدين ومن الناس من يلبس الثياب الطويلة العريضة
النفيسة بعضها فوق بعض ويأكل الكثير ويحصل السمن المذمومين
بلسان النبي ع م لانه قال النبي ع م انّ الله لا يحب الاكول والشروب وانّ
الله لا يحب السمين والحبر السمين لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين
انّ الله لا يحب السمين او الحبر السمين وانّ الله لا يحب الاكول والشروب و
يفعل الجدل والحسد والحقد وسوء الظن بالمؤمنين وغيرها مع انهم
لا يذمون ولا يطعنون بل هم يذمون ويطعنون لحسدهم على الفقراء فلا بد
منهم الحذر كما قال النبي ع م انّ لاهل النعم اعداء فاحذروهم وقال القائل

وقال القائل حسدوا النعمة لما ظهرت • فرموها بأباطيل الكلم • واذا ما الله
اولى نعمة • لم يضره قول حساد النعم • هذا من اعاجيب هذا الزمان ومن
التعصب وقلة العرفان فانّ خير الامور الانصاف وترك الجدل والاعتساف
جعلنا الله ممن لا يمارون ولا يراؤن ولا يمارون من ارسل نفسه مع الهوى
فقد هوى في ابعد الهوى رحم الله امرأ عرف قدره • ولم يتعد طوره • و
لم يضرب منبره • فاذا ظهر الحق الابلج فلا بد لنا ان نترك المراء محققين زاهدين
في التظاهر وراغبين في الصمت والسلامة بقول النبي ع م من ترك المراء
وهو محق بني له بيت في اعلى الجنة ومن ترك المراء وهو مبطل بني له بيت
في ربض الجنة وبقول صاحب الخلاصة انه قال المناظرة والمراء قدر الحاجة
منهي وفي خزانة الفتاوى من اراد في المناظرة تخجيل الخصم يكفر
وقيل يخشى عليه الكفر وانْ نلازم صحبة اهل الارادة من الفقراء
الصالحين المنصفين الظانين بالمؤمنين حسن الظن المداومين
على الاذكار والعبر بخطاب الله لحبيبه محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
بقوله تع ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
اي لا تطردهم عن مجالستك فانهم سيطلبوني في مُتابعتك فكل يريدون

منى وهم يريدوني ومايريدون منى دونى كما قالوا وكل لسؤلى ودينى ومذهبى ووصلك سؤلنا ورضاك ديننا وبقوله تع ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولنهى النبى عم اصحابه عن مجالسة الاغنياء وان كانوا صالحين بقوله عم لا تجالسوا الموتى قالوا من الموتى يارسول الله قال هم الاغنياء الصالحون فضلا عن الاغنياء الفاسقين الظالمين ولابد لنا ان نطلب مصاحبة اهل الارادة بقول السلف منهم مولانا جلال الدين الرومى وهو فى تفسيره الجليل فى بيت دو بجو يار خدايى را توزود چون چنين كردى خداى يار تو بود يار تو بود انكه در خلوة نظر بردوخت است اخر انرا هم زيار اموخت است وان نجعل قلوبنا على ان الله ناظر اليها فعند ذلك نستحى من الله الكريم حق الحياء وان نحذر من الخواطر فى المحظورات ضمايرنا كما نتقى فى الحركات جوارحنا فلا يحصل لنا ذلك الا باربعة اشياء قلة الطعام وقلة الكلام وقلة المنام والاعتزال عن الناس لان هذه الاربعة تورث المعانى الاربعة المقصودة عند اهل الحق فالصمت يورث معرفة الله كما قال النبى عم من صمت نجا اى نجا من الجهل بالله وكما قال مولانا جلال الدين فى تفسيره اين دهان بربند تا بينى عيان چشم بند اين جهان خلق دهان

والعزلة

والعزلة تورث معرفة الدنيا والجوع يورث معرفة الشيطان والسهر معرفة يورث معرفة النفس فمن اجتمعت فيه هذه الخصال تبدلت بشريته ملكية وعبوديته سيادة وغفلته حياة وغيبته شهادة وباطنه ظاهرا وتقيده اطلاقا كما قيل بر كنارى شو زهر نقشى كه آن آيد بديد تا ز انقاش مطلق ز ان ميان آيد بديد فاشرقت من قلبه انوار فى الاطوار حتى انها تخرج من ثقب عدة حاصلة عنده كما قال الامام ابو حامد الغزالى فى مشكوة الانوار فاذا نظرت الى خاصية الروح الحساس وجدت انواره خارجة من ثقب كالعينين والاذنين والمنخرين فهو تحصل الصفاء فى تقلبات السير من حال الى حال فى الانتقال من موطن الى موطن والترقى من مقام الى مقام اعلى منه ومن مشاهدة ستر لطيفة دون لطيفة فالاولى ايضا تغيرها فانها الوان انوار الانسان تظهر فى بعض الاحيان وتخفى فى بعض الازمان كما قال الشبلى رحم دع الانوار فهى حجاب عين ورأس مقام عباد الخيال ولكن الذى يغنى فيغنى ينال خصوص احوال الوصال وان نحقق ان لابد لنا ان يحصل لنا نور غير مكيف وغير زايل فى كل الاحيان وفى كل حال وهو نور نور الانوار الذى هو منزه عن جميع الالوان التى تظهر

فى الدنيا غير الاسماء واعلم ان اصحاب المشاهدات عند دخولهم جنة القلوب يشاهدون احوالا شتى فى صورة واحدة من ثمرات مجاهداتهم فيظن بعضهم من المتوسطين ان هذا المشاهد هو الذى يشاهده قبل هذا فيكون الصورة تلك الصورة ولكن المعنى هو حقيقة اخرى وانما قلنا من المتوسطين لان الكمل لا يرون الصور ولا الكيف ولا المتشابه الا لمصلحة مثلا يشاهد السالك الغضب فى صورة نار ويرى الشيطان فى صورة نار ذات دخان ويبصر نور الهداية فان الرجل لما رآى فى الوقت الذى ليس هو فى صورة نار كما يشاهد موسى عم فى تلك الصورة نور الهداية فى صورة نار وقال انى آنست نارا ويرى السالك الفطرة الاصلية والعلم فى صورة اللبن ويرى الدنيا والشيطان فى صورة المرأة العجوزة الشوهاء المضلة او فى صورة الجيفة الى غير ذلك فان الرجل لما رآى فى الوقت الذى ليس هو مع عقل قبل اوانه المعروف عند اهله بزول عنه نور الولاية او يحجب عنه المشايخ بحجاب ما فيبقى اصم واعمى كما كان حتى يرجع الى صحبة الشيخ ويتنور بنور ولايته فان افتتان الامة والمريد بالبعد والحجاب مقرون بمفارقة الصحبة بالنبى عم او الشيخ اما افاقى واما انفسى واما افاقى وانفسى فالافاقى يعلمه المعبرون ويعبرونه والانفسى لا يعلمه

ولايعبره

ولايعبره الا الذاكر السالك فمن اراد ان يطلع على حقيقة ما ذكرنا فعليه ان يتعهد بخدمة شيخ واصل وصحبته بصدق الارادة لا بمجرد النسبة ممتثلا لاوامره ونواهيه قائلا لتصرفات الشيخ فى ارشاده الظاهرى والباطنى يحيى بنور ولايته سميعا بصيرا ويرى من الاسرار والمعانى بنور ولاية الشيخ ما لم يكن يسمع ويرى ثم ان ابتلى بمفارقة صحبة الشيخ كما قال الله تع لموسى عم انا فتنا قومك من بعدك اى من بعد مفارقتك اياهم فان المسافر الحقير الذليل اذا انقطع عن الرفقة افتتن بفتنة قطاع الطريق والغيلان فعجبا ممن يدعى بدون صحبة المشايخ رؤية الارواح الجبيثة واللطيفة الطيبة ويدعى حصول الولاية الطاهرة ويتزرق ويتشلس ولا يعلم الفرق بين الولاية العامة والخاصة وهذا من حماقته وعدم حيائه من العالمين به على انه يأكل الحرام ولا يجتنب منه ويلبس الحرام ويقول الحرام ويتناول الاوقاف المسودة للقلب المحظورة المحظورة عند المكاشفين ولا يعلم انواع العبادات واتباع السنن الرواتب التى هى قبلة للتوجه الالهى قال ابو حمزة الخراسانى قدس الله سره لا دليل على الطريق الى الله تعالى الا بمتابعة الرسول فى احواله وافعاله واقواله كما قال الله تع قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى الاية

فيما عداه من الانوار كالكدرة والزرقة والحمرة والصفرة والبياض
الصافي والشالق السواطع البراق ومنزه ايضاً عن القمرية الهيئة
جميع الاشكال القمرية والشمسية والكوكبية وساير ما يصل الى الافهام
البشرية ومقدس ايضاً عن الظهور في صورة نورية او ضيائية او مثالية
فكل ما يشاهده الانسان ببصيرته او يتعلق بمعرفته فالحق سبحانه اعلى
من ذلك كيفية المرء ليس المرء يدركها . فكيف كيفيته للجبار في القدم .
قال بعض العارفين لو ظهر نور ما في قلب العارف للدنيا لم يثبت شيء عليها
فالعجب ممن يعتقد كتب الامام خصوصاً مشكوة الانوار وينكر حصول النور
للصوفية الصالحين الخالصين ويسيء الظن بهم ويقول ان النور يحصل
من الشيطان كلا ان الانوار يحصل لهم بذكر الله مع شروط المعلومة عند
الصادقين السالكين وبذكر الله يتأخر الشيطان ولا يوسوس لما روى في
الكشاف عن سعيد بن جبير اذا قال لما ذكر الانسان ربه خنس الشيطان
وولى ولما غفل وسوس اليه فالشيطان من يقول حصول النور الصافي
من الشيطان لا الظلمة وهذه رموز واشارات لاهلها فهم من فهم
ومن لم يتسع صدره لمعرفة هذا فليهجر هذا النمط من العلم ولكل رجال

ولكل

ولكل رجل حالٌ وكلٌ ميسر لما خلق له كما قال جعفر الصادق العبارة
للعوام والاشارة للخواص واللطايف والرموز للاولياء والحقايق للانبياء
فان من ينكر ما نطق به الاولياء من الاسرار والدقايق كان كمن ينكر ما نطق
به الانبياء ولما لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم كما قال النبي عم ان
من العلوم كهيئة المكنون لا يعلمها الا العلماء بالله فاذا نطقوا بها لا ينكرها
الا اهل العزة بالله تع لحديث قال الفقير فالاقرار والانكار بحسب المناسبة
في الاحوال قال زين العابدين رحمه الله بيت يا رب جوهر لعلم لو ابوح به .
يقولون لي لقيل انت ممن يعبد الوثنا . ولاستحل رجال مسلمون دمي .
يرون اقبح ما ياتونه حسنا . واعلم ان كل شيء يشاهد في الشهادة كان
له صورة في الدنيا له معنى حقيقي في الغيب فما من شيء من هذا العالم الا وهو
مثال شيء من ذلك العالم ولهذا كان النبي عم يسأل الله تع بقوله عم اللهم
ارنا الاشياء كما هي فيكون في الاخرة صورة الاشياء وحقايقها حاصلة
ولكن الحقايق والمعاني على الصور غالبة فيرى في الاخرة صورة شيء بعينه
فيقول هذا الذي رزقنا من قبل فيكون هذا الاسم والصورة كما كانت
ولكنها في ذوق آخر غير ما كان يعرفه ولهذا قال ابن عباس ليس شيء في الجنة مما

ومتابعة اقواله هي الاجابة نفساً ومتابعة افعاله هي الاجابة قلباً ومتابعة
احواله هي الاجابة روحاً وقال سهل بن عبد الله التستري كل وجد او حالة
لا يشهد له الكتاب والسنة فباطل فكل من يدعي حالة على غير هذا الوجه
فهو مفتون كذاب فعلم من هذا ان الاستشهاد بالكتاب او السنة او قول
السلف على صدق الحال والمقام لازم لان مدعي التصوف طوايف بعضهم
وجوديون قائلون ان الحق كالكلي الطبيعي لا تحقق له ولا تعين في
ذاته الا في المكونات فهم قد جحدوا قول الله تعالى خالق كل شيء فاعبدوه
وقول النبي عم كنت كنزاً مخفياً فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
وبعضهم حلوليون يقولون ان الحق حال في اشباحنا حلول
ظرفي وفي ارواحنا حلول سرياني وبعضهم اتحاديون ملحدون
يقولون نحن متحدون مع الحق وذاته لا ينفك عنا وبعضهم محققون
يقولون ان الحق ذو وجود في ذاته متعين قبل كائنات عالم بذاته
وبما يظهر من مخلوقاته على مقتضيات صفاته فاظهر بفيض جوده
النوري الموجودات الظلية وعلمه لا ينفك عنها فهم على الحق لان
الله تعالى قال قد احاط بكل شيء علماً وقال الله تع والله بكل شيء عليم

فاعلم

فاعلم ان الولاية الخاصة لها طرفان ادنى وهو انجلاء حصول نور العبادة
او الذكر او القرآن او الوضوء من القلب والاعضاء واعلى وهو غير متناهية
وان الولاية العامة ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر و
القدر خيره وشره من الله تع وان العبادات انواع خمسة عبادة الجسد
باركان الشريعة وهي الامتثال بالاوامر تع والانتهاء عما نهى الله تع عنه
وعبادة النفس هي التأدب باداب الطريقة وهي ترك موافقة هواها ولزوم
مخالفة هواها في المآكل والمشارب والمآرب وعبادة القلب بالاعراض
عن الدنيا وما فيها والاقبال على الاخرة ومكارمها وعبادة السر خلوه
عن تعلق الكونين اتصالاً بالله ومحبة له وعبادة الروح ببذل الوجود
لنيل الشهود فمن لم يعبد الله تع بانواع العبادات كيف يحصل له رؤية الا
رواح هل هذا الا خيال صرف او كذب عرفي صرف ومن اراد ان يحصل
له المقامات فعليه ان يصطبر على انواع العبادات لقوله تع واصطبر لعبادته
اي كن بالمداومة على العبادات المجاهدات فانها تورث المشاهدات
فلا يصل السائر الصادق المحب الى سرادقات جلال شوقاً الى جلاله الا
بعد العبور على العقبات الكونية فلا يحصل الوصول الا بالاذية ولهذا

قال عم ما اوذي نبي مثل ما اوذيت. فلما لم يصل احد استقلالا الا بلا
اتباع نبينا عم الى مقام اولا في الذي وصل الله نبينا عم ما اوذي
احدٌ في السير الى الله والسير في الله والسير بالله. مثل ما اوذي نبينا عم
واوذي وايذاء السايرين باذابة وجودهم في السير ففي السير الى الله
ذوبان الافعال وفي السير في الله ذوبان الصفات وفي السير بالله
ذوبان الذات فالاولان متناهيان دون الثالث والثاني مقام التوحيد
والثالث مقام الوحدة كذا في شرح الفرغاني لقصيدة ابن العارض //
الثانية وهذه مسئلة حامية يتركها كثير من اهل الفاضل ومن صبر على ايذاء
الناس يتنور قلبه كما قال الله تع ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا اوذي
في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله يعني ان بعض الانسان لما دخل في
قلبه نور بنظر الله وعنايته لا يخرج اذية الخلق بل يريد بالصبر على ايذائهم
التوكل على الله كما قال الله تع الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فا
خشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وقال الله تع وكاين
من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله
وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب المحسنين وانما يحب المحسنين

لانهم

لانهم مبتلون بالمحن والمحن تظهر جواهر الرجال وهي تدل على قيمهم و
اقدارهم عند الله فقدر كل واحد وقيمته ومقداره يظهر بمحنة من فوات
الدنيا ونقصان في نصيب منها وبقدر الوقوف في البلاء تظهر جواهر
الرجال وتصفو من الخبث مرآة قلوبهم وتزكى عن رذايل الاخلاق (الحقير)
ونفوسهم كما يخلص جوهر الحديد عن معدن الانسانية عدة ايام
البلاء كايوب عم والولي من يحتمل من الخلق الاذى ويتشرب ولا
يترشح عن الشكوى عن البلوى ولا اظهار الدعوى كالارض يلقى عليها اليها
كل قبيح فينبت فيها منها كل مليح وقال الله تع الم احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا آمنا بالتقليد والجهالة وبمجرد الدعوى دون المطالبة با
لبلوى وهم لا يفتنون بانواع البلاء لتخليص ابريز الولاء فان البلاء
للولاء كاللهب للذهب فمن زاد قدر معناه زاد قدر بلواه كما قال
عم يبتلي الرجل على حسب دينه فالعافية لمن لا يعرف قدرها كالداء والبلاء
لمن يعرف قدره كالدواء والعارف قدر البلاء من يحب الحق محبة حقيقية
لا تقليدية لان التقليدية تبطل بادنى بلاء وحركة من المحبوب
والحقيقية لا تفسد باكثر حركة لان بلاء المحبوب يخالف طبع المحب

وهو مستسلم في جميع الاحوال كما ان آسية امراة فرعون احبت موسى عم
على الحقيقة فلم تتغير بحركات موسى عم وان فرعون احبه بتقليد امراته
فافسدت بادنى حركة راها من موسى عم فللسالك الصادق ان يحب
شيخ الواصل الداعي للخلق الى الله به لا بحظ نفسه محبة حقيقية فلا يعترض
على شيخه فلا ينكر باي وجه شيء راى منه ملاحظا قوله تعالى عسى ان
تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله
يعلم وانتم لا تعلمون. ولا يلتفت في اثناء سلوكه الى احد من اهل
الصدق والارادة بان يقبله ليربيه ويغتر بانه شيخ يقتدى به الى
ان يتم امر سلوكه لان طرق المشايخ مختلفة وكل وضع طريقه
على ما هو عليه من الحال والمقام فطريق بعضهم الجلوس مع الناس
وتربيتهم وطريق بعضهم اختيار الوحدة والتفرد من الناس
وطريق بعضهم كثرة الاوراد من الصوم والصلوة وغيرهما من
الطاعات وطريق بعضهم خدمة الناس بحمل الحطب والحشيش
على ظهره وبيعه في الاسواق ويتصدق بثمنه فاذا تم سلوكه
فليفعل كيف ما شاء الله ولقد ابتلى في اثناء الطلب بالوقفة

اوالفترة

اوالفترة فما دام متمسكا بذيل الارادة لا تضره جدا بل يرجى
رجوعه الى صدق الطلب بمدد همة الشيخ فاما لو فارقت قدمه عن
جادة الارادة واظهر الاعتراض والانكار على شيخه واعرض عنه حتى
ادركه رد ولاية الشيخ وطرده بترك صحبة الشيخ واشتغل الى التجارات
واللذات والشهوات والاشتغال الدنياوية اوبان يثبت المريد لنفسه
مرتبة الشيخوخة قبل اوانها ويظهر الدعوة الى نفسه وان لم ينلها فلا
يفلح ابدا والشيخوخة صيرورة الايمان ايقانا احسانا والايقان
والاحسان عيانا والعيان عينا والغيب شهادة والشهادة شهودا
والشهود شاهدا والشاهد مشهودا وبما اقسم الله تع بقوله وشاهد
ومشهود فالايمان مرتبة العوام السافلين وهو ما قال النبي عم
الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت
والجنة والنار والقدر خيره وشره من الله تع وهو ايمان غيبي والا
يقان مرتبة العوام العالين بمراتب لان الايقان هو الاسلام والاسلام
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا

والاحسان نوعان عالٍ واعلى فالعالى بلوغ اخلاص العبد الى مرتبة
يعمل العبد كانّ الله يراه ويطّلع على جميع عيوبه والاعلى هو
بلوغ اخلاص العبد الى حدٍّ يعمل فيه العبد كانّه يرى الله وجلاله
فيخضع ويخشع ويتأدّب بغاية التأدّب وكلتا المرتبتين مرتبة
الخواصّ المتفاوتين بتفاوتهما فعلم انّ العوامّ والخواصّ كلّهم
اهل الايمان الغيبىّ والايمان العيانىّ ان يتجلّى الله تع لعبده بصفةٍ
من صفاته واذا تجلّى الله لعبده بصفةٍ من صفاته خضع له جميع اجزاء
وجوده وامن بالله بالكليّة عيانا بعد ما كان يؤمن قلبه بالغيب
وهو مرتبة اخصّ الخواصّ وايمان العين مرتبة اخصّ الاخصّين
وذلك بعد رفع حجب الانانيّة بسطوات تجلّى صفة الجلال فاذا
افناه عنه بصفة الجلال يبقيه بصفة الجمال فلم يبق له الا عين
وبقى فى العين فيكون ايمانه عينيّاً فيكون كلّ المشارب مشربه بكمال
تبعية نبيّنا صلّعم وبعد بقائه لا يستغنى عن سياسة النفس ايضاً
ومنعها الشهوات وعن اخذ الحظ من صفا زيادة الصيام والقيام
وانواع البرّ وقد غلط قوم وظنّوا انّه استغنى عن النوافل فاسترسل

نفـ

نفسه فى تناول الملاذ والشهوات وهذا خطاء لا من حيث انّه يحجب العارف
ولكن يوقفه عن مقام المزيد فقوم لمّا راوا عدم الحجبة عن النور باداء الفرايض
واتّسعوا فى المأكل والمشرب وهذا بقيّة من سكر الاحوال وتقيّد بنور
الحال وعدم التخلّص بالكليّة الى نور الحقّ ومن يخلص من نور الحال الى نور
الحقّ يذهب عنه بقايا السكر ويصحو ويوقف نفسه مقام العبيد كآحاد عوام
المؤمنين يتقرّب بالصلوة والصوم وانواع البرّ حتّى باماطة الاذى
عن الطريق ولا يستنكف ان يعوضه فى صورة عوام المؤمنين من اظهار
الارادة بكلّ برّ وصلة فيتناول الشهوات وقتاً رفقاً بالنفس المطهّرة
المزكّات المنقادة المطاوعة لانّها اسيرته ويمنعها الشهوات وقتاً لانّ
فى ذلك صلاحها فالمنتهى ملك ناصية الاختيار فى الاخذ والترك
فانّ العبد فى الابتداء مأخوذ فى الاعمال محجوب بها عن الاحوال وفى التوسّط
محفوظ بالاحوال فقد يحجب عن الاعمال وفى الانتهاء لا يحجبه الاعمال عن الاحوال
ولا الاحوال عن الاعمال وذلك الفضل العظيم فالشيخ من يعرف المذكور
حقّ يقينٍ وليس يعرفه حقّ يقينٍ الّا من يتّبع النبىّ عم حقّ اتّباعٍ
وسلك طريقه وليس يشهد شهود تحقيقٍ الّا من ذاق حقيقته

ومن لم يذق من هذا المذاق فانّه يشارك البهايم فلا يفهمه بل يتعجّب
من صاحب الوجد والغشى وينكر ولو اجتمع العقلاء كلّهم من ارباب
الذوق على تفهيم معنى الذوق لم يقدروا عليه فاجتهد يا فتى ان
تصير من اهل الذوق فان لم تقدر فاجتهد ان تصير من اهل العلم به
فان لم تقدر فلا اقلّ من ان تكون من اهل الايمان به لانّ من امن به تصديق
تسليم فله منه نصيب فالعلم فوق الايمان والذوق فوق العلم والذوق
وجدان والعلم قياس والايمان قبول مجرّد بالتقليد وحسن الظنّ باهل
الوجدان او باهل العرفان ٭ كما قال مولانا جلال الدين چون منا
سبهاست افعال خضر ٭ عقل موسى بود در ديدنش كدر ٭ نا مناسب
مى نمود افعال او پيش موسى چون نبودش حال او ٭ فاذا طرده الشيخ
وابتلى بموت القلب وذهاب النور منه بعد الخلوص فلا يرجى رجوع
الصدق الى القلب كما قال جنيد قدّس الله سرّه من قال لاستاذه لم لا يفلح
ابداً فمن ابتلى بردّ ولاية شيخ حصل نور قلب المريد عنه او سلك بعض
الطريق عنده بتربيته اخذ بيده لانّه ليس شيخ لو اتّخذت الارض المشايخ
وارباب الولاية وهو يتمسّك بذيل ارادتهم لا يمكن لاحد اعانته واخراجه

لا الشيخ الذى هو

عن

عن ورطة الردّ الّا بقول شيخه الاوّل ثمّ انّ الشيخ اذا راى انّ المريد
قد بلغ رتبة الشيخوخة يجعله باشارة الحقّ شيخاً للتربية ودعوة
الخلق الى الحقّ فيجوز ان يكون هادياً مرشداً للمريدين باحتياط وان فر
وان كان شيخه حيّاً لانّ الله تع قال ولكلّ قوم هادٍ قال مجاهد
فى تفسيره اى ولكلّ قوم نبىّ وقال عم علماء امّتى كانبياء بنى اسرائيل و
المراد من العلماء العالمون بالله والداعون الى طريق الحقّ ولمّا انّ
فى بنى اسرائيل كان لكلّ قوم نبىّ ومرسلهم موسى عم فكذا فى امّة محمّد
عم يكون لكلّ قوم مرشدٌ ودليلٌ ومرشدهم محمّد المصطفى عم وقال
بعض من المشايخ لا اتذكّر اسمه الشيخ فى قومه كالنبىّ فى امّته وقول من
قال انّ الشيخ لجميع امّة محمّد عم لابدّ وان يكون واحداً فى كلّ زمانٍ
زعمٌ لتعصّبه او جهله الاية المذكورة والحديث المذكور او عدم علمه
بانّ الشيخ نجم الدين الكبرى فى خوارزم والشيخ شهاب الدين السهروردى
فى بغداد والشيخ اوحد الدين فى ملاطيه والشيخ محى الدين العربى
فى دمشق والشيخ سعد الدين الحموى فى حماة كانوا معاصرين و
مرشدين فى زمانهم واما فى زماننا هذا فقد آل الامر الى ان من لم يكن

ينشرى

مريدا الا باخذ اليد فقط يعنى لا باخذ الارشاد بالمنا يدعى المشيخة
حرصًا لانتشار ذكره وكثرة مريده وقد جعلوا هذا الشأن العظيم
والشأن الجسيم لعب الصبيان وضحكة الشيطان حين جعلوا ارثا
كمقامات واحد منهم يجلسون ابنه صغيرا كان او كبيرا مقام الشيخ
ويلبسون منه الخرق ويتبركون وينزلون من منازل الشيخ ومثلهم
كمثل الغريق فى البحر المحتاج الى سابح كامل فى صنعته لينجيه من الغرق
فتشبث بغريق اخر فى البحر وهو آخذ بيده لينجيه فهلكا جميعا واعلم
ان بعض الزهاد والمتمشيخين من اهل العلم فى كل زمان يتمنون
ان يدركوا احدا من الاولياء والعلماء المخصوصين بالمكاشفات والمشاهدات
والعلوم اللدنية ويتوسلون بهم الى الله عند رفع حوائجهم فى صالح
دعائهم ويظهرون حجتهم على الخلق فلما وجد واحدا من هؤلاء القوم
ما عرفوا قدره بل حسدوه وطعنوا فيه وانكروا على كلماته وافعاله
واظهروا عداوته فيكون حاصل امرهم الطرد واللعن من غيرة ولايته
والبعد من الله فباؤا بغضب من الله من رد ولاية الاولياء
على غضب من الله وفى الحديث الصحيح الربانى من عادى لى وليا

فقد

فقد بارزنى بالمحاربة وانا اغضب لاوليائى كما يغضب الليث لجروه
فالاولياء مستورون لا يعرفهم كل احد الا الله ومن يعرفهم بتعريف الله
لان احوالهم مختلفة واوقاتهم متلونة لان مصرفهم غيرهم ومقلبهم سواهم
والله تعالى يخفى اولياءه عن الخلق كما جاء فى الحديث القدسى اوليائى تحت
قبابى ستري واكتافى لا يعرفهم غيرى ويضنين بهم ويغار عليهم (التضنين البخيل)
فيحجب الاخبار عنهم بلطايف تحدثها مما ينفر قلوب العامة لئلا يشغلوهم
عن الله فلا يكاد يظهر عليهم الا لعيب اريب اراد الله به الخير ليبلغ
به مبالغهم فالاولياء بين الخلق اسرار الله وعلى الارض انوار الله وللدين
اوتاد الله وعلى العدو اجناد الله فهم لله اولياء وللانبياء خلفاء
وفى الدين علماء وعلى الاسرار رقباء اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم
المفلحون وانما قلنا ستر الله حزبه ضنا من عباده لما جاء فى الحديث القدسى
اوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى فان قيل فلم لم يستر ولم يكتم السالك
الواصل ما كوشف له من بينات علوم الحقايق واسرار القرآن والاخبار
وآداب السلوك ومعرفة آفات النفس وطريق الخلاص منها بتزكيتها و
معرفة المقامات والاحوال والفرق بينهما من طلاب الحق واهل الا
رادة

والمستعدين له بقبول النصح والارشاد من العلماء قلنا الكتمان من
اهل الارادة مما يوجب المقت فى الوقت ويخشى عليه عذاب ذى الحجاب
كما قال النبى عم من سئل عن علم علمه فكتمه الجم بلجام من النار وقال
الله تع ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه
للناس فى الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا
واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم ~~الآية~~
ولولا تهديد هذه الآية والحديث لكان اكثر اهل التحقيق ما خالطوا
الخلق ولما اشتغلوا بمناصحتهم وتربيتهم وارشادهم وما تكلموا على
المنبر وما قعدوا على السجادة فرارا عن خسة الشركاء واجتنابا عن مزا
حمة السفهاء واحترازا من بغى وان كثيرا من الخلطاء ليبغى فانهم اذا
كانوا مامورين فيكونون معذورين فيخالطوا الناس ويصبرون
على اذاهم تقربا الى مولاهم قال القائل وعارضتهم وصلا تصاممت
اذ دعوا ودب بنى حواء يدعو فاسمع فاعلم ان اكثر الحسد والحقد
والتباغض كان يكون من العلماء السوء الذين مقصدهم فى التعلم المبا
هاة مع السفهاء والمماراة مع العلماء بالله وطلب الرياسة وقبول

الخلق

الخلق وجمع المال لا اظهار الصواب وفى زماننا هذا كان الحسد
بين المتصوفة اكثر لجهلهم غاية الامر ولطلبهم الرياسة بالجهلة واعلم
ان الذين انكروا على اظهار بعض المشايخ الراسخين فى العلم حالاتهم
فى مقالاتهم فجحدوا انواع كراماتهم وما هم عليه من استقامة الطريقة
وهم لم يصلوا الى مراداتهم ولا يدركون رتبتهم فجحدوا انواع كراماتهم
وما هم عليه من استقامة الطريقة خصوصا من سلك مدة طريق
الارادة وانكشف نور القلب من قلبه ووصل الى مقام الروح والسر
ثم رجع الى احوال اهل العادة فبمكر النفس والشيطان ينكر على احوال
الاخوان ثم اصر على هذا الخذلان حتى مات فى تلك الوحشة وقبض
على تلك الحالة فمثله مع شيخه مثل قارون مع موسى عم اولئك عليهم لعنة الله
لانهم مرتدوا الطريقة ومرتدوا الطريقة اشد من مرتدى الشريعة لان
مرتد الشريعة ينجو بكلمة التوحيد ومرتد الطريقة لا ينجو الا بعمل الثقلين
ليوصل الى مقامه الاول كذا فى تفسير عين الحيات قال الفقير فعلم من هذا
ان السالك لا يكون آمنا من الشيطان الا بعبودية المخلصة قال الله تع فى سورة الحجر
ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الآية فبتلك العبودية يكون العبد مخلصا

فاسماؤهم صوفية ورسومية
ملعونة يأكلون لحوم بنى آدم
ويظهرون الصلاح فى الخواص
والعوام وصاروا آمنين قبل
فيه الكلف نفسى كل يوم
وبلية همومهم هواه
لا افوز بخير كما سود
القصار فى الشمس وجهه
حريص على تبييض اثواب
غيره

ادنى سورة الحجر

والعبد المخلص لا يوسوس ولا يغوى قال الله تعالى حكاية عن ابليس
ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين والعبودية الخالصة
تكون بالمحبة الكاملة والمحبة الكاملة لا تكون الا بالفناء الكلى كما قال
الشيخ الفارض ولم تهونى ما لم تكن فى فانيا ولم تفن ما لا تجتلى فيك
صورتى فالفانى هو المحبوب المراد الذى اهل للمشيخة ووصل الى
مقام القلب الحقيقى الذى قال الله تعالى فيه ما وسعنى ارضى ولا سمائى
ولا عرشى ولا كرسى بل وسعنى قلب عبدى المؤمن النقى التقى
قال الامام كلا تنكروا على هذا فان الانكار شوم والمنكر من هذا الحديث
محروم

الخاتمة

فالواجب على طالب الحق اولا
التجريد ظاهرا لقوله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم
ولقوله انما اموالكم واولادكم فتنة الاية وثانيا التجريد باطنا
وهو قطع ... يجب عليهم التفريد او التجريد الباطنى وهو قطع تعلق
القلب عن سعادة الدارين ويسمى هذا التجريد التفريد ايضا وقطعه
بملازمة الذكر بشروط على حسب مراتبه وبهذين القدمين التجريدين وصل
من وصل الى سعادة كبرى فوق السعادتين وهى مرتبة التوحيد كما قال

الظاهرية

بعضهم

بعضهم خطوتان وقد وصلت بهما وبعد التجريدين يحصل له متابعة امر الشرع
فى العبادات والعادات وقطع النظر عن الخلق فى كفاية المهمات واعلم انك ما دمت
فى تمنى كشفا وكرامة فلست بسالك فجرد قلبك قصدك عن المقصودات فانها
مذابت للطالبين لطلاب الحقايق الالهية وموانع للصاعدين على اجل على مدارج
الابدية والمعارف الحقيقية السرمدية واقتد بظاهرك وباطنك وسرك
محمدا حبيب الله المصطفى م ما زاغ بصره وما طغى عن مشاهدة ربه الاعلى ولم يلتفت
الى ما عرض عليه من الاخرة والاولى صلوات الله عليه وعلى اتباعه المنتهين بالصدق
اليه تفض ترزق من تلك الافاضة العلية ما تستعد بها الى الترقيات المستمرة الابدية
والله هو الكريم المنان والمتفضل بالجود والاحسان الى من يشاء بالايقان
فالايقان فاذا قرعت هذه الاوراق سمعك بالم يكن علمه معك فلا تستقبل
بالرد والانكار واشتغل بالتامل والاستبصار لعلك تجد فى بيداء الطلب
من الكتب المذكورة سواء السبيل وتقف فى اقناء التعب على اثاره الدليل
وتعرف انها ايات للمعتبرين ودرجات للمتفكرين فان بقى بعد ذلك ارتياب لقوم
يجدون فباى حديث بعده يؤمنون رحم الله امرا نظر فيه بنظر الانصاف
معرضا عن المراء واللجاج والاعتساف امين يا رب العالمين تجوع ترانى تجرد تصل

صفا استريك يكون كسلا الجوع نور والشبع نار

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله التوفيق حقيقة
دخول الفقير فى الخلوة وشرح لدابها حاصله ان يكون هذا العبد السالك
المريد فارغا من الدنيا والاخرة طالبا لرضاء الله تعالى واصلاح قلبه وحاله
طاهرا بنجاسة الذنوب بالتوبة ومن مظالم الخلق بالاستحلال او بالرد هاربا
من الدنيا وارباها مقبلا على الاخرة مشغولا باسبابها متوجها الى حضرة
الله بجميع قلبه وبدنه مجردا خاليا عن جميع الارادة ظاهرا وباطنا صامتا
ساكنا خايفا متضرعا باكيا عاجزا مستحييا فقيرا خالصا متمسكا بالشرع
حافظا لحدود الله تع عالما باحكام الدين تابعا لسنة رسول الله م فاذا دخل
الخلوة يظن انه ميت وبيت الخلوة قبره فلا يبقى لميت اختيار ولا
ارادة وان كانت له حاجة يقضى جميع حوايجه واشغاله قبل دخول
حتى لا يتعلق قلبه بشئ سوى الله تع ويطلب مكانا بعيدا من الخلق
قريبا الى الجامع او فى موضع لا يجب عليه حضور الجمعة وينبغى ان يكون
المكان ضيقا ولا يدخل فيه ضوء النهار وشعاع الشمس ولا يكون عنده معلوم
ولا مطعوم وهو يشتغل بالذكر دايما ليلا ونهارا سرا او جهرا فلا يفتور

ولا تعلل ويأخذ قلبه من لسانه ولسانه من قلبه ويقوم بامره شيخ ناصح
او اخ شفيق او رفيق صالح او صديق حميم عالم بطعامه ومزاجه وصلاحه و
فساده وعقله ودماغه وتسكين صبره وسرعة تحمله وسلطان وهمه و
احكام نفسه مثل الطبيب الحاذق العالم بعلل المريض وفعل الادوية وهو
يعقد بعد استخارة الله تع مرارا وتضرعه اليه وتعبير وجهه بالتراب بين يديه
وتسليم قلبه وروحه الحضرة الله تع ولا يرفع صوته بالذكر كثيرا
الا ان يكون مغلوبا بغير ارادته ولا ينام باختياره ولا يبكى على شئ ولا
يشتغل بشئ ولا يصلى الا الفرايض والسنن وركعتى الضحى وركعتين بعد
تجديد كل وضوء ولا يخطر بباله من الكرامات والمواهب شئ ولا يرى لنفسه
وخلوته وخدمته قيمة ولا يبقى عنده دعوى ولا رعونة ويدفع عن نفسه
الخواطر الردية وينفى عن قلبه الارادة الفاسدة الخبيثة بدوام ذكره
تع ويقلل الغذاء بمقدار صبره وقوته وطاقته وصحته وضعفه وصحته
ويستعمل الطيب والبخور دايما ولا يأكل الدسم ويشتغل بذكر الله تع بالادب
ويكون دايما مثل صاحب جناية عظيمة بين يدى سلطان جابر لا يفعل شيئا
خلاف الشرع والسنة ولا يلتفت الى ظهور الخيال ويدفع عن نفسه بالذكر ويسمى

من الله تع ويستغفر من طاعته كما يستغفر من معصيته ويخاف على نفسه
وحاله مثل ما يخاف على الكفر ولا يدخل الخلوة الا سليم الاعتقاد وصحيح
العقيدة مؤمنا بالله تع وملائكته وكتبه ورسله مؤمنا بالبعث
والجنة والنار والوعد ورسول الله عم محبا لاصحاب رسول الله عم
ورضي عنهم معترفا بفضيلتهم على جميع الخلق بعد رسول الله فلو كان بخلاف
من ادخل منافقا وتخرج مبتدعا زنديقا ويختار ارادة الله تع على
ارادته ويحب لجميع المسلمين ما يحب لنفسه واذا خرج من الخلوة لا
يظهر الا عجزا والكتمان وتحفظ القلب واللسان ويداوم في خلوته وغير خلوته
على الوضوء ولا يبقى له محبة الدنيا وارباتها ويطلب من الله تع العصمة والامان
من شرور نفسه الامارة بالسوء والتوفيق على الطاعة وحسن الخاتمة
فان الامور بخواتيمها والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على
سيدنا محمد وآله اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي الا بالله معرفة النفس واتباعها ولا يعرفها بالحقيقة
احد ابدا اعلم ان الله سبحانه وتعالى خلق النفس شر الاشياء
وهي جنبيك وهي مطيتك وانت تحتاج اليها ومثلها كمثل السارق الواقف

على متاع البيت وهي قرينة الشيطان ومأوى سوء ولها صفات
مذمومة تحب الشر وتبغض الخير تخالف العقل وتوافق الهوا وتدعوها
الى الطاعة وهي تتحرك الى المعصية وهي في الشبع مثل السبع وفي
الجوع مثل الطفل الضعيف وفي الغضب مثل الملوك الجبابرة وفي الشهوة
مثل البهائم وفي الخوف مثل الهرة وفي الامن مثل النمر والاسد ومن
سوء عادتها تخاف من الفقر والقلة ولا تخاف من الله تع ومن الم
عقابه وهي مسخرة للشيطان ولها اعوان وانصار مثل الدنيا وزهرتها
والهوا والشيطان ويتعلق بها لكل واحد من اعوانها جنود وفود
وخيل وخشم من زينة الحيوة الدنيا مثل كثرة النوم وكثرة الاكل وكثرة
الضحك والمزاح وحكايات العشاق وحب الدنيا واختيار الغنى والكبر
والحسد والنميمة والعداوة الذميمة وشرب الخمر وارتكاب المعاصي
واللعب واللهو والاشتغال بكل ما لا يعنيه وجمع المال وطول الاماني
والامال والامر بالمنكر والنهي عن المعروف والتمني والغرور والتهور
والشرور والعادات والتجارات وتحسين القبيح وتقبيح الحسن وهتك الستر
وتجاوز الحدود واستعانة الباطل وانكار الحق وتعظيم ابناء الدنيا

وتحقير ابناء الآخرة كل هذه من صفات النفس الامارة بالسوء وكل عرق
من عروق ابن آدم بيحر واحد من شرطي اعوانها ثمن وفقه الله تع وبصره
بعيوبها واعانه على تسخيرها ومعرفة مكايدها الجمها بلجام الورع والتقوى
وقيدها بسلاسل الذل والانكسار وتكليفات الشرع ويقتلها بسيف
المجاهدة ويسلط عليها الجوع والسهر ويخالفها بكل شيء الا في طاعة
ويخاف منها في طاعة ايضا ويذمها على جميع افعالها ولا يغفل عن تاديبها
ورياضتها الى الموت ويجعل العقل عقالها والشرع سجنها والعبادات
سجانها وذكر الموت طعامها وشرابها وبعد الاحتياط التام البالغ
في امرها يتضرع هذا العبد المسكين الى خالقها وموجدها و
منشيها ويستعيذ اليه من كيدها وسوء عادتها وغلبتها
على عقله ويطلب منه سبحانه وتعالى الامان من شرها وامانيها وان مثل
العقل والنفس مثل شخصين عدوين قاصدين قديم العداوة والخصومة
ولكل واحد منهما سيف مجرد مترقب لقتل صاحبه ولا يقطع منه حتى
اذا غفل يقتله وكل من غلب سلب ومن كان ظالما لنفسه والظلم
عليها ان يمنعها ونقتلها بالظلم نجا من شرها وامن من مكايدها قال الله تع
فمنهم

فمنهم ظالم لنفسه والظلم عليها ان يمنعها عن الشهوات الفاسدة واللذات
الفانية والاماني الباطلة والامال الكاذبة وغرور الدنيا وحب الشرف
والمال ويجرها الى طاعة الله تع طوعا او كرها وعلى متابعة الشرع والسنة
انقيادا واضطرارا ويخرجها على حب الآخرة وذكر الموت
وتخاف من كيدها ومكرها ورعوناتها في العبادة والزهد فان خداعها
وفسادها في الطاعة اكثر من المعصية وان لها في الطاعات شربا
وحشيا احب اليها من ركوب المعاصي مثل تزيين الطاعة ورؤية
العبادة قيمة العمل والرياء والمراء والنفاق وحب اقبال الخلق
وتقبيل اليد والتبرك والزيارة وحسن الصيت وثناء الخلق
ورغبة الملوك وتودد ابناء الدنيا وحضور السماع وتخريق الخرق
والتصنع واظهار الصوم والصلوة وقلة الاكل لرؤية الناس
والبكاء الكاذب وتحريك الشفة والاشارة بالعين والتخشع
بلا خشوع القلب ولبس المرقعات ورؤية المنامات والمواخاة مع
ابناء الدنيا والحكم على الماضي والمستقبل ومبالغة في الطاعة والعبادة
عند رؤية العاجزين والتواني والتكاسل في الخلوة وكثرة اصحاب

الارادة واكل الاطعمة اللذيذة والترفع والتصدر فى المجالس
والرضا لحضور المرادان فى السماع ونظارة النسوان نعوذ بالله
من شر الشيطان فان من الخصال على الحقيقة شر من شرب الخمر
وارتكاب المعاصى اعاذ الله تعالى من شرور انفسنا ورؤية اعمالنا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبدٍ خيرًا بصّره بعيوب نفسه اللهم
بصّرنا بعيوب انفسنا وسيئات اعمالنا ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين
ولا اقل من ذلك وانصرنا على اعدائنا واجعلنا من الذين خرجوا من
الدنيا آمنين ولا تفضحنا على رؤس الاشهاد انك لا تخلف الميعاد
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين الاخيار

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

اذا اراد الفقير ان يقطع طريق الآخرة آمنًا ويعبر عن آفات الدنيا
سالمًا فيلزم هذا كله جدا ويشترط مع النفس جميع ذلك فان اصل العبودية
ومدار الخدمة والطاعة اكل الحلال وترك الحرام وصحة الاعتقاد
وصدق الاجتهاد والاستعداد واستدراك الفوت والنظر فى
امرك قبل حلول قبرك وحفظ اللسان عن الانسان وعذر الانسان و

الاشتغال

والاشتغال بعيوبه عن عيوب غيره وموعظة نفسه قبل موعظة
اخوانه وبغض الدنيا ظاهرًا وباطنًا بمحبة الله تعالى وترك
ما فيها على من فيها وكتمان الحال وترك المقال وترك ما لا يعنيه
فى جميع الاشياء ودعاء لعامة المسلمين وكتمان مصايبه
واظهار معايبه وتسليم الاعضاء الى النفس فى كل يوم جديد
والزامها بحفظ رعيتها من عذاب النار والنظر الى الخلق
بعين الشفقة والرحمة والى ارباب الدنيا بالعبرة لا بالانكار
والحسد وبذل النصيحة وترك الفضيحة وكظم الغيظ
وتسكين الغضب عند القدرة عن الصديق والعدو والآفى
محارم الله تعالى وقطع النظر عن عمله والتفويض الى من يعمل له والندم
على افلاسه كانه فى آخر انفاسه وتهذيب الاخلاق وتبديل الافعال ومواراة الناس والكلام مع كل واحد منهم مقدار عقله واليأس
مما فى ايدى الناس والصبر على ترك اللذات والشهوات وترك القدح
فى الاحياء والاموات ومخالفة الشيطان والهوى والنفس فى
زينة الحيوة الدنيا ظاهرًا وباطنًا والصبر على الشدايد فى طريق الله تعالى

قال النبى صلى الله عليه وسلم أُمرتُ بمداراة الناس كما أُمرتُ بالتبليغ صدق رسول الله

المدح والذم والفرح والهمّ بدل

واستواء الذم والمدح والهمّ والفرح وتسكين النفس والعقل عند الجوع
والقوى والحرّ والبرد فى السفر والحضر وصدق اللسان فانه زينة معانى الانسان والاجتناب عن الكذب وجرى اللسان بالصدق والصواب
والتقى فى الاستقامة بتكرار اهوال يوم القيامة والنظر البالغ فى الغذاء
والقوت والنطق بكلام الخير والا السكوت والقناعة بما رزقه الله تعالى و
القيام بما امر الله تعالى وتعوّد النفس بالقليل من الاكل وتعوّد اللسان
بالكثير من الذكر ومحاسبة العمر والايام فى كل يوم وساعة واختيار الخمول
وترك الشهرة والانقطاع عن العلايق والانفراد عن الخلايق وترك التدبير
والرضى بالتقدير وصلاة الاستخارة فى كل حركة وسكون ولزوم البيت
واختيار الصمت وذكر الموت ومع الفوت والتعفف عن السوال
الا من ضرورة الحال وترك حظوظ النفس وانقياد احكام الشرع
والظن بجميع الخلايق بالنجاة من النار وبنفسه من الداخلين
فيها وترك خطامات الدنيا وابنائها وسيرة مملوكها وعادة جرتها
ومملوكها وحفظ اوقات الصلوة فى اوّلها ومداومة الوضوء و
الطهارة فى الثوب والبدن واستماع كلام المشايخ بالحرمة

وكلام

وكلام الجهّال بالعبرة وتحقير النفس وتعظيم الشرع وكف الاعراض
عن الكل وترك الاختلاط بالمتصوفة الا قوم من اهل الله وملازمة
الحديث النبوي وترك الحديث والاقبال على الطاعة بالنشاط والبكاء
على الذنوب وملاومة النفس من كثرة العيوب والاستغفار عن الطاعة
خوفًا لردة البضاعة والرجاء مع العمل والخوف من الامل والكتمان
ممن يهدى اليك والسكوت عمن يجزى وترك الدنيا والزهد فى الخلق
والاقبال على الآخرة وحسن الخلق وتحقير عمل ونسيان الطاعة وترك
السبب والشكوى بحضرة المولى وحسم مادة الشرك باماطة الفضول
عن طريق شرك وترك ذكر الماضى وهجر الخلق ونفى لم كان فان آفات
قطع المريد عن الآخرة فى هذا ويذكر الذنوب والمعاصى ويعلم انه
آبق عاص ودوام الذكر وكثرة الصوم واقتفاء آثار القوم وانتظار
الموت ما بعده والتواضع لجميع المسلمين والدعاء لهم وذكر آلاء
الله تعالى ونعمائه نفسًا بعد نفسٍ والقيام بالسنن والفرايض
والتفكر فى خلق السموات والارض والتساوى فى الطاعة فى السر و
العلانية واساس الامور على الفزع والورع والحذر عن الفضول والطمع

وصيانة اللسان عن اللعن وحسن الظن فى احد من المسلمين وكتمان الفقر
واظهار الغنا والنظر الى من دونك فى الدنيا وفوقك فى الدين والا
جتناب بجميع الاعضاء عما لا يعنيه وصلوة الليل وبكاء السحر
وصوم الدنيا وافطار الآخرة والاشارات عليك بثبات القوم
فى هذا الامر وترك الاستعجال فان المقصود لا يحصل الا بعزمة
من عزمات الرجال الا لا تنظر الى الاشياء فى الطريق فانك عابر
عد نفسك من الموتى واصحاب المقابر لا تتكلم بشئ يعلم الله تع فى باطنك
بخلافه فانه يورث البعد والموت دع نفسك فانها محل الارجاس
والانجاس وكن جلسا طريحا تحت اقدام الناس يا طالب الانس
والحال بين الخالق فى الخلوات لا تبطل الانس فى البرارى والفلوات
ولا تشكن الايمان حتى لا تنقضى الايمان ولا فايدة لارادتك
فى ارادة الله تع فانه السيد وانت المملوك كن فى هذه الحضرة
كصاحب الجناية الواقف بين يدى الملوك لا تأمن مادمت
على هذا البساط عليك بالخوف واياك والانبساط يا طالب
الفوز والغنيمة من سلك طريق العرفان فعليه بالاخفاء

والكتمان

والكتمان من زاد الرفعة والمزيد عليه بترك الدعوى
وبترك المريد الا لا تنفسوا الاوابك على الفوت ولا تصل
صلوة الا ذكر الموت ايها المغرور الاجل الاجل ايها المقصر
اين العمل ايها المتمنى الى متى هذا الامل انه اوان الرحيل
اين الزاد واين اهبة السبيل هذا الكلام مفيد مختصر
عليك بحفظ اللسان وغض البصر
وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم النبيين وسيد
المرسلين وعلى
آله الطاهرين
رحم الله
لكاتبه ولجميع المسلمين
دعاه
سنه
٩٥٣

كتم عدمدن صحرايه وجوده كتوردى شيخ بوقلوبى بجاننده وجوده يازنه كتوردى دمك در

قال النبى عم من اراد صاحبا فالله يكفيه ومن اراد مونسا فالقرآن
يكفيه ومن اراد كنزا فالقناعة تكفيه ومن اراد واعظا
فالموت يكفيه ومن لا يكفيه هذه الاربعة فالنار تكفيه
قال رسول الله عم الندم توبة وقال عم ما اصر من استغفر
وان عاد فى اليوم سبعين مرة وقال عم المجاهد من جاهد
نفسه وقال عم اعدا عدوك نفسك التى بين جنبيك
وقال عم بالورع يستقيم الدين وقال عم التقوى زاد المتقين
وقال عم راس الاخلاص التوكل على الله وقال عم طوبى لمن صدق
يقينه وقال عم بالصبر يقوى اليقين و قال عم بالشكر
يضاعف النعمة وقال عم الحياء دين كله وقال عم ايضا
الحياء كله خير وقال عم بنى الاسلام على صدق وقال عم الاخلاص
ايمان كله وقال عم بالحلم يتجمل الاخلاق وقال عم ادبنى
ربى فاحسن تاديبى وقال عم القناعة غنى وقال عم
الفقر راحة العقلاء وقال عم ان الله تع ادخر البلاء
لاوليائه كما ادخر الشهادة لاحبائه و قال عم ذكر الله
ثمرة الايمان وقال عم معرفة النفس افضل العلوم وقال عم

من

من فاتته صلوة العصر فى جماعة فكانما وتر اهله وماله
وقال عم عجلوا بالصلوة قبل الفوت وعجلوا بالتوبة قبل
الموت وقال عم ما من دعوة احب الى الله بدعوة العبد
يدعو بها من ان يقول اسئل الله العافية فى الدنيا والآخرة
واعلم ان حقيقة العافية بقاء العبد مع الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شر العلماء من زار الامراء وخير الامراء
من زار العلماء وقال عم ان العبد كلما اذنب ذنبا حصل
فى قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه وفى اللباب
قال عليه السلام ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة
سوداء فى قلبه فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه
منها فاذا زادت حتى تعلو قلبه فذلكم الرين الذى ذكره الله
فى كتابه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون تم الحديث
فمعنا هذا الحديث ذكر المؤمن بدل العبد فلا بد بالعاقل
المؤمن ان يحتاط والله الموفق والمرشد
قال عليه السلام ما لا يدرك كله لا يترك كله وقال عم

ارلنلمش كيبى در ديشيخ رحمه

اى نقطه واثر

اى جعلت

اى جلى

اى الخطاب للحاضرين

قال الله تعالى يا داود لان تاتيني بعبد آبق احب الي من
عبادة الثقلين حديث قدسي

قال عليه السلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه

وفي العوارف ان عايشة رضي الله عنها قالت اول ما بدئ به
رسول الله عم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم وكان عم
لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء
وكان عم ياتي حراء فيتحنث ليالي ذوات العدد

من رسالة آق شمس الدين رحمه الله

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قص طول شاربه طول الله
عذابه يوم القيمة وقال عم من قص شاربه فله عند الله تعالى
بكل شعر يقصه الف مدينة في الجنة في كل مدينة الف
دار في كل دار الف قصر في كل قصر الف سرير في كل
سرير الف حور وينظر الله تعالى كل يوم عشر مرات

وقال

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صمت نجا ومن سكت
سلم وقال عم جواب الاحمق السكوت صدق رسول الله
قال عم ان الصمت يورث الفكر والفكر يورث الحكمة
صدق رسول الله
وقد جاء من صفة النبي عم كان طويل السكوت
لا يتكلم في غير حاجة ويتكلم بجوامع الكلم بلا فضول ولا قصير

قال عم ان احبكم الى الله تعالى واقربكم اليه
احسنكم اخلاقا وقال عم ان العفو في الدنيا
يوجب العفو في الاخرة

قال قائل

رحلت وخلفت الفؤاد لديكم
ليخدمكم حتى اعود اليكم فان حال
حكم الله بيني وبينكم فت غريبا
والسلام عليكم

لبعض العقلاء رحمه الله

رايت الدهر دولابا يدور ٭ فلا حزن يدوم ولا السرور
وكم بنت الملوك بها قصورا ٭ فلم يبق الملوك ولا القصور
بيت لا تبق فعل الصالحات الى غد ٭ لعل غدا ياتي وانت فقيل

عن الامام علي رضي الله عنه

اجهد ولا تكسل ولا تك غافلا ٭ فان ندامة العقبى لمن يتكاسل
بيت يا من يمالي من يعمر يفنه مر الزمان عليه والتقليب

لامير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه

اذا قل ماء الوجه قل حياؤه ٭ ولا خير في وجه اذا قل ماؤه
من يعط الله عمرا طويلا اولا جعل مرور الزمان وانقلاب فانيا اخرا
حياؤك فاحفظ عليك فانما ٭ يدل على فضل الكريم حياؤه
ويظهر عيب المرء في الناس بخله ٭ ويستره من كل عيب سخاؤه
تغط باثواب السخاء فانه ٭ ارى كل عيب فالسخاء غطاؤه
واقلل اذا ما قلت قولا فانه ٭ اذا قل قول المرء قل خطاؤه

وعنه كرم الله وجهه ورضي عنه
لنقل الصخر من قلل الجبال ٭
احب الي من منن الرجال ٭ يقول الناس لي في الكسب عار

فقلت

فقلت العار في ذل السؤال ٭ وعنه كرم وجهه ورضي الله عنه
اتطلب رزق الله في غير بابه ٭ وتصبح من خوف العواقب امنا
وترضى بصراف وان كان مشركا ٭ ضمينا ولا ترضى بربك ضامنا

للامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه

وما احد من السن الناس سالما ٭ ولو انه ذاك النبي المطهر
فان كان مقداما يقولون اهوج ٭ وان كان مفضالا لاتعال مبذر
وان كان سكيتا يقولون ابكم ٭ وان كان منطيقا يقولون مهذر
وان كان صواما وبالليل قايما ٭ يقولون زراق يرائي ويمكر
فلا تحتفل بالناس في المدح والهجا ٭ ولا تخش غير الله فالله اكبر

لابي يوسف القاضي

حسبي من الخيرات ما اعددته ٭ يوم القيمة في رضى الرحمن
دين النبي محمد خير الورى ٭ ثم اعتقادي مذهب النعمان

للحسين بن منصور رحمه الله
بحرمة الود الذي لم يكن ٭ يطمع في تغييره
ما كان لي حظ ولا مفصل ٭ الا وفيه الحب والذكر

لبعض العقلاء رحمه الله
لا تامن الموت في طرف ولا نفس ٭ وان تمنعت
بالحجاب والحرس واعلم بان سهام الموت نافذة ٭ قاصدة لكل مدرع منا ومترس

مَابَالُ دِينِكَ تَرْضَى اَنْ تُدَنِّسَهُ ۞ وَاِنَّ ثَوْبَكَ مَغْسُولٌ
مِنَ الدَّنَسِ ۞ تَرْجُو النَّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا ۞ اِنَّ
السَّفِينَةَ لَاتَجْرِي عَلَى الْيَبَسِ ۞ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْدًا لَانَفَادَ لَهُ ۞
كَمْ مِنْ حَبِيبٍ مِنَ الْاَحْبَابِ مُخْتَلَسِ ۞ قبلني والنفس در

لبعض العقلاء

سَنَخْشُرُ ثُمَّ نَلْقَى مَاعَمِلْنَا ۞ يَقِينًا ۞ لَايَشُوبُ بِهِ ارْتِيَابُ
ولهُ ايضًا اَرَى كُلَّ نَفْسًا تَشْتَهِي اَنْ تُعِزَّهَا وَلَسْتَ
تَنَالُ الْعِزَّ حَتَّى تُذِلَّهَا ولهُ ايضًا مَتَى النَّفْسُ مَاتَحَمَّلَتْ
تَتَحَمَّلُ وَلِلدَّهْرِ اَيَّامٌ تَجُورُ وَتَعْدِلُ وَعَاقِبَةُ الصَّبْرِ
الْجَمِيلِ جَمِيلَةٌ وَاَفْضَلُ اَخْلَاقِ الرِّجَالِ التَّفَضُّلُ
وَلَاعَارَ اِنْ زَالَتْ عَنِ الْمَرْءِ نِعْمَةٌ وَلَكِنَّ عَارًا اَنْ يَزُولَ
التَّجَمُّلُ

النبي عليه السلام يارب ماحظ امتي فقال يا محمد يوم الجمعة
والجنة لي فاعطيت الجمعة والجنة لامتك
ورضائي مع الجمعة
والجنة هدية

تمت الكتاب بعون الله وحسن التوفيق
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين
والحمد لله رب العالمين

ايام نحسات بياننده در روايت اولنديكم موسى پيغامبردن عليه السلام حق
وحي قلديكم ... اجننده ايكي كون وار در اول ايكي كون الجنة بنيا ذبرقصه لرغام
اولنور اكر ... اكر سفره ... خير ... تلف اوله
واكر اوغلن ... مبارك اولمز واكر بركشه دن بر نسنه طلب ايلسك مقصود
ميسر اولمز ... موسى پيغامبره حق تعالى بيوردي
بلدردي بني اسرائيل قومنه كم ... اول كونلركم ايام نحسات ... صاقنه لردي محرم
آينوك ... كوني ... صفر آينوك اول كوني ... ربيع

بدعاء امام شافعي لنوك رضي الله عنه حرز درر دايم كيجه وكوندزده
بدعايه مشغول لق بدعانك خاصيتلري ايكن چوقدر سويلكم دليله تقرير
وقلمله تحرير اولنمز حاليا دمثل دركم مالايدرك كله لايترك
كله يعني سنوك نسنه كم انك جمعنه يتشلمية جميعن ترك اتسه
اولماز پس بعضى خاصلرن دن سويليالم بعون الله تعالى وحسن
توفيقه خواص دعا هركيم بو دعاء عزيزه بكرم كرة اوقيه حق سبحانه
وتعالى اولكسه آخر عمرين كند وحضرتنه ايمانله الته وهركيم بو دعاء
يا رب يا خوذ ياز در ب كند ورنله كتوره الله تعالى اول كشي
جميع بلالردن فضل عنايتيله امين قلسه ... بو دعاء كتورن
كشي جنك كوننده دشمن اوزرينه غالب اوله وهيچ كمسنه بدعا
بركاتندن ظفر بوليسلر ذلدن وكوزدن وسحردن وشعبده
امين اوله بعناية الله تعالى وبو دعا بركاتنده هر نه ايشه ال اورسه
خيرله كوكلي مرادنجه اوله بفضل الله تعالى وكرمه هركم كه بر طارلغه
دوشه برج كبي وحبس كبي ودخي نه كم بونلره بكزر وارسه اري
ابدست الوب ايكي ركعت نماز قلسه نمازدن فارغ اولدقده بو دعاء

اوقيه كند وغيرنه اوسه اوچ كن بو ذكر اولان كبي ايلسه
حق تعالى عنايت برله اول كشي اول طارلقدن قرتلوب كوكلي
خوشلقلرينه ارشه ودخي بو دعاء كتورب اوقومسنه
ملازم اولنلر دنياده وآخرتده نيكمان حق سبحانه وتعالى
رحمت وعنايت قپولرن آچق ايدي ويره وحشر كوننده انك
نوريله نجه قراكو قلمشلر نورلنه هرخسته نك كم بو دعاء
اوزرنه اوقيه اوفرلر اول كشي حق تعالى اول خستلقدن
خلاص ايليه تيز زمانده الحمد كم اجلي ارمش اوله غايت مجرب
وصحيح در اول مبارك شريف دعا بودر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
يَا اَللّٰهُ يَا اَللّٰهُ يَا اَللّٰهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ اَنْتَ رَبِّي وَعِلْمُكَ
حَسْبِي فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّي وَنِعْمَ الْحَسْبُ حَسْبِي تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ
وَاَنْتَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ نَسْئَلُكَ الْعِصْمَةَ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ
وَالْكَلِمَاتِ وَالْاِرَادَاتِ وَالْخَطَرَاتِ مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ
وَالْاَوْهَامِ السَّاتِرَةِ لِلْقُلُوبِ عَنْ مُطَالَعَةِ الْغُيُوبِ فَقَدِ ابْتُلِيَ

الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ
وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا أَمْتَنَّا
وَانْصُرْنَا وَسَخِّرْ لَنَا هَذَا الْبَحْرَ كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى وَسَخَّرْتَ
النَّارَ لِإِبْرَاهِيمَ وَسَخَّرْتَ الْجِبَالَ وَالْحَدِيدَ لِدَاوُدَ وَسَخَّرْتَ
الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِسُلَيْمَانَ وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ بَحْرٍ هُوَ
لَكَ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَبَحْرِ الدُّنْيَا وَبَحْرِ
الْآخِرَةِ وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ كهيعص
كهيعص كهيعص فَانْصُرْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ
وَاغْفِرْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَارْحَمْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ
وَارْزُقْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ وَافْتَحْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ
الْفَاتِحِينَ وَاهْدِنَا وَنَجِّنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رِحْمَةً طَيِّبَةً كَمَا هِيَ فِي عِلْمِكَ وَانْشُرْهَا
عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ وَاحْمِلْنَا بِهَا حَمْلَ الْكَرَامَةِ مَعَ السَّلَامَةِ
وَالْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا مَعَ الرَّاحَةِ فِي قُلُوبِنَا وَأَبْدَانِنَا وَالسَّلَامَةِ

وَالْعَافِيَةِ فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا اللَّهُمَّ كُنْ لَنَا صَاحِبًا فِي سَفَرِنَا وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِنَا وَحَضَرِنَا وَاطْمِسْ عَلَى وُجُوهِ أَعْدَائِنَا
وَامْسَخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ الْمُضِيَّ وَلَا الْمَجِيءَ إِلَيْنَا
وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ
وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ
يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ
لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ
أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ شَاهَتِ الْوُجُوهُ

شَاهَتِ الْوُجُوهُ شَاهَتِ الْوُجُوهُ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ
وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا طس حم عسق مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ
يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ حم حم حم حم حم
حم حم حم الْأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لَا يُنْصَرُونَ حم تَنْزِيلُ
الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ
شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ
بِسْمِ اللَّهِ بَابُنَا تَبَارَكَ حِيطَانُنَا يس سَقْفُنَا كهيعص
كِفَايَتُنَا حمعسق حِمَايَتُنَا فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
سِتْرُ الْعَرْشِ مَسْبُولٌ عَلَيْنَا وَعَيْنُ اللَّهِ نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا بِحَوْلِ اللَّهِ
لَا يُقْدَرُ عَلَيْنَا وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ

فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ
ثَلَاثًا حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سبعة ~~ثَلَاثًا حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ~~
~~وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ~~ ثَلَاثًا بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ
مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
ثَلَاثًا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

يستجاب له دعوته حتى لو اراد ان ينزل الشمس من فلكها و
يهيج الرياح من مكانها ويظهر صواعق و بروقا ويجعل
البحر مندكا ومشقوقا باذن الله تعالى وينبغي لمن يعمل هذا
العمل ان يطهر قلبه عما سوى الله تعالى من الكونين ولا
يضمر في قلبه حقدا لاحد وان لا يتشارك فيها والا يخاف
عليه ان يهلك في الحال بامر الله تعالى الاسم الرابع
يا رحمن كل شيء وراحمه خاصيته من اراد ان يذهب
عن شخص تكبر وتعجب بنفسه ويظلم الناس ويقهرهم
ويشتمهم ويختوش بهم ويضيق بهم امورهم بما به
من الاخلاق السيئة المذكورة فليكتب هذا الاسم
على تلك النية بمسك وزعفران على حرير ابيض
وليكتب ايضا اسم ذلك الشخص واسم امه وليد[فن]
المكتوب في موضع طاهر يكون فيه هذا الشخص
اي في بيته ولو دفن في موضع غير طاهر يخاف عليه ا[لهلاك]

الهلاك في ساعته فاذا فعل ذلك يزول عن ذلك اخلاق
الذميمة ويحصل بدلها الخصال الحميدة ويصير بحيث
لا يقدر ان ينظر الى وجه احد من شدة حيايه و
فرط وقاره ووفور سكينته ولا يحب من يشتمه فلا
ينتقم ممن يظلمه ولا يوذي احدا بيده ولا بلسانه
باذن الله تعالى وهو مقلب القلوب الذي يمحو ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب ومن اراد جلب قلب من يحبه
فليصم ثلاثة ايام وليقرا كل يوم خمسة مائة مرة
ثم ليدخل الحمام في يوم الرابع حماما بابه الى القبلة
وليغتسل من غير جنابة ثم اذا خرج من الحمام فليكتب
هذا الاسم على كف يده اليمنى وليستقبل بها وجه من
يريد فاذا فعل ذلك يحصل له المقصود ولو غسل يده
في اناء نظيف واصابه بتلك الغسالة الطاهرة يخاف
عليه من فرط المحبة الجنون باذن الله القادر ؛؛؛

الاسم الخامس يا حي حين لا حي في ديمومية ملكه وبقائه
خاصيته من اصابه ضعف وعجز عن تشخيصه ومداواته
الاطبا، فليكتب هذا الاسم على صيني بمسك وزعفران
وليغسله بماء السكر النبات وليشرب فاذا فعل ذلك
يزول علته باذن الله تعالى ومن شربه في حال صحته
يكون صحته محفوظة ويزيد عمره ويبارك له فيه ان شاء
الله تعالى الاسم السادس يا قيوم فلا يفوت
شيء من علمه ولا يؤده خاصيته من اراد ان يحفظ
كل مسموعاته ولا ينساه فليقرا كل يوم بعد صلوة الصبح
هذا الاسم سبعا وعشرين مرة فاذا فعل ينشرح صدره
وينور قلبه ويحفظ ولا ينسى ما سمعه وينكشف له من
المغيبات ما لم يطلع عليه احد ومن ضاع له شيء
ولا يهتدي اليه سبيلا فليقرا هذا الاسم في ليلة
الاثنين او يوم على تلك النية حتى يكون الشمس في الحمل

فانه اذا فعل ذلك يرى في منامه آتيا يأتي ويقول له سرقه
فلان او يرى السارق بعينه ومن اراد ان لا يدخل بيته
سارق ولو دخل عمي ولا يقدر ان يخرج بقدرة تعالى
الاسم السابع يَا وَاحِدُ الْبَاقِي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ
خاصيته من كانت له في دماغه يبوسة وغلبت
عليه الخيالات الفاسدة والاوهام الباطلة وخيف
عليه ماليخوليا وصار بحيث لا يستريح ولا ينام فاذا دا
وم على قراءة هذا الاسم زال عليه ذلك ومن كان له
عدو غالب قهار واراد الامان من شره فليغتسل
وقت الظهر من غير جنابة وليصل الظهر وليقرء
بعد صلوة اوراده ثم ليقراء هذا الاسم على تلك النية
خمسين مرة فانه اذا فعل ذلك عدوه رحيما عليه ولا
يؤثر فيه سحر ساحر ولا مكر ماكر ولا يصيبه من
الحيات والعقارب سوء ومكروه **الاسم الثامن**
يَا دَائِمُ فَلَا فَنَاءَ وَلَا زَوَالَ لِمُلْكِهِ خاصيته من اراد

من

من اهل المناصب الثبات في امره ولا ينعزل فليصم
ثلاثة ايام وليقراء هذا الاسم في كل يوم ثلثمائة مرة فانه اذا
فعل ذلك يكون مراده كما اراد ومن عزم على شيء وكان
مترددا فيه صام ثلثة ايام وقرا كل يوم هذا الاسم ثلثمائة
مرة اثبته الله وازال قلقه ومن اراد دوام السلطان
في سلطنته او غيره في جاهه فلينقش في اليوم السابع
والعشرين من رمضان هذا الاسم على تلك النية
على خاتم من الذهب وليكتب اسم من يريد من السلطان
او غيره على ذلك الخاتم وينبغي ان يكون النقاش وصاحب
العمل صايما فاذا فعل ذلك فما دام الخاتم في الاصبع لا
يظفر على السلطان او على غيره احد من الاعداء ولا يطرا
على حاله التغير باذن الله تعالى **الاسم التاسع**
يَا صَمَدُ مِنْ غَيْرِ شَبِيهٍ فَلَا شَيْءَ كَمِثْلِهِ خاصيته
من كان رزقه حراما واكثر من الزناء واللواطة وساير
الاعمال القبيحة واراد ان يمنع نفسه منه فليترصد

في يوم نحـ

نوبة المشتري وليصم فيها ثلثة ايام وليحترز عن الحرام
والشبهات وعن ان يأكل شيئا حيوانيا في هذه الايام
والمشتري في سعده وليقراء هذا الاسم في كل يوم الف مرة
فاذا فعل ذلك يخرج من قلبه شهوة المحظورات والمحرمات
بحيث لا يخطر بباله ان يحوم حولها ولو كانت مخالفة
بين المرء وزوجته فليكتب هذا الاسم على قدح زجاج
بمسك وزعفران وليغسل بالماء وليسق واحدهما
ولو سقى كلاهما فهو احسن فانه اذا فعل ذلك يحصل
بينهما من الصلح والتوافق ما يفضي منه العجب ولو كتب
هذا الاسم على رق الغزال بالمسك والزعفران
وجعله في الشمعة النظيفة وطرح في قدح مملو ماء
وسقى احدهما او كلاهما يكون اوفق بامر الله تعالى ...
الاسم العاشر يَا بَارُّ فَلَا شَيْءَ كُفُوُهُ يُدَانِيهِ
وَلَا إِمْكَانَ لِوَصْفِهِ خاصيته من اراد عقد السنة
ذاكره بسوء حتى لا يقوى لو في حقه الاخيرا فليعمل لوحا

من اسرب

من اسرب وزنه ثلثه مثاقيل وليكتب هذا الاسم
عليه وليكتب اسامي من يظن منهم الذكر بالسوء ايضا
وليجعل ذلك اللوح في بطن حوت وليدفن في ارض ندية
فاذا فعل ذلك فما دام اللوح مدفونا ينقطع السنة خصمائه
عنه ويجبونه بحيث لا يرون الذنب الا به ولا يريدونه الا له
ومن قراه هذا الاسم صايما اربعين يوما كل يوم الف مرة واربعين مرة
يظهر له جماعة من الارواح المقدسة ويحصل له من جهتهم
مراده باذن الله تعالى وينبغي لمن يعمل هذا العمل ان يحترز اكل الحيوانات
وان لا يشك فيه ولا يخاف عليه الهلاك من الخوف **الاسم
الحادي عشر** يَا كَبِيرُ أَنْتَ الَّذِي لَا تَهْتَدِي الْعُقُولُ لِوَصْفِ
عَظَمَتِهِ خاصيته المعزول عن المنزلة لو صام سبعة ايام ولم
يأكل من الحيواني وقراه كل يوم الف مرة نال منزلته وتجدد سعده
الزايل والسلطان اذا هجم عن سريره اعداؤه فليصم سبعة ايام
محترزا عن الحيوانات وليقراء هذا الاسم كل يوم الف مرة فانه
اذا فعل ذلك يتفرق اعداؤه ويقتل بعضهم بعضا وينتقل

الدولة

اليه ويصير كما كان وينبغي لمن يعمل هذا العمل ان يكون مطيعًا لهذا
الاسم والطاعته ان يكون عادلًا محترزًا عن الحيف والظلم
مشفقا على عباد الله ومن قراه من السلاطين هذا الاسم كل يوم
وداوم على ذلك يكون في حرز الله تعالى وكنفه ولا ينتقل
الدولة منه الى غيره باذن الله تعالى ومن كان له دين كثير
وعجز عن ادائه فليقراء هذا الاسم كثيرًا ففرج الله غمه وادى
دينه ويتوجه اليه الغنى بحيث لا يفتقر ابدًا بحول الله تعالى
الاسم الاثنى عشر يا بارئ النفوس بلا مثال خلا من غيره
خاصيته من اصيب بعين او سحر واراد ان يكون بنجاة من ذلك
فليعمل لوحًا من حديد يقال له بالعجمية هفت جوش يسمى بذلك لانه
مركب من سبعة اشياء من الحديد والنحاس الاصفر والنحاس الاحمر
والذهب والفضة والخارصيني ولينقش هذا الاسم على ذلك
اللوح وليحمله معه فانه اذا فعل ذلك لم يضره الغلبة
والتهمة ويبطل السحر ويندفع شر العين وينفع من الا
مراض السبعة كالجذام والبرص وغيرها ومن داوم على قراته يوم

عليه

عليه رزقه باذن الله تعالى الاسم الثالث عشر يا زكي الطاهر
من كل آفة بقدسه من اغتسل يوم الاربعاء ولبس ثوبا نظيفا
وخرج الى موضع خال ليس فيه احد ودخل في صلوة الظهر
وقراء هذا الاسم الف مرة واحدى وخمسين مرة يظهر
له سبعة من ارواح المقدسة عليهم ثياب خضر وقلانسهم
كقلانس الترك ووجههم مثل القمر يجيئون ويقومون
قدامه ساكتين وينبغي ان يكون صاحب الدعوة ساكتا
وياخذ في قراءة الاسم حتى يكونوا اول من فتح الكلام فيفتحون
الكلام ويقولون يا عبد الله الك منهم الك حاجة فلم
اتعبتنا واتيت بنا بقوة هذا الاسم العظيم المبارك
فاذا قالوا ذلك فليقل صاحب العمل ايتها الارواح القدسية
رضى الله عنكم وارضاكم اريد منكم ان تحضروا عندي اي وقت
اشتاق اليكم واحتاج الى مظاهرتكم وكفايتكم اموري وتعينوني
على ذلك فاذا قال ذلك يقولون قد قبلنا ما قلت لنا
فنحن نحضر اي وقت تريدونا وتدعونا ونمتثل لاوامرك

وتكفيك ما تريد فاذا قالوا ذلك فليقل رضى الله عنكم واكرمكم
كما ارضيتموني واكرمتموني ولكني ايها الارواح المطهرة اريد منكم
علامة تكون عندي ادعوكم وقت الحاجة بتلك العلامة فاذا قال
ذلك يقولون لا حاجة الى علامة ونحن نحضر بدونها اي وقت تدعونا
فاذا قالوا ذلك فليقل لا تقولوا كذا وانجحوا طلبتي واقبلوا
مني لديكم وتلقى عندكم وتفزعوا الي اليكم فاذا راوا منه لاباء الا
اخذ العلامة يعطون له خاتما مثل بيضة الطاير وعليه سطر
مكتوب بالخضرة فياخذ ويقبله ويمسح به عينيه ويضع على راسه
ثم يقول بحق من خلقكم وزكيكم ما على هذا الخاتم فيعلمونه ويشرحونه
خاصيته ويحصلونه مقصوده فاذا آل الامر الى هذا فليقل
صاحب الدعوة لهم متضرعًا رضى الله عنكم قد تعبتم في مجيئكم بحبيبي
فالآن ارجعوا مع السلامة واحضروا اذا انا ادعوكم
ثم اذا احتاج شيئا فليغتسل وليتطيب وليصل في
موضع خال ركعتين وليقراء هذا الاسم سبع مرات وليقل
ايها الارواح القدسية هذا اوان احتياجي اليكم فاذا حضروا

العجل

العجل العجل الساعة الساعة فانه اذا فعل ذلك يحضر عنده الارواح
ويكونون له ما يريد باذن الله تعالى وينبغي لمن يعمل هذا العمل ان لا يحوم
قط حول المعاصي والمنهيات ويتحلى بالطاعات والعبادات
والرياضات ويجتنب اكل المحرمات والشبهات والحيوانات
ويكون بالصيام والقيام في اكثر الاوقات ولا يخاف عليه
الوقوع في شدة الافات وينبغي له ان يجتنب الموضع الذي يدعو فيه
بالابخرة الطيبة وان يحفظ الخاتم عن ان يصيب نظر
جنب وحايض او فاسق وفاجر ومبتدع وكافر وان لا يشك
في هذا الاسم فانه عظيم جدا ومن شك فانه كافر بالله العظيم
والعياذ بالله من ذلك الاسم الرابع عشر يا كافي
الموسع لما خلق من عطايا فضله من كان قلبه متعلقا بالواحد
يرجو منه شيئا لا يحصل وكلما استعجل في امره يزد له ذلك
تسويفا وتاخيرا واراد ان ينتهي انتظاره ويحصل مرامه
فليكتب هذا الاسم على ورق الغزال بالمسك والزعفران و
ليخفاه فوق العتبة العليا من بيت من يريد فاذا فعل ذلك

النيهات

يظهر مراده ويصل اليه منه قبل ان يسئل عطايا جمة
والله يعطيه من خزاين الغيب ببركة هذا الاسم نعيما كثيرة
ويصلح شانه بمنه وكرمه الاسم الخامس عشر
يَا نَقِيًّا مِنْ كُلِّ جَوْرٍ لَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ يُخَالِطْهُ فِعَالُهُ
من كان اسيرا فى يد كافر او محبوسا فى حبس فاجر و
اعوزته الحاجة فى خلاصه ونجاته وينبغى ان يقراء هذا الاسم
كثيرا ما استطاع الف مرة والفين وازيد من ذلك فاذا
فعل يكون بيت ذلك الظالم خرابا مما كان فيه ناجيا وينبغى
لمن يعمل هذا ان يكون طيبا طاهرا مصليا صايما معتقدا
والايخاف عليه ان يكون ذلك الحبس قبرا والنار له مرجعا
ومصيرا والعياذ بالله من ذلك الاسم السادس
عشر يَا حَنَّانُ أَنْتَ الَّذِى وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا من
كان فقيرا وضعيفا واراد ان يكون غنيا رفيعا ويحصل مراده
كل المناصب والمراتب ويجوز قصبات السبق فى اكتساب
المعالى والمناقب فعليه بالعمل بهذا الاسم العظيم فان كل من وضع

القدم الى المقامات العلية والكرامات السنية من
العلماء الكرام الراسخين والمشايخ العظام المحققين انا واصل
بهذا وينبغى لمريد العمل بهذا الاسم ان يحترز اشد احتراز
عن اكل الحرام والشبهة والحيوانات ويتعود بقلة الاكل
من النباتات ويجتهد ان لا ياكل غير الخبز شيئا ولا باس
ان ياكل الارز مع الشيرج وقليلا من الزبيب المنقى الطايفى مع
ماء الورد وينبغى ايضا ان يقلل الملح حتى لا يورث النسيان
وان لا يخالط الناس ولا النساء وان يطلب المقام الخالى
ويكون فيه فى اكثر الاوقات ويسكت اذا كان عند الناس ولا
يكرر تحرك لسانه الا بتكرار الاسم ويقراء فى كل يوم وليلة ستة
الاف مرة وازيد ما استطاع ويعطى الاسم نفسه بكليتها
ويحضر فى دقته واى شئ يظهر له من عالم الغيب فانه اذا اشتغل
بهذا على هذه الكيفية يتم شغله وتكمل دعوته فى اربعين
يوما بعد ان يظهر له فى خلال الاربعين علايم سبعة نذكرها
ان شاء الله العلام الاولى اذا مضى عليه بضعة ايام

هو يقراء الاسم فى كل يوم وليلة ستة الاف مرة يرى مجموع ما فى عالم الشهادة
كانه اخضر مثل ورق الصفصاق فاذا رئى ذلك ينبغى له ان يقوى قلبه
ولا يخاف وليستعين بالله تعالى ويكرر الاسم الى يوم السابع العلامة
الثانية فاذا دخل فى يوم الثامن يجئ اليه شخصان ويقولان له ايها الرجل
الصالح ايش مرادك من هذا الصنع فان الذى تريد انت منه شئ
لا يكاد يمكن حصوله فارجع الى حالك الاولى ولا تتعب نفسك واشتغل
بالدنيا فانها انفع لك من غيرها فاذا سمع ذلك منهما فلا يجيبهما وكلما زاد له
فى الصحبة فليزد فى قراءة الاسم بصوت رفيع حتى يغيبا عن عينه و
ينبغى ان يقوى قلبه ولا يخاف فانهما لا يضرانه ببركة الاسم فان كان
خايفا وتارك القراءة فانهما يهلكانه فى الحال العلامة الثالثة فاذا دخل
فى يوم الثالث عشر ينبغى ان يجلس فى موضع خال ويشتغل بالقراءة ويترصد
اى شئ يقع فاذا طاير اخضر فى جثة الحمامة يجئ وينزل على راسه
ويغرد بصوت عال ويجئ الطيور الكثير الكثيرة من جنسه اصغر
منه بقليل وتنزل واقعة حواليه وتصوت ويظهر فى ذلك المكان
غلغل عظيم والطاير الذى على راسه يضرب احد جناحيه على الاخر

وبصوت عظيم فاذا رئى ذلك ينبغى ان لا يخاف وان يزيد فى القراءة جهرا
حتى يطير من راسه الطاير ومن حواليه الطيور فحينئذ يحصل
فى قلبه دهشة عظيمة فينبغى له ان لا يخاف حتى لا يصيبه الم العلامة
الرابعة فاذا دخل يوم السابع عشر وهو فى قرائته على عادته يدخل
عليه من بابه صومعته شخص عليه مرقع فى زى الفقراء امرد اجرد على
خده خال اسود عظيم له لمتان سودا وان واقعتان على صدره
ويكون فى نهاية الحسن بحيث لا يقدر احد ان يتملك لنفسه عند رؤيته
فيسلم عليه فينبغى له ان يرد سلامه ولا يزيد عليه ثم ياخذ فى
قرائته فيقوم لديه مدة مديدة ثم يتكلم بالدلال على قصده اخذ قلبه
فليجتهد صاحب الدعوة وليمنع نفسه من ان ينظر اليه ويكلمه العلامة
الخامسة فاذا دخل فى يوم السابع والعشرين لا يمر عليه احد من
الانس والجن الا وهو يعلم ما فى ضميرهم ومن اين جاؤا والى
اين يرجون واى شئ ياكلون وكم يوما يعيشون ومتى يموتون
وينبغى ان لا يظهر لاحد مما اطلع عليه من الضماير الخفية ولا
ينقطع عليه ولا يتم امره العلامة السادسة ينبغى لصاحب الدعوة ان

ان يدخل في يوم الثامن والعشرين خلوته ويفرش على الارض منديلاً احمر تبعًا واسعًا
ويقعد عليه في وسط ويدعوا و يوقد حين يدخل الليل بدهن والزيتون
والياسمين في مقيعة خضراء لم يصبها دهن قط ولا يطفئ ذلك السراج
الى ان يدخل في الليلة الاربعين فاذا دخل فيها يجئ اليه اربعة انفس ويقولون
ايها الادمي قم اخرج من هذا المنديل ودع عنك الخيال الفاسد فان
ما تصورته امر لا يكون وان ابيت الا الشباب على شغلك فقل اي شئ
غرضك من هذه الدعوة ان كنت عاشقًا تأتي معشوقك وان كنت
لا تعلم شيئًا نعلمك حتى تكون فقيهًا راسخًا وان كنت خائفًا من
عدوك غالب نكفك امره وان كنت مسحورًا تبطل السحر ويقولون
كذا مثل هذه الكلمات فينبغي لصاحب الدعوة ان لا يلتفت اليهم فلا
يجيبهم وان يشتغل بالقراة فيقومون فاذا رأى ومنه قلة المبالاة بهم
والاعراض عنهم يقولون له وحق الملك الاعظم الذي سخرتنا باسمه قل لنا
اي حاجتك حتى نبذل الجهد في تحصيله فيقول يا اخواننا ليس لكم حاجة
والذي انا اريده سيبعثه الله تعالى عن قريب فرجوع السلامة فلو نزله
على هذا المقدار من الكلام وخرج من المنديل يهلك من ساعته العلامة السابعة

فاذا

شئ م

ويبرء

فاذا دخل في يوم الاربعين وهو على حالة الاولى في قراته وحضوره
يمر عليه عسكر عظيم بصور متباينة واسلحة مختلفة وهيات متلونة
واوضاع متفاوتة فينبغي لصاحب الدعوة ان لا يرفع لهم رأسًا ولا
ينظر اليهم حتى يمر عليه سلطانهم في ثلاثين الف جني راكبًا اسدًا وبيده
ثعبان يسوط به وحواليه ملاح كانهم لؤلؤ يخدمونه وبيده كل واحد
منهم طبق مملوء نثارًا فاذا وصل الملك اليه ويسلم عليه فينبغي لصاحب الدعوة
ان يقوم قايمًا في مركزه ويضع يده على صدره ويرد سلامه ويكرمه ثم يعود
الى حاله ويشتغل بدعوته فيقول له الملك ايها الادمي اي شئ مقصودك
فيقول صاحب الدعوة ايها الملك ملك الارواح انما مرادي من هذه الدعوة
انت رضي الله عنك كما رضيت عني واجب دعوتي واني لارجو منك ان لا تخفى
مني ابدًا ولا تغفل عني وتقضي جميع حاجتي وتعطيني كل مسؤلاتي وتوصي
الى عسكرك حتى يكون في امري ولا يخرج من طاعتي ابدًا ما عشت فاذا سمع الملك
ذلك يقبل قوله ويتولى بنفسه امره ثم يعرضه على جنده ويعرف لهم و
يوصيهم فيكون مطيعه ومحكومه بقدرة الله تعالى القدير الاسم
السابع عشر يَا مَنَّانُ ذَا الْإِحْسَانِ قَدْ عَمَّ كُلَّ الْخَلَايِقِ مِنْهُ

خاصيته من كان مديونًا وليس له وجه يؤدي دينه منه وينا ظم
بذلك امره واشتد وطالب خصمائه وامتد فعليه ان يقراء هذا الاسم
فاذا فعل ذلك يصير قلبه من هم الدين سليمًا وعند الجمع قدره عظيمًا
وتجر في كل تجارة يباشرها ويفوز من يعامله بمنافع لا يحصر حاصرها
من الالام والاعراض ويحفظه الصحة والسلامة من الادواء والا
مراض باذن الله تعالى الاسم الثامن عشر يَا دَيَّانَ الْعِبَادِ كُلٌّ
يَقُومُ خَاضِعًا لِرَهْبَتِهِ من اودع عند امين اوخاين وديعة واراد
ان لا يصيبها مكروه وتعود اليه سالمة يكتب هذا الاسم على
حرير ابيض بمسك وزعفران ويجعل في تلك الوديعة فانه اذا فعل
ذلك لا يصيبها بدغير الا باذنه وترجع اليه سالمة ومن كتبها على
قطعة سترة الكعبة شرفها الله او على ورق ظبي بالمسك والزعفران
ويجعل في كفن الميت ودفن معه يسلم ذلك الميت من التلاشي
ببركة هذا الاسم وحامل هذا الاسم بمسك وزعفران ويكفنه في
الحايط القبلي من حيطان ذلك العالم فانه يحصل حلاوة بجولايع
ومن سافر واراد امن متاعه من شر الجاهلة والسراق والحراميين

يكتب

يكتب هذا الاسم بالمسك والزعفران ويجعل في متاعه فانه يأمن
ولو اطالواليه ايد تبطل قواهم وتعمى ابصارهم باذن الله تعالى
الاسم التاسع عشر يَا خَالِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ إِلَيْهِ مَعَادُهُ
من كان له غايب لم يعرف حاله ولا يسمع خبره واراد ان يطلع
على جلية امره يقراء هذا الاسم على نية الادرايك خمسة مرة
ثم يصل ركعتين يقراء في كل ركعة سورة الفاتحة مرة واية الكرسي
عشر مرات ثم يكتب هذا الاسم في رق الغزال فيضعه تحت
وسادته فينام فانه يرى في منامه غايبه ويستخبر عنه احواله
على تلك النية فانه يسافر ذلك الغايب من مكانه ولا يستقر
في موضع حتى يصل اليه ان شاء العزيز الاسم العشرين يَا رَحِيمُ
كُلِّ صَرِيخٍ وَمَكْرُوبٍ وَغِيَاثَهُ وَمَعَاذَهُ من احب ان يجعل محبوبه
محبًا عاشقًا فليكتب الاسم على ورق خطائي بالمسك والزعفران
ويكتب اسمه واسم محبوبه ولا حاجة الى اسم غيرهما ثم يروح الى شاطئ
نهر ويقراء هذا الاسم على النهر مائة مرة ثم يلقي الورق في النهر فانه
يذهب عن المحبوب القرار ويتوجه اليه بتقديم الاعتذار والاستغفار

ولوكان في حصن من حديد حصين اوكان في موضع ابعد من الصين ثم
انه اي بشان ومزرعة تسقى بماء ذلك النهر الملقى عليه الاسم يزيد
ببركته ويعطى في سنة من الغلة ماكان يعطى في عشر سنين وان
من شرب منه مائه يزيد ايمانه ويقوى يقينه ببركة هذا الاسم
الاسم الحادي والعشرين يَا تَامُ فَلَا تَصِفُ الْأَلْسُنُ كُنْهَ كل
جَلَالِ مُلْكِهِ وَعِزِّهِ من اشتغل بدعوة هذا الاسم يرى عجايب كثيرة
وهي ان تصوم ثمانية عشرة ايام محترزا عن اكل الحيوانات وعن الحرام
والشبهات ويقراء هذا الاسم كل يوم الف مرة ثم يدخل على الملوك
والسلاطين والاولى ان يقراء في حضورهم مستقبلا وجههم
فانه يزيد قدره عندهم ويعطونه من المناصب مالا يرجى ومن عمل هذا
العمل وهو بالغ اقصى الكمال في الجاه والمال والمنال يدوم في جاهه
امينا عن النقصان والزوال باذن الله تعالى الملك المتعال ولو داوم
على قراته اربعين يوما واقل ماقراء كل يوم الف مرة زاد عزه و جلاله
في اعين الناس الاسم الثاني والعشرين يَا مُبْدِعَ الْبَدَائِعِ
لَمْ يَبْغِ فِي إِنْشَائِهَا عَوْنًا مِنْ خَلْقِهِ من طلب العلم والسعي فيه فليقراء

هذا الاسم اربعين يوما كل يوم تسعا وتسعين مرة فانه يتفجر في قلبه
ينابيع الحكمة وينكشف له انواع العلم والمعرفة بحيث يكون اعلم
اهل الزمان و واسطة عقد الانسان باذن الله الملك الحكيم
الاسم الثالث والعشرين يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ فَلَا يَفُوتُ شَيْءٌ مِنْ حِفْظِهِ
من قراء هذا الاسم كل يوم احدا والف مرة الى تمام سنة ينتقل
مرتبة صاحب الديوان اليه وتقبل دولته عليه وهو ان لم يكن له في علم
السياقة مهارة وفي رسوم الحسبة حذاقة يكون فهمه وضبطه
في النهار بحيث لو سلم اليه جملة ممالك الدنيا بحذافيرها يقدر على
الضبط والكفاية ويعيش ارغد عيش من يحبه ويخالفه بحول
الله وقوته الاسم الرابع والعشرين يَا حَلِيمُ ذَا الْأَنَاةِ
فَلَا يُعَادِلُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ من قراء هذا الاسم كثيرا وداوم
عليه يكون بين الناس مقبولا ولا يخاف ولا ينازع ولا يخاصم ولا
يدافع وكل امر يحدثه يكون مرضيا عندهم ولوكان المحبوب غير منقاد و غير
ذاهب مع محبة مذهب السداد يقراء هذا الاسم الف مرة على ورد
او على شيء مشموم ويناوله اياه حتى يشمه يزول عنه القرار ولا
يستريح

بدون ان يتخذ له مدار ولوكان المحبوب بعيدا مكانه بحيث
لا يقدر ان يعطي المشموم اياه يكتب هذا الاسم على ورق خطائي
ويكتب اسمه فيه ويعلقه من مكان مرتفع جدا بحركة الرياح فانه
تحصل المقصود الاسم الخامس والعشرين يَا مُعِيدَ مَا أَفْنَاهُ
إِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخَافَتِهِ من ساءت حاله وخرج من
يده جاهه وماله وبقي حائرا تائها وفي امره متأوها والها
يقراء هذا الاسم بعد اداء الفرايض كل يوم ثلثمائة مرة ويداوم عليه
فانه اذا فعل ذلك يحصل له الفتح المبين والفرج المستبين ويرجع
الى حالة اولى من الاولى ويكون له في الجد الطريف اليد العليا ولو وجد
قليلا من الحلال واتخذه راس المال واتجر فيه يرى خيرا كثيرا
وربحا كبيرا ويحصل له كل شيء يتوجه اليه وكل امر يكتب
عليه ويتيسر له قاطبة الامور ويصير المقبول عند الجمهور و
ينبغي لصاحب الدعوة ان يقراء الاسم بالاعتقاد التام والانكسار
والعياذ بالله الاسم السادس والعشرين يَا حَمِيدَ الْفِعَالِ

ذَا الْمَنِّ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ من قراء هذا الاسم كثيرا وواظب
عليه يحل له الخير الكثير والمال الجم الغفير ويحتاج اليه كثير من الناس
ويكونون رهين منته ومجيبين لدعوته ولا يدخل ماله ونعمه في حساب
ويكون محمودا عند اولي الالباب بحيث يحبه من يراه حبا شديدا
ويزيدون من نظره ولو طالت المشاهدة مزيدا فينبغي ان لا يقصر
في قراءة الاسم ولا يمل والا يكون بعد ما صار اعز اذل واكبر واصغر
واغنى افقر ويكون بحيث لا يملك في الدنيا حبة الشعير وفي الاخرى
غير عذاب السعير نعوذ بالله الخبير الاسم السابع والعشرين يَا عَزِيزُ الْمَنِيعُ الْغَالِبُ
عَلَى أَمْرِهِ فَلَا شَيْءَ يُعَادِلُهُ من نقش هذا الاسم على خاتم فضة وختم على شمع نظيف ابيض
سبع ختمات على سبع قطع وقذفه في نهر جار وقراء عليه هذا الاسم ثلثا وستين
مرة والقى الجميع في الماء الجاري فانه اذا فعل ذلك لا يصيبه غم ولا هم ولا افتقار
ولا اضطرار ويصير بحيث لا يكون في قراء زمانه اعظم منه قدرا واجل منه خطرا
ويكون من جملة اجلة الاعيان ومن مشار اليهم بالبنان في جميع الاحيان
ولا يقدر احد ان يساويه ويعاديه ولا ان يقاوله ويجادله ولو التقى الجمعان
وعزم على القتال العسكران وسوى الصفوف وسلوا الخناجر والسيوف

واردت ان تنطفي نار الحرب ولا يقع بينهم الطعن والضرب فاقراء هذا
الاسم احدى وسبعين مرة وانفخ بين الجمعين وقل عقدت لكم اليد والرجل
والعين وافعل هكذا مرارًا فاذا فعلت ذلك يبرز مكان البراز التصا
لح والتعانق ويخلق مكان الخلاف التصالح والتوافق وينقطع الخصام بارادات الله
العلام ولو اردت ان تميت واحدا من اعدائك ولا يعرفه احد غيرك الا الله
فاقراء هذا الاسم اسبوعًا كل يوم الف مرة وادع بعد تمام العدد كل يوم هذا الدعاء
اَللّٰهُمَّ فَرِّجْ هَمِّيْ واكشف غمي واهلك عدوي فلان بن فلانة برحمتك استغيث
فاذا رايت ان وجه العدو قد احمر فايقن انه سيمرض مرضًا شديدًا يؤول
امره الى الموت وينبغي لك ان تعمل هذا العمل بالحساب والا تهلك نفسك وعدوك
معًا ويكون على رقبتك الدمان ويسود وجهك عند الملك الديان ولو اردت
ان تحبي بعشقك من تحبه فاكتب هذا الاسم على حرير ابيض وادفنه ثم اقراء
كل يوم على نيتك خمسا وعشرين مرة وانفخ في وجهه فاذا فعلت ذلك يحصل لك
المقصود بمشيئة الله الودود وشرح هذا الاسم العظيم اكثر من ان يحصى ولكنا
اقتصرنا على هذا القدر والباقي يقف عليه المجرب المرتاض ان شاء الله الجواد الفياض
الاسم التاسع والعشرين ۞ يَا قَاهِرَ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ أَنْتَ الَّذِي لَا يُطَاقُ انْتِقَامُهُ ۞

يصلح هذا الاسم ستة وستين عملا للمحبة والعداوة وعقد اللسان والنوم
وغير ذلك وهو اسم عظيم ما خلق الله تعالى انما خلق بقوة هذا الاسم وعظمته وهو مكتوب
على جبهة ملك الموت عم لئلا يطرح احد من خلق الله تع عن عينه ولو فعلوا ذلك
لما نوا عن آخرهم وتمام القول في شرح هذا الاسم لا يقبله هذا المختصر على انه لو اطلع
من اسراره وخاصية من خواصه لملاء العالم فتنة ومن اراد ان يسكن نائرة
الحرب ويوقع الصلح بين الطائفين فليقراء هذا الاسم احدًا وسبعين مرة وينفث
في وجوههم ويقول ربطت باذن الله تع ايدي هذه الطائفين وارجلهم ولو زاد
من القرآن كان اولى الى الصلح ومن اراد ان يهلك عدوه فليقراه هذا الاسم
سبعة ايام كل يوم الف مرة ويصور في خياله وجه عدوه احمر ومن
اراد امراضه فليفعل كذلك الا انه يتصور وجه عدوه اصفر ليهلك
او يمرض باذن الله الاسم التاسع والعشرين ۞ يَا قَرِيبُ الْمُتَعَالِي فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوِّ
ارتفاعه ۞ من كان له حق على واحد من الجابرين ولا يقدر ان يسترده منه
يصوم ويروح الى مزار متبرك ويصلي فيه ثلث ركعات بتسليمة واحدة
يقراء في كل ركعة الحمد لله مرة وانا انزلناه ثلث مرات ويقراء بعد الصلوة
هذا الاسم مائة مرة وخمس عشرين مرة ثم يقول اللّٰهُمَّ يا رب الارباب ويا مذل

الرقاب وفق خصمي واقذف رعبك في قلبه حتى يرد الحق فاذا فعل ذلك
يرجع اليه حقه بلا نقصان بل مع زيادة ومن حافظ على قراءته كل وقت
وحين يصير عماد عصره وعميد مصره ويعلو قدره ويعظم امره ويحكم على كثير
من الناس ولا يصيبه اذية ولا باس ۞ الاسم الثلثون ۞ يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ
بِقَهْرِ عَزِيزِ سُلْطَانِهِ ۞ من اراد ان يفتقر غنيا وان يذل عزيزا يقراء هذا الاسم
كل يوم ما استطاع على نيته تلك ولكن جملة ما قراء في شهر ينبغي ان يكون
ثلثمائة الف مرة فانه اذا فعل ذلك يحصل مقصوده لكنه ينبغي ان لا يخرج
من جادة الشرع ويحفظ حدود الاسلام ولا يعمل هذا العمل الا في حق من
يستحق ذلك من اعداء الله تع والا يكون مخطئا وفي الدارين مؤخذا والعياذ
بالله القهار وبه الاسم الحادي والثلثون ۞ يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ
أَنْتَ الَّذِي فَلَقَ الظُّلُمَاتِ بِنُورِهِ ۞ من كان امره معقودًا وبخته
مفقودًا وصار بحيث لا يتوجه الى صالح الا يفسد ولا الى رابح الا
يكسد فليأخذ قلب ضأن اسود الرأس وليسل دمه وليقراء هذا
الاسم عليه سبعين مرة ثم ليكتب الاسم وليجعله فيه ثم ليدفنه تحت
عتبته فانه يحصل له الفتح المبين ۞ ومن كان له بنت لا تخطب ولو

ولو خوطبت لا يبلغ امرها الى التمام فليعمل هذا العمل بعينه فاذا
فعل ذلك يحصل المقصود بعون الفتاح المعبود ۞ الاسم الثاني
والثلثون ۞ يَا عَالِيَ الشَّامِخِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوِّ ارْتِفَاعِهِ ۞
من كان في خدمة غني واراد ان يعظم امره ويزيد قدره ويصير محمودا
في خدمته ويحب الناس عزته يصوم يوم الاحد ويغتسل ويتطيب
ويخرج الى صحراء خالية ويقراء هذا الاسم على نيته تلك الفا وسبعمائة
مرة بنية صادقة فيحصل مقصوده ولو داوم على هذا العمل سبعة
ايام فصاعدا ينقاد له الخلايق قاطبة ولا يخرج من ربقة طاعته رقبة
وينبغي ان لا يضمر في قلبه حقدا لاحد ولا ياكل الا قليلا من الحلال المحض
غير الحيوانات ويلبس النظيف ويكون على الوضوء دائما ولو كان على
خلاف ذلك فانه سفيه لا يبالي الله تعالى له فيه ۞ الاسم الثالث والثلثون ۞
۞ يَا قُدُّوسُ الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فَلَا شَيْءَ يُعَازُّهُ مِنْ خَلْقِهِ ۞
من قراء هذا الاسم يصير قلبه مثل الزجاج رقة وصفاء وينكشف
له من الاسرار ما لا يحصى ولو اراد ان يظهر البرق في غير اوانه ويمطر
المطر ويظهر الزلازل يقدر على ذلك ببركة هذا الاسم ۞ الاسم الرابع
والثلثون ۞

١٨٥

يا مبدئ البرايا ومعيدها بعد فنائها بقدرته يقرا هذا الاسم بصدق التوجه الفرح على ضعيف اشرف على الممات وانقطع منه رجاء الحيوة فانه اذا فعل ذلك يعطى الله صحته الكاملت ولو قرأه على من سخط عليه السلطان وامر بقتله ظلما لحصل الخلاص

الاسم الخامس والثلثون يا جليل المتكبر عن كل شىء فالعدل امره والصدق وعده امر العالمين كله يستقيم بهذا الاسم ومن اشتغل بدعوة هذا الاسم نيال متمناه ويكون صاحب القوة والتصرف ويكفى مهماته واهل سلوك سبيل الله يقفون على حاله ويطلبونه وكيفية الدعوة ان يجلس اربعين يوما فى خلوة فى الجبل او فى موضع خال من العمران ويشتغل بقراءة الاسم ولا يتكلم احد قط ولا ياكل طعاما الا من يد صاحب الدعوة مثله او من يد متق يتجنب عن الحرام والشبهات ولا يجمع فى قلبه بين الله وغيره ولا يظهر حاله للغير حتى يثبت ويتقرر فى امره والا يوضع وقته ويسئ حاله

الاسم السادس والثلثون يا محمود فلا تبلغ الاوهام كل كنه ثنائه ومجده صاحب هذا الاسم

ذكره

يكون

معجون بياده

زنجبيل درهم ٥ | اكر درهم ٥ | زعفران درهم ٢ | حبة السودا درهم ١٣ | طوبلوق درهم ٥ | كشنوز [illegible] درهم ٥ | تخم كشنور درهم ٥

قرنفل درهم ٢ | دارچين درهم ٢ | جوز بوا درهم ٣ | كوبلك درهم ٦ | بلسان درهم ١٢ | [illegible] درهم ١٢ | كرفس تخم درهم ١٠

صوغان تخمى درهم ١ | طرب تخم درهم ١ | خويج تخم درهم ٦ | دارفلفل ٣ | كبابه درهم ٣ | جلغم تخم ٦

بونلرى دوكوب [illegible] اغرى [illegible] بال ايله معجون ايدوب [illegible] ايكشر درهم [illegible]

١١٤٩

٥٩١

در بيان معجون [illegible]

چوب چينى درهم ١٠ | چورك اوت درهم ١٠ | صاقز درهم ٦ | كوتلك درهم ١٥

زنجبيل درهم ١٣ | فلفل ابياض درهم ٢٧ | قاقوله درهم ٢ | جوز بوى درهم ٣

توربوت درهم ٤ | راوند درهم ١٠ | سنا مكى درهم ١٦ | عسل درهم ١٥

محموديه درهم ١٠ اما محموديه نك زهرنى چقارمليدر نه وجهله چقاريله

كركدركه بر ايوانك يا المانك كوبكنى اويا سن اول محموديه ايچنه قويه سن اغزين خمور ايله بيه سن اندن صكره كمتن چيوا ايله صارسن اتشى كول ايچنه كومه سن اوزرينه قورقويه سن تمام بشه حل اوله اندن زهرى ايواپه چقار [illegible]

ماحوت اجزالره قته سن تمت

مصطفى حاجى فى مصحف [illegible]

الاوراق قيمت [illegible]

٨ / ٧٥

ابراهيم [illegible]

عددى [illegible]

